

تعديل فيلم رسوم متحركة عن حياة الرسول بعد اعتراض مسلمي بريطانيا

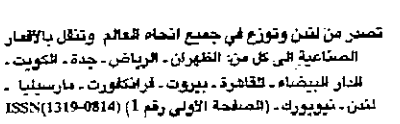
لندن: من نبيهة وطاس وسهى حامد

اثار بث فيلم رسوم متحركة عن حياة الرسول الكريم على القناة البريطانية الرابعة صباح امس غضب ممثلي اغلبية الجمعيات والمنظمات الاسلامية وكذلك لجنة العمل للشؤون الإسلامية في بريطانيا، وكانت هذه اللجنة قد عارضت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي عرض الفيلم الذي تتضمن بعض مشاهده شخصيات النبي محمد صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين واهل البيت ودعمت هذا الرفض فتوى اصدرها الأزهر عام 1992 يمنع فيها تمثيل شخصيات الأنبياء والخلفاء الراشدين في السينما والتلفزيون والراديو.

وقال اقبال سكراني الأمين العام للمجلس الاسلامي في بريطانيا لـ«الشرق الأوسط» انه بعد مشاهدة النسخة المعدلة للمرة الثانية تبين ان القناة غيّرت من بعض الأسماء الخاطئة، وهذا امر ايجابي، لكنها لم تحذف بعض الصور.

وصرح كريس جريفن بيل المتحدث باسم القناة الرابعة بأن المحطة حريصة على عدم الاساءة لأية جماعة دينية، وانهم اجروا التعديلات اللازمة وفق الاقتراحات المقدمة، وتضمنت هذه التغييرات حذف اسماء الصحابة المتحدثين في الفيلم والذين لوحظ ورود اخطاء في اسمائهم مثل بلال وعدلت صورة زيد بن ثابت.

وتقدم المحطة ضمن جدول برامجها التعليمية افلاماً قصيرة بعنوان «اديان العالم بالصور» ونكر انه قبل انتاج هذه البرامج التعليمية، اجري استطلاع تبين من نتائجه ان تلاميذ المدارس في بريطانيا في حاجة ماسة الى معلومات ومعارف عن الدين الإسلامي. (تفاصيل ص 4)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 13 ذو القعدة 1418هـ - 11 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7043

London - Wednesday - 11 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7043



10 نواب يقترحون طرح الثقة بوزير الإعلام الكويتي

الشيخ سعد: سنصبر لكن للصبر حدود



الشيخ سعد يطلب نقطة نظام خلال جلسة مجلس الامة الكويتي أمس وإلى يمينه الشيخ صباح الأحمد (اف ب)

الكويت: من محمد السلوم وفارس السلمان

أثار نشاط بعض الكتل السياسية في مجلس الامة الكويتي أمس غضب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الذي عبر عن عدم رضاه لهذا النشاط، مؤكدا انه «يعرف الكثير عن هذه الكتل» وأن «وزير الداخلية (الشيخ خالد الحمد الصباح) يعرف أكثر مني». واضاف: «سنصبر ولكن للصبر حدودا».

وقال الشيخ سعد في جلسة صاخبة لمجلس الامة ان اصدقاء الكويت «يقولون لنا إلى متى هذا السكوت، انتم في خطر وستضيعون أنتم والديمقراطية». وحذر انه «إذا استطاع أن يفلت البعض من أجهزة الداخلية يوم أو يومين، فلن يفلت مدى الدهر».

ويأتي كلام الشيخ سعد تعليقا على النقاش المفتوح الذي جرى امس في مجلس الامة لاستجواب وزير الإعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح حول «الكتب الممنوعة». وحضر الجلسة بالإضافة إلى النواب والوزراء عدد غفير من المواطنين ضاقت بهم قاعات وردهات المجلس رغم الترتيبات الخاصة التي وضعت لهذه المناسبة. وشكك وزير الإعلام في دوافع مقدمي الاستجواب وإصرارهم عليه، مشيراً الى ان الموضوع احيل برمته إلى القضاء ليقول كلمته فيه، «إيمانا مني بدور العدالة» معتبرا ان تقديم الاستجواب «مخالف لنصوص الدستور الذي يحرص على استقلالية القضاء».

وشهدت الجلسة مناقشة حامية للاستجواب المقدم من النواب محمد العليم ووليد الطبطبائي وفهد الخنة شارك فيها عدد من النواب المؤيدين والمعارضين للاستجواب. وعقب النقاش تقدم 10 نواب باقتراح لطرح الثقة بوزير الإعلام، وتقرر أن يتم التصويت على هذا الاقتراح في جلسة يوم الثلاثاء المقبل. (تفاصيل ص 4)

صالح كشف عن الخطة خلال استقباله وفداً ألمانياً

مشروع يمني لتحويل سقطرى إلى منطقة تجارية حرة

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان جزيرة سقطرى ستصبح منطقة تجارية حرة لجذب الاستثمارات في المجالات التجارية والصناعية والسياحية والصناعية وفقا للقوانين النافذة.

جاء ذلك اثناء استقبال الرئيس اليمني امس الوفد الاقتصادي التجاري والبرلماني الالماني الذي يزور اليمن حاليا. وقال الرئيس صالح انه ستتم المحافظة على البيئة الطبيعية في هذه الجزيرة وبما يكفل ازدهارها وخدمة الاقتصاد الوطني في نفس الوقت.

وتطرق الرئيس صالح في حديثه الى الوفد الالماني الى بعض حوادث الاختطاف التي تعرض لها عدد من السياح والاجانب ومنهم بعض الالمان، مشيرا الى انها حوادث فردية استثنائية. واكد ان الاجهزة الامنية والمعنية الاخرى قد اتخذت كافة الاجراءات لانهاء مثل هذه الاعمال السلبية التي وصفها بانها تستهدف الاساءة لعلاقات اليمن مع الدول الصديقة ومنها جمهورية المانيا الاتحادية. ووصف هذه الاعمال بانها تتنافى مع عقيدة اليمن واخلاقياته وحسن تعامله مع الاخرين.

وتحدث في اللقاء وزير الصناعة الالماني السابق مورجن موليمان معبرا عن ارتياح الوفد الالماني للنتائج المثمرة للمحادثات التي اجراها مع المسؤولين اليمنيين، مؤكدا رغبة وحرص المستثمرين والشركات الالمانية للاستثمار في اليمن.

وتبعد جزيرة سقطرى حوالي 500 كيلومتر عن عدن وتجري في هذه الجزيرة عملية تنفيذ للبنية الاساسية التي اوشكت على الانتهاء ومن اهمها مطار سقطرى. وهذه هي المرة الاولى التي يعلن الرئيس صالح عن توجه لاقامة منطقة حرة في الجزيرة.

(سيول تضرب محافظة الحديدة اليمنية ص 4)

رسالة لخادم الحرمين الشريفين من شيراك

الأمير عبد الله يطمئن القادة بأن الملك فهد بصحة طيبة

الرياض: «الشرق الأوسط» وواس

تواصلت امس الاتصالات الهاتفية من القادة والمسؤولين العرب والمسلمين والأجانب للاطمئنان على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي دخل مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض أول من امس بسبب التهاب في المرارة.

وطمأن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، القادة والمسؤولين الذين اتصلوا بان الملك فهد بصحة طيبة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن مصدر طبي قوله ان بامكان خادم الحرمين الشريفين ان يغادر المستشفى قريبا.

الى ذلك استقبل الأمير عبد الله امس وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين وتسلم منه رسالة الى خادم الحرمين الشريفين من الرئيس الفرنسي جاك شيراك. كما استقبل الأمير عبد الله في الديوان الملكي بقصر اليمامة العلماء والمشايخ.

واستقبل الأمير سلطان في مكتبه بالمعذر وزير الخارجية الفرنسي. كما استقبل وزير النقل الالماني ماتياس فيسمان والوفد المرافق له حيث جرى تبادل الأحاديث الودية ومناقشة بعض المسائل ذات الاهتمام المشترك. واستقبل الأمير سلطان ايضا بمكتبه السفير الكندي لدى السعودية دانيال ادوارد هوبسون، والسفير البريطاني أندرو جرين.

هشام ناظر لـ «الشرق الأوسط»

تناقض المصالح يحد من فعالية «أوبك»

الرياض: من عدنان جابر
لندن: «الشرق الأوسط»

التقطت أسعار النفط بعض انفاسها عندما اقفلت الأسواق الدولية امس على 13,08 دولار للبرميل بالنسبة لخام القياس برنت وذلك بعد أن بلغت اول من أمس أدنى مستوياتها منذ تسع سنوات عندما اغلق خام برنت على 12,98 دولار للبرميل.

وقال هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السابق ان على منظمة الأقطار المصدرة للنفط (اوبك) مراجعة اهدافها الحالية اذ انها لا تستطيع التأثير على السوق دون خسارة، في الوقت الذي تربط اعضاءها مصالح سياسية ونفطية متناقضة.

وطالب المسؤول السعودي السابق في حديث لـ«الشرق الأوسط» أوبك بان تفتح الباب لجميع الدول المنتجة للانضمام الى عضويتها. وقال ان المنظمة الدولية لم تفقد جدوى وجودها معتبرا القول بأن أوبك الية لضبط سوق النفط او انها ستكون كذلك فيه «مط للواقع وقفز فوق التاريخ لأنها كلما حاولت ذلك جاء على حساب حصتها في السوق».

من جانب آخر، خفضت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري امس توقعاتها للطلب على النفط خلال عام 1998 بواقع 200 الف برميل يوميا الى 75,1 مليون برميل بنمو 1,6 مليون برميل خلال العام.

(تفاصيل ص اقتصاد)

مصادر جزائرية: الرئيس سيجري فحوصات للشرايين

زروال دخل مستشفى سويسريا

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

أدخل الرئيس الجزائري الأمين زروال امس احد المستشفيات في سويسرا التي وصلها فجاة صباحا لاجراء فحوصات طبية للشرايين، حسبما أكدت وكالة الأنباء الجزائرية.

وبينما رفضت المصادر الجزائرية الافصاح عن اسم المستشفى الذي يعالج فيه الرئيس زروال بناء على طلب من اطبائه، أو التطرق الى تفاصيل حالته الصحية، فان شهود عيان رصدوا عدة سيارات دبلوماسية جزائرية في قرية «جينوليبه» الواقعة على مسافة 30 كيلومترا من جنيف والتي تضم مستشفى بنفس الاسم.

إلا ان رئيس المستشفى رفض تأكيد أو نفي وجود الرئيس زروال في قسم الاوعية الدموية القلبية.

ومن الذين زاروا الرئيس زروال امس في المستشفى محمد صلاح دمبري مندوب الجزائر لدى مقر الامم المتحدة في جنيف وعبد المالك جنيزية سفير الجزائر لدى سويسرا. وقال جيروم كوشلين مدير المراسم في جنيف ان المدينة اعدت فريقا من حراس الأمن لزروال في جينوليبه واضاف «انها زيارة خاصة للفحص الشامل ولن تكون بالتأكيد زيارة طويلة».

ويذكر ان الرئيس زروال البالغ من العمر 56 عاما بدا في صحة جيدة خلال زيارة ميدانية الى ولاية المدية وسط الجزائر قبل نحو 10 أيام. (تفاصيل ص 7)

إسقاط 61 مادة من مسودة الدستور المقترح

تعديل في بند «حرية التنظيم» يثير الجدل في السودان

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت التعديلات التي ادخلت على مسودة الدستور السوداني التي عرضت اول من امس على المجلس الوطني (البرلمان) لمناقشتها، انتقادات واسعة وجدلا يتوقع ان يستمر.

وقال غازي سليمان المحامي ورئيس «المنبر الديمقراطي» المعارض ان المسودة الاصلية للدستور التي اعدتها لجنة قومية برئاسة خلف الله الرشيد رئيس القضاء سابقا كانت تضم 206 مواد، لكن المسودة التي عرضت على المجلس الوطني شملت 145 مادة فقط مما يعني ان 61 مادة جرى اسقاطها.

ولوحظ ان البند المتعلق بـ«حرية التنظيم» ادخلت عليه تعديلات جعلت البعض يتهم الحكومة بالتراجع عن مبدأ اقرار حرية التنظيم السياسي.

فقد تبين ان المسودة الجديدة حملت اضافة جديدة من المادة المتعلقة بحرية التنظيم، اذ قالت المادة 27 - 2 انه «يكفل للمواطنين الحق لتنظيم التوالي السياسي ولا يقيد الا بشرط الشورى والديمقراطية في قيادة التنظيم واستعمال الدعوة لا القوة المادية في المنافسة والالتزام بثوابت الدستور، كما ينظم ذلك القانون». وقد رفض عدد من المسؤولين في المجلس الوطني امس تفسير كلمة توالي واكتفوا بالقول انها واضحة.

وقال غازي سليمان «ان الكارثة الحقيقية تتمثل في اسقاط المادة 41 - 1 في المسودة الاصلية والتي تقول أن للمواطنين الحق في التجمع وانشاء التنظيمات السياسية والنقابية والثقافية والعلمية».

واضاف انه استعيض عن هذه المادة بالمادة 27 - 1 التي تقول ان للمواطنين حق «التوالي» والتنظيم لاغراض ثقافية او اجتماعية او دينية. (تفاصيل ص 4)

نهائي كأس ولي العهد السعودي بين الأهلي والرياض اليوم

يرعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي المباراة الختامية اليوم بين فريقي الاهلي والرياض، في مواجهة جماهيرية على استاد الملك فهد الدولي في الرياض. وبلغ الاهلي، الذي تأهل للمربع الذهبي ايضا في بطولة الدوري، مباراة القمة على حساب الرائد 2/3 والهلال 1/2 والشباب 2/3، في حين بلغها الرياض على حساب الاخدود 1/2 والنصر 1/2 والشعلة 1/3. (رياضة)

أول حكم في المجر للتعويض عن وفاة بسبب تشرنوبيل

حكمت محكمة استئناف في العاصمة المجرية بودابست أخيرا بالزام شركة مجرية للنقل البري بدفع تعويض بسبب وفاة سائق كان يعمل فيها بعد سنوات من قيامه برحلة الى كييف عاصمة اوكرانيا ولم يمض على حادثة تشرنوبيل شهران. وبذلك يكون هذا الحكم هو الأول من نوعه في ما يتعلق بالتعويض عن اضرار ناجمة عن حادثة تشرنوبيل عام 1986. (أولى 2)



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

زعيم العمليات الانتحارية في «حماس» يستند إلى تصريحات باراك في محاكمته

تل ابيب: من نظير مجلي

جدد اليمين الاسرائيلي هجومه على رئيس المعارضة، ايهود باراك، امس، بسبب تصريحه بانه لو كان فلسطينيا لانضم الى احدى منظمات الارهاب، وجاء ذلك اثر تصريح احد قادة العمليات الانتحارية في حركة المقاومة الاسلامية في «حماس»، امس، خلال محاكمته في اسرائيل بان اقوال باراك تؤكد شرعية المقاومة الفلسطينية. واستغل اليمين ما قاله عضو «حماس» ليطالب باراك بالاعتذار وليشكك في صلاحيته لقيادة المعارضة السياسية.

وكان باراك قد هاجم سياسة الحكومة، خلال لقاء تلفزيوني في نهاية الاسبوع، متهما اياها ببث اليأس في صفوف الفلسطينيين من جراء الجمود في عملية السلام.

وقال: «لو كنت شابا فلسطينيا لانضممت الى احدى منظمات الارهاب». ومع ان باراك، اوضح في اللقاء نفسه، انه «من وجهة النظر الاسرائيلية يرفض رفضا قاطعا الارهاب الفلسطيني»، واعتبره «ارهابا حقيرا، يقتل النساء والاطفال والناس المدنيين الابرياء»، الا ان اليمين استغل الجملة الاولى ليهاجمه ويتهمه بتشجيع «الارهاب».

ونظمت حركة «شبيبة الليكود» حملة شعبية تحت عنوان «ايهود باراك انضم الى فتح» لكن زعيم الليكود الرئيس بنيامين نتنياهو، امر بوقف هذه الحملة. وقال: «علينا ان نستغل التصريح البائس الذي اطلقه باراك، ولكن ليس بهذا الاسلوب».

ويوم امس بدأت في محكمة اللد العسكرية محاكمة اربعة من اعضاء خلية «بيت صوريف» التابعة لحركة «حماس» الفلسطينية، المتهمين بالمسؤولية عن العمليتين الانتحاريتين في القدس في السنة الماضية وعمليات اخرى قتل فيها 11 اسرائيليا مدنيا وجرح فيها العشرات.

والاربعة هم: عبد الرحمن غنيمات وجمال الهور وايمن محمد فقيشة، المعتقلون في اسرائيل منذ ابريل (نيسان) الماضي، والرابع ابراهيم غنيمات، الذي ما زال طليقا في اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل تطالب بتسليمها اياه.

وقبيل جلسة المحكمة امس صرح عبد الرحمن غنيمات للصحافيين بانه يعتبر نضال «حماس» شرعيا. ثم استند الى اقوال باراك، فقال: «رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق، ايهود باراك، يقول لو كنت فلسطينيا لاصبحت جنديا في «حماس» او «فتح» او «الشعبية» او «حزب الله». ونحن جنود في «حماس» هذا ليس ممنوعا. هذا حق لنا». لكن غنيمات ورفاقه انكروا التهم في المحكمة، فقررت تاجيل النظر وسماع الشهود في 12 ابريل (نيسان) المقبل.

وما ان بث تصريح غنيمات في الاذاعة الاسرائيلية العبرية، حتى انطلقت الحملة ضد باراك من جديد، وسط ارتباك حقيقي في صفوف حزب العمل. فقال عضو الكنيست روبي رفلين، المقرب من نتنياهو: «باراك اقنع العرب بان ينضموا الى منظمات الارهاب الفلسطينية بشكل جماهيري، ونسي ان من واجبه اقناع الناخبين الاسرائيليين بالتصويت له». وقالت عضو الكنيست نعمي بلومنطال (الليكود): «تصريح باراك، يصلح شعارا لتجنيد الشباب الى حركة حماس» وقال عضو الكنيست نيسان سلوميانسكي (المفدال): «هذا يؤكد ان باراك لا يصلح لقيادة دولة». ورفض باراك ان يعلق على الموضوع، لكن الناطق بلسانه اصدر بيانا قال فيه انه - اي باراك - «مذهول ومنزعج جدا من قيام الليكود باظهاره وكانه يدافع عن الارهاب. فالسيد نتنياهو كان جنديا تحت قيادة باراك في الوحدة العسكرية القتالية الخاصة برئاسة الاركان.

ويعرف بالضبط ما الذي فعله باراك في مكافحة الارهاب (معروف ان باراك هو الذي قاد فرقة الجيش الاسرائيلي التي دخلت بيروت واغتالت ثلاثة من القادة الفلسطينيين البارزين وهو الذي اشرف على عملية اغتيال خليل الوزير - ابو جهاد - في بيته في تونس)». ورد الليكود على باراك ببيان فوري: «انه يهرب مرة اخرى من المسؤولية. وبدلا من الاعتذار والتراجع عن تصريحه البائس، يحاول اتهام الليكود».

وحاول عدد من الشخصيات البارزة في حزب العمل، الدفاع عن باراك، والرد على الليكود، لكنهم جميعا ابدوا تحفظا على تصريحاته ايضا. وبينهم، ايلي غولدشميت، رئيس كتلة العمل في الكنيست الذي قال: «انا لا ادافع عن باراك، ولكن هل هناك شك في مواقفه ضد الارهاب. نحن والليكود، معا، نقف ضد الارهاب فلماذا ننجر وراء قاتل ارهابي فلسطيني يطلق تصريحا بهدف دق الاسافين بيننا». ودعا غولدشميت الى هدنة بين العمل والليكود في هذا الموضوع.

وقال رئيس لجنة الداخلية في الكنيست، النائب صالح طريف (عربي درزي من حزب العمل): «لقد اخطأ باراك خطأ رهيبا بتصريحه المذكور. ولكن هذا لا يعني ان يتهم بمساندة الارهاب والانجرار وراء ارهابي حقير لتشويه سمعة من دافع عن امن اسرائيل اكثر من اي زعيم في الليكود».

الوحيد الذي دافع عن باراك كان رفيقه في السلاح، بنيامين بن اليعزر، الذي شغل في الماضي منصب وزير الاسكان، وفي زمنه زاد عدد المستعربين اليهود في المستعمرات في الضفة الغربية وقطاع غزة بنسبة 39% خلال 4 سنوات، فقال: «ان ما قاله باراك يعبر عن استقامة شخصية وبراءة انسانية مميزة. فهو انسان مقاتل. ويريد، مثل كل المقاتلين، تحقيق السلام لشعبه. ولا يمكن ان تحقق السلام من دون ان تفهم نفسية ودوافع وتقاليد الشعب الذي تصنع معه السلام. كلنا نعرف لماذا ينضم الشباب الفلسطيني لمنظمات الارهاب ونقول في داخلنا ما قاله باراك، لكن هذا لا يعني اننا نؤيد الارهاب. والدليل اننا حاربناه ونحاربه وسنواصل محاربتنا له بكل ما اوتينا من قوة».

وعلى الرغم من هذا الدفاع، فان الكثير من المقربين من باراك، ينصحونه بالاعتذار عن التصريح حتى ينزل عن عناوين وسائل الاعلام.

موجز

أميركا تعارض اختبار صاروخ إسرائيلي بأراضيها

● قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان واشنطن رفضت السماح لشركة اسرائيلية متخصصة باختبار صواريخها في الولايات المتحدة خشية ان يساعد ذلك البرنامج النووي الاسرائيلي. وذكرت الصحيفة ان الادارة الأميركية تعارض مشروع عقد بين الشركة الاسرائيلية والتي تنتج صواريخ شافيت وشركة اميركية بحجة ان اسرائيل لم توقع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. لكن الشركة الإسرائيلية الحكومية لصناعة الطيران التي تنتج صاروخ شافيت نفت ان تكون على علم بمثل هذا الموقف الأميركي الرافض. وقال مسؤول في الشركة طلب عدم الكشف عن هويته «هناك مفاوضات جارية بشأن العقد ولا نعرف شيئا عن مثل هذه المعارضة».

استجواب مسؤولين بالحكومة الإسرائيلية بشأن تسريبات

● استجوب جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» امس موظفين في رئاسة الحكومة بشأن تسريبات تتعلق بمهمة جهاز الاستخبارات «الموساد» الفاشلة في ضواحي بيرن في سويسرا. واتاحت هذه التسريبات لوسائل الاعلام الاسرائيلية كشف القضية في حين التزمت السلطات السويسرية التكتم التام اياما عدة في شأن العملية الفاشلة. كذلك يسعى المحققون حسب وكالة الصحافة الفرنسية، الى كشف كيفية انتشار خبر توجه موفدين لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى باريس علما أن مهمتهما كان يفترض أن تكون سرية. وكان المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين أمر في 3 مارس (آذار) الجاري بفتح تحقيق لتحديد مصدر التسريبات وعهد باجراء هذا التحقيق الى «شين بيت».

القوات الإسرائيلية تحاصر شويكة الفلسطينية لليوم الثاني بحثا عن السيارات المسروقة



جنديان اسرائيليان يتحققان امس من سيارة مرسيدس يشك في انها مسروقة في بلدة شويكة بالضفة الغربية التي تخضع لحصار اسرائيلي منذ فجر امس بحثاً عن السيارات الاسرائيلية المسروقة (رويترز)

لندن: من علي الصالح

يواصل اكثر من الف من قوات الجيش والشرطة الاسرائيليين حصارهم لبلدة شويكة الواقعة شمال مدينة طولكرم في شمال الضفة الغربية وعمليات التفتيش بحثا عن السيارات المسروقة. ومعروف ان بلدة شويكة التي تقع على الخط الاخضر الفاصل بين الضفة الغربية ومناطق عام 1948 من البلدات التي تستقبل المئات من السيارات المسروقة من اسرائيل التي تكلف شركات التأمين الاسرائيلية حوالي 500 مليون دولار في السنة.

وتفرض القوات الاسرائيلية التي ابلغت الشرطة الفلسطينية بامر خطتها، لان البلدة تقع في منطقة «ب» وهي المناطق الخاضعة اداريا للسلطة الوطنية الفلسطينية وامنيا للجيش الاسرائيلي، حظر التجول على البلدة واغلقت المدارس. وداهمت القوات المنازل والمحلات وكراجات تصليح السيارات واعتقلت 34 من ابناء البلدة لكن تقديرات اهل البلدة تفوق هذا العدد بكثير. وعرف من بين المعتقلين خالد مسامح (23 عاما) ورفعت عباس وهو ضابط في الامن الوقائي الفلسطيني. لكن زعماء عمليات سرقة السيارات كما قال مصدر في البلدة تمكنوا من الفرار الى مدينة طولكرم المجاورة قبل وصول الجيش الاسرائيلي وبعد ان علموا بالتحركات الاسرائيلية وهذه اكبر عملية تجري حتى الان في بلدة فلسطينية للبحث عن السيارات المسروقة التي تتورط فيها مافيا السيارات في اسرائيل والضفة الغربية وحتى اطراف في حرس الحدود الاسرائيلي وضباط في الشرطة الفلسطينية. وبلغ عدد السيارات المسروقة في العام الماضي، وحده اكثر من 40 الف سيارة في اسرائيل اي 30 في المائة اكثر من عام 1996، حسب ارقام الشرطة الاسرائيلية. وارتفع في الاشهر الاخيرة، كثيرا عدد السيارات المسروقة التي يعاد بيعها في مناطق الحكم الذاتي او في اسرائيل.

وقال رفعت صالح وهو صاحب محل اجهزة بناء لـ «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي «ان حوالي الف و200 جندي وشرطي ورجال امن تابعين لوحدات مكافحة سرقة السيارات، تساندهم 3 طائرات هليكوبتر والشاحنات وسيارات النقل، اقتحموا البلدة عند الساعة الواحدة والنصف، بعد ان اغلقوا جميع المنافذ المؤدية اليها من ناحية الجاروشية والمسكوبية شمالا وكتابة شرقا وطولكرم جنوبا وكذلك جميع الطرق الترابية وغيرها التي تقود الى داخل الخط الاخضر» واضاف صالح «ان القوات الاسرائيلية اتخذت من ملعب كرة القدم التابع لمدرسة شويكة الثانوية، مركزا لها، واغلقت المدارس وفرضت حظر التجول على البلدة». وتابع صالح القول «ان القوات الاسرائيلية تداهم المحلات التجارية والمخازن والمشاغل حيث جرى عمليات تفكيك السيارات المسروقة، وتصادر قطع غيارات السيارات وكذلك كل السيارات الجديدة في البلدة حتى غير المسروقة وذلك عقابا لاهل البلدة».

ونقل على لسان احد قادة القوة المهاجمة ان العملية ترمي الى استعادة ما قيمته ملايين الشواقل من قطع غيار السيارات من شويكة التي عرف عنها انها مركز رئيسي للسيارات المسروقة في الضفة الغربية. وحسب بيان صادر عن الشرطة الاسرائيلية فان عشرات من السيارات المسروقة ضبطت متناثرة بالقرية علاوة على مئات من المحركات وقطع الغيار والسلع المسروقة التي تصل قيمتها الى ملايين الشواقل.

بعد أن أدى مناسك العمرة

الشيخ ياسين يبدأ العلاج في السعودية

الرياض: من حاسن البنيان

بدأ الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» علاجه في احد مستشفيات مدينة جدة.

وكان الشيخ ياسين قد وصل الى السعودية قادما من القاهرة التي قضى فيها بضعة ايام خضع خلالها لفحوصات طبية، وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الشيخ ياسين ادى مناسك العمرة في منتصف الاسبوع الماضي، حيث زار المسجد الحرام في مكة المكرمة، والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، وتمت استضافته في قصر الضيافة الرسمي في المدينتين المقدستين، وانتقل يوم الخميس الماضي الى احد المستشفيات الحكومية في مدينة جدة لاستكمال علاجه من اورام في احدى اذنيه وهو العلاج الذي بدأه في القاهرة في النصف الاخير من الشهر الماضي.

وذكرت المصادر ان الشيخ ياسين سيمكث في جدة حتى شهر ابريل (نيسان) المقبل حيث سيؤدي فريضة الحج بدعوة من الحكومة السعودية.

واشارت المصادر الى ان ترتيبات استقبال وتنقلات الشيخ ياسين جرت في اجواء شديدة من التكتم، لضمان راحة الشيخ ياسين حيث يتطلب وضعه الصحي الهدوء التام اذ انه يعاني من ضيق في التنفس وفقدان تام للسمع في احدى اذنيه و70 في المائة في الاذن الثانية ووجود الالتهاب في نخر الاذن ووصوله الى المخ، الامر الذي قد يشكل خطورة على حياته.

ويشار الى ان الشيخ ياسين الذي لم يرافقه وفد رسمي من حماس اصيب بالكساح منذ ايام شبابه بعد اصابته في العمود الفقري اثناء ممارسته الرياضة كما يعاني من مشاكل الرؤية.. وهذه هي المرة الثانية التي تستقبل وتستضيف فيها الحكومة السعودية مسؤولا في حركة «حماس» بعد ابراهيم غوشة المتحدث الرسمي للحركة الذي ادى مناسك العمرة في شهر رمضان المبارك الماضي.

وكانت ترتيبات مباشرة بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة السعودية قد جرت لاستقبال واستضافة وعلاج الشيخ ياسين في المملكة.

ولم تشر المصادر ان كان الشيخ ياسين سيجري اثناء وجوده محادثات رسمية مع مسؤولين سعوديين، واكتفت بالقول: ان رحلته علاجية للاستشفاء، ومن ان برنامجا طبيا اعد له في احد المستشفيات الرسمية في جدة، حيث يباشر حاليا فريق طبي سعودي اجراء الفحوصات الاكلينيكية والمعملية والاشعاعية له.

عرفات دعا نتنياهو لقراءة الاتفاقيات قبل إصدار التصريحات

غزة - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

فيما جددت اسرائيل امس دعوتها للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لعقد لقاء قمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، دعا الرئيس عرفات نتنياهو الى قراءة بنود اتفاق الحكم الذاتي في ما يخص القدس المحتلة قبل ان يصدر التصريحات.

وكان نتنياهو قد اكد يوم الاحد الماضي مجددا ان المدينة «عاصمة تاريخية لليهود وان وضعها غير قابل للتفاوض». وقال عرفات في تصريحات للصحافيين عقب عودته الى مدينة غزة قادما من رام الله في الضفة الغربية بعد لقاء ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال اول من امس انه يتعين على نتنياهو ان «يقرا بعناية» ما تضمنته الاتفاقيات حول مدينة القدس وقال عرفات «يجب على نتنياهو ان يقرا بعناية ما وقع في البيت الابيض.

القدس اهم الاماكن وحسب الاتفاق ينبغي بحث وضعها في مفاوضات الوضع النهائي». واضاف «يجب ان يتذكر رسالة الضمانات التي تسلمناها من الحكومة الاسرائيلية السابقة». وكان عرفات يشير بذلك الى رسالة ضمانات وجهتها الحكومة الاسرائيلية برئاسة الراحل اسحق رابين الذي اغتيل عام 1995 على يد متطرف اسرائيلي، وتتعهد فيها بعدم المساس بوضعية المؤسسات الفلسطينية القائمة في المدينة.

وتنص الاتفاقية المذكورة على بحث القضايا الشائكة مثل القدس واللاجئين والحدود والمستعمرات في اطار مفاوضات الوضع النهائي التي كان من المفترض ان تبدأ وفق الاتفاقيات في مايو (ايار) 1997.

وعقد مفاوضون فلسطينيون واسرائيليون لقاء رمزيا لمباحثات الوضع النهائي قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية في اواخر شهر مايو من العام الماضي التي ادت الى فوز اليمين المتشدد بزعامة نتنياهو. الا ان هذه المفاوضات لم تستكمل بسبب تعثر المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حول تنفيذ بنود الاتفاق المرحلي وبدء الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية المحتلة.

الى ذلك ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان اسرائيل كررت مطلع هذا الاسبوع اقتراحا بشأن عقد لقاء قمة بين الرئيس عرفات ونتنياهو الا ان الجانب الفلسطيني رفض الاقتراح.

واضافت الصحيفة ان مستشارا لرئيس الوزراء، المحامي اسحق مولخو، قدم هذا الاقتراح اثناء لقائه ليل الاحد بالرئيس عرفات في غزة.

واكدت السلطة الفلسطينية عبر الصحافة اللقاء بين مولخو وعرفات، الا انها قالت انه يحمل «طابعا روتينيا». وامتنعت رئاسة مجلس الوزراء في اسرائيل عن الادلاء باي تعليق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street N.W. 750 Washington, D. C. 20005 U.S.A.

ريتر شكر بغداد على تعاونها والإعلام يحذر من دور سيئ للمفتش الأميركي

أنان يطلب من كامل هيئة مجلس الأمن زيارة العراق تمهيدا للبدء في تفتيش القصور الرئاسية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك: وكالات الأنباء

نسب الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان انه يعتزم اقتراح توجه السفراء الخمسة عشر الممثلين لكامل هيئة مجلس الامن الدولي الى بغداد تحضيرا للبدء في تفتيش مواقع العراق الرئاسية خلال اسبوعين. في هذه الأثناء، اتهم الاعلام العراقي الولايات المتحدة باستخدام المفتش الأميركي سكوت ريتر لغرض اضعاف مذكرة التفاهم الموقعة مع الأمم المتحدة. وهي المذكرة التي حددت اطار عمليات التفتيش للمواقع الرئاسية.

ومع ذلك فقد اختتم ريتر مهمته (الحالية) في العراق، وقالت وكالة الانباء العراقية ان المفتش الاميركي غادر البلاد امس (لفترة راحة) بعد تفتيش مواقع دون مشكلات. واضافت الوكالة ان ريتر ابلغ السلطات العراقية أنه أتم مهمته دون اي مشكلة وانه وجه الشكر الى الجانب العراقي لما ابداه من تعاون مع فريقه.

لكن صحيفة «العراق» الحكومية قالت ان ريتر ذا السجل الحافل بالأزمات المصطنعة عاد الى العراق برغبة اميركية في اختلاق ازمة جديدة لاضعاف الاتفاق الذي وقعته بغداد في فبراير (شباط) مع الامين العام للامم المتحدة. واضافت أن ريتر جاء برغبة اميركية لبدق أسوار الاتفاق المنيعة بالتشكيك في التزام العراق بالاتفاق.

في هذه الأثناء، قال مسؤولون كبار في الامم المتحدة ليلة أمس ان خبراء الاسلحة المسؤولين عن تفتيش «المواقع الرئاسية» في العراق سيبدأون عملهم خلال نحو اسبوعين، والمتوقع ايضا توجه ريتشارد بتلر كبير مفتشي الاسلحة في نفس الفترة الى بغداد.

مسح

لكنهم قالوا للصحافيين ان أولى الزيارات الى المواقع الرئاسية الثمانية ستسمى عمليات «مسح اساسية» تمهيدا لتفتيش هذه المواقع في المستقبل. وكان العراق قد حظر من قبل دخول هذه المواقع. وحتى أمس لم يسمح للجنة الامم المتحدة الخاصة المعنية بازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق إلا بدخول موقع واحد من المواقع الثمانية وواجهت مشاكل في عدة مواقع اخرى.

وتهدف عملية المسح الاولية الى اختبار الاتفاق الذي ابرمه الامين العام للامم المتحدة في بغداد يوم 23 فبراير ويسمح بدخول حر غير مقيد للمفتشين الى «المواقع الرئاسية». وكان انان الذي ادى اتفاقه الى تجنب توجيه ضربة عسكرية اميركية ـ بريطانية الى بغداد حتى الآن قد وافق ايضا على تشكيل «فريق خاص» سيرأسه مفوض جديد هو الدبلوماسي السري لانكي جايانتا دهانابالا.

ويضم الفريق دبلوماسيين سيرافقون المفتشين اثناء تفتيش المواقع المنتشرة على مساحة 31,5 كيلومتر. وتشمل المواقع 1058 مقرا سكنيا وقصرا رئاسيا ومستودعا وبنايات اخرى. ويستثني التدبير الجديد الدبلوماسيين الأميركيين والبريطانيين من مرافقة خبراء الاسلحة، فالمنتظر اختيار معظم المندوبين من قائمة سيعدها انان وتشمل 100 دبلوماسي مقرهم بغداد.

دبلوماسية

واشار مسؤولو المنظمة الدولية الى ان بعثات 40 دولة الى بغداد لا تشمل بعثات دبلوماسية للولايات المتحدة او بريطانيا. وسيقوم باول ثماني زيارات تمهيدية مفتشو اللجنة الخاصة يرافقهم دهانابالا. واشار المسؤولون الى ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة سيكون ايضا في بغداد خلال نفس الفترة حتى يتسنى له ودهانابالا اجراء مشاورات مع المسؤولين العراقيين.

من ناحية اخرى، قال متحدث باسم الامم المتحدة ان مجلس الامن هو الذي سيتخذ القرار بشأن مطلب روسيا تعيين روسي نائبا لبتلر. وقال المتحدث فريد ايكهارد انه سيكون على الامين العام للامم المتحدة ان ينقل المطلب الروسي الى مجلس الأمن ليتخذ قرارا في الامر لأن قرار تشكيل اللجنة ينص على أن يكون لرئيس اللجنة نائب واحد.

وطلب سيرجي لافروف مندوب روسيا لدى الامم المتحدة الى أنان في الشهر الماضي تعيين مسؤول روسي نائبا لرئيس اللجنة الحالي الاسترالي بتلر. والنائب الوحيد لرئيس اللجنة هو حاليا الاميركي تشارلز دويلفر. وصرح المندوب الأميركي بيل ريتشاردسون يوم الجمعة الماضي بأنه يعارض الفكرة وسيستخدم حق الفيتو اذا طرحت على المجلس للتصويت.

لكنه أضاف ان واشنطن ستؤيد بتلر اذا اراد اضفاء شيء من التنوع على جنسيات العاملين معه. وقال مسؤولون في اللجنة ان بتلر بعث برسالة الى الأمين العام جاء فيها ان الامر يرجع الى مجلس الامن وليس له. وكان الامين العام الاسبق خافيير بيريز دي كويلار هو الذي قرر ان يكون لرئيس اللجنة نائب واحد ووافق مجلس الامن على قراره.

على الصعيد نفسه، قال براكاش شاه مندوب الهند السابق لدى الامم المتحدة للصحافيين انه سيتوجه ايضا الى بغداد اليوم أو غدا في محاولة لتجهيز مكتبه بحلول نهاية الشهر. وسيشغل شاه منصب الممثل الشخصي لأنان وسيتولى حل المشاكل التي قد تعترض جميع برامج الامم المتحدة في العراق.

ووفقا لاجراءات عمليات التفتيش الجديدة سيرافق خبراء اللجنة الخاصة اثنان على الاقل من كبار الدبلوماسيين يعينهما دهانابالا. وسيتولى الدبلوماسيون مسؤولية التأكد من الالتزام بشروط الاتفاق المبرم في بغداد الشهر الماضي اضافة الى الاجراءات التفصيلية وسيرفعون تقريرا حول «أي شيء يرون انه مناسب» الى دهانابالا.

وقالت الورقة الخاصة بالاجراءات ان الفريق «سيأخذ في اعتباره اي ملاحظات ربما يرغب الممثل العراقي في تسجيلها في ما يتعلق بدخول مبنى معين ليقرر لاحقا اسلوب العمل الملائم». واضافت الورقة: «ومع ذلك يجب الا يعرقل هذا قدرة الفريق على الوفاء بالمهام المفوضة اليه في قرارات مجلس الامن ذات الصلة».

وقال مسؤولو المنظمة الدولية ان هذا اسلوب متعارف عليه رغم اعراب آخرين عن قلقهم ازاء احتمال ان يعرقل الدبلوماسيون الذين ينتمون الى دول متعاطفة مع العراق عملية التفتيش. ويقول مسؤول الاسلحة في الأمم المتحدة بشكل غير رسمي انهم لا يتوقعون العثور على أسلحة محظورة في قصور الرئيس العراقي صدام حسين. لكنهم يريدون التأكد من ان بنايات اخرى داخل محيط القصور لم تصبح مستودعات لبنود او وثائق محظورة.

المناطق الحساسة

وستكون المناطق المرجح حدوث مشاكل فيها (اذا حدثت مشاكل اصلا) مواقع حساسة اخرى مثل مقار الحرس الجمهوري او مكاتب اجهزة الاستخبارات. وينص الاتفاق الذي ابرمه انان مع العراق على حق المفتشين في مسح اي موقع وسيكون الفريق الذي يرأسه الاميركي ريتر اول فريق يختبر الاتفاق.

في هذه الأثناء، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مصادر دبلوماسية طلبت عدم الكشف عن هويتها أمس ان الامين العام للامم المتحدة سيقترح قيام مندوبي الدول الاعضاء في مجلس الامن بزيارة الى العراق. وقالت الصحيفة ان السفراء الخمسة عشر سيطلعون على «كيفية تطبيق الاتفاق الخاص بتفتيش المواقع الرئاسية العراقية». وأشارت الى ان العمل يجري حاليا على صياغة تفاصيل هذا الاقتراح لكنها اوضحت ان انان قد يوجه رسالة بهذا المعنى الى مجلس الامن خلال الايام المقبلة.

فتاة عراقية في أحد اسواق بغداد امس تشتري فستان زفافها (ا.ب)

بغداد تهاجم تصريحات كوك وتدعو «الاشقاء» ليوم تضامني عربي

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا العراق «الأشقاء العرب»، لجعل يوم 16 مارس (آذار) الحالي يوما تضامنيا عربيا موحدا للمطالبة بجلاء القوات الأميركية عن الخليج، «لما يشكله وجودها من خطر على العراق والأمة العربية والأمن والاستقرار في المنطقة».

وقال عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم عبد الغني عبد الغفور في تصريح خاص لوكالة الأنباء العراقية ليلة امس (دون أن يوضح سبب اختيار هذا اليوم دون غيره) ان القوى السياسية والاتحادات والجمعيات والمنظمات مطالبة بمواصلة الأنشطة والفعاليات وتوجيه اشكال الاحتجاج الى السفارتين الأميركية والبريطانية وممثليات الأمم المتحدة في العواصم العربية.

كذلك نددت وزارة النفط العراقية بتصريحات وزير الخارجية البريطاني روبن كوك حول دعوة بريطانيا لمؤتمر يبحث التنفيذ الفعال لاقتراح الامم المتحدة زيادة كمية النفط التي يمكن للعراق بيعها، وقالت الوزارة العراقية ان هذه التصريحات «محاولة للتنصل من مسؤولية بلاده وشريكتها الولايات المتحدة في عرقلة تنفيذ العقود التي ابرمها العراق خلال المرحلتين الأولى والثانية وحتى الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء».

بالمقلوب

أحمد الربيعي

اتفاق العرب.. واختلافهم!!

الاختلاف والتنوع هو اساس الحياة وهو ما يعطيها متعة ومعنى. والاختلاف هو القاعدة في كل شيء وهو سر جمال الحياة. تنوع الفصول والزهور والوجوه، تنوع الاجتهادات والافكار والمعتقدات. وحتى في القضايا الدينية فإن اختلاف الفقهاء رحمة لانه يغني التفكير والعقل.

اختلاف المدارس الفقهية والفكرية والعلمية هو سر تطور هذه المدارس فما بالنا لا نطيق لاجتهادات بعضنا البعض، ونميل الى فرض الرأي الواحد والنفور من الرأي الآخر، والرغبة الجامحة في ان يتفق معنا الجميع والا دفع الآخرون ثمن اختلافهم.

ليس مطلوبا ان نعرف كيف نتفق، المهم اكثر ان نعرف كيف نختلف. فالخلاف فضيلة تستحق شيئا من العناء للتعود عليها. وبعضنا يدعو دائما الى ضرورة ان يتفق العرب مثلا على موقف واحد من قضية محددة، لكنه لو فكر في ان نتفق على الاقل في طريقة الخلاف لكان وضعنا اليوم افضل بكثير مما نحن فيه من فرقة وتقاتل وجاهلية اولى.

لو تعلمنا كيف نختلف، وحاولنا الاتفاق على مبادئ بسيطة تحكم خلافاتنا لساد بيننا الاحترام. ولتوقف العربي عن اكل لحم بني عمومته، ولما قطعت بيننا علاقات. ولما اغلقت بيننا حدود. ولما تشرد الناس بالملايين هائمين على وجوههم خارج اوطان العرب.

لكننا نرفع شعار ضرورة ان يتفق العرب قبل ان نرفع شعار كيف يختلف العرب ولا يتقاتلون. كيف يجتهد المواطن والحاكم فلا يلغي احدهم الآخر. وكيف تختلف المدارس الفكرية فلا تتصادم ولا تتقاتل. وكيف نحمي بعضنا البعض ونرفق ببعضنا البعض حتى ونحن مختلفون.

منذ مدة ظهرت مقولة محبطة بأن العرب اتفقوا على ألا يتفقوا، ولقد حان الوقت ان نتفق على ان نختلف دون تكفير ولا الغاء ولا تقاتل. فالاختلاف فضيلة عظيمة ليتنا نجيد صناعتها.

الجوانب الإجرائية لعمليات التفتيش «الرئاسية» في العراق

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ أ.ف.ب: تتحدد الخطوط العريضة لكيفية اجراء عمليات التفتيش «الرئاسية» في وثيقة من 21 فقرة تقع في سبع صفحات. وتعرف الوثيقة بـ «الاجراءات الخاصة» بتفتيش المواقع الرئاسية العراقية وعددها ثمانية مواقع.

وتشير المقدمة الى ان بغداد، بمقتضى مذكرة التفاهم الموقعة يوم 23 فبراير (شباط) الماضي بين الامم المتحدة والعراق، تتعهد بفتح جميع المواقع «فورا ومن دون شروط او معوقات». وبالمقابل تتعهد الامم المتحدة «باحترام سيادة العراق ووحدة وسلامة اراضيه». وفي ما يلي ابرز نقاط الاجراءات الخاصة بتفتيش المواقع الرئاسية العراقية:

تشكيلة المجموعة الخاصة بتفتيش المواقع الرئاسية:

ـ تتألف المجموعة من «دبلوماسيين محنكين» بصفة مراقبين يسميهم الأمين العام للأمم المتحدة، ومن خبراء من اللجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

فرق المجموعة الخاصة:

ـ يتولى رئيس اللجنة الخاصة (ريتشارد بتلر) و/او رئيس الوكالة الدولية للطاقة (محمد برادعي) تعيين الخبراء في المجموعة الخاصة.

ـ يتولى المفوض الذي عينه انان لرئاسة المجموعة الخاصة الدبلوماسي السري لانكي جايانتا دهانابالا «اختيار الدبلوماسيين المحنكين الذين يجب الا يقل عددهم عن اثنين من بين الذين سماهم الامين العام للامم المتحدة لمرافقة الفريق».

مهمة الدبلوماسيين المحنكين:

أ ـ مراقبة حسن تطبيق بنود الاتفاق والاجراءات المحددة والمفصلة الخاصة به.

ب ـ اعداد تقرير عن كل قضية يرون انها تستحق ذلك في اطار مهمتهم.

تحديد موعد وساعة دخول المواقع وابلاغ المفوض:

ـ يقوم المفوض او ممثله بابلاغ الحكومة العراقية بعزم المجموعة على تفتيش موقع ما، ويجب ان يتضمن الابلاغ عدد الأشخاص المشاركين في فريق التفتيش بما في ذلك عدد الدبلوماسيين المرافقين.

اعتبارات خاصة:

ـ يتعين على الفريق ان يتصرف بما يتناسب مع طبيعة الموقع وان يأخذ في الاعتبار اي ملاحظة يمكن ان يبديها الممثل العراقي بشأن الدخول الى بناء خاص وتقرير السلوك المناسب بهذا البناء على ان لا يعوق ذلك عمل الفريق في انجاز مهمته.

اعداد التقرير:

ـ يتولى رئيس اللجنة الخاصة رفع التقرير الذي يعده المفوض الى مجلس الامن عن طريق الامين العام للامم المتحدة.

ـ يمكن للدبلوماسيين ان يعدوا مباشرة تقريرا يقدم للمفوض حول اي شأن يرون انه من اطار مهمتهم.

ـ يقوم المفوض بمناقشة اي شأن يطرحه الدبلوماسيون مع رئيس اللجنة الخاصة و/او رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ـ كما يمكن للمفوض اذا ما رأى ذلك ضروريا ان يقدم تقريرا الى الأمين العام للامم المتحدة عن اي قضية يثيرها الدبلوماسيون.

استئناف المباحثات بين العراق والأمم المتحدة

مجلس الأمن يدرس السماح لبغداد ببيع كمية استثنائية من النفط

الامم المتحدة (نيويورك) ـ رويترز: توقع انطونيو مونتيرو رئيس اللجنة الدولية للعقوبات العراقية ان تسمح الامم المتحدة لبغداد ببيع كمية اضافية (استثنائية) من النفط بنحو 422 مليون دولار في النصف الثاني من فترة الأشهر الستة الحالية لبرنامج «النفط مقابل الغذاء»، وذلك بالنظر الى ان العراق عجز عن بيع هذه الكمية في النصف الاول من الفترة المتاحة.

ومع ذلك اضاف مونتيرو ان هذا سيحتاج الى قرار من مجلس الامن الدولي. وفي اجتماع مغلق ليلة امس انضم مونتيرو الى معظم اعضاء اللجنة الذين يؤيدون الموافقة على هذا التمديد، لكن بسبب اعتراضات من بريطانيا والولايات المتحدة احيلت المسألة الى مجلس الامن. وتتألف اللجنة من مندوبي 15 دولة.

وكان المنتظر ان يثير مونتيرو الموضوع عندما يجري المجلس مشاورات مغلقة في وقت لاحق أمس بشأن عدد من المسائل. وتسمح الامم المتحدة للعراق ببيع نفط تصل قيمته الى 2,14 مليار دولار على مدى ستة اشهر تنتهي في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل بمعدل 1,07 مليار دولار كل ثلاثة اشهر. وباع العراق ما قيمته 648 مليون دولار في فترة التسعين يوما الاولى وحتى اذا باع بكامل طاقته فان حجم المبيعات سيقل نحو 300 مليون دولار عن اجمالي المبلغ المستهدف للأشهر الستة ككل.

ويقول العراق ان بامكانه تصدير نحو 1,6 مليون برميل في اليوم. ونجم النقص عن انتظار العراق لنحو 40 يوما للشروع في بيع النفط بعد ان بدأت فترة الأشهر الستة في الخامس من ديسمبر (كانون الاول) الماضي. كما نجم النقص عن هبوط اسعار النفط العالمية.

ومن ناحية اخرى تقرر ان تستأنف المحادثات بين العراق والامم المتحدة في وقت لاحق أمس بشأن خطة لمجلس الامن لمضاعفة مبيعات النفط العراقية الى المثلين على الاقل. والمحادثات التي بدأت ليلة امس يرأس الوفد العراقي فيها وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف.

وارجأت لجنة العقوبات الى يوم الاثنين المقبل مناقشة بيع قطع غيار لخط الأنابيب من حقول النفط العراقية في كركوك الى ميناء يومورتاليك التركي الذي ينقل عبره اكثر من نصف مبيعات النفط العراقية بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء.

موجز

هجوم على مركز للشرطة في اسطنبول

● افادت وكالة انباء الاناضول التركية أمس ان مركزا للشرطة في اسطنبول كان هدفا لهجوم بقنبلة لم يسفر عن وقوع ضحايا. وقالت محطة التلفزيون الخاصة «ان.تي.في» من جهتها ان المهاجمين لاذوا بالفرار بعد ان وضعوا رزمة مشبوهة قرب مركز الشرطة، وان خبراء في المتفجرات فككوا الرزمة فوجدوا انها مجرد علبة فارغة بهدف اشاعة الذعر. ولم تعلن اي جهة حتى الان مسؤوليتها عن هذه العملية.

محادثات في الكويت لرئيس الأركان الأميركي

● قالت وكالة الانباء الكويتية امس ان أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح استقبل امس رئيس الأركان الأميركي هنري شيلتون. وذكرت الوكالة ان شيلتون الذي التقى ايضا ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح عقد اجتماعا مع وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح تركز على بحث «آفاق التعاون العسكري الثنائي».
وأشاد شيلتون خلال اللقاء «بالتعاون العسكري الوثيق بين البلدين».

وفد شعبي سوداني يزور العراق

● بدأ وفد شعبي سوداني زيارة للعراق امس تلبية لدعوة من مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث الحاكم في العراق. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيس الوفد حسن عبد الله الحسيني قوله ان الوفد الذي يضم 45 شخصية من مختلف المنظمات والنقابات «جاء الى العراق للاعراب عن تضامنه مع الشعب العراقي». واوضح ان هيئة شعبية لمناصرة العراق تأسست اخيرا في السودان وانها طلبت من الامم المتحدة قبل عشرة ايام تنظيم رحلتين جويتين لنقل اغذية وادوية الى العراق لكنها لم تتلق ردا حتى الان.

تركيا تعلن مقتل 32 مقاتلا كرديا

● قال مسؤولون عسكريون اتراك امس ان قوات الامن التركية قتلت 32 مقاتلا كرديا في احدث اشتباكات جرت في جنوب شرق البلاد مؤكدين انه لم تقع خسائر في الارواح بين صفوف القوات الحكومية. وافادت وكالة رويترز ان تقارير اولية ذكرت ان القوات المدعومة بطائرات هليكوبتر مقاتلة قتلت 26 من اعضاء حزب العمال الكردستاني في معارك وقعت خلال اليومين الماضيين. ونقلت عن احد المسؤولين في اقليم بينجول الشرقي قوله ان «البحث عن جثث المتمردين مستمر في المنطقة الريفية».







الشيخ سعد: سيضيع البلد ونحن نردد أن لدينا ديمقراطية

استجواب وزير الإعلام الكويتي في جلسة صاخبة لمجلس الأمة

الكويت: من محمد السلوم وفارس السلمان

قدم عشرة نواب في مجلس الامة الكويتي امس اقتراحا بطرح الثقة في وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح على ان يجري التصويت على الاقتراح يوم الثلاثاء المقبل.

وشهدت الجلسة صخبا شديدا وسط حضور شعبي كبير لم يستطع رئيس مجلس الامة احمد السعدون معه السيطرة على مشاعر الجمهور الذي كان يصفق لوزير الاعلام تارة والمستجوبين تارة اخرى الأمر الذي دعا احد النواب الى القول «هل نحن في مسرح».

وعبر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح عن عدم رضاه من «نشاط بعض الكتل» في مجلس الامة مشيرا الى انه يعرف الكثير عن هذه الكتل كما ان «وزير الداخلية يعرف اكثر مني» وحذر قائلا «سنصبر ولكن للصبر حدود». وحمل الشيخ سعد كل من اسماهم «بعض الكتل» وقال «اذا استطاع ان يفلت البعض من اجهزة الداخلية ليوم او يومين فلن يفلت مدى الدهر».

وكشف الشيخ سعد «ان اصدقاءنا يقولون لنا الى متى هذا السكوت. انتم في خطر وستضيعون انتم والديمقراطية». وقال «ستضيع هذه البلد ونحن نردد لدينا ديمقراطية».

وشدد في واحد من اقوى تصريحاته على ان امن المواطنين امانة لديه.

وكان الشيخ سعد يرد على ملاحظات النائب مرزوق الحبيني المؤيد لطرح الثقة والذي اتهم الوزراء بانهم «مخبرين بعضهم على بعض» والنائب عبد المحسن المدعج المعارض للاستجواب الذي وجه هجوما شديدا لمقدمي الاستجواب واعتبرهم يمثلون «تيارات سياسية تلبس عباءة دينية».

وكان وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح قد شكك في دوافع الاصرار على الاستجواب المقدم له من ثلاثة نواب في مجلس الامة لدى مناقشته في المجلس امس.

وقال «تمت احالة الموضوع برمته الى القضاء ليقول كلمته فيه ايمانا مني بدور العدالة».

واعتبر الاستجواب الموجه له بشأن الكتب الممنوعة التي احال ملفها الى النيابة العامة مخالفا لنصوص دستورية تحظر خرق العدالة واستقلالية القضاء، مشددا على رفضه «لكل ما يسيء للاسلام والرسول الكريم».

واستشهد الشيخ سعود الصباح بنص المادة 136 من الدستور التي تنص على «عدم جواز التدخل في سير العدالة وكفالة استقلال القضاء».

وكان وزير الاعلام يعقب على الاستجواب المقدم من النواب الثلاثة محمد العليم والدكتور فهد الخنة والدكتور وليد الطبطبائي الذين طالبوا الوزير بالاستقالة لاعترافه بالخطأ واعتبروا ان الوزارة ارتكبت خطا فادحا يتحمل مسؤوليته الوزير.

وقالوا ان الوزير تجاوز الدستور والقانون ووصفوا هذا التجاوز بانه «خطير» لأنه سمح لكتب حملت طعنا في الذات الإلهية والرسل ومست الآداب والأخلاق والقيم الاسلامية بعرضه الكتب المتنوعة التي اجازتها وزارة الاعلام للعرض في معرض الكتاب العربي الثاني والعشرين الذي اقيم في الكويت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وعرضت فيه كتب احتوت على امور منافية للآداب والأخلاق والدين بحسب ما ذكره النواب.

يشار الى ان وزير الاعلام أكد خلال جلسة الاستجواب امس على احترامه الشديد لمبدأ الاستجواب استنادا للحق الدستوري لاعضاء المجلس.

وقال الشيخ سعود ان وزارة الاعلام باعتبارها من مؤسسات الدولة تقوم بدورها الفعال الايجابي في ترسيخ العقيدة الاسلامية ونشر الدعوة.

وشكر الوزير رئيس واعضاء لجنة شؤون التعليم بصفتها لجنة تحقيق مكلفة من المجلس.

واكد ان الوزارة اتخذت من الاجراءات ما يكفل عدم حدوث ذلك مستقبلا.

وكان المجلس قد استمع امس الى مناقشة الاستجواب من جانب النواب ووزير الاعلام وبحضور اعضاء الحكومة والنواب وجمهور غفير من المواطنين امتلأت بهم مقاعد المجلس.

وكان اول المتحدثين النائب محمد العليم وهو احد المستجوبين الذي حمل على وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح لاجازته الكتب الممنوعة وقال ان الوزير يتحمل المسؤولية وانه يجب على من يتحمل المسؤولية ان يتحمل المساءلة. ووصف السماح بتداول الكتب الممنوعة بانه «خطأ فادح الوزير يتحمل مسؤوليته». وطالب العليم وزير الاعلام بتقديم استقالته لاعترافه بالخطأ الذي ارتكبه جهاز وزارته وقال «سوف نحييه على موقفه الشجاع عندما يقدم استقالته».

وقال العليم ان الحقائق تكشف ان الوزير على علم واضح بالموضوع وان الوزير قال في تقرير للجنة التحقيق التابعة للجنة الشؤون التعليمية والثقافة والارشاد البرلمانية بالحرف «لقد اتصلت بالوكيل وطلبت منه الافراج عن الكتب». وذكر العليم «لقد هزت واقعة السماح باجازة الكتب الممنوعة مشاعر اهل الكويت المسلم وهزت قيمهم ومشاعرهم ولا بد من وقفة تجاه ذلك».

وتساءل عن الكيفية التي تم بموجبها السماح بعرض الكتب في معرض الكتاب على الرغم مما تحمله «من مس بالذات الإلهية وفي الرسول الكريم وصحابته»، وتقارير من لجنة الرقابة برفض تداولها.

وقال «لقد ابلغنا وزير الاعلام عن قائمة الكتب التي تحمل مسا بالذات الإلهية مثل ادونيس او غيره ورد علينا بالقول انني لم اعلم ان في هذه القائمة كتبا لادونيس وغيره يسبون الله».

واكد النائب وليد الطبطبائي وهو ثاني المستجوبين «انه بالرغم من اعتراف الوزير بالخطأ الفادح الا انه تنصل من الاعتراف بهذا الخطأ لأنه اعتبر السماح باجازة الكتب لاتاحة الفرصة للمثقفين للاطلاع على الآراء المختلفة ووجهات النظر المتعددة، خاصة وان الكمية الواردة قليلة جدا وان السماح كان لفترة المعرض فقط». وتساءل: «هل اصبح الحرام حلالا اذا كانت الكميات قليلة واذا كانت المدة قصيرة» مشيرا الى كلام وزير الاعلام في تقرير لجنة التحقيق البرلمانية بشأن الكتب الممنوعة والتي دافع من خلالها عن قرار السماح بتداول هذه الكتب.

واضاف: «ان نشر الكتب الممنوعة هدم لمبادئ الأسرة وان انتهاك الوزير للنظام القانوني للدولة يتوجب عليه المساءلة وأقول ان المشرع حدد عقوبات صارمة على من يسب الله ورسوله والصحابة».

واضاف «ان وزير الاعلام قام بتجاوز دستوري وقانوني خطير يستوجب معه مساءلته سياسيا من اعضاء مجلس الامة وتجاوز لأنه مس ذات الله عز وجل» مشيرا بذلك الى مخالفة الكتب للمادة السابعة من قانون المطبوعات التي لا تجيز بيع المطبوعات او توزيعها في اي مكان الا بترخيص من دائرة المطبوعات والى مرسوم اختصاص وزارة الاعلام الذي يؤكد الالتزام بالقيم الروحية والتمسك بالعادات والتقاليد الأصلية للمجتمع الكويتي.

وذكر ان «القضية ليست وزير الاعلام. القضية قضية كل مسلم وقضية مبدأ وليس وزير الاعلام الذي نكن له ولعائلته الكريمة التي حكمت الكويت وعشنا تحت ظلها ثلاثة قرون كل تقدير واحترام».

واعتبر الدكتور فهد الخنة ان اجازة كتب ماسة بالذات الإلهية والقيم الأخلاقية تجاوز واضح للدستور الكويتي ووصف هذا التجاوز بانه «خطأ فادح»، ووضع الوزارة في حالة ارباك شديدة.

واشار الخنة في هذا الصدد الى حرص السلطتين التنفيذية والتشريعية على ان الشريعة الاسلامية نبراسنا انطلاقا من الدستور ورفضهما المساس بديننا الحنيف.

وطالب النائب الخنة وزير الاعلام «بالاسراع بتقديم استقالته» حتى يحافظ على صورته، وقال «يجب المحاسبة حتى لا تتكرر مثل تلك الاخطاء».

يذكر ان مجلس الامة الكويتي قد واجه 13 استجوابا للحكومة خلال الحياة الديمقراطية ومنذ فصله التشريعي الأول في حين جاءت اول مناقشة للاستجواب تحت قبة البرلمان في 11 يونيو (حزيران) عام 1963.

وزير الاعلام خلال جلسة مجلس الامة الكويتي امس (ا.ف.ب)

سيول تضرب مناطق اليمن الغربية فتجرف 81 منزلا وتصيب 281 أسرة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر يمني مسؤول امس في محافظة الحديدة غرب اليمن ان 81 منزلا جرفتها سيول الامطار، وتسببت في تضرر 281 أسرة في مديريتي الزهرة واللحية في هذه المحافظة التي تقع على بعد 270 كيلومتراً غرب صنعاء.

وأوضح المصدر ان امطاراً غزيرة هطلت على المنطقة مساء اول من امس واستمرت حتى صباح امس. واسفرت السيول التي تكونت بفعل الامطار عن جرف عشرات المنازل وتضرر المئات من السكان الذين اصبحوا مشردين بلا مأوى. واضاف ان ما ذكره هو احصائية اولية، وقال: ان لجنة حكومية مكلفة بدأت حصر وتقييم الاضرار والخسائر الحقيقية، فضلاً عن اغاثة السكان المتضررين، وايواء الذين شردتهم السيول.

وأضاف ان فرق الاغاثة وافراد اللجنة الحكومية لم تتمكن حتى مساء امس من الوصول الى بعض القرى في مديريتي الزهرة واللحية، حيث لا تزال تحاصرها مياه السيول المتدفقة. وأوضح ان جرف السيول الحق دماراً كبيراً.

الأمير عبد الله يتسلم رسالة من شيراك نقلها فيدرين

3 قضايا تتصدر المباحثات «الممتازة» لوزير الخارجية الفرنسي في الرياض

الرياض: من سليمان نمر

عقد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين سلسلة محادثات امس في الرياض مع كبار المسؤولين السعوديين تناولت القضايا المهمة الاقليمية والدولية والتي تهم السعودية وفرنسا وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

ونقل الوزير فيدرين رسالة خطية للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي من الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدى استقبال الأمير عبد الله له بعد ظهر امس في مكتبه بالديوان الملكي في الرياض. وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران بديوان ولي العهد.

كما عقد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام اجتماعا في اعقاب ذلك مع الوزير الفرنسي تناول العلاقات الثنائية بين السعودية وفرنسا.

وكان الأمير سعود الفيصل قد عقد امس جولتين من المحادثات مع الوزير الفرنسي الاولى قبل الظهر والثانية مساء امس. ووصف المحادثات التي اجراها مع الوزير فيدرين بانها «ممتازة». وقال في تصريح صحافي عقب اختتام جلسة المحادثات الاولى انه تم خلال تلك الجلسة بحث تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط حيث اكدت السعودية ضرورة العمل على انقاذ عملية السلام الشرق اوسطية واعادتها لمسارها الصحيح وفق الأسس التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر مدريد للسلام ومبادئ الشرعية الدولية. كما تناولت المحادثات موضوع العراق على ضوء الاتفاق الاخير بين بغداد والامم المتحدة.

وأشار الأمير سعود الفيصل الى ان الجانبين السعودي والفرنسي متفقان بشأن ضرورة التزام العراق باتفاقه مع الامم المتحدة وتطبيق جميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

وابلغ مسؤول فرنسي مرافق للوزير فيدرين «الشرق الأوسط» ان محادثات الوزير الفرنسي مع المسؤولين السعوديين ركزت على بحث ثلاث قضايا دولية ذات اهتمام مشترك هي ازمة العراق مع الامم المتحدة، وتعثر عملية السلام في الشرق الاوسط وتطورات الوضع الخطير في اقليم كوسوفو.

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بالنيابة ايف دوتريو لـ«الشرق الاوسط» ان الجانبين السعودي والفرنسي اتفقا بوجهات النظر بشأن اهمية تطبيق قرار مجلس الامن رقم 1154 الذي تبنى الاتفاق الذي وقعته الحكومة العراقية مع الامم المتحدة وان يقوم العراق بتطبيق كامل قرارات مجلس الامن. واشار المتحدث الى ان المسؤولين السعوديين اعربوا عن تقديرهم الشديد لدور فرنسا بايجاد حل سلمي لأزمة العراق مع الامم المتحدة ودعمها لمهمة الامين العام للامم المتحدة وكذلك للمقترحات التي قدمتها فرنسا في سبيل التوصل لتلك الاتفاق.

واشار ديتريو الى ان الوزير فيدرين اطلع المسؤولين السعوديين ايضا على الجهود التي تبذلها فرنسا مع الدول الاوروبية في سبيل توحيد الموقف الاوروبي للقيام بجهود حثيثة بالتعاون مع الولايات المتحدة من اجل انقاذ عملية السلام الشرق اوسطية من «الاختناق» وكذلك اطلعهم ايضا على نتائج الاجتماع الذي عقده الوزير الفرنسي مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في باريس يوم الاحد الماضي والذي تناول في جانب منه عملية السلام في الشرق الاوسط. وأكد المتحدث الفرنسي ان الجانبين السعودي والفرنسي اتفقا في وجهات النظر على ضرورة بذل كل الجهود من اجل انقاذ عملية السلام والمثابرة في بذل الجهود. كما اتفقت وجهات النظر على ضرورة ان تقوم الولايات المتحدة بدور اكثر فعالية واكثر توازنا لتحريك عملية السلام في اطار الالتزام الاميركي بالعملية السلمية.

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية لـ«الشرق الاوسط» ان الوزير فيدرين اطلع المسؤولين السعوديين على نتائج مقابلته لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في باريس يوم الجمعة الماضي والتي ركزت على مسألة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. وشرح الوزير الفرنسي ان دور بلاده في هذا الموضوع هو نقل الرسائل ووجهات النظر بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان وان فرنسا لا يمكن ان تمارس اي ضغوط او جهود لاقناع سورية ولبنان بشأن اي اتفاق مع اسرائيل يتعلق بالانسحاب من جنوب لبنان.

كما تناولت المحادثات الفرنسية - السعودية تطورات الوضع في اقليم كوسوفو - ذي الغالبية الالبانية - وذكر ديتريو ان الوزير فيدرين عرض على نظيره الأمير سعود الفيصل نتائج اجتماع مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا وروسيا) الذي عقد في لندن يوم اول من امس.

سعود الفيصل لـ الشرق الأوسط

عملية السلام تحتضر وتحتاج إلى إسعاف فوري

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعا الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى عملية «اسعاف لعملية السلام في الشرق الاوسط التي تحتضر».

وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نرى ان عملية السلام في الشرق الاوسط تحتضر، واذا لم يكن هناك اسعاف فوري لها فهناك خشية ان تموت، وعلى كل الأطراف ان تسعى حثيثاً لاعادة الحياة لها».

وكان الأمير سعود الفيصل يرد بذلك على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما اذا كانت هناك مبادرات اوروبية او اميركية جديدة لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط في اعقاب انتهاء ازمة العراق مع الامم المتحدة.

وكان وزير الخارجية السعودي قد بحث امس في محادثاته مع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في موضوع تطورات عملية السلام الشرق اوسطية، حيث عرض الوزير فيدرين نتائج الاتصالات واللقاءات التي اجراها مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومع دول المجموعة الاوروبية بشأن اطلاق مبادرة جديدة لتحريك العملية السلمية.

الى ذلك ذكر وزير الخارجية السعودي لـ«الشرق الأوسط» ان مضمون قرار مجلس الأمن رقم 1154 الخاص باتفاق العراق مع الأمم المتحدة «يستهدف اقناع العراق بضرورة تنفيذ ما اتفق عليه بشأن عمل لجنة الامم المتحدة الخاصة بالعراق (الانسكوم) ولا احد يختلف حول هذا الهدف».

واضاف في رد على سؤال بشأن تفسير المملكة للقرار 1154 وما يعنيه من «أوخم العواقب»:

«ان أي شيء يتعلق بغير هدف تطبيق اتفاق العراق مع الامم المتحدة هو من شأن مجلس الامن، وهو يقرر ذلك بمداولاته ونحن لسنا اعضاء في مجلس الامن حتى نختلف مع اعضائه او نتفق بشأن تفسير هذا القرار».

أميركي زار كل دول العالم باستثناء ثلاث مناطق

سانت مونيكا: من ديفيد هولستروم *

يملك الاميركي جون كلوز جواز سفر سميكا ربما يعد الاكثر ازدحاما بالاختام في العالم. لهذا السبب دخل كلوز سجل جينيس العالمي للارقام القياسية. وهو يحمل هذا السبق لانه كان قد زار حتى عام 1996 معظم دول العالم اذ زار 192 دولة بالتمام والكمال. ولم يبق امامه وقتها سوى زيارة 6 مناطق (لم تكن تعتبر دولا مستقلة) حتى يكمل غزواته للكرة الارضية.

وكلوز صاحب الاعجوبة في السفر رجل محب للمشي، ومحب للحديث ومحب لكسر الارقام القياسية. فهو الآن ماركو بولو التسعينات بلا منازع، وهو رئيس نادي رحالة هذا القرن في سانت مونيكا، الولايات المتحدة. وعضوية النادي (لمن يريد) تشترط زيارة مائة بلد فقط.

هناك في العالم اليوم 264 بلدا ذا سيادة ومنطقة غير ذات سيادة. وبعض الاحصائيات تقول ان هناك 309، وهذا يشمل بعض الجزر النائية.

لكن كلوز زارها جميعا، عدا ثلاث جزر صغيرة نائية، وانفق في ترحاله خلال الاربعين عاما الماضية مليونا وربع المليون دولار.

وهو يقول ان دافعه الاساسي حب السفر لذاته. ولم يكف الرجل عن الترحال حتى بعد تسجيل الرقم القياسي. ويحلم الآن بالتوجه الى جزر باراسيل في بحر جنوب الصين. وهناك جزيرة فاتته في الجزء المتجمد من النرويج. كما ان عينه على جزيرة فرنسية تبعد 700 ميل عن اكابولكو.

ويعمل كلوز على تنظيم اقتصاد رحلاته: السفر الجماعي لخفض الكلفة على الفرد. وللعلم، يسافر كلوز خفيفا بحقيبة صغيرة، ولا يستخدم الدرجة الاولى. اما معلوماته فمستمدة من الاعداد الكاملة للمجلة الجغرافية الوطنية. ومن الارقام الطريفة عن ماركوبولو الجديد انه عبر الاطلسي 100 مرة، والهادئ 40 او 50 مرة. اما ابنه البالغ 18 عاما، فقد اكمل زيارة 100 بلد وله من العمر 5 سنوات.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

جدل في محاكمتي المتهمين بالتفجيرات والتنظيم المسلح في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

ادلى المتهمون في قضية التنظيم المسلح في محافظة «المهرة» في اليمن بمعلومات تتعلق بالاسلحة التي كانت في حوزتهم وبالاهداف التي حددوها لعملهم، في حين كشف احدهم عن علاقته باحد المسؤولين في وزارة الداخلية اليمنية.

وفي محكمة «صرة» الابتدائية في محافظة عدن برئاسة القاضي فهيم عبد الله محسن تواصلت جلسات محاكمة المتهمين بالتفجيرات التي وقعت في المدينة خلال النصف الثاني من العام الماضي في جلسة خصصت امس لاستكمال محامي الدفاع استجوابهم للمتهم السابع عمر باحمدون.

وكانت محكمة شرق صنعاء اليمنية قد استأنفت النظر في قضية «المهرة» برئاسة القاضي الجزائي محمد مهدي الريمي. وحضر جلسة الامس الادعاء العام ممثلا بوكيل نيابة شرق صنعاء مسعود العميس وعدد من اعضاء النيابة، وحضرها عن الدفاع المحامي محمد الادريسي وعن المتهمين الذين يحاكمون غيابيا المحامي اسماعيل الفضلي، في حين تغيب عن الحضور في هذه الجلسة المحامي عبد الإله محمد المروني، فضلاً عن حضور المحامي عمر البار.

وتبين حضور 12 متهما وغياب 19 آخرين يحاكمون غيابيا من مجموع المتهمين في هذه القضية وعددهم 31 ينتمون الى عدة محافظات في اليمن.

وفي بداية الجلسة استعرض القاضي الريمي التقارير المرفوعة من النيابة العامة حول اوضاع النزلاء من المتهمين في السجن المركزي، الذين افادوا انهم يتمتعون بكافة الحقوق، غير انهم شكوا من نقص في الغذاء.

ثم طلب رئيس المحكمة من وكيل النيابة تلاوة محضر الاستدلال الذي توصلت اليه النيابة في استجواب المتهم الاول في هذه القضية بجاش الاغبري، وهو ضابط في القوات المسلحة ومن ابناء محافظة لحج.

وشهدت قاعة المحكمة جدلا حول هذا المحضر بين رئيس المحكمة والمتهم الاغبري. وأورد محضر النيابة عددا من الاعترافات التي ادلى بها اثناء استجواب النيابة العامة له. ومن القضايا التي ذكرت في تلك الاستدلال اشارة للتحضيرات التي سبقت الاعمال التي قام بها اعضاء هذا التنظيم من التدريب والاستعداد وتوزيع المهام. واكد الاغبري اثناء اجتماعه بهؤلاء الاشخاص ان المجموعة مقبلة على القيام بهجوم على نقطة «المحيفيف - العبري»، ونقطة الخزان في محافظة المهرة، وسرد حادثة مقتل عامر حسان بالبازوكا اثناء تجريبها. غير ان النيابة تنظر الى ذلك باعتباره جزءا من عمليات التدريب التي تلقاها هؤلاء المتهمون قبل القيام بالاعمال التي اتهمهم بها الادعاء العام.

واشار محضر النيابة الى ان المتهم الاغبري بعث برسالة الى العميد هيثم قاسم طاهر يفيده فيها بان ابناء «المهرة» يتوقون الى العمل مع حركة «موج» المعارضة وانهم صاروا مهيئين للقيام بأعمال ضد القوات الحكومية في المحافظة.

وعند مناقشة القاضي الريمي للمتهم بجاش الاغبري، الذي انكر تلك الادلة التي جاءت في محضر التحقيقات التي اجرتها معه النيابة العامة، قال ان ما اسند اليه في هذه الاقوال لا يعدو ان يكون «سيناريو» تم الاتفاق بشأنه بينه وبين قيادة امنية بارزة في وزارة الداخلية من اجل اظهار الاغبري انه مناوئ للسلطة التي تطارده في سبيل تحقيق اهداف وطنية انيطت به، او كانت السلطات ستوكلها اليه. وشكا من انه اصبح ضحية الحزب الاشتراكي والقوات الحكومية المعبر عنها بالشرعية. واعترف بسطوه على سيارة الدكتور سيف صايل خالد عضو المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي.

وازاء قيامه بهذا العمل كوفئ بخمسة وثلاثين الف ريال من السلطة الامنية. بعد ذلك اعيدت السيارة الى الدكتور سيف صايل.

وقررت المحكمة رفع جلساتها الى يوم الاثنين المقبل.

وفي قضية التفجيرات في عدن وبعد افتتاح رئيس المحكمة الجلسة واعطائه الفرصة لمحامي الدفاع الموكل عن المتهم وائل باصيد، وهو المحامي حسين عولقي، الذي ما ان بدأ في توجيه سؤاله الاول للمتهم باحمدون، حتى رد بانه ما جاء في السؤال انكره سابقا وقال «وفي ما يتعلق بموكل المحامي العولقي من اسئلة فانني احيلها على الدفاع عني». وتدخل رئيس المحكمة وأمر باستمرار المحامي العولقي باستجواب المتهم لأن عدم اجابته عن الاسئلة غير جائز قانونا.

وكرر المحامي طرح سؤاله وهو: هل عملوا مواجهة بينك وبين موكلي وائل باصيد؟ ويرد المتهم باحمدون بأن مثل تلك المواجهة لم تحصل قط فنبه القاضي المحامي الى حصر اسئلته في اعترافات المتهم في شريط الفيديو الذي عرض في جلسة سابقة.

وعندما وجه المحامي سؤاله للمتهم، وقبل ان يكمله وقف المحاميان بدر باسنيد ومحمد سيف ثابت ليعترضا على ما وصفاه بمحاولة استدراج المتهم، مشيرين الى ان مهمة المحامي ينبغي ان تسخر للدفاع «وليس لالحاق الاذى بالمتهم»، وهذا يخالف قواعد وآداب المهنة. وقالا: «ونحتفظ بحقنا في تقديم شكوى في الاخ حسين العولقي الى نقابة المحامين».

اجواء جلسة امس الحادة والمتوترة اضطرت رئيس المحكمة القاضي فهيم عبد الله محسن ولاكثر من مرة لحسم الموقف وتذكير الجميع بضرورة احترام المحكمة والالتزام بآداب التقاضي. اما المتهم احمد بازرعه فطلب تأجيل استجوابه لغياب موكله، ورفضت النيابة ذلك، لكن الحاكم امر بتأجيل الاستجواب. ثم رفع رئيس المحكمة الجلسة الى يوم الاحد 15 مارس (آذار) الحالي مع الزام الدفاع بالحضور.



نائب صيني داهمه النوم خلال جلسة مجلس الشعب في بكين امس (ا.ف.ب)

موجز

هدام يدعو الجيش الجزائري لإعلان تأييده لهدنة «الإنقاذ»

● دعا انور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» قادة الجيش الجزائري الى اعلان تأييدهم للهدنة التي اعلنها قبل خمسة اشهر الجناح المسلح للجبهة (الجيش الاسلامي للانقاذ) كخطوة نحو التفاوض على انهاء الصراع الدموي ونقلت رويترز عن هدام، المعتقل في الولايات المتحدة، قوله في بيان امس ان «من بين الخطوات المؤدية الى بدء مفاوضات جادة ان تعلن السلطة العسكرية قبول الهدنة من جانبها» وكان جيش «الانقاذ» أعلن وقفا لاطلاق النار في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لاقناع الحكومة بالدخول في حوار مع زعماء الجبهة.

لا اتفاق بشأن مخصصات الحجاج العراقيين

● اكد دبلوماسيون ان اعضاء لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لم يتوصلوا الى اتفاق بشأن المبلغ الذي ينبغي تخصيصه للعراقيين الذين يعتزمون الحج هذا العام وحسب نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية فإن رئيس لجنة العقوبات السفير البرتغالي انطونيو مونتيرو سيجري مشاورات في هذا الخصوص مع العراق ودول اخرى في المنطقة كالاردن والسعودية. وكان العراق طلب تخصيص مبلغ قدره 44 مليون دولار ليتمكن 22 الف عراقي من تأدية فريضة الحج، اي الفي دولار لكل شخص.

ولم تعترض اللجنة على هذا المبلغ الا ان الولايات المتحدة وبريطانيا خصوصا ترفضان اطلاق يد بغداد للتصرف بالمبلغ وتريدان التأكد من انه سيخصص فعلا للحجاج.

إسقاط 61 مادة وإدخال تعديلات على بنود أخرى

انتقادات شديدة لتعديلات أدخلت على مسودة الدستور السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

انتقد غازي سليمان المحامي ورئيس المنبر الديمقراطي المعارض في السودان مسودة الدستور التي عرضتها الحكومة على المجلس الوطني لاجازتها.

وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» انه من المؤسف ان السلطة لم تودع مسودة الدستور التي قامت باعدادها لجنة قومية برئاسة خلف الله الرشيد (رئيس القضاء سابقا). وقد سبق من موقف متجرد وعملي وجاد للخروج ببلادنا من مأزقها الحالي ولتحقيق الوفاق ان اشدنا وقلنا ان مسودة اللجنة تمثل اطاراً موضوعياً وعملياً للالتفاف حول الدستور وتحقيق الوحدة الوطنية، ولكن للأسف الشديد اودعت الحكومة مسودة بديلة لا علاقة لها اطلاقا بالمسودة التي اعدتها اللجنة القومية.

واضاف غازي سليمان يقول «اذا كانت بنود المسودة الاصلية تتكون من 206 مواد فان 61 البديلة التي اودعتها الحكومة امام المجلس تتكون من 145 مادة فقط اي ان هناك مادة تم اسقاطها جملة وتفصيلا، اما الكارثة الحقيقية فهي في اسقاط المادة 41 - 1 من المسودة الاصلية والتي تقول: للمواطنين الحق في التجمع وانشاء التنظيمات السياسية والنقابية والثقافية والعلمية، تم اسقاط هذه المادة واستعيض عنها بالمادة 27 - 1 وتقول: للمواطنين حق (التوالي) والتنظيم لاغراض ثقافية او اجتماعية او مهنية ولا تقيد الا وفق القانون. وهذا يعني بكل وضوح الارتداد عن مبدأ اقرار حرية التنظيم السياسي والتداول السلمي للسلطة والرجوع عن التعددية والاصرار على النظام الشمولي».

وضرب غازي سليمان مثلاً آخر حول المواد التي تم تغييرها فقال: «يلاحظ ايضا ان المادة 33 من المسودة القديمة التي تتحدث عن حق المواطنين في الأمن والطمأنينة وعدم التعرض للتعذيب قد تم حذفها جملة وتفصيلاً ولم يستعض عنها باي مادة بديلة. اما المادة 35 من المسودة القديمة والتي تتحدث عن ضمانات الاعتقال والتي تقول: يتوجب ابلاغ كل شخص يتم توقيفه او اعتقاله باسباب ذلك كتابة ويجب اخطاره باسم الشخص الذي قام بالاعتقال، ومكان الاعتقال، ويجب ابلاغه سريعاً باي تهمة توجه اليه وان يقدم خلال 24 ساعة للمحاكمة او الافراج عنه ولا يجوز اعتقال الاشخاص الذين ينتظرون المحاكمة، بل يجوز اطلاق سراحه بضمانات معقولة وغير مرهقة، هذا النص الذي يتوافق مع الحقوق السياسية والمدنية حقوق الانسان تم استبداله بنص فضفاض من المسودة البديلة تحت الرقم 32 وتقول: الانسان حر لا يعتقل او يقبض او يحبس الا بقانون يشترط بيان الاتهام وتيسير الافراج واحترام الكرامة في المعاملة. هذا نص عام في تقديرنا لا يمنع التعذيب والاعتقال الاستبدادي السائد الآن، وعليه فإنني وبكل وضوح اقول ان المسودة التي تم ايداعها اول من امس امام المجلس الوطني تمثل تراجعا بائنا عن ما يشاع بأن البلاد ستشهد انفراجا سياسياً وتعددية حزبية في مقبل ايامنا، بل الواقع يؤكد الآن ان البلاد تسير نحو دستور يقنن الدكتاتورية، وعليه اصبح خيار الحرب هو الخيار الوحيد المطروح الآن في الساحة السياسية السودانية وهذا يدعو للأسف الشديد».

وأكد غازي سليمان ان زيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية الالماني هيلموت شيفر للسودان الشهر الماضي قد فشلت. وقال ان الحكومة وعدت الوزير الالماني الذي كان يتوسط بين الحكومة والمعارضة بالسماح باعادة الديمقراطية، ولتأكيد مصداقيتها عرضت عليه المسودة التي اعدتها اللجنة القومية واقترح الوزير ان تصطحب الحكومة هذه المسودة في محادثاتها مع الجيش الشعبي الذي يقوده العقيد قرنق في ابريل (نيسان) المقبل.

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قد اعلن امام المجلس الوطني اول من امس ان رئاسة الجمهورية اجرت تعديلاً على مسودة الدستور دون ان يمس ذلك جوهر المسودة، وان التعديل تم لاحكام الصياغة القانونية. ولوحظ ان المسودة الجديدة حملت اضافة جديدة في المادة المتعلقة بحرية التنظيم اذ قالت المادة 27 - 2: يكفل للمواطنين الحق لتنظيم التوالي السياسي ولا يقيد الا بشرط الشورى والديمقراطية في قيادة التنظيم واستعمال الدعوة لا القوة المادية في المنافسة والالتزام بثوابت الدستور كما ينظم ذلك القانون. وقد رفض امس عدد من المسؤولين في المجلس الوطني تفسير كلمة «توالي» واكتفوا بالقول انها واضحة. وشكل المجلس اربعة لجان لمناقشة المسودة وتشكلت لجنة خاصة برئاسة الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس للصياغة والتنسيق.

من جهة ثانية جدد الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية «التزام السودان بالمضي قدماً للسعي في احلام السلام في جنوب السودان عبر مبادرة الايقاد». واعرب عن امله «في ان تتسم مواقف الدول المشاركة في المبادرة (الايقاد) بالحيدة والخيرية للوصول الى حل سلمي لمشكلة الجنوب».

مسلمو بريطانيا يعترضون على فيلم رسوم متحركة عن حياة الرسول بثته قناة تلفزيونية

لندن: من نبيهة وطاس وسهى حامد

رفضت لجنة العمل البريطانية للشؤون الإسلامية في بيان رسمي اصدرته امس جملة وتفصيلا فيلم الرسوم المتحركة (كارتون) الذي عرضته القناة البريطانية في الساعة 10,45 صباح امس بتوقيت جرينتش، والتي تعتزم بثه في وقت لاحق من الشهر الحالي. وقد سبق لهذا الفيلم ان عرض في منطقة ويلز في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وجاء في هذا البيان ان اللجنة سبق وان اعترضت أساسا على فيلم الكرتون والتجسيد الصوري لهذا الموضوع الحساس.

واضاف ان القناة الرابعة حاولت ان توضح ان الإضافات تهدف الى جعل الفيلم «جذابا» للأطفال وانه اصرت على عرضه دون تعديل وهو ما فعلته يوم 24 ديسمبر الماضي. وبعد مداولات ومراسلات لاحقة مع القناة الرابعة ابلغت لجنة العمل بانه جرت تعديلات لدمتين وتقوية نص الفيلم». ورحبت اللجنة بهذا القول مع انه اعتراف ضمني بأن النص لم يكن اصيلا في الأساس. ومع ذلك ابقت القناة على شخصيات الفيلم، ولكن بدلا من ان تكون هذه الاشخاص من صحابة الرسول المذكورين باسمائهم، كما هو في النسخة الاصلية في الفيلم، صارت هذه الشخصيات تظهر في النسخة المعدلة غفلا من الاسماء.

وذكر البيان ايضا، ان لجنة العمل للشؤون الإسلامية في بريطانيا تود تذكير المسؤولين في القناة الرابعة بان هدف الاعتراض هو الصدق التاريخي من ناحية شكل الفيلم ومحتواه في آن واحد. والتذكير بأن قواعد الشرع الإسلامي لا تأذن باي تصوير سواء في رسوم ثابتة ام متحركة لأية شخصية، كما لا تسمح بتمثيل دور النبي والصحابة وصدرت بيانات بهذا المعنى من رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، والأزهر في القاهرة. وفصلت في هذا الموضوع رسالة من جامع الأزهر وصلت اخيرا الى لندن تؤكد فيه منع تمثيل الصحابة في السينما او التلفزيون او الراديو او غيرها.

وفي اتصال هاتفي اكد اقبال سكراني أمين عام المجلس الإسلامي في بريطانيا لـ«الشرق الأوسط» ان كبار الفقهاء من كل المذاهب الإسلامية وكل الجمعيات والمنظمات التي تمثل المسلمين في بريطانيا اتفقت بعد مناقشات خلال الأيام الماضية وبعد الاتصال بالجامع الأزهر، على منع عرض فيلم الرسوم المتحركة الذي يتناول حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم على القناة البريطانية الرابعة إلا بعد حذف الصور التي تمثل شخصية الرسول الكريم وكذلك الخلفاء الراشدين وكبار الصحابة مع تصحيح الاخطاء عن النبوة والتاريخ الإسلامي. وهو الأمر الذي عملت به القناة البريطانية التي عرضت الفيلم صباح امس، بعد تعديل بعض من مشاهده. وقال سكراني في حديثه انه بعد مشاهدة النسخة المعدلة تبين ان القناة غيرت من بعض الأسماء التي وردت خاطئة عند العرض الأول، وهذا أمر ايجابي، لكنها لم تحذف بعض الصور، كما طلب ذلك منها سلفا.

وكانت لجنة العمل قد وجهت رسالة الى مايكل جاكسون، المدير التنفيذي للقناة الرابعة البريطانية ابلغته فيها ان الفيلم غير مناسب للعرض لاسباب رئيسية ثلاثة هي: اولا ان الإسلام يمنع تصوير او رسم شخصيات الرسول الكريم واهل بيته، والأنبياء والرسل والخلفاء الراشدين، وكبار الصحابة. ثانيا ان الفيلم يحتوي على بعض المعلومات المغلوطة وغير الدقيقة. واخيرا وعلى ضوء ذلك فإن الفيلم غير مناسب كمادة تعليمية سواء كان ذلك لتلاميذ المدارس المسلمين او غير المسلمين.

وصرح كريس جريفن بيل المتحدث باسم القناة الرابعة البريطانية عن حرص المحطة على عدم الإساءة لأي من الجماعات الدينية. وقال إنه من خلال البحث الميداني، وقبل انتاج برامج الأطفال التعليمية تبين ان تلاميذ المدارس ببريطانيا في أمس الحاجة الى مواد تعليمية عن الدين الإسلامي. وأضاف ان القناة تسلمت بالفعل رسالة من اقبال سكراني مباشرة بعد عرض الفيلم في ويلز في ديسمبر الماضي تثير بعض النقاط. فاستشاروا على اثرها الدكتور مشوق الآي الأكاديمي الذي درس في جامعة ويلز. وأجريت التعديلات على الفيلم حينها لتفادي الإساءة للمسلمين. وقال جريفن بيل ان الفيلم لا يشخص بالصوت او الصورة الرسول (صلى الله عليه وسلم) او احدا من الخلفاء واهل البيت. وأضاف ان موضوع الفيلم بين امرأة ورجلين يقصون حياة الرسول كشاهدين حضرا هذا التاريخ. وأكد الناطق باسم القناة ان الهدف من الفيلم ليس الإساءة للمسلمين، لذلك عدلت المشاهد وفق الاقتراحات المقدمة. وتضمنت هذه التغييرات حذف أسماء الصحابة المتحدثين في الفيلم وهما بلال الحبشي وزيد بن ثابت. ويذكر ان القناة الرابعة البريطانية تقدم ضمن جدول برامجها التعليمية سلسلة من الأفلام القصيرة بعنوان «أديان العالم بالصور» بتمويل من القناة، وتخاطب هذه الحلقات ومدتها 15 دقيقة تلاميذ المدارس ما بين سن السابعة والحادية عشرة، وترافقه كتب مصورة عن قصص الأديان.

المر على موقفه لكنه يعتبر فتح المعركة الرئاسية سابقا لأوانه

الهراوي يؤكد عزوفه عن التمديد وينفي لبري والحريري معارضته «التعديل المزدوج» للدستور

بيروت: من طارق ترشيشي

بدأ في لبنان بحث جدي في تعديل الدستور في شأن انجاز استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية، بتمديد جديد للرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي تنتهي ولايته في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل او بانتخاب رئيس جديد، وذلك في ظل اجماع سياسي بدأ يظهر على أن اجراء مثل هذا التعديل الذي من شأنه ان ينفس حال الاحتقان السياسي والاقتصادي والمالي التي تهدد بانفجار قد يسقط الهيكل على رؤوس الجميع.

واذا كان ما يعلن في شأن تعديل الدستور لا يكشف كل ما يدور حوله في الكواليس الرئاسية وغير الرئاسية، فإن كل الدلائل تشير الى أن هناك شبه اجماع رئاسي وسياسي على وجوب انجاز هذا التعديل الشهر المقبل، او على الاقل قبل انتهاء الدورة التشريعية العادية الاولى لمجلس النواب التي تبدأ في 15 مارس (آذار) الجاري وتنتهي في 31 مايو (أيار) المقبل، وذلك احتراماً للمهل القانونية والدستورية من جهة، ولئلا يلعب عامل الوقت ضد مصلحة هذا الاستحقاق اذا تأخر التعديل المطلوب للمادة 49 من الدستور الى الدورة التشريعية الثانية للمجلس النيابي التي تبدأ في 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اي قبل شهر وعشرة أيام تقريباً من انتهاء ولاية الهراوي.

وتقول مصادر نيابية ان اركان «الترويكا الرئاسية» وفي مقدمهم الرئيس الهراوي لا يمانعون اجراء التعديل الدستوري لأنه يخرج البلاد من حال التجاذب السياسي الذي يؤثر سلباً على الاوضاع الاقتصادية والمالية، ذلك أن هذا التعديل من شأنه ان يحدد الخيارات التي ستعتمد لانجاز الاستحقاق الرئاسي تمديداً جديداً للهراوي او انتخاب رئيس جديد، علماً أن الخيار الثاني بات الاكثر رجحاناً.

وما يؤكد هذا الرجحان ما وزعته الدوائر المختصة في رئاسة الجمهورية امس من كلام للرئيس الهراوي عبر فيه عن عدم رغبته في تمديد ولايته، اذ قال انه سيغادر القصر الرئاسي في نهاية ولايته الى منزله، وانه «لا يتعاطى لا بتعديل الدستور ولا بعدم تعديله» مشيراً الى «أن لا علاقة له باي تصريحات تصدر من قصر الرئاسة او غيره، ، ولا شأن له بتعديل دستوري مزدوج او غير مزدوج».

وطبيعي ان الهراوي يقصد بـ «التعديل المزدوج» المادة 49 من الدستور التي يتوقع ان تعدل فقرتان منها الاولى في الاتجاه الذي يتيح تمديد ولاية رئيس الجمهورية او اعادة انتخابه لولاية جديدة بعد انتهاء ولايته بدل ان ينتظر مرور 6 سنوات على خروجه من الرئاسة ليحق له ترشيح نفسه للرئاسة مجدداً حسبما تنص هذه الفقرة.

اما الفقرة الثانية فتعدل في الاتجاه الذي يتيح لمن يرغب من القضاة وموظفي الفئة الاولى من المدنيين والعسكريين ان يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية دون ان يضطر الى الاستقالة من وظيفته قبل سنتين من موعد انتخابات الرئاسة.

وأوضح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، ميشال المر امس في التصريح الذي ادلى به امس الأول حول تعديل الدستور، فقال: «عند خروجي من القصر الجمهوري امس صرحت بانني تحدثت مع رئيس الجمهورية بموضوعين، موضوع الانتخابات البلدية وموضوع الطروحات المالية والاقتصادية ولم اقل باي شكل انني تحدثت الى فخامة الرئيس عن غير هذين الموضوعين، لكن أحد الصحافيين الموجودين في القصر وجه الي سؤالا بانه ورد في احدى الصحف في عنوانها الرئيسي موضوع التعديل المزدوج للدستور وسألني عن رأيي الشخصي في الموضوع، فكان جوابي انني مع التعديل المزدوج وهذا موقفي منذ اكثر من ثلاث سنوات عندما طرح هذا الموضوع، وشرحت للصحافيين في القصر ماذا يعني التعديل المزدوج لجهة ان احد بنوده يتعلق بموضوع امكانية انتخاب الرئيس الحالي مجددا والتعديل الآخر يتعلق بموضوع موظفي الفئة الأولى والقضاة وغيرهم.

واكدت في الأمس ان ما قلته هو رأيي الشخصي وربما كتلة نواب المتن تجاريني في هذا الموقف ولم يكن الهدف من ذلك فتح معركة الرئاسة كما ورد في وسائل الاعلام. لانني ارى انه من المبكر البحث في المرشحين والاسماء وفي المعركة الرئاسية منذ اليوم.

وأكرر اليوم ما قلته في الأمس واتمنى ان ينشر ما ساقوله حرفيا انه من السابق لأوانه فتح معركة الرئاسة. اما الكلام عن التعديل الدستوري فهو موضوع قانوني ودستوري فقط اما فتح جولة انتخابات الرئاسة وموضوع المرشحين لها فانهما موضوعان سابقان لأوانهما».

ونقل امس عن وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان قوله ان التعديل الدستوري المطروح «هو افضل الحلول لانه يفتح باب المعركة الرئاسية امام الجميع منذ الآن». واكد «ان الوضع سيكون مريحاً اكثر مع هذه التعديلات في انتظار تبلور الصورة النهائية للاستحقاق الرئاسي».

واشار ابو حمدان الى ان طرح التعديل «ممتاز في موقعه وتوقيته» مبدياً تخوفه من عدم القدرة على الخوض في الانتخابات البلدية والاختيارية وبالتالي تاجيلها في حال طرح التعديل الدستوري جدياً صعوبة تامين اجرائها في ظل هذا الواقع. وقال ابو حمدان «ان حظوظ تاجيل هذه الانتخابات تعادل حظوظ اجرائها حالياً».

وحول الوضع الحكومي في ظل تأجيل جلسة مجلس الوزراء، قال ابو حمدان ان الوضع الحكومي «غير مريح» في ظل خلاف بعض الوزراء مع رئيس الحكومة رفيق الحريري».

لكن مصادر معنية لم تستبعد ان تجري الانتخابات البلدية على مراحل بحيث يجرى قسم منها في المناطق الملحة، ويستكمل ما تبقى منها في ظل ولاية رئيس الجمهورية المقبل.

الا ان مصادر وزارية استبعدت حصول اي تغيير حكومي واكدت ان هذا الامر بات غير وارد، وان البحث الجدي فيه سيتجدد بعد انجاز انتخابات رئاسة الجمهورية.

ودافعت هذه المصادر عن التبكير في طرح موضوع التعديل الدستوري في شأن انتخاب رئاسة الجمهورية وقالت «ان ليس هناك اي تبكير فبعد ايام ستبدأ الدورة التشريعية العادية لمجلس النواب، والمفروض ان يجرى هذا التعديل خلال هذه الدورة كسباً للوقت وبما يساعد على تفريج الواقع السياسي والاقتصادي والمالي المتأزم في هذه المرحلة والذي يخشى ان يتأزم اكثر في الاشهر المقبلة».

الحص يستجوب الحكومة اللبنانية حول إخفاء «نفقات مرتقبة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

حول الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص سؤالاً وجهه الى الحكومة بصفته النيابية حول عدم الاخذ بنفقات مرتقبة في تقدير نفقات الموازنة الحالية الى استجواب نيابي يستتبع ادراجه في اول جلسة استجوابات يعقدها المجلس النيابي.

وجاء في كتاب وجهه الحص الى رئيس مجلس النواب نبيه بري امس علل في طلبه بانه كان وجهه سؤالاً الى الحكومة بتاريخ 1998/2/2 عبر رئاسة مجلس النواب يتعلق بشفافية الموازنة وفذلكتها، لافتاً فيه الى ان هناك نفقات مرتقبة في العام 1998 لم تؤخذ في الاعتبار في تقدير نفقات هذه السنة، وان هناك تكاليف اضافية ترتبت على تنفيذ بعض المشاريع الانمائية والاعمارية لم تؤخذ في الاعتبار. وان الرقم المصرح به عن موجودات مصرف لبنان بالعملات الاجنبية في فذلكة الموازنة لا ياخذ في الاعتبار أن جزءاً لا يستهان به من هذه الموجودات تمثل ايداعات مصرفية اي انه يعود عملياً للمصارف التجارية العاملة في لبنان، مشيراً الى «أن المهلة القانونية قد انقضت من دون ان يتلقى جواباً من الحكومة»، آملاً «تحويل هذا السؤال استجواباً».



جندي اسرائيلي يسير الى جانب صديقته التي ترتدي «قناع الموت» في مسيرة احتفالا بيوم المساخر وهو اليوم الذي انقذ فيه اليهود كما يزعمون من مجازر جماعية في بلاد فارس (رويترز)

200 لبناني محتجزون في العراق

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن نقيب الصحافة في لبنان محمد البعلبكي ان هناك لبنانيين محتجزين في العراق يزيد عددهم عن 200 لبناني، ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن البعلبكي قوله في المؤتمر الصحافي الذي عقدته عائلات المعتقلين اللبنانيين في العراق في نقابة الصحافة انه ليس هناك اي مبرر لاحتجاز اللبنانيين في العراق مع العلم ان معظمهم لم يحاكموا ولم توجه اليهم اي تهمة سوى انهم كانوا يطلبون العلم في الحوزة العلمية في العراق.

وكان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز قد تبلغ اول من امس ان العراق اتخذ قرارا بالافراج عن ثلاثة معتقلين لبنانيين اثر المساعي التي بذلها الوزير بويز مع نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف اثناء زيارته الى لبنان في الشهر الماضي.

حرب أكد أن رئيس الجمهورية مدرك لخطورة المرحلة

وزير الداخلية يدعو قوى الأمن للحذر لأن لبنان على «أبواب مرحلة دقيقة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال النائب اللبناني بطرس حرب، امس ان لبنان مقبل على «مرحلة من الحذر والتجاذبات السياسية» واكد ان الرئيس الياس الهراوي مدرك لخطورة المرحلة فيما دعا وزير الداخلية اللبناني، ميشال المر، قوى الامن اللبنانية الى مزيد من الانتباه، مبرراً ذلك بان «لبنان يقف على عتبة مرحلة بالغة الاهمية تحتم على الجميع الارتقاء الى مستواها» وقال المر مخاطباً قوى الامن ان الدولة «اقوى من الجميع ولن يقوى عليها احد بفضل بندقيتكم وذراعكم وبفضل مؤازرة الجيش اللبناني لكم وبفضل دعم القوات السورية الدائم لقوانا الامنية والعسكرية. فلا تخافوا لا عصيان ولا ثورة، فالدولة هي الاقوى والشرعية هي الاقوى، وكل من اراد التمرد عليها هو ساقط ان لم يسقط اليوم فسيسقط غداً».

وفي هذا السياق قال النائب بطرس حرب، بعد لقائه الرئيس الهراوي «ان في الأفق مخاطر تبرز في الطرح الاسرائيلي لمحاولة تطبيق القرار 425 وفقاً للمفهوم الاسرائيلي لهذا الطرح وهو ما يخالف المفهوم اللبناني لمبادئ القرار 425 الذي ينص على وجوب انسحاب الاحتلال الاسرائيلي فوراً ودون قيد او شرط، وهذا الامر بعد الجولة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي على بعض عواصم القرار الدولي، بين أننا قادمون على مرحلة من الحذر السياسي والتجاذبات السياسية مما يستدعي استنهاض القوى السياسية في لبنان للتعاطي مع هذا الملف بحذر كبير بالنظر للمخاوف التي يمكن ان يخلفها على صعيد حالة الاستقرار في لبنان وعلى الصعيد الأمني على الاقل». واضاف انه فهم من الرئيس أن هناك مشروع عقد قمة مع الرئيس الأسد حيث سيتم البحث في هذا الامر، وسيصار الى السعي لإستمرار توحيد الموقف اللبناني والسوري في الازمة الاقليمية وهو طبعاً سياسة يجمع عليها كل اللبنانيين باعتبار أنها الوسيلة الوحيدة لتقوية الموقف اللبناني، ولا سيما حيال تطبيق القرار 425 وانعكاساته على الصعيد الاقليمي وعلى الصعيد السياسي العام».

واضاف حرب انه «خرج من الاجتماع بانطباع ان الرئيس الهراوي مدرك لخطورة المرحلة على صعيد زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، والمحادثات التي ستجري، والانعكاسات التي يمكن ان تحصل نظراً للموقف اللبناني والطرح الاسرائيلي الذي نعتبره طرحاً مفخخاً اذا ما واكبه اي شرط من الشروط التي تحاول اسرائيل ايهام الرأي العام ان القرار يتضمنها». ونقل حرب عن الهراوي انه فوجئ بما ذكرته وسائل الاعلام (امس) عن الاستحقاق الرئاسي.

واشار الى انه والرئيس الهراوي «تناولا الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تمر فيه البلاد، وجولة المشاورات التي قام ويقوم بها الرئيس الحريري وكانت مناسبة طبعاً للقول بأن هذه المشاورات تشكل عنصراً جديداً من الممارسة السياسية في لبنان، ولا نرى انها تشكل منطلقاً لحل المشاكل القائمة بل تدخل في اطار دعوة الناس الى فهم الوضع العام الاقتصادي والاجتماعي، وكسب بعض الوقت بانتظار معطيات اقليمية ودولية قد تسهم في تغيير مفهوم التعاطي مع المشكلة الاقتصادية والمالية التي تتخبط بها البلاد».

في أعقاب مباراة كرة السلة التي تطورت إشكالا طائفيا

الرئيس اللبناني ينفي تدخله بين فريقي النزاع ووزير الرياضة يعلق البطولة «حتى تهدأ النفوس»

بيروت: من سناء الجاك

نفت مصادر رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي اية علاقة بتفاصيل الاشكال الدائر بسبب توقف المباراة المقررة بين فريقي كرة السلة «الحكمة» و«الرياضي» الذي ادى الى تجميد اعمال الاتحاد اللبناني لكرة السلة بناء على قرار صدر ليل الاول من امس عن وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد اذاعته محطات التلفزة في ملاحق اخبارية ظهر فيها الوزير عبيد بالصوت والصورة وهو يوقع على قراره القاضي بتوقيف البطولة حتى تهدأ النفوس. واضافت المصادر ان الرئيس الهراوي لن يتعاطى بهذه الشؤون «لا تسييساً ولا مذهبية» مشيرة الى ان الاتحادات تتولى هذا الشأن.

والاشكال الذي انفجر نزاعات طائفية تجاوزت هذه المرة جمهور كرة السلة لتطال ادارة الاتحاد والاندية المشاركة كان قد بدأ ليل السبت/الاحد، وادى الى توقيف المباراة الخامسة الفاصلة في الدور نصف النهائي من بطولة لبنان في كرة السلة لنوادي الدرجة الاولى بين نادي الحكمة والنادي الرياضي بعد الشوط الاول، واثر شكوى رئيس «الرياضي» هشام الجارودي من وجود مشجعين «حكماويين» بنسبة تفوق العدد الذي قرره الاتحاد. ثم تطور الاشكال بعد اصدار الاتحاد فجر الاحد قراراً باعادة المباراة بين الفريقين في غياب رئيسه انطوان شارتييه الذي كان لوح بتقديم استقالته.

ورفض الفريق الرياضي اعادة المباراة مطالباً بمتابعة الشوط الثاني منها فقط واحتساب نتائج الشوط الاول لأن قوانين اللعبة تنص على ذلك كما قال رئيس النادي الرياضي الذي امتنع عن خوض المباراة، فكان ان اعلن فريق الحكمة فائزاً ومؤهلاً لخوض المباريات النهائية لكاس اتحاد النوادي بمواجهة فريق التضامن ليل الاثنين/الثلاثاء.

الا ان التدخلات والضغوطات التي بدأت من مختلف الجهات غيرت وبدلت في المعادلة الرياضية لتفتح الباب امام الحساسيات الطائفية والمحسوبيات، فالفريق الرياضي المدعوم من الرئيس رفيق الحريري لم يرض بالهزيمة وبدأ اتصالاته لتغيير قرار الاتحاد.

اما فريق الحكمة الذي تردد انه يحظى بتعاطف الرئيس الهراوي بصفته خريج مدرسة الحكمة، فقد رفض التنازل عن النتيجة مهدداً ومتوعداً ان اعيد ارغامه على خوض المباراة ضد الرياضي مرة اخرى.

وفي ظل هذه الاوضاع تدخل وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد فعقد اجتماعاً في مكتبه صباح الاول من امس، ثم زار رئيس الجمهورية الياس الهراوي ظهراً، ليعلن ليلاً انه جمد الاتحاد اللبناني لكرة السلة والغى المباراة التي كان يفترض ان تحدد بطل لبنان لهذه اللعبة، وذلك بملحق اخباري تم بثه قبل موعد المباراة بقليل.

وتقول مصادر نادي الحكمة الذي يرأسه انطوان الشويري المقرب من الهراوي «ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ضغط على الوزير عبيد ليجمد الاتحاد، وبالتالي فقد تورط الوزير عبيد في هذا الامر، لان المفروض كان ابقاء القضية في نطاق الاتحادات اللبناني والعربي والعالمي بحيث يصار الى الاستشارة لمعرفة كيفية الخروج بالحل».

اما انطوان شويري فاعلن ان الاشكال الحقيقي هو رفض الفريق الرياضي احتمال الخسارة، وبالتالي كان هدفه لتعطيل المباريات واضحاً، فرئيسه وقبل اسبوع من موعد المباراة، دأب على الاعلان عبر شاشة تلفزيون «المستقبل» عن مؤامرات تحاك ضد فريقه المظلوم، لكن الحقيقة ان الرياضي الذي ان ربح ضد فريق الحكمة، سيخسر بالتاكيد بمواجهة فريق التضامن، ولأنه مدعوم ويهيمن منذ 30 سنة على بطولة اندية كرة السلة في لبنان فقد تسبب بما حصل حتى لا يربح غيره.

وشدد الشويري على ان فريقه لن يلتزم باي قرار يقضي باعادة المباراة، كما انه سيتقدم بطلب من الاتحاد اللبناني الى كل من الاتحاد العالمي والاتحاد العربي لكرة السلة، ان صدر اي قرار يخالف ما قرره الاتحاد حتى الآن. وناشد الشويري الوزير عبيد بالعودة عن قرار تجميد الاتحاد لأن «الرجوع عن الخطأ فضيلة، وإلا فإن من يسعى الى ادخال السياسة في الرياضة يكون قد نجح في خطته واستطاع استثمار الرياضة وتجميدها».

مصادر فريق الرياضي اتهمت بدورها فريق الحكمة بالاعتماد على قاعدته المارونية وعلى صداقة الرئيس الهراوي بانطوان الشويري، وعلى استبعاد نشاطات الفريق عن المحطة اللبنانية للإرسال L.B.C.I التي تناصر الحكمة واتهم بعض مناصري الرياضي فريق الحكمة بانه «فينيقي». وقال رئيس فريق الرياضي هشام جارودي: «ان ما حصل اخيراً هو مسؤولية الاتحاد الذي تخلف عن اصدار القرار بمتابعة المباراة في اليوم الاول، ليعمد في اليوم الثاني الى اصدار قرار غير شرعي بعد هروب رئيسه انطوان شارتييه ومن دون التشاور مع ممثلي الفريق في الاتحاد، الامر الذي يحمله مسؤولية ما حصل».

وبانتظار تهدئة النفوس كما قال الوزير عبيد يبدو مصير الاتحاد ولعبة كرة السلة في لبنان محكوماً بجملة استحقاقات قد تضاعف من خسارة معظم النوادي المشاركة في كاس الاندية العربية، لا سيما ان هذه النوادي استعانت ببعض اللاعبين والمدربين الاجانب، الامر الذي يزيد من الاعباء المالية على كاهلها ويدخلها في نفق مسدود.

السنيورة يؤكد عدم تمسك الحكومة بأي نوع محدد من الضرائب

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة «ان الحكومة غير متمسكة باي نوع محدد من الضرائب انما يهمها تامين الموارد اللازمة لتمويل المشاريع الملحة ذات الطابع الاجتماعي كسلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجرين وغيرها باعتمادها الوسائل الملائمة من الجوانب المالية والاقتصادية والاجتماعية كافة».

وقال السنيورة امس «ان الحكومة ابلغت هذا الموقف الى الهيئات الاقتصادية خلال الاجتماع الذي عقد مع اركانها أمس في غرفة التجارة والصناعة وجرى تبادل وجهات النظر حيال الموضوع المقترح لفرض ضريبة الواحد في المئة على رقم الاعمال».

واعتبر السنيورة ان «اي مورد من الموارد المالية يجب ان يتلاءم مع طبيعة وحجم النفقات» مؤكداً «ان وزارة المال حريصة على انتقاء الموارد المالية بعد دراسات جادة وحوار موضوعي مع مختلف القطاعات المعنية بما يكون في نهاية الامر اقتناعا لدى السلطات المختصة بان ما يتقرر بهذا الشأن يتوخى خدمة المصلحة العامة التي تاخذ بعين الاعتبار مطالب وحاجات كل شرائح المجتمع».

موجز

خدام يستقبل وفدا برلمانيا بريطانيا

● أجرى وفد برلماني بريطاني برئاسة اللورد جون تيلور امس محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام شارك فيها مسؤولون سوريون من مجلس الشعب والسفير البريطاني بدمشق باسيل ايستوود. ونقلت مراسلة «الشرق الاوسط» قوله ان المحادثات تركزت على الوضع في المنطقة وسياسة اسرائيل التي ادت الى تعطيل عملية السلام بالاضافة الى الوضع في العراق والازمة التي يواجهها والعلاقات السورية ـ الاوروبية والبريطانية.

حزب الكتائب «يرد الزيارة» لحزب جنبلاط

● يزور رئيس حزب الكتائب اللبنانية جورج سعادة على رأس وفد كتائبي مقر الحزب التقدمي الاشتراكي في وطى المصيطبة للقاء رئيس الحزب وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وعدد من اعضاء مجلس القيادة. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الزيارة الكتائبية تأتي بعد اقل من شهر على زيارة قام بها الوزير جنبلاط لحزب الكتائب واحزاب اخرى في اطار انفتاحه على القيادات المسيحية.

«التنظيم الشعبي» يطالب بحكومة وفاق وطني

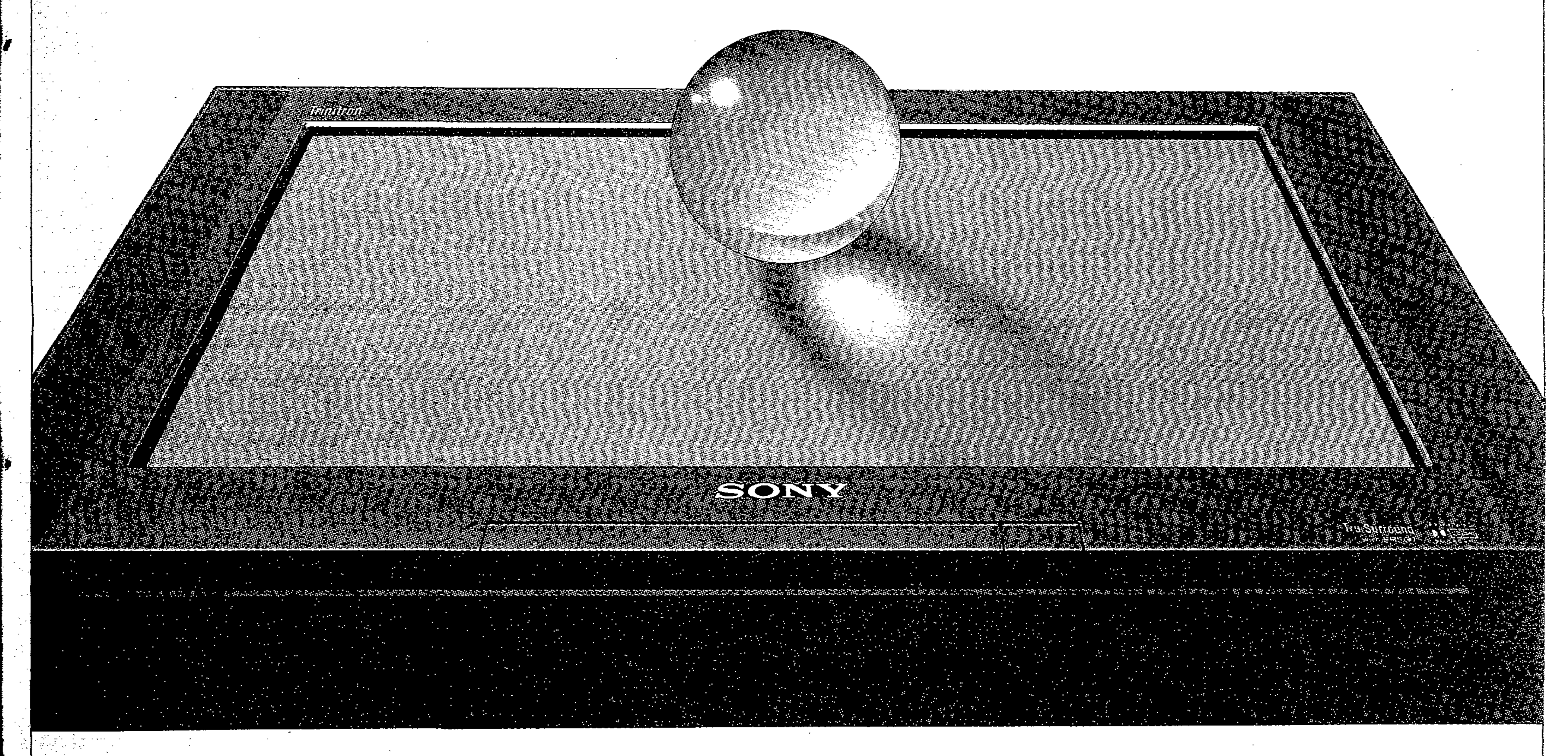
● اعتبر رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» النائب اللبناني مصطفى سعد «ان اساس الازمة في لبنان هو انعدام الثقة الشعبية بالسلطة الحاكمة، التي تفتقد الى الشفافية والوضوح في علاقتها بالمواطنين». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن سعد قوله في تصريح له امس: «ان احد المداخل المؤدية الى استعادة هذه الثقة المفقودة هو في حكومة وفاق وطني حقيقي تكون أكثر تمثيلاً لسائر تيارات المجتمع واتجاهاته السياسية، فيزول الشعور بالغبن لدى فئات واسعة من اللبنانيين ويعود التوازن الى سدة المسؤولية والسلطة». واضاف أنه «اذا كانت الحكومة اغفلت في السنوات الخمس الماضية ضرورة الاخذ برأي الخبراء والاقتصاديين، فإن الاوان آن للاستماع الى صوت العلم والعقل والخبرة».

كنعان يهاجم المكيافيلية والشفافية

● شن المحامي ابراهيم كنعان رئيس المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط انتقادا شديدا لمنهجين لا ثالث لهما في لبنان هما المكيافيلية والشفافية. مشيرا الى انه «اذا كانت الشفافية والحقيقة تطرفاً فنحن اكثر المتطرفين». وحسب نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» في بيروت فقد وصف كنعان المرحلة الحالية التي يمر بها النظام السياسي اللبناني بـ«التمدد والتمديد» اي تمدد الازمات بتمديد الرئاسات» داعيا الى معالجة جذرية تطال ملفات مصيرية «من المفاوضات السلمية الى القرار 425 الى الملف الاعلامي ثم الملف البلدي واخيرا ملف الموازنة».

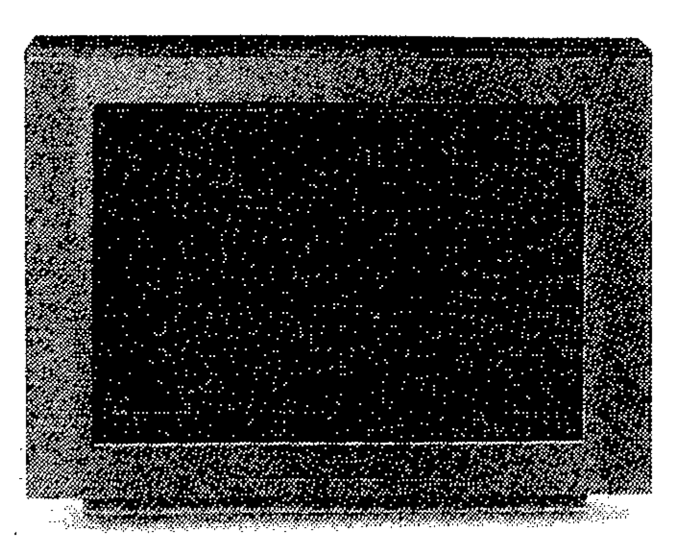
سوني
SONY®





بدون تقوّسات وبدون تشويش.. لأن سوني أحرزت سبقا تكنولوجيا آخر فريدا من نوعه. إنها شاشة **ڤيغا** الجديدة بالكامل. يوفر تليفزيون FD ترينيترون الجديد إستواءً رأسيا وأفقيا لامثيل له على الإطلاق. كما أن الألوان، الوضوح والصور المعروضة المطابقة للواقع تماما تتجانس بدقة متناهية لتمنح مشاهد **ڤيغا** متعة مشاهدة بالغة لم يسبق الشعور بمثلها من قبل.

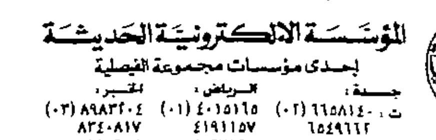
وكما يقولون: "المشاهدة هي البرهان".. لذا، فاحرص على مشاهدة FD ترينيترون بشاشته المسطحة **ڤيغا** وهي في وضع التشغيل لدى أقرب معرض لسوني إليك اليوم. فسوف تكتشف، كما اكتشف العالم من قبلك، بأنه ليس هناك على الإطلاق مثيل لشاشة **ڤيغا** الفريدة من نوعها وتقنيتها.

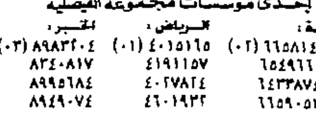


KV-EF29M91 & M80

الخدمة الاضافية... سريعة وممتازة وفريدة







الخبر:	الرياض:	جدة:
(٠٣) ٨٩٨٣٢٠٤	(٠١) ٤٠١٥١٦٥	ت: (٠٢) ٦٦٥٨١٤٠
٨٣٤٠٨١٧	٤١٩١١٥٧	٦٥٤٩٦٦٢
٨٩٩٥٦٨٤	٤٠٢٧٨٢٤	٦٤٣٣٨٧٤
٨٩٤٩٠٧٤	٤٦٠١٩٣٢	٦٦٥٩٠٥٣

ACC/SW/98

قوات الأمن تعلن القضاء على 23 مسلحا بينهم «أمير خطير» للجماعة المسلحة

زروال يخضع لفحوصات للشرايين في أحد مستشفيات سويسرا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

وصل الرئيس الجزائري الامين زروال امس الى جنيف لاجراء فحوصات طبية حسبما اكدت وكالة الانباء الجزائرية. واضاف نفس المصدر ان الرئيس زروال (56 عاما) نصح من قبل اطبائه باجراء فحوص على الشرايين.

وبينما رفضت المصادر الجزائرية الافصاح عن المستشفى الذي ادخل فيه الرئيس زروال او التطرق الى تفاصيل وضعه الصحي فإن تقارير من جنيف اشارت الى رصد عدة سيارات تحمل لوحات ديبلوماسية جزائرية عند مستشفى بقرية جنوليبه الواقعة على مسافة 30 كيلومترا من جنيف. الا ان رئيس المستشفى رفض التعليق على ما اذا كان الرئيس الجزائري قد ادخل فعلا قسم امراض الاوعية الدموية بالمستشفى.

ونجم عن هذا التطور المفاجئ تأجيل زيارة كان الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد يعتزم القيام بها الى الجزائر ابتداء من امس الثلاثاء.

وقد اعلن عن زيارة عصمت عبد المجيد منذ بضعة ايام واكدها اول من امس السيد عبد العزيز السبع الناطق باسم وزارة الخارجية الذي تطرق في مؤتمره الصحافي الاسبوعي الى تفاصيل الزيارة التي كانت ستتناول - حسب قوله - قضايا المصالحة العربية ومسار السلام في الشرق الاوسط والاتفاق الاخير بين العراق والامم المتحدة، فضلا عن الحوار الاوروبي - المتوسطي والاجتماع المرتقب في يونيو (حزيران) المقبل في اطار مسار برشلونة.

وتم تأجيل الزيارة بطلب من الجانب الجزائري قبيل مغادرة الامين العام للجامعة العربية القاهرة صباح امس باتجاه الجزائر، معللا ذلك بارتباط الرئيس زروال بمواعيد خارج البلاد.

وكان الرئيس الجزائري قد ظهر قبل 10 ايام في صحة تبدو جيدة خلال زيارة ميدانية لولاية المدية استغرقت يومين حيث اعلن عن مخطط وطني لاعادة اعمار 20 ولاية (من مجموع 48) مستها اعمال التخريب بدرجات متفاوتة.

وتعد هذه المرة الثانية التي يغادر فيها الرئيس الجزائري بلاده لاجراء فحوص في الخارج، فقد سبق له ان سافر الى اسبانيا غداة انتخابه رئيسا للجمهورية عام 1995 لعلاج مرض خفيف في عينيه. ولم يعلن يومئذ عن تلك الزيارة الامر الذي اثار موجة من الاشاعات حول حالة الرئيس المنتخب الصحية.

وعلى الصعيد الامني ذكرت صحيفة محلية امس ان اكثر من 30 مسلحا لقوا حتفهم بولايتي سعيدة وتيسمسيلت غرب البلاد.

فقد تمكنت قوات الامن حسب هذا المصدر الاحد الماضي من القضاء على 23 مسلحا بالغابات الممتدة شمال سعيدة وجنوب سيدي بالعباس وغرب معسكر، وكان على راس هذه العناصر قدور التاوي احد «الامراء الخطرين» للجماعة الاسلامية المسلحة بالغرب الجزائري.

وينشط التاوي بهذه المناطق على رأس فصيل من 35 مسلحا حسب نفس المصدر الذي نسب الى هذا الفصيل عدة مجازر بالمنطقة منها مجزرة تامسنة حيث اغتيل 23 قرويا.

ويضيف هذا المصدر ان قوات الامن تمكنت خلال عملية تمشيط بجبال الونشريس بولاية تيسمسيلت من القضاء على ستة عناصر مسلحة، من بينهم مراهقات في 16 و18 من العمر. والقت القبض في نفس العملية على عنصر سابع جريح.

وعلم من جهة اخرى ان احد عناصر الدفاع الذاتي (الميليشيا) قتل اول من امس عنصرا مسلحا باحد احياء وهران.

وذكرت مصادر متطابقة امس ان مجموعة مسلحة داهمت ليل الاحد مزرعة بوحلوات بضواحي مدينة بومدفع (عين الدفلي)، حيث اغتالت 11 شخصا ينتمون الى عائلتين ومن بين الضحايا نساء واطفال.

وحسب هذه المصادر فإن قوات الامن سارعت باقتفاء اثر القتلة دون ان تذكر نتيجة هذه المطاردة.

وقتل عنصران مسلحان اول من امس في برج ميايل (بومرداس) حارسا بلديا وجرحا آخر، بينما جرح شرطيان في انفجار لغم عند مرور سيارتهما على الطريق الرابط بين المدية والبرواقية.

وفي المدية ايضا قتل صباح الاثنين مواطن واختطف ابنه البالغ من العمر 17 سنة عند حاجز امني مزيف اقيم على الطريق الرابط بين الكروشة وبني سليمان. وكانت الضحيتان على متن سيارة خاصة في طريقهما الى السوق الاسبوعية في بني سليمان.

حزب «الوطن الأم» في تركيا يسعى للتحقيق في ثروة تشيلر

انقرة - رويترز: افاد مسؤولون في حزب «الوطن الام» التركي الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماز ان الحزب يسعى لاجراء تحقيق برلماني في ثروة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر زعيمة الحزب الغريم «الطريق القويم».

وقال اوجور اكسوز النائب عن حزب «الوطن الام» امس انه «مطلوب الحصول على 55 توقيعا كي يتسنى تقديم طلب الى البرلمان.. وعندما نحصل على التوقيعات سنرفعها الى البرلمان». وتوقع ان يتمكن الحزب من جمع توقيعات كافية للتقدم بالطلب اليوم على اقصى تقدير. ولم يعط مزيدا من التفاصيل عن الطلب.

وواجهت تشيلر، خصم يلماز اللدود، سلسلة من تحقيقات الفساد منذ ان اصبحت عام 1993 اول امرأة ترأس الحكومة التركية.

وزير تركي يلغي زيارة لألمانيا مع اشتداد الأزمة بين البلدين

انقرة - أ.ف.ب: افاد مصدر دبلوماسي في انقرة امس بأن تركيا الغت زيارة كان من المقرر ان يقوم بها وزير العمل الى المانيا الاسبوع المقبل في تطور يدل على تزايد حدة الازمة القائمة بين البلدين.

وأكد المصدر بذلك انباء نشرتها الصحف التركية امس تفيد بأن الحكومة وافقت على قرار وزير العمل نامي تشاغان الغاء زيارته الى المانيا بعد ان اعلن نظيره الالماني نوربرت بلويم انه لن يشارك شخصيا في المباحثات بين الطرفين بل سيكتفي بلقاء الوزير التركي على غداء.

وقال تشاغان في تصريح الى صحيفة «صباح» التركية ان «الوزير الالماني يقول انه منشغل جدا وانه لن يكون قادرا على المشاركة في المباحثات بين وفدي البلدين». واضاف «انا ايضا منشغل جدا ولا اعتقد ان الزيارة ستكون مفيدة جدا في السياق الحالي للأمور».

وكان تشاغان يشير في كلامه هذا الى الجدل الاخير الذي اندلع بين تركيا والمانيا بسبب ما قاله رئيس الحكومة التركي مسعود يلماز اخيرا عن ان المانيا تواصل حاليا في اوروبا انتهاج سياسة «الليبنسروم»، اي المجال الحيوي، التي سبق ان انتهجها ادولف هتلر في اوروبا الشرقية.

ورفضت المانيا هذا الكلام الذي ورد في اطار مقابلة مع يلماز نشرتها صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية الاسبوع الماضي واعتبرت انه «اكاذيب غير مبررة وشتائم». واتهم المعلقون الاتراك بلويم بالوقاحة وعزوا الحادث الى ما تسميه الصحف «الازمة حول هتلر».





وزير الدفاع البريطاني يزور الإمارات الأحد

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن امس ان وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتستون سيبدأ يوم الاحد المقبل زيارة لدولة الإمارات تستغرق يومين، حيث يشارك في افتتاح معرض الدفاع الثلاثي ترايدكس 98، الذي تبدأ فعالياته في الخامس عشر من الشهر الحالي ويستمر اربعة ايام.

وذكر بيان وزعته السفارة البريطانية بأبوظبي أن المسؤول البريطاني سيجري خلال زيارته محادثات مع عدد من كبار المسؤولين بدولة الإمارات.

ومن المنتظر ان يعقد الوزير البريطاني خلال وجوده مؤتمرا صحافيا يتناول فيه أهداف زيارته للإمارات ونتائج محادثاته فيها.

الأردن يبدأ بإطلاق سراح معتقلي معان

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر العاهل الأردني الملك حسين توجيهاته امس الى رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي يقضي بالإسراع في اجراءات التحقيق المتعلقة بجميع الموقوفين في احداث مدينة معان الواقعة بجنوب الأردن التي كانت بسبب قمع مسيرة لدعم العراق.

وتكنت التوجيهات على اطلاق سراح اصحاب المخالفات البسيطة، واحالة الباقين منهم الى المحاكمة العاجلة بالسرعة الممكنة، وافرجت الاجهزة الامنية امس عن 29 موقوفا من 57، وكانت الاجهزة قد افرجت عن ثلاثة موقوفين يوم امس الاول.

وقالت مصادر امنية اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان عدد الموقوفين الباقين حاليا هو 28 موقوفا سيتم تحويلهم الى المحاكم المختصة بعد ان تم اسناد التهم اليهم. وتضيف هذه المصادر ان هذه التهم متنوعة وتتراوح بين اثارة الشغب والقيام باعمال تخريب ضد الاملاك العامة واطلاق النار على رجال الامن.

الحكومة الأردنية تتحاشى مشكلة حول قانون نقابة الصحافيين

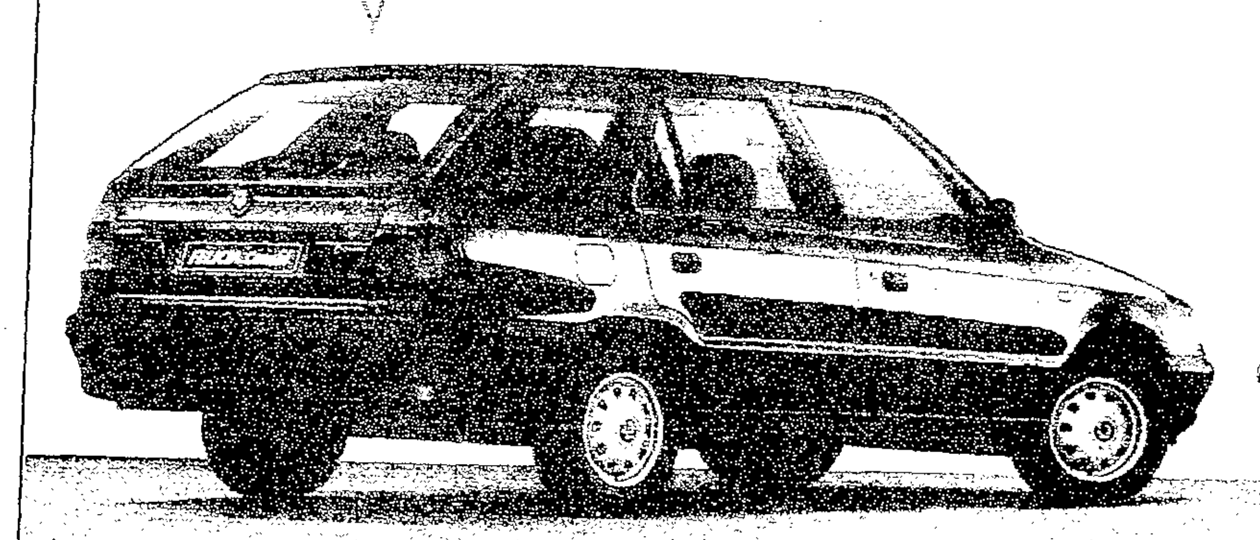
عمان: «الشرق الأوسط»

تتخوف الحكومة الاردنية من ان تواجه مشكلة في وضع قانون جديد لنقابة الصحافيين الاردنيين شبيهة بالمشكلة التي واجهتها في قانون المطبوعات والنشر الذي عابت محكمة العدل العليا الاردنية واعتبرته غير دستوري.

وقالت مصادر اردنية مطلعة ان قانون نقابة الصحافيين يواجه ازمة مفادها ان اعضاء النقابة الذين يبلغ عددهم 450 عضوا في حين ان العاملين في الوسط الإعلامي يبلغ عددهم الفي شخص لا يعترف القانون بعضويتهم.

ورأت تلك المصادر ان اهم المكتسبات التي حصلت عليها النقابة في مشروع القانون الجديد هو الزامية العضوية للعاملين في الحقل الاعلامي. وهو امر مهم. لكن يبقى العاملون خارج العضوية مشكلة كبرى على القانون حلها.



رئيس وزراء كوسوفو في المنفى لـ «الشرق الأوسط»

جميع سكان الإقليم المليونين أعضاء في «جيش التحرير»

توزلا (البوسنة): من سمير حسن

بويار بوكوشي، الطبيب الجراح، (50 عاما) هو «رئيس وزراء» كوسوفو في المنفى، ويقيم منذ 6 اعوام في بون التي لجأ اليها على رأس «حكومة جمهورية كوسوفو». وشكلت هذه الحكومة بعد انتخابات عام 1992 لم تعترف بها بلغراد، إذ كان الرئيس (الصربي آنذاك واليوغوسلافي حاليا) سلوبودان ميلوشيفيتش قد جرد المقاطعة عام 1989 من الحكم الذاتي الذي كانت تتمتع به. وتنتشر «حكومة كوسوفو» وزارتها في البانيا وسويسرا والمانيا. وهي تسعى لتحقيق «هدف واحد هو تحرير كوسوفو من الفاشية الصربية والعنصرية البلقانية»، على حد قول بوكوشي.

«الشرق الأوسط» التقت بوكوشي اثناء زيارة خاطفة له لمدينة توزلا، شمال شرق البوسنة، التي يتدفق عليها الآن الألبان الفارون من القمع الصربي في كوسوفو واجرت معه حوارا في ما يلي مقتطفات منه:

● هل بدأت الحرب في كوسوفو؟

ـ هذا السؤال يوجه الى صربيا. فهي التي بدأت بالهجوم، ولم تتعلم الدرس من الحرب في كرواتيا أو البوسنة واذا استمرت صربيا على هذا المنوال، لن تندلع الحرب فقط بل وستكون نهاية النظام الصربي البوليسي المفروض على كوسوفو.

● لكن ماذا ستفعلون أمام الامكانيات الهائلة للجيش الصربي؟

ـ نعم، لديك حق، صربيا لديها قوة هائلة فعلا. ولكن لا تنس ان مواطنينا معبأون جيدا في كل انحاء العالم، وقبل ذلك في كوسوفو نفسها وفي غرب مقدونيا والبانيا والبوسنة. وهم مستعدون للمساعدة، واجزم ان البانيا والألبان سيساعدون اخوانهم في كوسوفو.

● هل يعني ذلك انكم لا تثقون بالحل السياسي؟

ـ كيف لا؟ القيادة في كوسوفو قضت وقتا طويلا في البحث عن حل سياسي ولكن مع الأسف لم تكن هناك أي نتيجة ايجابية، بل العكس. هذا الحل السياسي يعطي فرصة لميلوشيفيتش واتباعه للتصعيد ولمزيد من الظلم.

● هل تعتقدون ان هذا الوضع كان وراء تشكيل جيش تحرير كوسوفو؟

ـ شبابنا غير راضين البتة عما يحدث وبعضهم اضطر للجوء الى تشكيل ما يعرف بجيش تحرير كوسوفو للقيام بحرب عصابات لمقاومة عدوان الشرطة الصربية، واعتقد ان كل شخص في كوسوفو عضو في هذا الجيش.

● اذن من هو مؤسسه وممولة؟

ـ حكومة جمهورية كوسوفو ليس لديها جيش او شرطة. ولسنا مؤهلين حاليا لتشكيل هاتين المؤسستين. ولكن لا تنس ان الشعب الألباني صبر طويلا، إن كان المليونان الذين يعيشون في كوسوفو أو نصف المليون المشتتون في الخارج، ولا بد من البحث عن طريقة لحمايتهم!

● المبعوث الأميركي الى البلقان روبرت جيلبارد اعتبر جيش تحرير كوسوفو منظمة ارهابية؟ ما هو تعليقكم؟

ـ لو ان الارهاب هو ان يدافع رجل عجوز في السبعين من عمره عن بيته وزوجته وأولاده ففي كوسوفو مليونا ارهابي. وهذا الاتهامات لن تجعلنا نتراجع الى الوراء أبدا. فتكفي تسع سنوات من العيش تحت وطأة الارهاب الصربي الذي يرتكب بحق الألبان.

● كيف ترون الجهود الدولية لحل أزمة كوسوفو والمشكلة اليوغوسلافية؟

ـ المجتمع الدولي يجب ان يأخذ العبرة من الحرب في البوسنة وان يعترف بأن هناك عنصراً يتسبب في زعزعة استقرار المنطقة هو صربيا. اعتقد ان المجتمع الدولي لن يغامر بحل المشكلة اليوغوسلافية على حساب أزمة كوسوفو.

● تحدثتم عن ان فرص الحل السياسي ضعيفة. فهل تعتقدون ان الحرب الشاملة ستندلع فعلا في كوسوفو على غرار ما حدث في البوسنة؟

ـ للأسف فان الجيش الصربي يلعب بالنار. واذا لم تتدخل جهة أقوى منه فلن نتمكن من تجنب الحرب. كوسوفو ليست شأنا داخليا خاصا بصربيا وانما هي شأن يخص السلام في المنطقة بأكملها.

● وهل استعددتم للحرب؟

ـ جميع الدلائل تؤكد اننا لا نريد الحرب، صربيا هي التي تريدها، أما اذا بدأت فنحن مستعدون بكل تأكيد، وشعبنا متعاون معنا وسننفق كل ما نملك من اجل المصلحة العامة لكوسوفو.

جيلبارد يدعو ميلوشيفيتش لبدء حوار فوري

موسكو لن ترسل قوات إلى كوسوفو والصين تعتبر الأزمة شأنا يوغوسلافيا داخليا

موسكو: من سامي عماره
بروكسل: من عبد الحميد البجاوي
عواصم: وكالات الأنباء

في حين اعتبرت الصين الأزمة في كوسوفو «شأناً يوغوسلافياً داخلياً» اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس رفضه القاطع لإرسال قوات روسية في حال دعا المجتمع الدولي لنشر قوات في هذا الاقليم الصربي الذي يشكل الألبان 90 في المائة من سكانه.

وقال الرئيس الروسي خلال لقاء مع وزير الدفاع ايجور سرجييف: «لن نقبل بجر روسيا للمشاركة في حملة عسكرية في كوسوفو. قواتنا موزعة على ما يكفي من الاماكن. بوسعنا فقط خفض عدد قوات حفظ السلام. اما زيادتها فأمر مرفوض تماماً». ويذكر ان روسيا تنشر حاليا قوات في البوسنة والعديد من دول مجموعة الدول المستقلة التي تضم 12 من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق الـ15 خصوصا في القوقاز وآسيا الوسطى.

واجرى يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي عددا من الاتصالات الهاتفية مع وزراء فرنسا اوبير فيدرين وبريطانيا روبن كوك والمانيا كلاوس كينكل والولايات المتحدة مادلين اولبرايت. وقالت مصادر الخارجية الروسية ان الموضوع الرئيسي للاحاديث التي دارت تركز حول الاوضاع في كوسوفو وسبل تسوية الازمة.

وقالت المصادر ان وزراء الخارجية على قناعة بضرورة البحث عن قرارات تكفل «احترام وحدة ارض جمهورية يوغوسلافيا وتحول دون استخدام القوة وحل المشكلة عبر الحوار البناء». وكانت المصادر قد اشارت الى ان المانيا قد تقدمت بطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لمناقشة الاوضاع في كوسوفو سعيا وراء «نزع فتيل الازمة والحيلولة دون انفجار برميل البارود في شبه جزيرة البلقان» على حد تعبير كلاوس كينكل.

من جهته دعا المبعوث الاميركي لدول البلقان روبرت جيلبارد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش للبدء فورا في حوار حول كوسوفو. وفي ختام لقاء مع ميلوشيفيتش مساء اول من امس في بلغراد، قال جيلبارد في تصريح صحافي: «عبرت عن موقف حكومتي وهو ضرورة البدء على الفور في حوار وايجاد حل سياسي لمستقبل كوسوفو».

واضاف انه أبلغ ميلوشيفيتش نتائج اجتماع مجموعة الاتصال في لندن «لانني اول شخص يلتقيه بعد الاجتماع». كما توجه المبعوث الاميركي امس الى كوسوفو. اما ميلوشيفيتش فكرر ان كوسوفو «مشكلة صربية داخلية». ونقلت عنه وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية للانباء قوله ان مسألة كوسوفو «لا يمكن حلها إلا في صربيا وبوسائل سياسية».

وقد قررت مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا) اول من امس في لندن فرض سلسلة اولى من العقوبات على بلغراد لحملها على وقف قمع ألبان كوسوفو والبدء بحوار مع المندوبين عنهم. وقررت المجموعة الطلب الى مجلس الامن ان يفرض حظرا دوليا شاملا على بيع الاسلحة الى جمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية (صربيا والجبل الاسود) يعزز الحظر الاوروبي الساري. ويذكر ان ان فرض عقوبات على دولة عضو في مجلس الامن يتطلب التصويت على قرار.

وفي بروكسل اعلن مجلس التعاون السياسي الاوروبي تأييده التام للقرارات الاخيرة الصادرة عن مجموعة الاتصال الدولية. ورفض المجلس المكلف بتنسيق السياسة الخارجية الاوروبية التعاطي الصربي القمعي مع مظاهرات الالبان السلمية. كما اعلن المجلس استعداده للاسهام في تسهيل مهمة الوساطة التي سيقوم بها رئيس الحكومة الاسباني السابق فيليبي جونزاليث في كوسوفو باسم منظمة الامن والتعاون في اوروبا.

من جهتها اعتبرت الصين امس ان كوسوفو شأن داخلي يوغوسلافي واعلنت رفضها لأي تدخل لمجلس الامن الدولي في الاقليم دون موافقة بلغراد. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية زيو بانجزاو ان الصين «تعتبر مسألة كوسوفو شأنا داخليا يخص يوغوسلافيا ويجب ان تعالجه السلطات المختصة في بلغراد».

واعرب المتحدث في المؤتمر الصحافي، الذي تعقده الوزارة مرتين في الاسبوع، عن «قلق الصين تجاه الوضع في كوسوفو» مشددا في الوقت نفسه على «وجوب احترام سيادة يوغوسلافيا ووحدة اراضيها». واضاف: «دون طلب من يوغوسلافيا فلن يكون من الملائم ان يتدخل مجلس الامن في المسائل الداخلية لأي بلد». وخلص الى القول: «نأمل ان تساهم التدابير المحتمل ان يتخذها المجتمع الدولي في استقرار الوضع في كوسوفو».

الألبان تحت العنف الصربي

الصرب يهاجمون الثوار الألبان — معاقل جيش التحرير — منطقة الهجمات الصربية على الثوار الألبان — صربيا — كوسوفو — بريستينا — البانيا — مقدونيا — متروفيتشا — سيربتشا — داكوفيتشا — 10 كلم

أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

المسؤولون يتهمون الهند صراحة

12 قتيلا وعشرات الجرحى بانفجار قنبلة أخرى في لاهور

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل
لاهور ـ وكالات الأنباء

قتل 12 شخصا واصيب عشرات آخرون (89 شخصا تبعا لبعض المصادر) امس في انفجار قنبلة على متن قطار في لاهور عاصمة اقليم البنجاب الباكستاني في وسط البلاد تبعا لما اعلنته الشرطة. وسارع مسؤولون امنيون الى القول ان هذا الاعتداء وهو الثاني في قطار للركاب خلال 24 ساعة «ارهابي من تدبير الهند» كما صرح بذلك لـ«الشرق الأوسط» إرشاد ترمذي، المدير السابق لوكالة مكافحة التجسس.

وأوضحت الشرطة ان الانفجار وقع في الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي (الثالثة صباحا بتوقيت غرينتش) في حي والتون في ضواحي لاهور في قطار مكتظ بالركاب المتوجهين الى اعمالهم في لاهور. واكدت مصادر طبية ان 3 اشخاص من الضحايا توفوا متأثرين بجراحهم في مستشفى لاهور العام وان بعض الجرحى في وضع خطير.

وذكر شهود عيان ان قوة القنبلة ادت الى «تمزيق» عربة القطار. كما قالت مصادر امنية توجهت الى مكان الحادث، ان القنبلة احتوت على 1,5 كيلوغرام من المواد المتفجرة. وقال مسؤول عن الامن في سكك الحديد يدعى شوبري حميد، ان «ارهابيين نفذوا الاعتداء وكانوا يعتزمون قتل اكبر عدد ممكن من الاشخاص لانهم كانوا يعلمون ان القطار سيكون مكتظا بالركاب وان عشرات الآف الاشخاص يتوجهون عليه يوميا للعمل في لاهور». وكان انفجار القنبلة الاولى، اول من امس، في قطار آخر قد اوقع 8 قتلى و47 جريحا في منطقة باتوكي التي تبعد 50 كيلومترا جنوب غرب لاهور.

وقال المفوض العام المساعد في لاهور، شوكت جواد: «يبدو ان ذلك جزء من مؤامرة تهدف الى زعزعة الحكومة. العام الماضي، مثلا، حصلنا على براهين تدل على ان الهند تقوم بتنظيم هذه الاعتداءات في باكستان». واضاف ان الشرطة اعتقلت عام 1997، ارهابيين اعترفوا بانهم كانوا يعملون لحساب الهند» العدو اللدود المجاور الذي خاضت باكستان معه ثلاث حروب منذ عام 1947.

واعلن رئيس الحكومة المحلية شهباز شريف بعد زيارته مكان الانفجار، ان عناصر معادية للباكستانيين هم وراء الهجمات الارهابية في باكستان. وفي اشارة واضحة الى الهند، اضاف الشقيق الشاب لرئيس الوزراء نواز شريف، ان الذين يقفون وراء هذه الهجمات، «يريدون تحويل انظار شعوبهم عن عدم الاستقرار في بلادهم».

وعجزت السلطات الباكستانية حتى الآن عن احتواء الارهاب رغم اعتمادها قوانين استثنائية ومنها خصوصا انشاء محاكم عرفية العام الماضي احكامها سريعة وقاسية. واعلن نواز شريف اول من امس انشاء وحدات خاصة من رجال الامن مهمتها الوحيدة هي مكافحة الارهاب.

وقال المدير السابق لوكالة مكافحة التجسس لـ«الشرق الأوسط» ان الانفجار وقع في القاطرة الثانية التي تلي المحرك وان «عملاء الهند يقفون خلف التفجيرات الحالية». واشار الى قرب مواقع الانفجارات من الحدود الهندية مما يمكن للمجرمين من التسلل تحت جنح الظلام الى الهند قبل وقوع الانفجارات في باكستان. وهذا يجعل عملية التعرف على الجناة صعبة.

واضاف ترمذي ان «السبب وراء قيام عملاء الهند بهذه العمليات هو الانتقام لفشل المحاولات الهندية لاجراء انتخابات لبرلمانها في كشمير وفشل دلهي في وضع حد للعنف الذي تعاني منه في آسام وكشمير وتاميل نادو ومناطق اخرى غير مجانية لباكستان ولا مصلحة لباكستان بتصعيد الموقف فيها». وحول فشل الحكومة الباكستانية حتى الآن في القبض على المجرمين او تحديد هوية الأيدي الأجنبية التي تتهمها الحكومة بشكل مستمر بالمسؤولية عن التفجيرات في باكستان قال ترمذي ان عدم اعتقال اي من الفاعلين يحرم الحكومة من امكانية تحديد جهة خارجية وتوجيه اتهام رسمي مباشر لها.

وحول ما يمكن ان تتخذه الحكومة الباكستانية من خطوات لوقف العنف او التقليل منه قال ترمذي ان على الحكومة ان تنشط اجهزة المخابرات وجمع المعلومات قبل القيام بأي عمل لأن اي عمل لا يكون مبنيا على معلومات محددة وواضحة لا يمكن ان يؤتي ثماره المرجوة. واضاف ان تفعيل دور الاستخبارات واعطاءها صلاحيات اوسع في التدقيق في هوية الأشخاص سيقلل من امكان حدوث هذه الأعمال الارهابية في باكستان.

ونفى ترمذي اي امكانية لوجود صلة للحوادث الأخيرة مع الاحصاء العام للسكان الذي بدأ قبل اسبوع في باكستان. وكانت عدة جماعات عرقية قد أعربت عن معارضتها له بالطريقة التي يتم بها حاليا. وحول الموقف الشعبي من الحكومة الحالية او حكومة البنجاب قال ترمذي ان الشعب بشكل عام «لا يرى ان الحكومة قامت بكل ما يمكنها القيام به من اجل الحفاظ على امن المواطن». وان الاجراءات الحكومية في هذا المجال بطيئة جدا.

لكن ترمذي استبعد ان يكون انزال الجيش ونشر وحدات منه في المدن الباكستانية حلا للمشكلة الأمنية الداخلية خاصة المشاكل بين حركة المهاجرين والحكومة او الأجهزة الأمنية في البلاد. وقال ان باكستان «دولة اعتمدت النظام الديمقراطي وليس من المقبول لها فرض سيطرة الجيش على المدن والزج بالقوات المسلحة في وجه المواطنين لأن مهمة الجيش الحفاظ على حدود البلاد من أي عدوان خارجي بشكل اساسي». كما استبعد المدير السابق لوكالة مكافحة التجسس الباكستانية ان يكون تشكيل حكومة وحدة وطنية ـ كما طالبت بذلك بي نظير بوتو ـ قبل فترة هو الحل للمشاكل الداخلية للبلاد.

الرئيس الهندي يطلب الى زعيم الهندوس تشكيل الحكومة الجديدة

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: طلب الرئيس الهندي ك. نارايانان امس الى اتال بيهاري فاجبايي زعيم حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتطرف تشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

واكد مكتب رئيس الهند ان نارايانان بعث برسالة الى فاجبايي تقول: «بما ان حزبكم هو اكبر حزب ممثل في مجلس النواب ويمثل اكبر تحالف قبل الانتخابات، اطلب اليكم افادتي بما ان كنتم قادرين ومستعدين لتشكيل حكومة مستقرة تستطيع كسب ثقة مجلس النواب».

وفي وقت لاحق قال فاجبايي للصحافيين: «انني في وضع يمكنني من تشكيل حكومة وابحث اختيار زملائي فيها. وسأتصل بالرئيس غدا (اليوم)». لكن وكالة «يونايتد نيوز» الهندية للانباء نقلت عنه قوله انه سيشكل حكومته الائتلافية بعد العيد الهندوسي يوم 13 مارس (آذار). وبموجب الدستور الهندي سيدعو نارايانان عندئذ مجلس النواب للانعقاد لاختبار الاغلبية التي يتمتع بها فاجبايي.

وحصل فاجبايي في وقت سابق امس على تأييد مزيد من الحلفاء. لكنه سيرأس ائتلافا يضم مجموعة كبيرة من الاحزاب تشمل الاشتراكيين ورجال سياسة اقليميين سيمارسون نفوذا كبيرا في توزيع المناصب الوزارية. وكان الرئيس نارايانان قد قرر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما حل البرلمان، دعوة حكومة جديدة لمهامها بحلول مارس الحالي.

تساؤلات وانتقادات ملحة أمام الرئيس الإندونيسي مع بدء ولايته السابعة

جاكارتا - رويترز: رغم الانتقادات غير المسبوقة لاسلوب معالجة الرئيس الاندونيسي سوهارتو لأسوأ ازمة اقتصادية تشهدها بلاده منذ عقود، لم يكن هناك ادنى شك في انه سيفوز بفترة رئاسة سابعة.

وتمشيا مع السيناريو المقبول على نطاق واسع في البلاد، اعاد المجلس الاستشاري الشعبي، وهو اعلى هيئة دستورية في البلاد ويضم الف عضو، انتخاب سوهارتو (76 عاما) جنرال الجيش السابق بالاجماع امس رئيسا للبلاد.

كان سوهارتو هو المرشح الوحيد. كما انه اختار بنفسه اعضاء المجلس الاستشاري الشعبي. لكن لا تزال هناك تساؤلات ملحة بشأن قدرته وقدرة نائبه الذي سينتخب اليوم، وهو وزير البحوث والتكنولوجيا يوسف حبيبي، على انتشال اندونيسيا من مشكلتها الاقتصادية الطاحنة.

واكثر ما يثير القلق الآن هو المواجهة مع صندوق النقد الدولي الذي ابرمت اندونيسيا اتفاقا معه يقضي بالالتزام بتنفيذ اصلاحات اقتصادية مقابل الحصول على معونة انقاذ حجمها 40 مليار دولار. واجل الصندوق صرف الدفعة الثانية من الاتفاق وحجمها 3 مليارات دولار. وقال سوهارتو ان الاصلاحات التي اوصى بها صندوق النقد «تتعارض مع دستور البلاد».

ومع ذلك يبدو الآن ان الجانبين يتراجعان عن المواجهة اذ اعلنت اندونيسيا مجددا انه لا تراجع عن الاصلاح. وقرر الصندوق اجراء مراجعة في ابريل (نيسان) المقبل قبل صرف الدفعة الثانية من الاتفاق. وقال ميشيل كامديسي العضو المنتدب في الصندوق ان اسيا «قد تكون معرضة للخطر اذا لم تحل مشاكل اندونيسيا بسرعة».

ولكن مع عدم توضيح سوهارتو لموقفه النهائي من اقتراح تشكيل مجلس عملة ومع عدم اعلان تشكيل مجلس وزرائه بعد، يقول المحللون ان حالة من عدم اليقين تحيط بالصورة الاقتصادية والسياسية للبلاد. وقال مرزوقي داروسمان عضو البرلمان عن الحزب الحاكم: «انه يتصرف وكأنه يملك الورقة الرابحة.. ولكن هل معه هذه الورقة حقا؟» واضاف: «تلوح في الافق بوادر تسوية بين الصندوق وسوهارتو. لقد وصلنا الى النقطة التي يتعين فيها على الطرفين تقديم بعض التنازلات».


سوهارتو

وعلى الرغم من غياب معارضة منظمة باستثناء الاحتجاجات الطلابية المفتتة وموجة من اعمال الشغب التي نتجت عن ارتفاع اسعار بعض السلع الغذائية الشهر الماضي والتي لم تكن لها رؤية سياسية محددة، يواجه سوهارتو اقوى انتقادات تعرض لها على الاطلاق.

وقال داروسمان: «من الناحية السياسية ما زال سوهارتو هو المسؤول. ولكن في الوقت نفسه زادت مساحة ابداء الراي والانتقاد بدرجة كبيرة في الاعوام القليلة الماضية».

ودعا الطلاب في جامعات جزيرة جاوا المهمة سياسيا لانتخاب رئيس جديد وطالبوا باصلاحات اقتصادية وسياسية.. وكان ذلك وحده كافيا في الماضي لاعتقالهم وتوجيه اتهامات لهم بالتخريب.

وحظرت الحكومة التظاهر لمدة اسبوع قبل وبعد جلسة المجلس الاستشاري التي انتخب خلالها الرئيس خلال الفترة من الاول الى 11 مارس (اذار) الجاري واحتشدت قوات مسلحة خارج بوابات الجامعات لمنع الطلاب من الخروج في مظاهرات.

ومن المطالب العامة كذلك دعوة الحكومة لاتخاذ أجراء لخفض اسعار السلع الاساسية التي ارتفعت بشدة بسبب موجة الجفاف العام الماضي والازمة المالية التي خفضت قيمة العملة بنحو 80 في المائة.

وقالت الحكومة انها ستدعم استيراد المواد الغذائية وستحكم سيطرتها على الاسعار.

ويتهم المنتقدون، الذين يلمحون الى تفشي الاحتكارات والمحاباة، سوهارتو باستغلال السياسات العامة خلال الاعوام الماضية لحماية مصالح الاعمال الخاصة لأقاربه واصدقائه.

وقال المحلل مختار بوشوري مستشار ميجاواتي سوكارنوبوتري زعيم حزب الأقلية: «اعتقد ان من المعروف للعامة انه يحب اولاده اكثر مما يحب شعبه». واضاف: «انه لا يعبأ بما ان كان الشعب يأكل وجبة واحدة في اليوم ولكن عندما يتعرض اغنى ابنائه لتهديد فإنه سيحارب حقيقة لحمايته». ولسوهارتو ستة ابناء جمعوا ثروات طائلة من الأعمال الخاصة. ويقول الكثيرون ان سياساته تصمم بحيث تضمن حماية مصالحهم.

وقال مصدر مقرب من عائلة سوهارتو ان هذه الانتقادات لا اساس لها من الصحة. واضاف المصدر انه يستمع الى ابنائه باعتبارهم من رجال الاعمال ولكن اذا كان يقبل كل ما يقولونه لما كانت اندونيسيا نمت كما حدث على مدى العقود الثلاثة الماضية.

ويواصل حزب جولكار الحاكم دعم سوهارتو باعتباره افضل مرشح لقيادة البلاد في وقت الازمة. وقال دين صيام الدين عضو البرلمان عن الحزب الحاكم: «هناك العديد من المرشحين المؤهلين بين سكان البلاد البالغ عددهم 200 مليون نسمة. لكننا نحتاج لشخصية مثل سوهارتو بخبرته الطويلة ليدخل بالبلاد الى القرن الحادي والعشرين».

ولكن اذا كانت هناك انتقادات داخل الصفوة الحاكمة فهي تنصب اساسا على حبيبي. وقال داروسمان نائب رئيس اللجنة الوطنية الرسمية لحقوق الانسان: «هناك العديد من التساؤلات التي تحيط بحبيبي يتعين توضيحها خلال الأسابيع او الاشهر الاولى بعد انتخابه».

اتسم رد فعل الاندونيسيين باللامبالاة والفتور ازاء اعادة انتخاب سوهارتو لولاية سابعة يحكم فيها رابع اكبر دولة من حيث عدد السكان. وابلغ بعض سكان العاصمة جاكارتا القلقين بشأن مكافحة الازمة الاقتصادية التي تتعرض لها البلاد وكالة «رويترز» للأنباء ان الوقت «حان لتغيير سوهارتو».

وقال ايماس (30 عاما) ويعمل كناسا في الشوارع: «لا اوافق حقيقة على اعادة انتخاب الرئيس سوهارتو. لا ارى تقدما ملحوظا تحقق خلال فترة توليه السلطة. ولا اوافق على ان يظل هو الرئيس». واغلب من تحدثت معهم رويترز لم يذكروا سوى اسمائهم الاولى خوفا من الافصاح عن هوياتهم.

وقال ماريو سائق التاكسي: «ليس لدي ما اقوله عن اعادة انتخاب الرئيس سوهارتو. اعتقد انه كان يتعين تغييره برئيس جديد ولكني حقيقة لا اعرف من المرشح الافضل ليحل محله. عموما لا ابالي». لكن موظفا حكوميا ايد القرار الذي اتخذه المجلس الاستشاري الشعبي. وقال جوني (35 عاما) ويعمل بالحكومة: «اعادة انتخاب سوهارتو كانت متوقعة ولم تحدث مفاجآت في ذلك. فهو المرشح الوحيد من البداية لهذا المنصب. انتخبه المجلس ليقود البلاد وسط الازمة المالية الحالية»..

ويبدو ان حالة اللامبالاة المتعلقة باعادة انتخاب سوهارتو ناتجة عما يعتبره الراي العام عجز الحكومة عن حل الازمة الاقتصادية الطاحنة التي تواجهها البلاد. وارتفعت الاسعار بدرجة كبيرة واوشكت حركة التجارة على التوقف ومن المتوقع ان تزيد البطالة مع افلاس الشركات بسبب تراكم الديون الخارجية عليها.

وقال بيوس رجل الاعمال: «ورشة صناعة الاثاث التي املكها توقفت عن العمل على مدى الشهرين الماضيين بسبب الازمة النقدية. لم يعد لدي عمل الآن. واعتزم بيع منزلي اذا استمر الحال على ما هو عليه لمدة شهرين آخرين». واضاف: «اتوقع ان يحل سوهارتو الازمة المالية في اسرع وقت ممكن وان يحد من الفساد في الادارات الحكومية».

والقى آخرون باللوم على سوهارتو في انتشار الفساد. وقال توني الموظف في احد البنوك: «لا اعرف لماذا انتخب سوهارتو مجددا. يجب ان يتنحى لأنه السبب في الازمة الراهنة ولأنه شكل حكومة فاسدة. يجب ان يدرك انه تولى السلطة مدة 30 عاما ولكنه لا يشعر ابدا ان في ذلك ما يكفي».

لبنان: أزمة مالية.. أم مأزق سياسي ـ تاريخي؟

باسم الجسر

الاجماع اللبناني على رفض المشروع ـ كي لا نقول المناورة ـ الاسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان وفر على الحكومة اللبنانية بل على لبنان باسره الدخول في مأزق آخر تهون امامه كل المآزق الداخلية من سياسية واقتصادية بل ربما كان خوف اللبنانيين من نتائج ومضاعفات انسحاب اسرائيلي من لبنان، وفي مقدمها احتمال فصل المسارين السوري واللبناني هو السبب الرئيسي لرفض الاقتراح الاسرائيلي قبل البحث في تفاصيله. وغني عن القول ان دمشق انتبهت ونبهت الى المناورة الاسرائيلية وانها ساعدت في اقناع فرنسا وروسيا ودول عربية وغربية بعدم مساعدة اسرائيل على انجاح مشروعها. ولكن هل استطاع نتانياهو اقناع واشنطن بتبني او دعم مشروعه ام لا؟ وهل سيكتفي رئيس الحكومة الاسرائيلية بهذا الرفض اللبناني ويغلق الباب مواصلا تكتيكه الحالي في مواصلة الاحتلال والرد على اعمال المقاومة بالقصف؟ ام هناك في الجعبة الاسرائيلية ـ والبعض يقول: الجعبة الاسرائيلية ـ الاميركية ـ «ارانب» جديدة يطلعونها؟

رئيس الحكومة اللبنانية مواصل لاستشاراته الهادفة الى توفير وفاق وطني واسع على السياسة المالية الجديدة التي من شأنها انقاذ الحكومة من الوقوع في ازمة مالية حادة اذا لم توجد موارد جديدة للخزينة. ولقد باتت الخطوط الكبيرة للسياسة الضرائبية الجديدة معروفة: رسوم على مبان اضافية وعلى المنشآت البحرية السياحية وعلى البنزين وواحد في المائة على الاعمال والاقتراض من الخارج. ولكن الخبراء الحياديين يقولون بأن هذه الموارد الجديدة حتى في حال اقرارها وتحقيقها او جبايتها قد تساعد الحكومة على تحمل الازمة او تأخير انفجارها. ولكنها لا تكفي كعلاج فعال لاسباب الازمة، اي خدمة الدين اي تزايد العجز اي ركود النمو الاقتصادي بوجه عام اي تزايد المطالب الاجتماعية اي الهدر والفساد وتضخم الاجهزة الادارية والامنية للدولة. وتأتي مقولة تأجيل الاصلاحات وتنفيذ السياسة المالية الى ما بعد الاستحقاق الرئاسي، في اواخر الصيف لتزيد الازمة تعقيدا. اذ ان المطالب الاجتماعية اخذت ترتفع صوتا وتهدد بالاضرابات. كما ان الخلافات الشخصية او السياسية بين اركان الحكم باتت «تخص» الوضع المالي. (بعد خناقة الرئيسين بري والحريري في المجلس وتلويح هذا الاخير بالاستقالة اضطر المصرف المركزي الى التدخل في سوق صرف الليرة اللبنانية بمبلغ يقارب المائة مليون دولار لوقف تراجع سعر الليرة اللبنانية). يضاف الى ذلك تراجع تصنيف لبنان في سلم البلدان الموثوقة للاستثمارات من درجة «مستقر» الى درجة ادنى. فهل ترى رئيس الحكومة مصرا على «تأجيل الاصلاح» الى نهاية السنة او بالاحرى الى ما بعد تكليفه بتأليف حكومة جديدة من قبل الرئيس الجديد للجمهورية تكون اكثر انسجاما معه؟ ام انه خلافا للمظاهر مرتاح اكثر من اللزوم لبقائه في الحكم وليس مستعجلا جدا في الاصلاح؟ ام وهذا هو المرجح يجد رئيس الحكومة نفسه «محكوما عليه» بالبقاء رئيسا للحكومة، وبالتالي ملزما بادارة ازمات واغلاق ملفات لا يستطيع حلها ولا طيها. من الصعب ان يقبل انسان بأن يصبح او يبقى رئيسا لحكومة غصبا عنه. ولكنه من الصعب عليه تحمل مسؤولية اوضاع متأزمة او اخطاء ليس مسؤولا عنها لوحده. كما انه من الصعب على المعارضة ان تسكت على انتقاد اوضاع تعتقد بأنها خطرة على الاقتصاد وان كانت هي بدورها غير موحدة الكلمة او واضحة الرؤية حول وسائل العلاج والاصلاح. ولكن الحقيقة التي تختبئ وراء مواقف الحكومة ومواقف المعارضة او يختبئ الجميع وراءها تبقى: ان الحرب او الحروب توقفت في لبنان منذ تسع سنوات، ولكن اللبنانيين لم يجدوا بعد صيغة مشروع وطني اقتصادي اجتماعي واضح ومتكامل ومقبول من الدول الاقليمية وغير الاقليمية ذات الشأن في لبنان وقابل للتنفيذ. واذا كان اجتماع رئيس الحكومة بالبطريرك الماروني والمطارنة يعتبر اول خطوة تمهيدية جدية لما يطلق عليه اسم المصالحة الوطنية فيجب ان لا ننسى بأن هذه الخطوة تمت بعد تسع سنوات من توقف القتال وان كل الغيوم في سماء علاقات الموازنة بالحكم اللبناني الجديد لم تتبدد بعد. اولم يصرح البطريرك في اليوم التالي للقاء ان بعض اجوبة رئيس الحكومة على بعض تساؤلات الطائفة الروحيين «لم تكن مقنعة»؟ فهل ان غياب المصالحة الوطنية هو ما ادى الى المأزق المالي الراهن؟ وبالتالي: هل تحقيق هذه المصالحة يساعد الحكومة على الخروج من المأزق؟ أم ان المصالحة الوطنية بحد ذاتها صعبة ومستحيلة في ظل الحكم اللبناني الراهن منذ انتهاء الحرب؟ ام ان ما يمنع المصالحة او يعرقلها او يعطلها هو الاحتلال الاسرائيلي في الدرجة الاولى وما ادى او يؤدي اليه من مضاعفات وردود فعل اقليمية يشكل لبنان نقطة تفاعلها او ساحة تجلياتها وتنازعها؟ ام ان المصالحة الوطنية اي عودة الثقة والشعور بالرضى والارتياح الى نفوس كل اللبنانيين ولا سيما المسيحيين يجب ان تسبقها مصالحة سورية ـ مارونية كما قال البعض؟ ام انها تشترط اعادة النظر في الدستور واتفاق الطائف او على الاقل تغيير اسلوب وقواعد تطبيقهما؟ ام ماذا بالضبط؟

لا شك في ان زوال الاحتلال الاسرائيلي لقسم من جنوب لبنان اذا تحقق اي بالشروط اللبنانية ـ السورية يحل قسما كبيرا من المشاكل اللبنانية. الا اذا ادى كما يفكر او يتمنى الاسرائيليون الى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري وبالتالي الى ما يمكن ان يتبع ذلك من مضاعفات سلبية. وهي مضاعفات تفوق خطورتها بكثير ما يمكن ان تؤدي اليه ازمة اقتصادية او مالية كالأزمة الراهنة. ولكن النمو الاقتصادي اللبناني بشكل مطرد واكيد وبالتالي التغلب على الازمة المالية والعجز والتحديات الاجتماعية لا يمكن ان يتحقق الا اذا زال الاحتلال الاسرائيلي وعادت حركة الاستثمارات والسياحة والخدمات الى ما كانت عليه قبل الحرب. فكيف يمكن ازالة الاحتلال الاسرائيلي دون فصل المسارين اللبناني والسوري؟ والا كيف يمكن دفع عجلة النمو الاقتصادي في لبنان مع استمرار الاحتلال الاسرائيلي؟ الحكومة اللبنانية لا تملك الجواب. وان تبصرته فلا تملك القدرة على تنفيذه. وحدهما: سوريا والولايات المتحدة الاميركية مؤهلتان للجواب وايجاد الحل. ولكن هل هما

> النمو الاقتصادي وحده قادر على مجابهة أزمة العجز في الموازنة وتراكم فوائد الدين العام. ولكن هل هذا النمو ممكن في ظل الاحتلال الاسرائيلي ومضاعفاته؟

راغبتان او قادرتان على تقديم مصلحة الازدهار اللبناني على مصالحهما الاستراتيجية في المنطقة؟ وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الاسبوع الفائت رد على مقولة: «لبنان هو ورقة في يد سوريا على طاولة المفاوضات» بقوله: «ان سوريا هي ايضا ورقة في يد لبنان». وكان ردا ذكيا وصحيحا. بل ويذهب الى ما هو ابعد من الظروف الراهنة في لبنان والمنطقة ويتصل باستراتيجية مشتركة دائمة للبلدين، سواء تحقق السلام يوما مع اسرائيل او لم يتحقق. ولكن مشكلة تحمل لبنان لاوضاعه الاقتصادية التي لن ينفع تأجيل استحقاقاتها الصعبة إلا بتحمل التحمل تختلف عن مشكلة سوريا التي لم تمر بحرب مدمرة كالحرب اللبنانية ولا يتطلب ابناؤها كل ما يتطلبه اللبنانيون من حكوماتهم ـ او تأخذ حكومتهم من الشعب ما تأخذه الحكومة اللبنانية من شعبها.

لقد فعل الرئيس الحريري الكثير في خدمة وطنه وهو على كرسي الحكم وقبل ذلك. وهذا ربما ما جعل اللبنانيين يطالبونه بأكثر مما يمكن ان يعطي كرئيس للحكومة او جعله يعد بأكثر ما تستطيع الدولة ان تقدم. ولكن اذا كان هناك شبه اجماع على ان بقاءه في الحكم افضل للبنان من خروجه فان بقاء الحكومة بشكلها الحالي او بقاء الادارة اللبنانية دون تطهير واصلاح واستمرار هذه «الازدواجية الثلاثية» على رأس الحكم في لبنان ليس فيها شيء من الضرورة او الحاجة او المصلحة الوطنية. فلقد نال ابطال وقادة الحرب ما فيه الكفاية من الارضاء والجاه وجاء وقت حكومة الاصلاح والبناء والعمل الجدي خارج اطار شعارات الحرب ورواسبها. ويتساءل البعض: لماذا الانتظار سبعة او ثمانية اشهر، لقيام حكومة جديدة تتوفر فيها هذه الشروط وتستطيع مع استمرار التزامها بالتضامن التام مع سوريا تحقيق الاصلاحات الداخلية وتنفيذ سياسة مالية واقتصادية جديدة تخرج الدولة من خطر الوقوع تحت اثقال الدين والعجز وتساعد الشعب اللبناني في تحمل المأزق التاريخي الذي وقع فيه منذ عام 1975.

الورقة الأخيرة وخطر الاختراق

محمود عطا الله

لكل بلد ظروفه الخاصة التي تتفاوت في ظلها درجات خطورة قضاياها طبقا لمدى حساسية هذه القضايا وقدر تهديدها لوحدة كيان البلد او لأمنه القومي. ولا شك ان من اكثر القضايا حساسية في مصر هي قضية الوحدة الوطنية التي جرت، وتجري وستجري دائما، محاولات اشعال النار فيها عن طريق اثارة الفتن بين المسلمين والاقباط.

ولذلك فان هذه القضية تشغل دائما كل مسؤول مصري وتتركز كل الجهود لتفادي تفجرها حرصا على وحدة مصر وسلامتها وايضا امنها القومي.

وخلال الاسبوع الماضي تعرضت العلاقة بين المسلمين والاقباط في مصر الى ما كان يمكن ان يشعل النار فيها لولا قرارات عاجلة اتخذت فجرت، في الوقت نفسه، قضية اخرى هي قضية حرية الصحافة في مصر.

فمن اجل حماية الوحدة الوطنية اصدرت السلطات المصرية قرارين مفاجئين بالغي الاهمية اولهما قرار بنقل مسؤول صحفي في مجلة اسبوعية من منصبه الكبير بعد ان دأبت مجلته على نشر موضوعات مثيرة اغضبت مرارا الكنيسة التي اعتبرتها مسيئة للاقباط.

ورغم ان البعض ربط بين قرار النقل وبين مقال لهذا الكاتب انتقد فيه رئيس الوزراء المصري، الا ان هناك من يعارض هذا الربط لسبب مهم هو ان الكاتب لم يكن الاول ولا الأخير الذي ينتقد رئيس الحكومة في مقالات ساخنة، اذ سبقه كتاب نشروا مقالاتهم حتى في الصحف التي توصف بالقومية اي التابعة للحكومة.

اما القرار الثاني فكان بوقف صحيفة اسبوعية تصدر في مصر نشرت بيانا باسم «الجماعة الاسلامية» يحمل تهديدا باغتيال ثلاثة من اهم رجال الاعمال الاقباط في مصر.

وفي المقابل خرجت بعض الصحف بما فيها تلك التي توصف بانها قومية بمقالات لكتاب فيها ينتقدون القرارين ويعتبرونهما انتهاكا لحرية الصحافة في مصر وليثور جدل كبير بين المعارضين والمؤيدين في ميدان آخر هو ميدان حرية الرأي والتعبير.

فهناك من يقول انه ليس من حق احد وقف هذه الصحيفة او منعها من ان تنشر وتقول ما تراه باعتبار ان تصريح صدورها ليس مصريا. ولكن هناك ايضا من يقول ان الصحيفة قد لا تكون مصرية فترخيص صدورها حصلت عليه من دولة اجنبية قريبة من مصر ولكن الكل يعرف انها مصرية، فكتابها مصريون والموضوعات التي تعالجها مصرية وهي موجهة لقراء مصريين.

ويقول هؤلاء ايضا ان ما يمكن ان يفرض على الصحف المصرية من قيود او ما تتعرض له من قرارات يجب ان يفرض على مثل هذه الصحف وان تتعرض له ايضا.

ويضيفون ان الواقع يؤكد ان هذه الصحيفة واظبت على الصدور اسبوعيا دون اية قيود رغم القضايا الساخنة التي كانت تتعرض لها بأسلوب اقل ما يمكن ان يوصف به هو الاثارة وعدم الالتزام باية اعراف وتقاليد صحفية، ولكن عندما وصلت الامور الى المساس بقضية بالغة الحساسية بالنسبة لمصر ولأمنها القومي وهي قضية العلاقة بين المسلمين والاقباط في مصر كان لا بد من موقف حاسم وحازم.

وفي انتقادهم للصحيفة يقولون انها نشرت بيانا باسم «الجماعة الاسلامية» في مصر قالت انه وصل الى احدى الوكالات الاجنبية الامر الذي لم يتأكد حتى الآن، خصوصا ان اية وكالة انباء اجنبية لم تبثه وقتها بل انفردت هذه الصحيفة بنشره والبيان يحمل تهديدا باغتيال ثلاثة من اكبر اباطرة المال والاعمال الاقباط في مصر وكذلك ابنائهم ومن يساندونهم. ويطلب البيان من الثلاثة الرحيل فورا وترك اموالهم وشركاتهم خلفهم.

وقد يكون نشر اي بيان لجماعة ارهابية مقبولا من باب التغطية الاخبارية في اطار تعرية الجهود المبذولة لتعرية اهداف الارهاب ومكافحته، ولكن الاسلوب الذي نشرت به الصحيفة هذا البيان والعناوين الكبيرة التي استخدمتها كشفت عن سوء نية واضحة هدفها ادخال الرعب في نفوس اقباط مصر ودفعهم على الهجرة الى الخارج هربا مما سيتعرضون له.

وحقيقة ان الصحيفة بدأت موضوعها بادانة البيان وما تضمنه ولكن طريقة المعالجة بعد ذلك تثير الدهشة، اذ طالبت الصحيفة بشكل يبعث على الشك «بالعمل على حماية رجال الاعمال الاقباط حماية حقيقية والوقوف معهم صفا واحدا امام تهديد بشع طال المفكرين والكتاب والمثقفين ورموز التنوير».

وقرار وقف هذه الصحيفة كان هو بالذات ابرز القرارين اللذين قوبلا بانتقاد واعتراض، باعتبار ان نقل صحفي من موقعه حق يكفله القانون للمجلس الاعلى للصحافة. اما اغلاق صحيفة فرغم انه اجراء قانوني في حالات الطوارئ لكن اتخاذه يتعارض مع الجو العام من حرية الرأي والديمقراطية التي تعيشها مصر.

وبقدر ما اثار القرار من انتقادات اثار ايضا جدلا كبيرا ليس فقط على صفحات الجرائد ولكن ايضا في الشارع المصري، حيث بدأ الجميع يتداول ما يتردد من ان هذه الصحيفة التي تصدر في مصر ولكن بترخيص من الخارج يمولها بعض الاقباط الذين يهمهم اثارة فتنة تهدد الوحدة الوطنية في مصر، بل ويهمهم دفع الاقباط الى الهجرة للخارج ولكن باموالهم طبعا وممتلكاتهم.

> ستبقى الفتنة الطائفية هي الورقة الأخيرة في ايدي من يريدون تخريب مصر وتفجيرها من الداخل

كما يتساءل المصريون عن حقيقة ما يتردد عن ان خلافات حادة تفجرت اخيرا بين رجال الاعمال الاقباط الثلاثة الموجه اليهم التهديد والذين اشار اليهم البيان بالاحرف الاولى من اسمائهم التي لم تخف على كل مصري، فهم معروفون جدا باعتبارهم من البليونيرات اصحاب المشروعات الاستثمارية الكبرى.

وهذه الخلافات التي رددها البعض هي نتاج تنافسهم في مجالات الاستثمار واحتكار المشروعات الاقتصادية الجديدة. ويقال ان هذه الخلافات تبرر الادعاء بان احد الثلاثة وراء هذا التهديد المزعوم بهدف اثارة الرعب في قلبي رجلي الاعمال الآخرين ودفعهما الى الفرار للخارج. ورغم ان الحقيقة مازالت خافية ولم يتأكد اي من هذه الادعاءات، فان الانتقادات التي قوبل بها القراران الرسميان والتي كان بعضها بالغ الحدة والعنف نشرتها صحف قومية ولم ينقل كاتب او تصادر صحيفة بسببها. بل تواصل النقاش والحوار حول مدى حق السلطة في نقل الصحفي الكبير او اغلاق الصحيفة غير المصرية.

ولكن تبقى في النهاية حقيقة تتمثل في ضرورة ان تكون هناك قناعة لدى رجال الاعلام في مصر وخاصة الصحافة، ان اي اعلام معرض للاختراق بأناس لا يريدون لهذا المناخ المفتوح لحرية الرأي ان يبقى. والاخطر من ذلك ان منهم من يتطلع الى العمل على اثارة الفتن والتخريب. ولذلك لا بد ان تكون العيون مفتوحة والعقول واعية بأن الفتنة الطائفية هي الورقة الأخيرة الباقية في ايدي من يريدون تخريب مصر وتفجيرها من الداخل.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مفتاح لوكربي في لاهاي

● من هشام بن غلبون ـ مانشستر، بريطانيا:

تناول الكاتب عبد الرحمن الراشد مشكورا في عموده رؤية عربية في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7033 ليوم الاحد 1 مارس (آذار) 1998 تحت عنوان «مفتاح لوكربي في لاهاي» موضوع العقوبات الدولية الجائرة التي تفرضها امريكا على ليبيا، داعيا ليبيا الى استثمار قرار محكمة العدل الدولية الاخيرة استثمارا صحيحا و«الا تخسر هذا الانتصار في الوصول الى ما تبتغيه وهو حل الاشكال القائم» مشيرا الى ان «مشكلتها اهون كثيرا من القضية العراقية..» وانه «لا يعقل ان يخلص العراق نفسه من ورطته في حين تظل ليبيا في ورطتها».

وما لم يجرؤ الراشد على تخيله هو ان صعوبة المشكلة الليبية تكمن في ان طرفي هذه المشكلة، واعني الادارة الامريكية والقيادة الليبية مستفيدان من الوضع كما هو عليه، ولا تتوفر لدى اي منهما الرغبة الحقيقية في تغييره.

فبالنسبة للشريك الاصغر في هذه اللعبة، العقيد معمر القذافي، فهو بالتأكيد ليس في عجالة لفك هذا «الحصار» وحل هذه «الازمة» لانها توفر له فرصة يحلم بها كل دكتاتوريي العالم الثالث. فالزعيم من هؤلاء لا يقاس بحجم الانجازات التي يقدمها لشعبه وبلاده ولكنه يقاس بحجم اعدائه. وكم من زعيم انخدعت فيه الجماهير العربية والاسلامية وشعوب العالم الثالث بصفة عامة لمجرد الشك في عداء الولايات المتحدة الامريكية له ولهذا السبب فان القيادة الليبية سارعت بمنع تسمية هذه العقوبات باسمها وهو «الحظر الجوي» واختارت لها اسما اكثر بريقا هو «الحصار» ويجدر التذكير بأن الغارة الجوية على ليبيا التي خططت لها الادارة الامريكية في ابريل (نيسان) 1986، هي التي حولت العقيد معمر القذافي من مجرد زعيم مغمور يعاني من محاولات شعبه وجيشه المستمرة للاطاحة به، الى «قائد اممي» تعلق عليه الجماهير اليائسة آمالها.

وبالاضافة الى ذلك فان هذا الحظر الجوي الظالم قدم للعقيد القذافي مشجبا ليعلق عليه الفشل الذريع الذي آلت اليه سياساته الارتجالية طوال الثلاثة عقود الماضية، والتي وضعت البلاد في مصاف الدول الاكثر تخلفا في العالم اليوم، وجعلت من المواطن الليبي مثلا للبؤس والشقاء. كما مكنه من تضييق الخناق على الشعب الليبي والصاق تهمة الخيانة والعمالة بكل من يتصدى له ويعارضه بذريعة ان البلاد في حالة تشبه حالة الحرب.

اما بالنسبة للشريك الاكبر، فان الادارة الامريكية تسعى، كعادتها، الى خلق عدو قبيح وواضح، صوته عال ولكنه لا يشكل خطرا حقيقيا على مصالحها، يخدم اغراضها وتفتخر به كعدو يمكنها تأديبه وضربه او محاصرته في اي وقت تشاء متى دعت المصالح الداخلية او الخارجية الى ذلك، الى ان ينتهي تاريخ صلاحيته الذي قدرته له منذ ان خططت لمجيئه قبل اكثر من نصف قرن. وبما ان المجال لا يسمح بتقديم كل الادلة على هذا الامر، فانني ساكتفي في هذا المقام، بطرح السؤال التالي على القارئ:

«هل يعقل ان تقوم مجموعة من صغار الضباط وضباط الصف في الجيش الليبي بانقلاب عسكري في دولة توجد بها اكبر واهم قاعدة عسكرية اميركية خارج تراب الولايات المتحدة الاميركية نفسها وهي قاعدة هويلس الجوية (بالاضافة الى قاعدة بريطانية لا تقل اهمية عنها) بدون اذنها، او على الاقل علمها؟» في وقت كانت فيه اكبر الشخصيات السياسية والعسكرية الليبية خارج البلاد. خاصة ان الوثائق الحكومية السرية لهاتين الدولتين والتي حان اخيرا وقت تسريحها تكشف ان دبلوماسيي هاتين الدولتين كانوا على علم بكل صغيرة وكبيرة تحدث في معسكرات الجيش ومكاتب الحكومة والشارع السياسي الليبي بصفة عامة بأدق تفاصيلها. بل تدخلوا في بعض الاحيان بطرق «دبلوماسية» لتغيير مجريات الاحداث. مع العلم بأن اسماء جميع الضباط المشاركين في هذه المؤامرة التي كانت تعرف «بحركة صغار الضباط» كانت في حوزة المخابرات الليبية وقيادة اركان الجيش منذ عدة اشهر قبل وقوعها في الاول من سبتمبر (ايلول) 1969، وذلك حسبما اعترف به العقيد معمر القذافي بنفسه وبينته تسجيلات وقائع محاكمات المسؤولين في العهد الملكي التي بثها التلفزيون الليبي العام الماضي ضمن الاحتفالات بالذكرى الـ28 لقيام الانقلاب.

ان «ورطة ليبيا» الحقيقية هي وجودها بين المطرقة الاميركية وسندان العقيد معمر القذافي.

جارودي يشقى بالحرية الغربية

● من أحمد بن ناصر الرازحي ـ أبها ـ السعودية:

الحرية التي نسمع عنها في الغرب حرية مزيفة يلمسها كل من يطلع على جوانب معينة من الحياة العامة في الغرب. انها حرية محدودة تأخذ مداها بحسب القضية المطروحة امامها، وحالما يظهر ما يخالف المعتقدات الغربية او الصهيونية فان الحرية تصد بعنف. ولعل ما واجه ويواجه المفكر الفرنسي المسلم روجيه جارودي اصدق دليل على ما نعتقد من انها حرية محدودة كسائر الحريات التي نسمع عنها الا انها تحجم كثيراً حينما تكون لصالح العرب او المسلمين. خصوصاً عندما تعطى لفئة من الناس الذين يمتلكون القدرة على الوصول الى الآخرين والتأثير فيهم.

واذا كنا نشكو من التسلط الصهيوني فلسنا وحدنا المصابين، ولكنه تسلط عام يمس كل المفاصل الهامة في العالم.

يقول المحامي الفرنسي المسلم الذي يدافع عن جارودي بتهمة التشكيك في عدد ضحايا المحرقة في كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية». في لقاء اجرته «الشرق الأوسط» معه بتاريخ 98/2/27: «.. ان فرنسا اليوم هي بلد محتل ثقافيا من قبل الصهيونية وما يحدث اليوم يتناقض مع كل التقاليد الثقافية الفرنسية. وهي التقاليد الاكثر حرية في كل اوروبا، وما علينا سوى استذكار كتاب مثل مونتين وديكارت وفولتير. وكل الذين تغنوا بحرية الفكر وناضلوا ضد الامتثال. واليوم تريد العدالة ان تفرض علينا الامتثال للآيديولوجية الصهيونية وهذا غير مقبول لانه لا ينسجم مع الثقافة الفرنسية».

لقد صودرت الحرية الغربية بأيد يهودية بعد ان استطاع اليهود التغلغل في اعماق منابع القرار في الغرب عامة. الامر الذي عجز عنه العرب والمسلمون على الرغم من امتلاكهم الكثير من القدرات التي يفتقدها اليهود وما ذلك الا لأن المسلمين يعتمدون كثيراً على الاتكالية ويمارسون الكثير من للكايدات في ما بينهم تلك المكايدات التي رسمتها لهم الصهيونية العالمية وأولت اليهم مهمة التنفيذ. فنجحوا تنفيذها على خير وجه في حين عجزوا عن تنفيذ مكيدة واحدة ضد اعدائهم الحقيقيين.

ويضيف المحامي الفرنسي جاك فيرجس في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط» «ان القضاة في فرنسا لا يقيمون فوق كوكب المريخ وانما يعيشون في اجواء من الضغط ولو غير المباشر لذلك يخذلني تفاؤلي احيانا وأرى ان القاضي في هذه القضية لا يحتاج الى الشجاعة فحسب بل الى البطولة ليحكم بالحق ولهذا اقول انني اتوقع نصف انتصار على الصعيد القانوني المحض». ان قضية جارودي هي قضية كل مسلم لذلك حقت المساهمة في دعم الدفاع عنه. وكما ساهمت الامارات العربية المتحدة بالمال ومصر بالمحامين حسبما نكر فان الدعم مطلوب من الاطراف المعنية ولا شك ان كل مسلم طرف في هذه القضية ومن الواجب تبنيها حسبما يمليه المعتقد، والقضية لا تزال قائمة على الرغم من صدور الحكم الجائر.

نقد غير موفق

● من بدرية محمد ـ المملكة السعودية:

انني من اشد المعجبين بما يكتبه أنس زاهد في زاويته «فضائيات» ولكن للاسف لقد اخفق هذه المرة.

ففي مقالته في عدد «الشرق الأوسط» 7,38 يوم الجمعة 1998/3/6 كان قاسيا جدا. واذا سمحتم لي اريد التعقيب والرد على ما وجهه من نقد لاذع لفناننا المحبوب عبد الحليم حافظ.

اعذرني اذا قلت لك بأنك كنت قاسيا جدا في ابداء رأيك عن الفنان عبد الحليم.

ولا أعلم يا ترى ما هو سر هجومك عليه وكيف انه لا تعتبره من جيل العمالقة ولا تعتبره واحدا من عمالقة الفن العربي.

كل له رأيه وكل له ذوقه الخاص وخصوصا في مسألة الطرب. قد تطرب لسماع صوت عبد الوهاب وقد تطرب لسماع صوت أم كلثوم. وقد لا يطربك عبد الحليم الذي قلت عنه بكل قسوة بأنه رائد الرومانسية العبيطة. اي عبط هذا الذي تتحدث عنه؟

اظنك قد نسيت او تناسيت قصائد نزار التي غناها.

اراك قد تناسيت «رسالة من تحت الماء وقارئة الفنجان وخلي القلب وحاول تفتكرني»

انا بحياتي لم اتصور ان يوجه لعبد الحليم مثل هذا النقد. وارجو المعذرة اذا قلت عنه بأنه نقد لا يرقى لمستوى النقد الصادق. النقد لا يكون هكذا. من حقك ان تنتقد كل ما هو سيء لكن ليس من حقك ان تقول عن الملايين الذين احبوا عبد الحليم حافظ قديما وحديثا بأنهم ذوو «رومانسية عبيطة».

لقد كانت صدمتي فيك قوية يا استاذ أنس فأرجو منك مراجعة حساباتك جيدا واستمع لعبد الحليم حافظ جيدا وستعترف بأني اقول الحقيقة.

مقالات بيريس.. مرة أخرى

● من د. كريم ضاوي أبو زيتونة ـ نيويورك:

تفضلت «الشرق الأوسط» بنشر مداخلتي الكتابية حول مقالات شيمون بيريس في صفحات «الشرق الأوسط» وذلك في العدد 7029 بتاريخ 1998/2/25. ولي بعد ذلك هذه الملاحظات:

ان خطورة عرض مقالات شخصية كالارهابي بيريس تكمن في اننا نغالط انفسنا. ان بيريس مجرم حرب من الدرجة الأولى وان تغطى بريش «الحمائم»، ولو كانت من جرائمه غير «قانا» لكفت. بل انني اجد نفسي اجتر كلاما مكررا اذا عددت جرائمه في حق اهالينا في فلسطين المحتلة ولبنان! انه الرجل غير المناسب في المكان غير المناسب، وهذا ما ينطبق على مقال بيريس في «الشرق الأوسط».

إن الذكرى السنوية الثانية لجريمة الارهابي بيريس في قانا لم تمر بعد، بمعنى انه «لم تزل العيون عبرى والصدور حرى». انني متأكد تمام التأكد من ان اي منصف سيتفق معي في ان ما قامت به دويلة اسرائيل الارهابية اثناء حكم بيريس في جنوب لبنان يعتبر من «ارهاب الدولة المنظم»، وهذا يؤدي يقيننا الى اثبات صفة ومهنة الارهاب المنظم بالمدعو بيريس! فكيف بربكم تسمحون لهذا المجرم بأن يعرض نفسه علينا كمبشر لمفاهيمه «الشرق اوسطية» و«الواقعية» و«الموضوعية»؟ انه شخص جدير بمحاكم «مجرمي الحرب» لا بمنبر اعلامي شريف مثل «الشرق الأوسط». ان هذا الوضع المتناقض والمتمثل بنشر مقالات بيريس، من السهل جدا التخلص منه ببساطة وذلك بعدم عرض مقالاته مستقبلا، لاننا كعرب نعرف بيريس وافكاره بما فيه الكفاية فتاريخه واضح.

● ● ●

نصائح جديدة للعراق

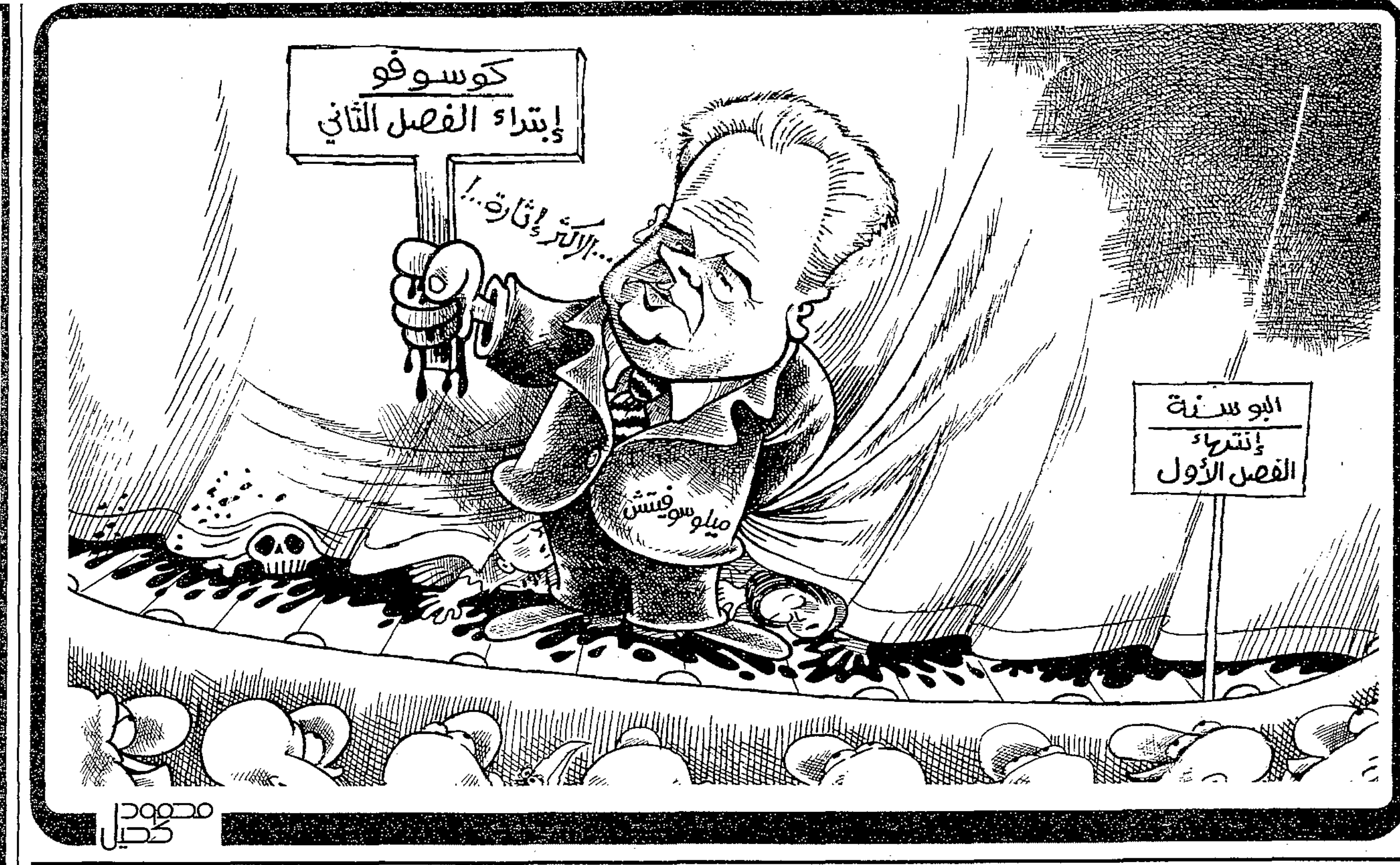
● من عمارة حسن الخطابي ـ القاهرة:

طالعتنا «الشرق الأوسط» في العدد 7034 الصادر بتاريخ 98/3/2 الصفحة 8 تحت عنوان «نصائح ليبية للعراق» من هشام عبده بن غلبون.

وعلى ذلك لو تكرمتم بنشر الرد التالي: وجدت نفسي كغيري من ابناء عالمنا العربي مدعوا للرد على موضوع نصائح ليبية للعراق وهو موضوع يشغل بال الانسان العربي من الخليج الى المحيط.

ان النصائح الليبية للعراق التي اذاعتها شبكة (اوربت) التلفزيونية «الشرق الاوسط 7024 بتاريخ 98/2/20) هي نصائح امينة صادرة من القلب واثبت التاريخ صحتها في معاناة ومأساة الشعب الليبي مع الدول الغربية وعلى رأسها امريكا وبريطانيا، وهذا يعبر عن حقد دفين في طرد القواعد الاميركية والانجليزية التي كانت احد اسباب قيام الثورة في ليبيا في الفاتح من سبتمبر 69 الثورة التي قامت دون قطرة دم واحدة واشترك فيها الشعب كله بجميع قطاعاته الطلابية والعسكرية والمدنية وهو يرفضه الغرب في رفع شعار الحرية والوحدة في الوطن العربي، الوحدة العربية التي تخافها امريكا والغرب وعندما احست بتقارب الدول العربية لتشكل قوة جبارة امامهم لجأت تحيك المؤامرات لمجرد تشكيل:

1 ـ دول التعاون الخليجي 2 ـ دول التعاون العربي (مصر، الاردن، العراق، سورية) 3 ـ دول المغرب العربي وعلى ضوء ذلك خلقوا المشكلة الايرانية العراقية استنزافا للقوة البشرية والمادية الخليجية والاسلامية، وهو امر معروف للجميع.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من بغداد إلى بلغراد

هل يمكن اقناع حكومة، تعودت على استخدام العنف لحل قضاياها، ان تنتهج حلا مسالما؟

غالبا لا.

فالانظمة التي تعتقد ان وجودها وهيبتها يقومان على فرض رغباتها بقوة تمارسها في كل مناسبة يصعب ان نصدق انها ستقبل بحل سلمي.

فبغداد قررت طرد المفتشين في البداية الا اذا حصلت على تنازلات معينة، وبالفعل رضخت الامم المتحدة واجرت تعديلات لارضاء الحكومة حتى سمحت بعودة المفتشين. لكن حكومة بغداد عادت بعد نحو ستة اشهر فطردت المفتشين مرة أخرى، وهنا كان لا بد من حشد القوات والتلويح باستخدام القوة بصورة جادة. وبالفعل حدثت المعجزة حيث وافقت الحكومة على عودة المفتشين بكامل عددهم وسمحت لهم بتفتيش كل شيء من بيوت النجاج الى قصور الرئيس.

حكومة الصرب هي الاخرى اعتادت على فرض رغباتها بالقوة. ورأى العالم كيف ان لاختيار لغة الحوار وحدها كان ثمنه فادحا وقتل بسببه آلاف الابرياء المسلمين والكروات. هذه المرة لا مجال لامتحان اخلاق الحكومة الصربية في ما تفعله في حق مسلمي كوسوفو. فالقتل الذي تمارسه يجب ان يواجه بنفس الحل الذي ووجهت به في البوسنة دون اضاعة للوقت والدم.

الاوروبيون، وهم اكثر الدول اهتماما بالمشكلة لانها تحدث في قارتهم وتهدد أمن منطقتهم، مطالبون هذه المرة بان يطبقوا نتائج درس ازمة البوسنة الماضية. فالطرح البريطاني والروسي في تلك الفترة فضل الحل السلمي دون اهتمام باتساع الازمة وتكاثر عدد ضحاياها. كانوا متخوفين من ان الحل العسكري سيزيد القضية تعقيدا وان الحل العسكري لن يقدم الأمان المطلوب للسكان المسلمين المطاردين. لكن بعد ان اصرت عليه الولايات المتحدة وأيدته فرنسا، رأى الجميع كيف تحول الأسد الصربي الى فأر يتراجع سريعا ويقبل بتقديم ما كان يرفض حتى الحديث حوله على طاولة المفاوضات.

الحل السلمي خيار اول، عندما توجد علامات على التصالح وعندما يكون ثمن الانتظار محدودا، لكن في وقت يقتل فيه الناس بالمئات فان الحل السلمي يفترض ان يعلق على فوهة البندقية فيكون السؤال سريعا مع اجابة واضحة «نعم» وسلم أو «لا» فمواجهة عسكرية حاسمة. ولهذا فشلت اوروبا في ازمة البوسنة ونجحت امريكا فيها عندما اصطدمت النظريتان حول كيفية ايقاف الحرب الأهلية وكان النصر قويا لصالح القوة.

وفي تصوري ان حكومة بلغراد، مثل حكومة بغداد، تخرج من مشكلة لتفتعل آخرى. وهي في هذه الازمة لن تتردد في ابادة كل اهل الاقليم من اجل فرض سيطرتها عليه الا اذا رأت ان هناك من هو اقوى منها يملي عليها حله بنفس اللغة.

فتوى محكمة العدل الدولية

رضا محمد لاري

تصدر «محكمة العدل الدولية» فتاوى ولا تصدر احكاما، بموجب النظام المنشئ لها، ذلك لانها تفتقد السلطة التنفيذية القوية والقادرة على تطبيق احكامها على الدول الاطراف المتنازعة والتي تقبل بالمثول امامها.

وكان من الطبيعي ان تصدر محكمة العدل الدولية فتواها بعدم الاختصاص في نظر قضية لوكاربي، لأن اطراف النزاع فيها ليسوا من الدول، وانما افراد عاديون هم ذوو ضحايا حادث طائرة «بان امريكان» في رحلتها 103 من اسكتلندا الى نيويورك في يوم 1 ديسمبر (كانون الاول) سنة 1988، والبالغ عددهم مائتين وسبعين شخصا هم كل من كان على متن الطائرة الامريكية من ركاب وطاقم وبين متهمين ليبيين، هما عبد الباسط المقرحي من كبار ضباط الاستخبارات الليبية والامين فحيمة المدير السابق لخطوط ليبيا في مالطا بتفجير الطائرة فوق المدينة الاسكتلندية لوكاربي.

وجاءت فتوى محكمة العدل الدولية في لاهاي بعدم الاختصاص لأن النزاع القائم بين افراد من جنسيات مختلفة، لا يخضع لاحكام القانون الدولي العام الذي يختص بتنظيم العلاقات بين الدول، وانما يخضع لاحكام القانون الدولي الخاص الذي يحكم العلاقات بين الافراد المنتمين لدولتين او اكثر في كل نزاع تجاري او اعتداء فردي.

في ظل احكام القانون الدولي الخاص تقوم عادة ظاهرة التنازع بين القوانين لان كل دولة تطالب الاخذ بقوانينها في كل نزاع يكون احد مواطنيها طرفا فيه.

واما هذا التنازع بين القوانين ومحاولة ايجاد حل عملي له، فشل فقهاء القانون في الوصول الى احكام محددة تمثل في مجموعها النص التشريعي للقانون الدولي الخاص، لانهم اصطدموا بقوانين كل الدول المتباينة والمتناقضة مما جعل التوفيق بينها امرا مستحيلا.

وصدرت نتيجة لذلك سلسلة من الاجتهادات من قبل فقهاء القانون.. منها من يقول بان القانون الواجب التطبيق هو قانون الاقليم الذي ارتكبت فوق ارضه الجريمة.. ومنها من يطالب بتطبيق قانون الدولة التي تكون احكامها اكثر صرامة في معالجة الجرم المرتكب.. ومنها من يعطي الافضلية لقانون البلد الذي ينتمي اليه المتهم بارتكاب الجريمة على اساس انه مواطن بها ومن حقها وحدها انزال العقوبة عليه.. ومنها من يعطي الافضلية لقانون البلد الذي ينتمي اليه من وقع العدوان عليه لانه يدخل في اختصاصه حماية مواطنيه.

واذا اردنا ان نعدد هذه الاجتهادات الصادرة عن فقهاء القانون وتبريراتها، لوصلنا الى عدد لامتناه منها، وكلها في حقيقتها تدخل في اطار التنازع بين القوانين ولا تقدم حلا عمليا للقانون الدولي الخاص واحكامه بكل ما يتطلبه ذلك من احترام والتزام به.

هذه الاجتهادات كلها تدور حول تنظير فكري يتاثر بنظرة صاحبه الى العدالة من مواطن رؤى متاثرة بالاقليم والثقافة بكل ما يفرضانه من تجربة تطبيقية في داخل البلد الذي ينتمي اليه الفقيه القانوني المجتهد.

نستطيع ان نقول بان هذه الاجتهادات الفقهية زادت من تعقيد التنازع بين القوانين لانها فتحت الباب امام الدول الى المطالبة بسيادة قوانينها استنادا الى ما جاء في اجتهاد معين دون اي اعتبار او مراعاة للاحكام المعاكسة التي قالت بها اجتهادات اخرى.

هذا الواقع القانوني جعل الدول الثلاث ذات العلاقة المباشرة بقضية لوكاربي الولايات المتحدة الامريكية، والمملكة المتحدة وليبيا تدخل في النزاع الحاد بين قوانينها.

واشنطون طالبت بواسطة وزارة العدل الامريكية بمثول المواطنين الليبيين عبد الباسط المقرحي والامين فحيمة امام القضاء الامريكي على اعتبار ان الجرم الذي ارتكب تم على متن الطائرة الامريكية «بان امريكان» وهي تمثل في حقيقتها امتدادا للاقليم الامريكي بخضوعها وهي في الجو لاحكام القانون الامريكي خصوصا أن التفجير لها قد تم وهي محلقة في اتجاهها الى وطنها الولايات المتحدة الامريكية.

اما لندن فقد جاءت مطالبها بصوت من اسكتلندا يطالب بمثول الليبيين المتهمين في قضية تفجير الطائرة «بان امريكان» امام القضاء البريطاني، لان الحادث قد وقع فوق اراضيها بسقوط الطائرة على مدينة لوكاربي التي لحق بها اضرار بالغة بتفجرها في سمائها وارتطامها على ارضها.

طرابلس اعلنت بواسطة وزارة الخارجية الليبية بان الاتهام الموجه الى عبد الباسط المقرحي والامين فحيمة، يدخل ضمن اختصاص الادعاء العام وينظر امام المحاكم الليبية على اعتبار الرجلين من المواطنين الليبيين، ولا يمكن القبول بتقديمهما لسلطات دولة اجنبية تتربص بهما وتضع الاتهام موضع الادانة لتنزل عليهما اقصى العقوبات بمحاكمة صورية.

وليبيا من مواطن احساسها بمسؤولياتها في حماية مواطنيها لن تسلمهما وانما ستحاكمهما امام القضاء في محاكم طرابلس، وتدعو امريكا وبريطانيا الى ارسال مراقبين عنهما للنظر في مجريات العدالة اثناء المساءلة للرجلين امام الادعاء العام مع حضور جلسات المحاكمة للرجلين وانزال العقوبة الصارمة عليهما في حالة ثبوت التهمة عليهما وادانتهما بتفجير الطائرة الامريكية.

وبعد ان رفضت واشنطون ولندن هذا الحل الليبي لقضية لوكاربي، اقترحت طرابلس ان تتم محاكمتهما على ارض محايدة يقبل بها الاطراف الثلاثة المتنازعة والمطالبة بمحاكمة الرجلين امام محاكمها، وكان من ضمن هذه الاقتراحات ان تتولى محكمة العدل الدولية في لاهاي محاكمة الرجلين مع الاعلان المسبق من ليبيا بقبول الحكم الذي تصدره محكمة العدل الدولية.

غير ان بريطانيا وامريكا رفضتا هذا الاقتراح استنادا الى الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية بعدم اختصاصها، وكذلك رفض كل الدول الاخرى التي اقترحتها ليبيا على اساس ان القضية تخص امريكا وبريطانيا ولا تخص غيرهما من الدول، الامر الذي يفرض ان تقام المحاكمة للرجلين إما أمام القضاء البريطاني وإما أمام القضاء الامريكي.

استمر هذا الجدل القانوني بالحوار بين امريكا وبريطانيا من جهة، وبين ليبيا من جهة اخرى لمدة اربع سنوات، فلما تعذر الوصول الى حل لجأت الدولتان العظميان الى مجلس الأمن. وصدرت في عام 1992 ثلاثة قرارات هي 731 و748 و883 وكلها تقضي بشكل تعسفي من جانب القوي على الضعيف، بعد فشل القوي الاستمرار في الحوار القانوني لمعالجة مشكلة لوكاربي بمنطق العقل والحق فلجأ الى فرض العقوبات على خصمه بمنطق التسلط وفرض الارادة بالقوة التي تتضح من احكام قرارات مجلس الامن الثلاثة التي تقول:

اولا: حظر الطيران من ليبيا واليها والامتناع عن التامين على طائراتها واغلاق كل مكاتب الطيران الليبية في الخارج وكل مكاتب الطيران الاجنبي في داخل ليبيا.

ثانيا: حظر امداد ليبيا بالاسلحة والمعدات والمساعدات والتدريب والخبرة العسكرية والبوليسية وقطع الغيار او اية اجزاء لازمة لصناعة هذه المعدات او صيانتها وسحب الخبراء من ليبيا في هذا المجال.

ثالثا: تخفيض عدد البعثات الدبلوماسية والقنصلية الليبية في الدول المختلفة، وتضييق نطاق الحركة على ما تبقى من التمثيل الليبي في الخارج.

رابعا: اتخاذ الخطوات المناسبة لطرد المواطنين الليبيين من الدول المختلفة والعمل على منع دخولهم اليها، الذين سبق طردهم من دول ومنع دخولهم اليها بسبب اتهامهم بالتورط في انشطة ارهابية. لا يغيب عنا ان هذه القرارات الثلاثة المجحفة الصادرة عن مجلس الأمن بأحكامها الجائرة ضد ليبيا، قد جاءت بسبب لعبة سياسية تمت اركانها من خلال رفع امريكا وبريطانيا لقضية لوكاربي داخل اطار القضايا الناشئة عن العمليات المضادة لسلامة الطيران المدني في ضوء اتفاقية مونتريال (كبرى مدن كندا) في عام 1971 والموقع عليها من 184 دولة.

هذا الحصار الدولي الذي فرضته امريكا وبريطانيا على ليبيا قد اخترق عدة مرات وفي مناسبات مختلفة، وكان أبرز هذه الاختراقات اختراقين مهمين لم تستطع امريكا وبريطانيا الوقوف ضدهما او منع قيامهما.

اولهما: جولة الرئيس الليبي معمر القذافي في القارة الافريقية وعرضه لقضية لوكاربي امام السلطة السياسية والجماهير الشعبية في كل الدول الافريقية التي زارها بصورة أدت الى تعاطف افريقي مع الموقف الليبي ومعارضة كاملة للموقف الامريكي - البريطاني المشترك.

ثانيهما: جولة رئيس جمهورية جنوب افريقيا نلسون مانديلا، صاحب التاريخ المشرق والمشرف في الكفاح الوطني، في داخل افريقيا التي تضمنت زيارته لطرابلس عاصمة ليبيا.

واجه الرئيس نلسون مانديلا الاعتراض الامريكي - البريطاني على هذه الزيارة لليبيا بعنف شديد عندما قال: «في مراحل كفاحنا ونضالنا كانت ليبيا تقف الى جانبنا، ويقف ضدنا في تلك المرحلة من يطالبنا اليوم بعدم زيارة ليبيا. لو استجبت لهذا المطلب لورطت نفسي في موقف يتطلب مني الاستئذان من البيت الابيض في واشنطون للحصول على اجازتي السنوية، وفي ذلك مساس بالغ بسنيادة بلدي الدولة المستقلة ذات السيادة الكاملة».

كل هذه المواقف الامريكية والبريطانية المشتركة والمنفردة ضد ليبيا التي أدت الى اللجوء الى القوة بدلا من الحوار، قد اخرجت قضية لوكاربي من اطارها الصحيح والفعلي القائم بين افراد من دول متعددة، يحكم تصرفاتهم القانون الدولي الخاص. وادخلتها في داخل اطار المنازعات الدولية بين الدول، مما جعل قضية لوكاربي تخضع لأحكام القانون الدولي العام.

هذا الواقع الجديد لقضية لوكاربي جعل القضاة الدوليين في لاهاي يصدرون فتوى جديدة تقرر بوضوح ان قضية لوكاربي تدخل ضمن اختصاص محكمة العدل الدولية.

هذه الفتوى الجديدة بالاختصاص المناقضة للفتوى القديمة بعدم الاختصاص تعطي أطراف النزاع الحق في احالة القضية برمتها الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، الذي كان احد الاقتراحات الليبية في السابق لحل مشكلة لوكاربي، الامر الذي يقوم معه احتمال مطالبة ليبيا مجددا بنظر القضية امام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

غير ان بدء المحاكمة يتطلب موافقة أمريكا وبريطانيا على هذا الاختيار الليبي باعتبارهما الدولتين المتنازعتين معها، فان حدث هذا وهو امر مستبعد، سقطت كل الاحكام الصادرة عن مجلس الامن والقاضية بمقاطعة ليبيا.

في واشنطون قال المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان هذه الفتوى الصادرة عن قضاة محكمة العدل الدولية في لاهاي لا تلغي قرارات مجلس الامن القاضية بمقاطعة ليبيا، وفي ذلك تنويه الى ان امريكا سترفض محاكمة المواطنين الليبيين امام محكمة العدل الدولية لتبقى العقوبات مفروضة على ليبيا.

اما في لندن فلقد صدر بيان رسمي عن الحكومة البريطانية يقرر بان فتوى قضاة محكمة العدل الدولية في حاجة الى دراسة مستفيضة قبل ان يعلن قبول او رفض التعامل مع محكمة العدل الدولية في لاهاي بالنسبة لقضية لوكاربي، وهو موقف زئبقي يدلل على الاحتمالين معا - القبول والرفض. وان كان الارجح هو الرفض البريطاني للتعامل مع فتوى القضاة الدوليين.

الصمت يخيم على طرابلس العاصمة الليبية من نشوة انتصار الضعيف على القوي ففضلت الفرجة عليهما وهما تتخبطان دون ان تستطيعا اتخاذ القرار.

مواجهة في كوسوفو



جوستين براون*

ها هو يتحدى زعماء العالم، ويرفض الاقتراب من مائدة المفاوضات، ويتصرف بقساوة مروعة. لكن الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفتش قد يكون الشخص الوحيد القادر على اعادة السلام الى ربوع كوسوفو، المحافظة الجنوبية في صربيا، التي يؤلف الالبان 90 في المائة من سكانها الداعين الى الاستقلال.

والسيد ميلوسيفيتش سياسي محنك خرج سليم الجناح في الحرب والعقوبات وحركة الاحتجاج الهائلة ضده، لكنه يبدو مصرا على الغوص عميقا في وحول العزلة الدولية طالما ساعده ذلك على البقاء في السلطة.

لقد تحرك البوليس الصربي الاسبوع الماضي في حملة عشوائية ضد الالبان في كوسوفو، فاوقع بينهم 50 قتيلا.

بينما شهدت لندن، يوم امس، الاعضاء الستة في لجنة الاتصال الخاصة بيوغسلافيا السابقة تتحرك لبلورة مسودة اتفاق حول تدابير سياسية جديدة لعدة منظمات عالمية.

وبدا الوفد الروسي، خلال المؤتمر الصحافي، بعيدا عن الموافقة على عدد من النقاط المحددة للتحرك. وكانت وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، قد حثت على اتخاذ تدابير شديدة لاجبار ميلوسيفتش على الشروع في حوار حول الحكم الذاتي لكوسوفو.

ونقل مسؤول اميركي عن مادلين اولبرايت قولها «لقد عادت سياسة التطهير العرقي من جديد». وكان هذا الكلام موجها الى وزراء جماعة الاتصال الذين يمثلون بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا وروسيا والولايات المتحدة.

وبرر الصربيون هجماتهم باعتبارها خطوات ضرورية لسحق المنظمات الارهابية الالبانية المعروفة باسم «جيش تحرير كوسوفو».

وعبرت اولبرايت عن قلق الولايات المتحدة من ان الصراع في كوسوفو قد يستشري الى البلدان المجاورة، جارا اليونان وتركيا الى الصراع على جبهتين متعاكستين، مما ينعكس سلبا على حلف الاطلسي (ناتو). وهناك قوة حفظ سلام دولية متمركزة في مقدونيا المجاورة وتضم وحدات اميركية.

وتظاهر عشرات الآلاف امس في احتجاج حاشد في بريستينا، عاصمة كوسوفو، لكن البوليس الصربي تحرك لفضها. وتعرض المتظاهرون من قرى كلينا وايستوك الى الغازات المسيلة للدموع التي رشقهم البوليس بها.

الاستهانة بتحركات الآخرين

كانت حملة الاسبوع الماضي اول تحرك بارز يقوم به ميلوسيفيتش في كوسوفو منذ عقد تقريبا، اي منذ ان نزع عن المنطقة اطارها في الحكم الذاتي مما اشعل موجة عاتية من الشعور القومي ادت الى تمزيق اوصال يوغوسلافيا.

ورغم ان خطط الرئيس الصربي حيال كوسوفو لم تتكشف بالكامل بعد، فانه كما يبدو، يستهين بالاسرة الدولية. وتقول اوجنين بريبسفيتش، العالمة السياسية في جامعة بلغراد: «انه لا يتصرف لوحده. واني لعلى يقين من انه ينسق خطواته مع الدبلوماسية الاميركية».

ويحتل «جيش تحرير كوسوفو» (ج ت ك) مركز القضية الآن في الوقت الحاضر. الواقع ان هذه المنظمة مجهولة تماما، ورغم انها موجودة حقا، فان المختصين بشؤون المنطقة يجهلون حجمها ونفوذها. ويقول البعض انها دقيقة التنظيم، وذات قيادة مركزة، ومخزون كبير من الاسلحة، وعدد كبير من المقاتلين يناهز الآلاف. ويقول آخرون انها مجرد اتحاد مهلهل من الالبان الغاضبين، الذين تتصرف كل مجموعة منهم على هواها، وان هناك زمرة منهم تتمركز في سويسرا هي التي تضطلع بكل النشاط.

وحسب راي العالمة السياسية وغيرها من المراقبين في بلغراد، حصل ميلوسيفيتش على ما اعتبره ضوءا اخضرا للتحرك في كوسوفو في اواخر فبراير (شباط) الماضي، حيث وصفت الولايات المتحدة «جيش تحرير كوسوفو» بانه منظمة ارهابية، وذلك في اطار تشديد موقفها التقليدي المناهض للارهاب.

ويقول المبعوث الاميركي الى البلقان، روبرت جيلبارد «ان هذه المنظمة (جيش تحرير كوسوفو) ارهابية بلا ادنى شك. وارفض اية تسويغات من اي نوع». وتقول سونيا بيسركو، مديرة لجنة هلسنكي لحقوق الانسان في صربيا ان قتل البوليس اهالي كوسوفو برر بتقارير اعلامية كاذبة كانت الحكومة الصربية مصدر البعض منها.

وتقول «ان صورة جيش تحرير كوسوفو في الاعلام مبالغ بها، الى حد تصوير ان لدى الالبان جيشا وطنيا».

واكدت ان القتلى الالبان في الاسبوع الماضي اناس عاديون وليسوا ارهابيين. واكملت صربيا حملتها الشعواء ضد جيش تحرير كوسوفو يوم الاحد الماضي. ولا بد لنا من الانتظار لمعرفة خطوة ميلوسيفيتش التالية. ولكن يبدو انه يفصل خطواته على مقاس البيانات الاميركية الداعية الى الحوار بين الصربيين والالبان.

وبدا التلفزيون الحكومي ببث وجهات نظر «رجل الشارع» في مقابلات تلفزيونية، للاستفسار عما يرغب الناس في عمله بشأن ازمة كوسوفو. و«رجل الشارع» كما يبدو، يقترح، دوما، بالبدء بمفاوضات مع الزعماء الالبان.

وتقول فينا فويتس، وهي موظفة سابقة في اجهزة الاعلام الحكومية لكنها تعمل الآن محررة سياسية لليومية المستقلة «ناس بوربا» ان هذه المقابلات التلفزيونية مؤشر واضح على ان الرئيس الصربي يخلق رأيا عاما جديدا يسمح له بنقل مواقفه الى صعيد جديد يتيح البدء بالتفاوض.

وكان ميلوسيفيتش قد رفض سابقا بحث قضايا توسيع الحكم الذاتي او موضوع استقلال كوسوفو، التي يقول عنها انها مهد الحضارة الصربية.

وتقول السيدة فويتس «هذه المقابلات ليست عفوية ولا عشوائية، بل مخططة بعناية». وتضيف ان المفاوضات ستقود الرئيس الى اعطاء كوسوفو حكما ذاتيا اكبر، لكنه سيحتفظ بها داخل حدود يوغوسلافيا، مثلما تريد الاسرة الدولية.

حدود الحكم الذاتي

لكن منح كوسوفو الحكم الذاتي لا يزيد عن حل مؤقت للمشكلة، حسب قول المحللين. وتوحي اعمال العنف الاخيرة ان القومية الالبانية لم تعد تستطيع العيش بسلام مع الصربيين في اطار يوغوسلافيا. وهذا ما اكده ابراهيم روجوفا، زعيم القومية الالبانية الداعي الى الاستقلال الناجز.

ويقول نيناد تساناك، رئيس حزب ديمقراطي في نوفي ساد «لا يمكن للطرفين القبول بالحكم الذاتي على المدى البعيد».

ويقول السيد ساناك ان الخطوة المنطقية الوحيدة - التي تنضج منذ عدة سنوات - خطوة جديدة تتجاوز الحكم الذاتي، كأن يكون ذلك تقسيم كوسوفو على غرار البوسنة حيث يوجد كيان صربي واتحاد مسلم - كرواتي. ومما يدعم هذه النظرية مخاوف القوميين الصرب الذين يقولون ان الالبان سيفوقونهم عددا (بسبب معدل تكاثرهم السريع) خلال عشرين عاما من الآن. اما ألبان كوسوفو (التي يبلغ تعدادها مليوني نسمة) فيتمتعون باعلى نسبة مواليد في اوروبا، بينما الصربيون يتمتعون بادنى نسبة. ويقدر نفوس يوغوسلافيا حاليا بنحو 10,6 مليون نسمة.

ان بعض القوميين الصرب يؤيد تقسيم كوسوفو بوصفه الوسيلة الوحيدة لابعاد شبح التفوق الديموغرافي للالبان. وحسب هذه النظرية، يستطيع الصربيون الاحتفاظ باديرتهم الارثوذكسية ونصب المملكة الصربية التي انشئت في العصر الذهبي للمملكة في القرن الرابع عشر. ويمكن للالبان، وجلهم من المسلمين، أن يسعوا الى الوحدة مع الجارة البانيا.

ويقول ساناك «لو حكمنا على الامور من زاوية التجربة التاريخية، فان الحل القومي هو الحل الذي سيتبناه ميلوسيفيتش. وكل من لا يقف في هذا المعسكر سيوصم بالخيانة».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

السياسة الهندية والعالم الإسلامي

تدور الآن في الهند مشاورات من اجل تشكيل حكومة هندية جديدة بعد ظهور نتائج الانتخابات التي اسفرت عن فوز الحزب الهندوسي بأكثر الاصوات حيث حصل على 258 مقعدا من مجمل 545 يتشكل منها البرلمان الهندي. وفي الوقت نفسه مني حزب المؤتمر الهندي بهزيمة كبرى اذ لم يحصل الا على 140 مقعدا وكان هو حزب الاغلبية في الانتخابات السابقة منذ استقلال الهند. على ان المقاعد التي حصل عليها الحزب الهندوسي لا تعطيه صلاحية تشكيل الحكومة متفردا ولذلك يسعى الى ضم الاحزاب الصغيرة حتى يستكمل النصاب المطلوب.

والحزب الهندوسي حزب قومي متشدد وكانت لبعض عناصره مصادمات مع المسلمين ولكن بمجرد أعلان نتائج الانتخابات صرح زعماء الحزب باحترامهم لحقوق المسلمين وبالتعاون مع الاقلية الهندية المسلمة التي يصل تعدادها الى مائة وعشرين مليونا من المواطنين.

والهند دولة كبرى وتعتبر ثاني اكبر دولة في العالم بعد الصين، وهي الى جانب ذلك من اقدم الديمقراطيات في العالم الثالث، وقد استطاعت في العقود الاخيرة ان تطور اقتصادها وان تكتفي بمواردها من القمح، فضلا عن التطورات الاخرى في المجال الصناعي والعلمي. وللهند دور مذكور في الاحداث الدولية وكانت مواقفها بشكل عام معتدلة بين سياسات العالم، ولم يحدث ان اصطدمت سياسة هندية بالمصالح او الاهداف العربية، على ان وصول الحزب الهندوسي الى السلطة يفتح المجال امام توقعات وتنبؤات مختلفة.

والحقيقة ان التصريحات الاخيرة لقيادات الحزب الهندوسي تظهر ان سياسة الحكومة الجديدة، فيما لو شكلت برئاسة الحزب، لن تتحول كثيرا عن السياسات الهندية التقليدية، وانها تدرك ارتباط المصالح الهندية بالعالم الاسلامي والعربي وتحرص على استمراره. والعالم العربي والاسلامي بشكل عام، ومنذ مؤتمر باندونج، وهو ينظر الى الهند على انها دولة صديقة، وانها تسعى الى نفس الاهداف التي تسعى اليها الدول الاسلامية والعربية.

وتواجه الهند مشاكل عديدة، وخاصة في مجال التنمية، ثم تعدد الديانات والطوائف، على ان الطابع الديمقراطي استطاع ان يستوعب هذه الاختلافات وان يجعلها تحت السيطرة الموضوعية. حقا ان اختراقات حدثت هنا او هناك لكن الدولة الهندية والمجتمع الهندي بشكل عام استطاعا دائما احتواء هذه الاختراقات والحد من آثارها. والموضوعات المشاكل المتوقعة عديدة وفي مقدمتها لختلاف وجهات النظر بالنسبة لولاية كشمير. ولكن الاصلاحات الجذرية والاتفاقات الحاسمة كانت تقوم بها دائما القوى السياسية المحافظة ذات الطابع القومي المتشدد، وليس من المستبعد ان تستطيع حكومة هندية بقيادة الحزب الهندوسي ان تتوصل الى حل حاسم ينهي المشكلة ويعيد الاستقرار والامان الى المنطقة.

ان العالم العربي والاسلامي يتطلع الى علاقات ودية متفهمة مع الهند التي كانت دائما موضع تقدير من جانب العالم العربي والاسلامي. ولا شك ان أي حكومة جديدة، سواء تم تشكيلها من الحزب الهندوسي او من تحالف الاحزاب الاخرى، تدرك اهمية تلك العلاقات التاريخية وتعمل على المحافظة عليها وتنميتها.

«الشرق الأوسط»

سلام العسكر

هل أصبحت المؤسسة السياسية الحاكمة في اسرائيل - وتحديدا حكومة الليكود - بحاجة الى من ينقذها من سياساتها ويفك اسرها من القوالب «العقائدية» التي حشرت نفسها داخلها؟

هذا ما توحي به الرسالة المفتوحة التي وجهها الى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، مطلع الاسبوع الحالي، 1554 ضابطا من قادة الجيش الإسرائيلي - بينهم 216 برتبة كولونيل و11 برتبة جنرال - تحذره من ان تفلت منه «فرصة تاريخية لتحقيق السلام» وتبلغه ان امن اسرائيل «لن يتحقق الا بسلام حقيقي» وتلفته الى مساوئ سياسة «تفضل الإبقاء على المستوطنات اليهودية على تسوية تضع حدا لنزاع تاريخي».

اذن، القيمون الحقيقيون على «امن» اسرائيل اسقطوا ذريعة الليكود الأمنية في تبرير الاحتفاظ بالأراضي العربية المحتلة، وفي هذا السياق اثبتوا ان احتلال الاراضي العربية والانتشار الاستيطاني فيها مظهران ملازمان لسياسة الاحزاب القومية - الدينية التوسعية، وهي سياسة لا علاقة لها بمتطلبات «الأمن» الإسرائيلي، خصوصا ان العسكريين يدركون ان عصر الاسلحة غير التقليدية اخرج اي معادلة امنية في الشرق الأوسط عن صيغ المفهوم الجغرافي - الاحتلالي البائد للأمن.

من المعروف ان معظم بنود اتفاق اوسلو للسلام وضعتها المؤسسة العسكرية الإسرائيلية وان عددا من كبار قادة الجيش شاركوا، مشاركة مباشرة، في مفاوضات اوسلو مثل الجنرال داني روتشيلد الذي ترأس البعثة الإسرائيلية والجنرال امنون شاحاك الذي ساهم في المفاوضات.. ويدركون بالتالي ان لا مخاطر «امنية» من انسحاب قواتهم من الأراضي المحتلة.

الا ان عبرة الرسالة العسكرية المفتوحة قد تكون في توقيتها، فهي تأتي بعد عشرين سنة تماما من رسالة مماثلة وجهها اكثر من الف ضابط اسرائيلي في مارس (آذار) 1978، الى رئيس الوزراء آنذاك، مناحيم بيجن، للمطالبة بتحقيق السلام مع مصر.

في ضوء المعطيات المتشابهة بين عامي 1978 و1998 قد يصح الاستنتاج بأن التاريخ يعيد نفسه في اسرائيل.. وبرتابة مملة: حكومة ليكودية متشددة حيال السلام، من جهة، ومن جهة اخرى مؤسسة عسكرية ضاقت ذرعا بالحروب الاستنزافية الصغيرة وهي المدربة، اصلا، على خوض الحروب الكبيرة الصاعقة.

وعلى الصعيد الدولي لا تبدو الصورة مغايرة كثيرا لما كانت عليه عام 1978: موقف اميركي وأوروبي واضح في تأييده لـ«تنازلات» اسرائيلية حيال السلام يقابله موقف اسرائيلي متردد يدفع الدولة العبرية نحو عزلة دبلوماسية متزايدة.

من هذا المنظور يحمل توقيت الرسالة العسكرية على الاعتقاد بأنها رسالة «موحى» بها في سياق الضغوط الممارسة - داخليا وخارجيا - على حكومة نتنياهو. واذا كان المعروف عن المؤسسة العسكرية في اسرائيل انها لا تتدخل، بشكل مباشر في السياسة، فان النفوذ المعنوي الواسع الذي تتمتع به داخل المجتمع الإسرائيلي يجعل كلمتها مسموعة خصوصا على صعيد الشأن الأمني.

بيد ان تكرار سيناريو العام 1978 بعد انقضاء عشرين سنة على الرسالة العسكرية الاولى يؤكد التناقض المستمر بين مفهوم الاحزاب الدينية - القومية «لأرض اسرائيل» ومفهوم الليبراليين والعسكريين الواقعيين «لأمن اسرائيل».

وقد لا يكون من المبالغة في شيء القول بأن غلبة هذا المفهوم على ذاك قد تقرر مستقبل «اسرائيل الدولة» على خريطة الشرق الأوسط.

وليد أبي مرشد

بعد عرض شراء الأقصى قبل 30 عاما ونقل قبة الصخرة إلى مكان آخر

فعاليات إسلامية: الاقتراح مرفوض ونحن لا نقدس الحجارة والأقصى جزء من عقيدتنا الإسلامية

عمان: «الشرق الأوسط»

عادت السيناريوهات الصهيونية حول بناء الهيكل اليهودي المزعوم للظهور من جديد في الخطاب الاحتلالي التوسعي سيما بعد ان كشف نتنياهو عن اطماع اليهود الصارخة في سرقة ماضي وحاضر ومستقبل مدينة القدس العربية الاسلامية تحت شعار يهودية القدس وانها العاصمة الابدية لدولة اسرائيل.

ولعل من اخطر السيناريوهات التي يتم تداولها في الآونة الاخيرة هو السيناريو الخيالي والمرفوض سلفا والذي يقوم على اقتراح يهودي بنقل مبنى قبة الصخرة المشرفة الى مكان آخر كي يتسنى لليهود اقامة الهيكل المزعوم مكانها.

ويبدو ان اصحاب الاسطورة اليهودية القائمة على التهاويم والخيالات والتزوير والادعاء اصبحوا يصدقون انفسهم من كثرة ترداد الاسطورة وبان حلم اليهود لا يكتمل الا ببناء الهيكل وهذا مرهون بتسويات مكانية يمكن التوصل لها عبر الشطارة اليهودية ولو على حساب نقل قبة الصخرة الى مكان آخر لكي يتسنى للاسطورة ان تتحقق.

مدير اوقاف القدس عدنان الحسيني قال.. اننا في كل يوم نسمع عن المخططات الصهيونية ما يثير قلقنا، واما فكرة نقل قبة الصخرة فهي قديمة ويهدف ذلك الى بناء ما يسمى بالهيكل الثالث المزعوم وان سيناريو نقل قبة الصخرة احد السيناريوهات اليهودية المطروحة لبنائه.

واعتبر الحسيني ان المؤامرات والسيناريوهات الصهيونية المطروحة يجب ان ينظر العرب والمسلمون اليها بجدية تامة لأنها تأتي في سياق خطط ومشاريع تهويد القدس وفي ظل التحضيرات الكبيرة من قبل المتطرفين اليهود في محيط المسجد الاقصى المبارك والتي يزيد عددها عن خمسين مجموعة ارهابية تشكل نقاط انطلاق للاعتداء على اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وان هذه المجموعات جهزت الملابس الخاصة بكهنة الهيكل المزعوم وتربية كهان للقيام على خدمته بل ان احدى هذه المجموعات تعنى باخذ الاطفال حديثي الولادة من امهاتهن اللواتي يتنازلن عنهن ليتم تنشئتهم تنشئة خاصة لخدمة الهيكل المزعوم.

وقال ان الامور بالنسبة للمخاطر التي تحيق بالمسجد الاقصى لم تعد تقتصر على طرح الشعارات وانما بدات تاخذ اتجاهات اخرى تتسم بالخطورة مشددا على انه يجب ان يكون للمسلمين موقف امام العالم وان المقدسات الاسلامية خطوط حمراء وان المس بها يعني الكارثة.

اما المهندس رائف نجم عضو لجنة اعمار المسجد الاقصى وقبة الصخرة فقال ان هذا المشروع مرفوض هندسيا وتاريخيا ودينيا حيث انه من الناحية التاريخية فان قبة الصخرة مبنية على مكان محدد وان قيمتها في قدمها وتعتبر اثرا ومعلما تاريخيا اسلاميا واذا ما تم نقله سيفقد قيمته التاريخية.

اما دينيا فان المسلمين يقدسون الصخرة الموجودة داخل الارض وليس البناء الموجود فوقها لأن هذا البناء جرى ترميمه مرات عديدة على مر التاريخ منذ بنائه اول مرة الخليفة عبد الملك بن مروان عام 592م.

وقال ان بناء القبة يتكون من مواد انشائية عادية ولا يتميز باي صفة تقديسية حيث ان التقديس للصخرة المشرفة التي يوجد فوقها هذا البناء وانشاء مبنى بديل في منطقة اخرى يفقد هذا المعلم الديني قيمته الدينية الامر الذي نرفضه تماما وكذلك مسلمو العالم كافة. ووصف نجم المخطط الاسرائيلي المقترح بانه خيالي ولا يمكن تطبيقه مع التاكيد على رفضه كليا ورفض مجرد التفكير به وكذلك الامر بالنسبة للمسجد الاقصى المبارك فنحن كمسلمين نقدس البقعة المقام عليها البناء التي تبلغ مساحتها 146 الف متر مربع، اما البناء نفسه فقد هدم عدة مرات جراء الاعتداءات والزلازل، والبناء الحالي ليس له علاقة بالتقديس ولا يجوز للمسلمين تقديس الاحجار التي يمكن استعمالها في اي معلم آخر وكذلك استبدالها في اي وقت.

ويشار الى ان اليهود يقترحون نقل مبنى قبة الصخرة الى منطقة باب الخليل التي تقع على بعد كيلومترين الى الغرب وعند الباب الذي يشكل احد المنافذ الخارجية الغربية لمدينة القدس المسورة، وانه مع شدة الغباء الصهيوني الذي بلغ حدا تختلط الامور فيه على القائمين على المشروع الصهيوني انهم نسوا تماما ان المسلمين لا يقدسون الحجارة او المباني بل انهم يقدسون البقعة المقامة عليها هذه المباني وان التقريب ليس لذات المبنى بالقدر الذي هو للموقع الذي يعتبر جزءا من العقيدة الاسلامية، وان الاقصى يمين المسجد وقبة الصخرة واكتاف بيت المقدس هي جزء من العقيدة الاسلامية، حيث قال في محكم كتابه العزيز «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله». ان عنجهية العقل الصهيوني المتزمت والمحكوم بعقلية القلعة غير مؤهل ضمن هذه المفاهيم الاسطورية لان يضع حدودا له لا يتعدى خلالها على حقوق وحدود الآخرين فلقد سبق احد الحاخامات الرئيسيين في الكيان الصهيوني وبعد احتلال القدس مباشرة عام 1967 وان اقترح شراء الحرم القدسي الشريف بثلاثة ملايين دولار تجمع من يهود العالم ليتسنى اقامة الهيكل المزعوم مكانه ولم يقتنع الحاخام غرشون سلمون وهو يهودي مستجلب من العراق ان الحرم القدسي الشريف ليس مجرد مبان او حوائط او مئذنة الا بعد ان جرب مع عصابته احتلاله معتبرا اياه كأي عقار في القدس او فلسطين من الممكن التسلل اليه بليل ووضع اليد عليه، عندها فهم سلمون ومجموعة الحاخامات ومنذ اول محاولة لاحراق الاقصى ومرورا بسلسلة الاعتداءات هذه وحتى يقضي الله امرا كان مفعولا... ان دون وضع يد غير المسلمين على مقدساتهم سيما اذا تعلق الامر باولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ان يفنى اكثر من مليار من المسلمين مثل ان يتحول الاقصى الى كنيس يهودي.

4000 منشط ينفذها مركز الدعوة والإرشاد السعودي في دبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفذ مركز الدعوة والارشاد السعودي في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة 4000 منشط دعوي خلال الشهر الماضي.

واوضح الشيخ ابراهيم بن ابراهيم التركي مدير المركز في تقرير له انه تم انجاز 3652 من الانشطة التوعوية الاسلامية منها القاء 560 درسا دينيا في عدد من المساجد والمؤسسات والمراكز الخيرية وتناولت تفسير القرآن الكريم والحديث والعقيدة والفقه والسيرة النبوية. كما تم القاء 666 درسا علميا في الكليات والمدارس والمكتبات الخيرية الخاصة و1155 كلمة ارشادية قصيرة. واشار الى ان المناشط شملت ايضا تنظيم 57 خطبة جمعة مع ترجمتها في عدد من الجوامع بالتنسيق مع مكاتب الاوقاف بمدن دولة الامارات العربية المتحدة. وتم تنظيم 76 محاضرة شملت الموضوعات الشرعية والاجتماعية. كما اجرى دعاة المركز 12 جولة دعوية ميدانية على القرى والهجر والمناطق النائية في امارتي دبي والشارقة. كذلك شاركوا في تنفيذ 43 مشاركة عامة و8 مقابلات في الاذاعة والتلفزيون باللغة العربية واللغات الاخرى والصحافة.

كما نفذ مركز الدعوة والارشاد في الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة ما يقارب من 6000 منشط دعوي خلال شهر رمضان الماضي.

وقال الشيخ ابراهيم بن سعد الشقيران مدير المركز انه تم انجاز 5936 منشطا دعويا تشمل 960 درسا وكلمة وعظية وارشادية من المساجد والجوامع منها 496 درسا باللغة العربية و396 باللغة الاوردية و78 باللغة المليبارية. كما تضمنت المناشط القيام بـ 35 جولة في المناطق النائية والقرى تم خلالها اقامة 162 درسا باللغات العربية والاوردية والمليبارية.

واضاف انه تم ايضا خلال هذا الشهر الفضيل القاء 60 خطبة جمعة بالمساجد باللغات العربية والاردية والمليبارية لخدمة الجاليات في المنطقة. كما نفذ المركز 160 حلقة لتحفيظ القرآن الكريم وترتيله. ونظم 18 محاضرة دينية عامة.

السبت المقبل آخر موعد لتسليم استبيانات القبول في مسابقة حفظ القرآن

الرياض: «الشرق الأوسط»

حددت الامانة العامة للمسابقة المحلية العشرين لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره بالسعودية ان آخر موعد لتسليم استبيانات طلبات القبول هو يوم السبت المقبل.

من جهة اخرى قال وكيل وزارة المعارف السعودية للتطوير التربوي الدكتور خالد بن ابراهيم العواد ان اقامة المسابقة المحلية العشرين لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالسعودية في مدينة الرياض يوم السبت المقبل، وتستمر خمسة ايام، تعتبر احد المعالم البارزة على الاهتمام بحث الناشئة وتشجيعهم على الاقبال على كتاب الله وتدبر معانيه انطلاقا من تلك المكانة السامية التي يحظى بها كتاب الله الكريم، فهو دستور هذه الامة ومنهجها في الحياة، وهو النهج القويم الذي ان تمسكت به فلن تضل بعون الله ابدا.

واضاف ان مكانة القرآن الكريم غنية عن البيان في توجيه هذه الامة نحو الخير والفلاح في الدارين، ولذلك فقد تكفل الله عز وجل بحفظه قال تعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

وأكد الدكتور العواد انه لم يجد كتاب مُنزّل تلك العناية التي وجدها كتاب الله حفظا وتدبرا، وهنا يبرز جهد المناشط التي تقوم بها المؤسسات التعليمية والتثقيفية والتوجيهية في السعودية، والتي من بينها تلك المسابقة لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره.

واوضح ان هذه المسابقة وقد مضى عليها حوالي العشرين عاما، قد اثبتت وجودها، واكدت جدواها في هذا المجال الكريم، وقد آن الاوان لتطوير جوانبها حتى تؤتي هذه المسابقة ثمارها المرجوة، فهي ولله الحمد تركز على تحفيظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، وتأخذ بايدي الناشئة نحو الاهتمام بهذا الميدان الشريف والتسابق فيه، فكيف بها اذا توسعت مجالاتها ليدخل في نطاقها البحث في كتاب الله وتدبر آياته، وما اشتمل عليه من احكام، وما تضمنه من هدى وما حث عليه من اخلاق فاضلة، وما اشار اليه من بديع صنع الخالق جل وعلا، وما حواه من اعجاز يقف العلم مندهشا امامه وحانيا رأسه اكبارا وتبجيلا.

واشار الى ان «مسابقة القرآن الكريم هي مناسبة عظيمة تاتي كل عام ويمكن من خلال فاعليتها ان نجني الكثير والكثير الذي يضاف الى ثمراتها العطرة الحلوة»، مبديا اعجابه بين الحين والآخر بما تطالعنا به وسائل الاعلام من اعجاز في ميدان حفظ كتاب الله وتلاوته، فنسمع مرة ان اطفالا صغارا قد اتموا حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ونسمع اخرى عن طفل يتكلم بآيات من كتاب الله وهو في مقتبل عمره، ونسمع مرات عن اطفال صغار احسنوا تلاوته وتجويده وتدبر معانيه الكريمة بصورة تدعو الى التدبر والاعجاب.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾
فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَارِبُونَ
شُرْبَ الْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ الواقعة / صدق الله العظيم

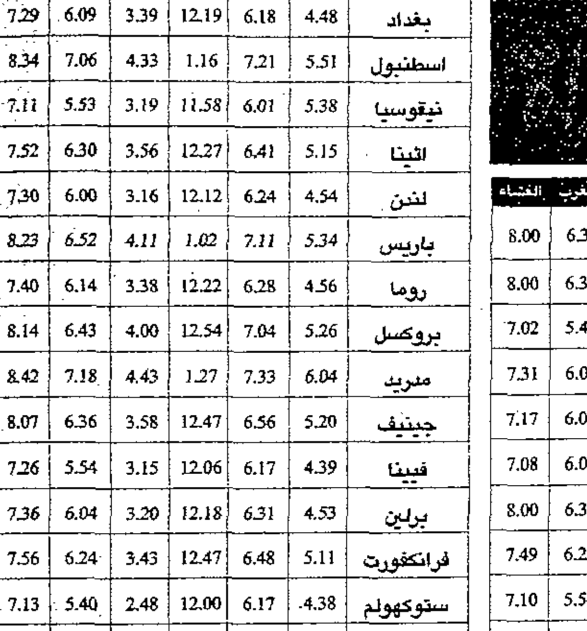




«إئت المعروف واجتنب المنكر وانظر ما يعجب أذنك أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فائته فانظر الذي تكره أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فأجتنبه».

اخرجه البخاري في الأدب وابن سعد في طبقاته في معجم الصحابة والباوردي في معرفة الصحابة والبيهقي في الشعب عن حرملة بن عبد الله بن إياس رضي الله عنه لا يعرف له غيره قال الحافظ بن حجر حديث حرملة في الأدب المفرد للبخاري ومسند الطيالسي وغيرهما بإسناد حسن.

اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد، ولك الشكر.

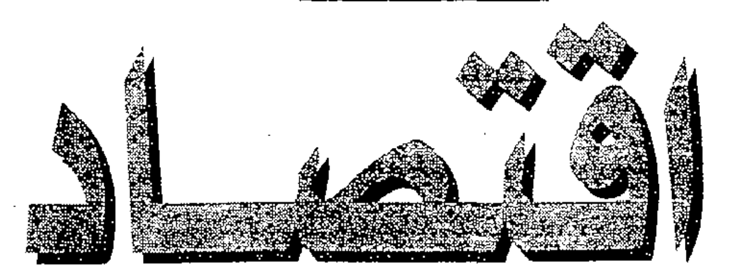


	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.15	6.33	12.31	3.54	6.30	8.00
المدينة المنورة	5.15	6.35	12.32	3.56	6.30	8.00
القدس الشريف	4.33	5.33	11.51	3.14	5.47	7.02
الرياض	4.47	6.07	12.03	3.27	6.01	7.31
القاهرة	4.44	6.11	12.05	3.28	6.00	7.17
الخرطوم	4.42	6.12	12.01	3.22	6.02	7.08
الرباط	5.15	6.41	12.42	3.59	6.36	8.00
تونس	5.10	6.36	12.36	3.50	6.25	7.49
الكويت	4.44	6.03	11.58	3.21	5.54	7.10
ابوظبي	5.20	6.40	12.41	4.03	6.33	8.03
المنامة	4.29	5.53	11.48	3.11	5.45	7.13
الدوحة	4.18	5.48	11.52	3.13	5.45	7.15
مسقط	5.49	6.19	12.21	3.43	6.19	7.44

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.00	6.10	12.33	3.23	6.19	7.44
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.48	6.18	12.19	3.39	6.09	7.29
اسطنبول	5.51	7.21	1.16	4.33	7.06	8.34
نيقوسيا	5.38	6.01	11.58	3.19	5.53	7.11
اثينا	5.15	6.41	12.27	3.56	6.30	7.52
لندن	4.54	6.24	12.12	3.16	6.00	7.30
باريس	5.34	7.11	1.02	4.11	6.52	8.23
روما	4.56	6.28	12.22	3.38	6.14	7.40
بروكسل	5.26	7.04	12.54	4.00	6.43	8.14
مدريد	6.04	7.33	1.27	4.43	7.18	8.42
جينيف	5.20	6.56	12.47	3.58	6.36	8.07
فيينا	4.39	6.17	12.06	3.15	5.54	7.26
برلين	4.53	6.31	12.18	3.20	6.04	7.36
فرانكفورت	5.11	6.48	12.47	3.43	6.24	7.56
ستوكهولم	4.38	6.17	12.00	2.48	5.40	7.13
كوبنهاجن	4.58	6.36	12.22	3.18	6.05	7.38
امستردام	5.27	7.05	12.52	3.55	6.38	8.10
نيويورك	4.44	6.15	12.08	3.24	5.59	7.24
واشنطن	5.48	6.26	12.20	3.38	6.12	7.35

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





الخطوط الجوية السودانية تستأنف رحلاتها إلى لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر مجلس ادارة الخطوط الجوية السودانية «سودانير» قرارا باستئناف رحلات الخطوط السودانية الخرطوم ـ لندن ـ الخرطوم، وذلك بمعدل رحلة واحدة اسبوعيا اعتبارا من يوم الأحد 19 ابريل (نيسان) المقبل.

ويذكر ان الخطوط الجوية السودانية كانت قد أوقفت رحلاتها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996 لأسباب فنية. وبدأ مكتب الخطوط السودانية في لندن الاجراءات اللازمة لاستئناف هذه الرحلات. كما بدأت في الانتهاء من اجراءات عملية الحجز واستخراج التذاكر استعدادا لمعاودة نشاط مكاتبها في لندن. وقال محمد الحسن ابراهيم مدير الخطوط السودانية في المملكة المتحدة لـ«الشرق الأوسط» ان استئناف رحلات الخطوط السودانية الى لندن، بعد هذه الفترة الطويلة من التوقف، جاء بعد دراسة متأنية ومجهودات مقدرة من العاملين، اضافة الى استفسارات ومطالبة الجاليات السودانية في بريطانيا واوروبا بضرورة تشغيل رحلات الخطوط السودانية الى لندن.

بعض أعضائها اكتشفوا أن مصالحهم خارجها أكثر

ناظر لـ «الشرق الأوسط»: على «أويك» أن تراجع أهدافها وتفتح الباب لجميع الدول المنتجة للنفط

الرياض: من عدنان جابر

طالب هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السابق بتحويل «اويك» من منظمة للدول المصدرة للبترول، الى منظمة للدول المنتجة للبترول، وفتح الباب لجميع الدول المنتجة، دون ان تقتصر على عدد قليل منهم، معتبراً ان مثل هذا الأمر سيحقق محاسن كثيرة لجميع المنتجين من ابرزها امكانية تبادل المعلومات لتخفيض تكلفة الانتاج بنصف دولار للبرميل تعود على الدول المنتجة بما يقرب من 30 مليار دولار يومياً.

وقال ناظر الذي يراس حالياً مجلس ادارة مجموعة ناظر بجدة في حديث لـ«الشرق الأوسط»: ان «اويك» لم تفقد جدوى وجودها، ولكنها تحتاج الى مراجعة أهدافها الحالية، إذ انها لن تستطيع التاثير على السوق دون خسارة، في الوقت الذي تربط اعضاءها مصالح سياسية وبترولية متناقضة، ومع وجود ثلاثة من اعضائها في حرج سياسي دولي في الوقت الحاضر.

واعتبر المسؤول السعودي السابق ان القول بأن «اويك» آلية لضبط سوق النفط او انها ستكون كذلك فيه مط للواقع، وقفز فوق التاريخ، لأنها كلما حاولت ذلك جاء على حساب حصتها في السوق، ودخل دولها، مشيراً الى ان بعض اعضائها اكتشفوا بأن مكاسبهم خارجها تفوق مصالحهم داخلها، فخرجوا منها كما فعلت الاكوادور والجابون.

وأضاف ناظر ان «اويك» لم تكن على مدى تاريخها آلية لسوق النفط، وان كانت قد حاولت ذلك بضغط من بعض اعضائها، فالدول المنتجة من خارج «اويك» وصلت بمستوى انتاجها الى حوالي 73 في المائة من الامدادات في بعض الفترات، كما حدث عام 1985، وهي توفر في الوقت الحاضر 60 في المائة من احتياجات السوق.

وتابع ان أعضاء (اويك) لم يكونوا ملتزمين بما يحددونه لأنفسهم من سقف انتاج إلا فيما ندر، ولفترات قصيرة، وكان يتزامن ذلك دوماً مع تخفيض انتاج المملكة العربية السعودية من حصتها.

وأوضح ناظر انه منذ ان حددت (الأويك) لنفسها سعراً تستهدف الوصول اليه سواء كان 18 دولاراً للبرميل عام 1986، او 21 دولاراً في عام 1990، لم تصل الى اي منهما سوى مرة واحدة في عام 1990، عندما استعرت حرب الخليج، وكان متوسط السعر ذلك العام 22,26 دولار للبرميل، كما ان متوسط السعر الذي زاد قليلاً عن 20 دولاراً للبرميل في عام 1996 لم تصل قيمته الشرائية الحقيقية في السوق إلى 6 دولارات للبرميل.

وفي اجابته على سؤال حول آثار تبدل الخريطة العالمية للنفط، وتراخي الانضباط داخل المنظمة على نفوذ (أويك) في السوق، خاصة بعد ارتفاع عدد الدول المنتجة من خارج المنظمة، وبالتالي تقلص حصة (أويك) في السوق قال ناظر: «نفوذ أويك في السوق مقولة تحتاج الى نقاش اساساً.. فهي تؤثر في السوق لفترة قصيرة عندما يشح عرضها ثم تعود الى عادتها. لقد حملها العالم وزر ارتفاع الاسعار في منتصف السبعينات، وأوائل الثمانينات في الوقت الذي كانت تنتج بكامل طاقتها، ما عدا أولئك الذين أشعلوا نار الحرب، واكتووا بنارها، وعندما بدأت تتبع نظام الحصص لكي توازن السوق بدأ الآخرون يزيدون من انتاجهم دون قيد».

أورد ناظر مقارنة تاريخية عندما اشار الى ان انتاج دول (أويك) في عام 1980 كان حوالي 27 مليون برميل يومياً، بينما بلغ انتاج الدول خارجها حوالي 36 مليون برميل من الخام في اليوم مضافاً اليه سوائل الغاز.. وكان السعر قريباً من 29 دولارا للزيت العربي الخفيف.. وعندما خفضت (أويك) انتاجها الى أدنى مستوى له في العام 1985 الى حوالي 15,5 مليون برميل في اليوم زاد انتاج الدول خارج (الأويك) الى حوالي 42 مليون برميل في اليوم وانخفض سعر البرميل الى اقل من 27 دولارا للبرميل.



هشام ناظر

ولفت وزير البترول السعودي السابق النظر الى انه في الغرب ينعتون (الأويك) بالاحتكار، وقال: «ان كانت هي كذلك فهي الاحتكار الوحيد في التاريخ الذي يتنازل عن السوق للآخرين».

وفي سؤال حول فقدان (أويك) الجدوى من وجودها في ضوء المعطيات الراهنة، او قدرتها على استعادة زمام المبادرة في سوق النفط العالمية عبر ناظر عن اعتقاده بأن (أويك) لم تفقد جدوى وجودها، ولكنها في حاجة الى مراجعة اهداف هذا الوجود، وقال «فهي ان ضحت لترفع اسعار السوق كان ذلك على حساب انتاجها، وان انخفض السعر لمستوى يساعد على زيادة الاستهلاك فرضت الضرائب على امتداداتها بأشكال ظاهرة ومستترة».

واضاف ان الحل يكمن في تحولها من منظمة للدول المصدرة للبترول الى منظمة للدول المنتجة للبترول، على اعتبار ان هذا التحول ينطوي على محاسن كثيرة لأنها ستفتح بابها للدول المنتجة جمعاء، ولا تقتصر على عدد قليل منهم.

ومن بين المحاسن رأى المسؤول السعودي السابق ان هموم البترول شاملة لكل المنتجين، فهم جميعاً في حاجة الى الاستثمارات، وفي حاجة الى التقنية الحديثة، والى حماية البيئة، وفي كثير من الأحيان في حاجة الى تبادل الامدادات.. ووجودهم في منظمة واحدة يساعد على وضع استراتيجيات لسد هذه الحاجات.

وتهدد مشكلة الضرائب ـ طبقاً لما ذكره ناظر ـ مصالح المنتجين جميعاً، وهي تتستر خلف حواجز محلية، وقال: «انظر الى دولة كفرنسا التي وصلها البترول محمولاً الى موانئها بحوالي 21 دولارا للبرميل عام 1996.. فان ما أنتج من هذا البرميل كان يباع في السوق بحوالي 121 دولاراً للبرميل منها اكثر من 83 دولاراً ضرائب للحكومة، أي ان ما حققته الحكومة الفرنسية من البرميل الواحد بلغ اكثر من أربعة أضعاف ما حققته الدولة التي انتجت البرميل نفسه، وحملته الى فرنسا، وهذا مثل واحد فقط من امثلة كثيرة».

ويرى ناظر ان الضرائب تضر بالمنتجين جميعاً نظراً لأنها تكبح النمو بتخفيض الاستهلاك، وترفع السعر للمستهلك بما يحول انظاره الى بدائل الطاقة دون ان يستفيد المنتج.. وتعاون الدول المنتجة على وضع حدود لهذه الضرائب، وإثارة المشكلة من كل المنتجين يرفع دخولهم جميعاً دون الحاجة الى التدخل في عوامل العرض والطلب.

وبيّن الوزير السعودي السابق ان المنتجين يستطيعون تبادل المعلومات لتخفيض تكلفة الانتاج بنصف دولار للبرميل تعود على الدول المنتجة بما يقرب من 30 مليار دولار في اليوم الواحد بمستويات الانتاج الحالية.

واختتم ناظر حديثه بالاشارة الى ان جميع المنتجين سيواجهون قيوداً تفرض على الانتاج والنقل بدعوى حماية البيئة، إذ يبدو ان دعاة البيئة يفضلون مسلك الضرائب على طريق المنتجات المكررة النظيفة بيئياً، وتكاتف المنتجين جميعاً في هذا المجال يحمي مصالحهم، ويحد من الغلواء في أمور البيئة.

فنزويلا تجدد تأكيداتها بانتهاك حصتها

وكالة الطاقة: مخزونات النفط العالمية تتزايد والطلب يتباطأ

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان الطلب العالمي على النفط لم يزد بالسرعة التي كانت متوقعة هذا العام ما ادى الى نمو المخزونات في سوق تشهد بالفعل وفرة في امدادات النفط الخام. غير ان ذلك لم يحد من زيادة الانتاج من قبل الدول الاعضاء في «اويك» حيث ارتفع طبقا لارقام الوكالة بواقع 700 الف برميل يوميا في فبراير (شباط) الماضي الى 28,84 مليون برميل في اليوم. وزادت فنزويلا انتاجها مؤكدة انها ستستمر في رفع انتاجها النفطي سواء وافقت «اويك» ام لم توافق. اذ قالت انها لن تخفض انتاجها برميلا واحدا وانها تعتزم الوصول بطاقتها الانتاجية الى ستة ملايين برميل في اليوم في غضون اربع سنوات.

وخفضت الوكالة التي يقع مقرها في باريس في تقريرها الشهري توقعاتها للطلب على النفط خلال عام 1998 بواقع 200 الف برميل يوميا الى 75,1 مليون برميل بنمو 1,6 مليون برميل خلال العام. كما خفضت تقديراتها للطلب في الربع الاول من العام بواقع 400 الف برميل الى 75,4 مليون برميل. وتراجعت أيضا تقديرات الوكالة لنمو الطلب في اسيا نحو 160 الف برميل يوميا هذا العام وقالت انها خفضت منذ اكتوبر (تشرين الاول) توقعاتها للطلب في المنطقة بمقدار 500 الف برميل يوميا.

وجاء في تقرير الوكالة «تحول الطلب الاسيوي من دعامة يعول عليها لنمو الطلب العالمي الى خطر كبير ينذر بالانخفاض، وقد واكب تقلص الطلب ارتفاع في امدادات النفط. فقد زاد انتاج النفط العالمي من 67,0 الف برميل يوميا في فبراير الى 76,7 مليون برميل في اليوم. وكانت النتيجة زيادة المخزونات التجارية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بواقع 800 الف برميل يوميا في يناير (كانون الثاني). وقالت الوكالة «تتزايد الدلائل على وجود صعوبات في ايجاد مساحة للتخزين. وتشير الاتجاهات المتوقعة للعرض والطلب الى أن هذه المشكلة قد تزداد حدة».

واضافت أن مخزونات دول منظمة التعاون الاقتصادي التي بلغت 2,531 مليون برميل في نهاية يناير تزيد 99 مليون برميل عنها قبل عام وبواقع 142 مليونا مقارنة بمستويات المخزونات في نهاية يناير عام 1996. وجاءت كل الزيادة تقريبا في الانتاج العالمي من دول «اويك» وفي مقدمتها العراق اذ انتجت المنظمة 28,84 مليون برميل يوميا في فبراير بزيادة 700 الف برميل في اليوم. وكان انتاج المنظمة قد ارتفع وفق تقديرات الوكالة 630 الف برميل يوميا في يناير الماضي.

وذكرت ان انتاج المملكة العربية السعودية انخفض 25 الف برميل في اليوم الى 8,48 مليون برميل في اليوم في فبراير باستثناء انتاج المنطقة المحايدة. وعوض هذا الانخفاض زيادة مماثلة في انتاج المنطقة المحايدة الى 527 الف برميل في اليوم مع انتعاش انتاج النفط في حقل الخفجي بعد أعمال الصيانة التي أجريت في يناير. غير ان وكالة رويترز نقلت امس عن مصدر خليجي قوله ان انتاج المملكة العربية السعودية من النفط الخام بلغ 8,70 مليون برميل يوميا في فبراير الماضي. وقال المصدر ان الكمية التي طرحتها السعودية في الأسواق الشهر الماضي بلغت 8,75 مليون برميل في اليوم. وبلغ انتاج السعودية في يناير الماضي 8,63 مليون برميل يوميا وامداداتها للاسواق في تلك الشهر 8,49 مليون برميل في اليوم. وتبلغ حصة السعودية في اطار انتاج «اويك» 8,76 مليون برميل يوميا.

وارتفع الانتاج الايراني 27 الف برميل الى 3,62 مليون برميل في اليوم. كما زاد انتاج اندونيسيا 155 الف برميل الى 1,39 مليون برميل في فبراير متجاوزا متوسط انتاج العام الماضي البالغ 1,36 مليون برميل في اليوم. وقالت الوكالة ان سبب انخفاض انتاج النفط الاندونيسي في يناير غير واضح لكن لا يعتقد أن له صلة بالازمة الاقتصادية التي تعاني منها جاكرتا. وفي نيجيريا سجل انتاج النفط زيادة طفيفة للغاية ليصل الى 2,32 مليون برميل في اليوم لبدء انتاج حقل أوفون في نهاية ديسمبر (كانون الاول). وواصلت فنزويلا زيادة انتاجها بنحو 22 الف برميل ليصل الى 3,36 مليون برميل في اليوم حسب تقديرات الوكالة. ويزيد انتاج فنزويلا الحالي بنسبة 30 في المائة عن حصتها الرسمية المتفق عليها في «اويك» والبالغة 2,6 مليون برميل في اليوم. وكان مسؤول كبير بصناعة النفط الفنزويلية قد ذكر مساء امس الاول ان فنزويلا ستزيد انتاجها النفطي سواء وافقت «اويك» ام لم توافق. وقال بيدرو مانتيليني وهو مستشار كبير لشركة النفط الفنزويلية الحكومية انه يتعين على «اويك» ان تغير هيكلها وسياساتها.

ومضى مانتيليني قائلا في حديث اذاعي «اننا ننتهج سياسة زيادة الدخل عن طريق زيادة حجم الانتاج. ويجب ان نضع مصلحة الشعب الفنزويلي اولا سواء مع «اويك» او بدونها». وتقول فنزويلا انها لن تخفض انتاجها برميلا واحدا وانها تعتزم الوصول بطاقتها الانتاجية الى ستة ملايين برميل في اليوم في غضون اربع سنوات. ومن شأن ذلك ان يجعلها رابع اكبر منتج للنفط في العالم بعد السعودية والولايات المتحدة وروسيا.

وقد هوت الاسعار الى مستويات متدنية جدا بسبب تباطؤ الطلب واستمرار زيادة الانتاج العالمي. غير ان سعر خام مزيج برنت ارتفع امس في تعاملات محدودة ببورصة البترول الدولية بعد هبوطه أمس لاقل مستوى منذ تسع سنوات. وفتح سعر برنت في عقود ابريل (نيسان) مرتفعا عشرة سنتات الى 13,08 دولار للبرميل ومن ثم الى 13,18 دولار للبرميل بارتفاع 20 سنتا.



رويترز ـ «الشرق الاوسط»

«صافولا» السعودية توزع 70 مليون ريال أرباحا

جدة: من مجدي وعدو

دعا مجلس ادارة شركة صافولا ـ مساهمة سعودية ـ مساهميه لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية التاسعة عشرة والجمعية غير العادية الرابعة عشرة اواخر الشهر الحالي.

وينتظر ان توافق الجمعية العمومية العادية على اقتراح توزيع الأرباح عن العام الماضي بواقع 20 ريالا عن السهم الواحد والمباشرة بالتوزيع خلال اسبوع من قرار الجمعية. كما سينتخب مجلس ادارة جديد للشركة في الجمعية على أن يبدأ المجلس المنتخب في النصف الثاني من 1998. كما ستناقش الجمعية العمومية غير العادية الموافقة على زيادة راسمال الشركة من 350 مليون ريال الى 400 مليون ريال وذلك برسملة 50 مليون ريال من الاحتياطي العام عن طريق اصدار 500 الف سهم جديد بقيمة اسمية قدرها 100 ريال للسهم الواحد توزع على المساهمين الحاليين بواقع سهم مجاني لكل سبعة اسهم. كما ستناقش الجمعية غير العادية الموافقة على تجزئة القيمة الاسمية للسهم الى 50 ريالا وفقا لتوجيهات وزارة التجارة السعودية بدلا من 100 ريال ليرتفع بذلك عدد اسهم الشركة الى 8 ملايين سهم.

يذكر ان صافولا حققت خلال العام الماضي 1997 ارباحا صافية بلغت 114 مليون ريال، كما تجاوزت مبيعاتها مليار ونصف مليار ريال بزيادة قدرها 117 مليون ريال وبنسبة 7,4 في المائة عن العام الذي سبقه، فيما زادت الأرباح التشغيلية للشركة ما مقداره 44 مليون ريال فوصلت نسبة هذه الزيادة ما معدله 69 في المائة عن 1996. واظهرت حسابات الشركة نموا في موجوداتها بلغت حوالي 116 مليونا بزيادة قدرها 7,4 في المائة عما كانت عليه في نهاية 1996.

عمومية البنك البحريني السعودي تقر توزيع أرباح بنسبة 9.5 في المائة

المنامة: «الشرق الأوسط»

اقرت الجمعية العمومية للبنك البحريني السعودي امس توزيع ارباح على المساهمين بنسبة 9,5 في المائة من رأسمال البنك المدفوع او ما قيمته مليون و900 الف دينار بحريني.

وكانت حصص ارباح البنك قد نمت منذ عام 1990 الى العام الماضي بنسبة 4,5 في المائة من 5 في المائة في العام 1990 الى 9,5 في المائة العام الماضي كما بلغت حقوق المساهمين 28,4 مليون دينار بحريني العام الماضي بعدما كانت 21,5 مليون دينار في العام 1990, وبينت الميزانية العمومية تحقيق نمو نسبته 5,1 في المائة مقارنة بالعام 1996 وارتفع مجموع الموجودات من 134 مليونا و996 مليون دينار في العام قبل الماضي الى 141 مليونا و888 الف دينار وارتفع صافي ايرادات البنك من 3 ملايين و3,1 آلاف دينار عام 1996 الى 3 ملايين و380 الف دينار العام الماضي اي بما نسبته 9 في المائة.

ونفى مدير عام البنك البحريني السعودي منصور السيد ان يكون البنك قد تاثر بما حدث في جنوب شرق آسيا مبينا بانه لا توجد للبنك اية استثمارات في تلك المنطقة. وبالنسبة للسندات التي انخفضت ايرادات البنك منها قال انه في العام 1996 كانت هناك فرص مواتية لبيع السندات وتحقيق عوائد مجزية منها ولم تتح هذه الفرصة في العام الماضي ولذلك فضل البنك الاحتفاظ بسنداته.

دعوات لتطوير أسواق المال الخليجية ورسم استراتيجية للمرحلة المقبلة

المنامة: من هناء بوحجي

اكد مسؤولون ومتخصصون اقتصاديون امس على ضرورة تبني دول الخليج استراتيجيات لتطوير الأسواق المالية فيها لما لها من دور أساسي في تحقيق التوازن المالي والاقتصادي من خلال ما تقوم به من دور وسيط بين الافراد وأوعية الادخار المختلفة، بين المشروعات الساعية لاستقطاب الأموال اللازمة لتمويلها. وقال محمد عبد الله الملا، امين عام اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي في كلمة القاها في افتتاح ندوة الاستثمار في الأسواق المالية الخليجية والعالمية التي بدات اعمالها في المنامة امس ان دول الخليج تواجه تحديات قادمة ابرزها العولمة، والسعي تجاه الخصخصة، وتنويع مصادر الدخل وبالتالي الحاجة الملحة لزيادة تنويع الفرص الاستثمارية بالاضافة الى ضرورة مواصلة انشاءات البنى التحتية لهذه الدول.

وعلى خلاف الدعوات المتكررة لفتح الأسواق المالية امام التدفقات الخارجية، قال الملا ان دول المجلس هي دول غنية نسبياً بمواردها وهي اقل حاجة لاستقطاب التدفقات الخارجية للاستثمار من محافظ الأوراق المالية والتي قد تتميز بالنظرة القصيرة الأجل وتميل للمضاربة والتحول بسرعة في حالات الطوارئ على عكس الاستثمارات الأجنبية المباشرة الطويلة الأمد.

وزير التجارة البحريني علي الصالح الذي رعى ندوة الأمس قال انه ازاء التحولات العالمية وتعاظم اتجاهات العولمة وتحرير الأسواق سيواجه مجتمع الأعمال الخليجي مزيداً من الضغوط مما يبرز دوراً جديداً لأسواق المال الخليجية يتمثل في مقدرتها على توفير فرص لهذه الشركات للتكيف مع التطورات العالمية.

ودعا رئيس مجلس ادارة غرفة وتجارة البحرين علي بن يوسف فخرو الى ضرورة تاسيس السوق المالية الخليجية لمواجهة تحديات المرحلة الراهنة والعمل على تاسيس هيئة عليا للأوراق المالية على مستوى دول المجلس تسهم في وضع التشريعات الموحدة لتاسيس هذه السوق ولقيامها بالمهام الرقابية والتنظيمية وتطوير واستحداث ادوات مالية جديدة.من جانبه دعى كبير الاقتصاديين بالبنك الأهلي التجاري بجدة الدكتور هنري عزام الى ضرورة اعطاء الأسواق المالية مزيداً من العمق، ودرجات عالية من الخبرة بحيث يتمتع المشاركين في نشاطات السوق بالقدرة على تقييم المخاطر واتخاذ القرارات السليمة».

أكثر من مليار دولار الإنفاق في 97

وسائل الإعلام العربية تستحوذ على الحصة الأكبر من الإنفاق الإعلاني الخليجي

المنامة: من هناء بوحجي

تخطى الانفاق الاعلاني الخليجي العام الماضي 97 حاجز المليار دولار. وبلغ اجمالي الانفاق ملياراً و135 مليون دولار اميركي في مقابل 902 مليون لعام 96 مسجلا بذلك نسبة نمو مقدارها 25,8 في المائة.

وقال رئيس مجلس ادارة وكالة الخليج للاعلان وعضو مجلس ادارة جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي خميس المقلة لـ«الشرق الاوسط» ان السبب في ذلك يعود لزيادة الوعي الاعلاني في الخليج وانتعاش النشاطات الاقتصادية التي تعتبر المحرك الرئيسي لصناعة الاعلان.

وقال المقلة ان السعودية انفردت بنصيب الاسد في الانفاق الخليجي على الاعلان وبلغت حصتها 29,8 في المائة بقيمة 340 مليون دولار جاءت بعدها الامارات بقيمة 196 مليون دولار وحصتها 17,2 في المائة ثم الكويت بقيمة 160 مليون دولار وحصتها 14,1 في المائة ثم قطر بقيمة 28 مليون دولار وحصتها 2,5 في المائة ثم عمان بقيمة 27 مليون دولار وحصتها 2,4 في المائة واخيرا البحرين بقيمة 26 مليون دولار وحصتها 2,3 في المائة.

واضاف المقلة ان وسائل الاعلام العربية وتشتمل على القنوات العربية الفضائية والصحف والمجلات الصادرة خارج العالم العربي والموجهة له والتي تضيف بشكل منفرد في الانفاق الخليجي، بلغت حصتها 31,4 في المائة بقيمة 356 مليون دولار من اجمالي الانفاق الاعلاني في الخليج.

وفي السعودية بلغت حصة الصحف والجرائد 62,5 في المائة من اجمالي الانفاق السعودي على الاعلان تلتها المجلات بنسبة 17,5 في المائة ثم اعلانات الطرق بنسبة 10,5 في المائة ثم اعلانات التلفزيون بنسبة 9,5 في المائة.

وقال المقلة ان ارقام العام الماضي التي اعدتها المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية «بارك» تضمنت للمرة الاولى اعلانات الطرق واشتملت فقط على ارقام السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والتي بلغت مجتمعة 52 مليون دولار او ما يعادل 4,7 في المائة من اجمالي الانفاق الاعلاني الخليجي.

واجتذبت الصحف والجرائد النصيب الاكبر من الانفاق الخليجي على الاعلان، اذ بلغت حصتها 43,4 في المائة بقيمة 493 مليون دولار يليها اعلانات التلفزيون بنسبة 30,7 في المائة وقيمتها 348 مليون دولار ثم المجلات بنسبة 19,5 في المائة وقيمتها 222 مليون دولار ثم اعلانات الطرق ثم الراديو بقيمة 18 مليون دولار او ما يعادل 1,5 في المائة من اجمالي الانفاق الخليجي الاعلاني.

ويذكر انه بالرغم من النمو الكبير في الانفاق الاعلاني الخليجي الذي سجل نموا بنسبة 115,4 في المائة منذ عام 1992 وحتى العام الماضي الا ان نصيب الفرد لا يزال يتراوح عند معدل 25 الى 40 دولاراً.

المعرض السعودي للاتصالات يواصل أعماله في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

افتتح محمد بن سعد الشهري وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف السعودي المعرض السعودي السابع للاتصالات 98 الذي تنظمه شركة معارض الرياض المحدودة، بحضور 250 شركة محلية وعربية ودولية.

واستقطب المعرض ولاول مرة شركات جديدة، من عدة دول متقدمة في مجال تقنية الاتصالات حيث كان هناك حضور لشركات من اميركا وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا واليابان ودول جنوب اسيا، اضافة الى مشاركات الشركات العربية.

وتميز المعرض بحضور شخصيات مهمة في قطاع البرق والبريد والهاتف والاتصالات والتجارة والصناعة ورجال الاعمال وبيوت التجارة في مجلس الغرف السعودية وغرف الرياض وجدة والدمام. ويقام المعرض على ارض مساحتها تزيد عن 20 الف متر مربع.

ووصفت مصادر تجارية المعرض بانه يشكل منتدى للصناعيين ورجال الأعمال الراغبين في الحصول على مزيد من المعلومات من الشركات العالمية المصنعة والمنتجة لانظمة الاتصالات.

وتزايدت اهمية اقامة المعرض بعد اعلان السعودية نيتها تخصيص قطاع الهاتف في السعودية مما اجتذب العديد من الشركات للحصول على امتيازات في هذا المجال بعد تقديم منتجاتها في المعرض. وتزامن من المعرض معرض آخر لتقنيات وتجهيزات الأمن وهو من ابرز المعارض التي تقام في الوطن العربي في هذا المجال، ويحظى باهتمام العديد من المؤسسات العامة والخاصة. كما ان القطاع الخاص اهتم بمعرض تقنيات الأمن بالاطلاع على المستجدات في تصنيع وانتاج انظمة الاتصالات المشفرة والانظمة الهوائية.

ناشط تايلاندي يقوم بتقليد المستثمرين الاميركيين الذين يساعدون الحكومة العسكرية في بورما لبناء انابيب غاز، يتظاهر امام السفارة الاميركية في بانكوك (أ ب)

«كريديت سويس» يطرح غدا صندوقا جديدا للتحوط في الشرق الأوسط

الرياض: «الشرق الأوسط»

يطرح بنك كريديت سويس لادارة الاصول المالية للاكتتاب غدا صندوقا جديدا للتحوط في الشرق الاوسط تبلغ اصوله المالية في جميع انحاء العالم اكثر من 175 مليار دولار، سيتم ادراجه في سوق الاسهم الايرلندية في بورصة لندن.

ويتيح الصندوق الجديد الذي يستمر الاكتتاب فيه حتى السادس من ابريل (نيسان) المقبل التعرض الكامل خلال ثلاث سنوات وبنسبة 100 في المائة لمحافظ استثمارية متنوعة تحت ادارة عدد يتراوح في ما بين 10 و15 خبيرا متميزا، وبضمان اكيد لراس المال المستثمر تتضمن الادارة المتعددة من قبل مختلف الخبراء مجموعة واسعة من استراتيجيات صناديق التحوط باستعمال ادوات مختلفة من المشتقات مثل الخيارات والمستقبليات على مؤشرات الاسهم، والسندات والاوراق المالية المختلفة، والسلع والعملات والمعادن وغيرها. وينتظر ان يتم ايداع نحو 85 في المائة من رأس المال المستثمر الاولي في وديعة محددة المدة لدى فرع بنك كريديت سويس - المشتقات المالية في لندن لغاية ابريل 2001، في حين يودع المبلغ المتبقي، وهو 15 في المائة في حساب تجاري في فرع بنك كريديت سويس - فيرست بوسطن، اذ تكلف مجموعة معينة من مديري صناديق التحوط بتداول برامج استثمار متميزة باسم الصندوق.

الأردن وليبيا يبحثان التعاون المشترك ورفع المبادلات التجارية

عمان: «الشرق الأوسط»

بحثت اللجنة الأردنية الليبية المشتركة امس سبل تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين، وخاصة تسهيل دخول الدواء الأردني الى السوق الليبية.

وناقشت اللجنة، التي تراسها عن الجانب الأردني الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة وسليمان الغماري وزير الصحة عن الجانب الليبي، امكانية التوقيع على برنامج تنفيذي للتعاون الاعلامي والثقافي والشبابي للاعوام 98 - 2000، والذي يتضمن تنظيم اعارات المدرسين الأردنيين الى ليبيا.

وستقوم اللجنة الأردنية الليبية بالتحضير لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة، والتي ستعقد اجتماعاتها في طرابلس الغرب قريبا برئاسة رئيس الوزراء الأردني وأمين اللجنة الشعبية الليبي.

ودعا وزير الصناعة والتجارة الأردني في افتتاح اللجنة التي تستمر اعمالها يومين الى صياغة برامج تنفيذية للاتفاقيات الموقعة بين البلدين، وخاصة الاتفاقية التجارية التي تم توقيعها عام 1992.

وقال ان حجم التبادل التجاري بين الأردن وليبيا ما زال دون الطموحات، حيث ان الصادرات الأردنية خلال العام الماضي الى ليبيا لم تتجاوز 10 ملايين دولار، في حين بلغت المستوردات 9,5 مليون دولار، بانخفاض واضح عن حجم التبادل التجاري عام 1996، والذي بلغ نحو 25 مليون دولار.

واشار الى ان اللجنة المشتركة ستبحث امكانية التوقيع على اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة، وانشاء مجلس اعمال اردني ليبي مشترك لزيادة التعاون التجاري بين البلدين.

واكد على ضرورة تفعيل الاتفاق السياحي الموقع بين البلدين في عام 1992، وتعزيز وتنمية التعاون الزراعي في جميع مجالاته سواء من حيث الخبرات او التقنيات الحديثة في هذا المجال.

ودعا الملقي الى زيادة التعاون الثنائي في مجال المقاولات والانشاءات وامكانية استفادة الجانب الليبي من خبرات المكاتب الاستشارية المتوفرة في الأردن وتشغيل المهندسين الأردنيين في ليبيا.

وشدد على ضرورة حل العقبات والمشاكل التي تحول دون دخول الدواء الأردني بحرية الى السوق الليبية، مشيرا الى امكانية التوقيع على بروتوكول تعاون صحي خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة.

واثنى الوزير الأردني على الجهود الليبية في مجال تحقيق التجارة الحرة العربية، مشيرا الى ان ليبيا من الدول القليلة التي تطبق اتفاقية تسيير التجارة العربية بحذافيرها، داعيا الى جهود مشتركة للاستفادة من الاتفاقية التجارية الثنائية الموقعة ايضا بين البلدين، ودعم فلسفة المقايضة باعتبارها أحد الأساليب المثلى لتنمية العلاقات التجارية.

من جانبه اكد وزير الصحة الليبي سليمان الغماري ان بلاده مهتمة بزيادة التعاون التجاري والاقتصادي مع الأردن.

وقال ان السلع الأردنية يمكنها المنافسة في السوق الليبية وخاصة الدوائية منها، مشيرا الى ان اللجنة ستناقش طبيعة المشاكل التي تعترض دخول الدواء الأردني الى ليبيا، والمواصفات المطلوبة لتسريع دخوله الى هناك.

وقال ان قانون الاستثمار الجديد الذي تم اقراره الشهر الماضي في ليبيا سيعزز فرص التعاون التجاري والاستثماري بين الأردن وليبيا.

مستثمرون ايرلنديون يبحثون التعاون مع السعودية والكويت

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبحث بعثة تجارية مكونة من 14 شركة من ايرلندا الشمالية فرص التعاون في مجالي التجارة والاعمال في كل من الكويت والسعودية وذلك في الفترة من 9 - 20 مارس (آذار) الحالي.

وتواصل البعثة انشطتها في الرياض حتى يوم السبت المقبل حيث ستعقد سلسلة من الاجتماعات مع كبار رجال الاعمال والمسؤولين عن هذا القطاع ثم تتوجه الى جدة لقضاء يومين هناك. ويراس البعثة مايك كريج مدير مركز التنمية التجارية لايرلندا الشمالية في منطقة الخليج الذي اشار الى ان البعثة تمثل قطاعات عريضة من المجالات الصناعية في بلاده وتعكس الاهتمام باسواق الخليج.

وتتوجه البعثة الى الكويت يوم 16 مارس الحالي حتى العشرين منه للغرض نفسه.

وتعتبر شركات ايرلندا الشمالية منطقة الخليج العربي واحدة من اهم الاسواق العالمية طلبا للمنتجات والخدمات الجيدة، ولذا فهي واحدة من ضمن افضل عشر اسواق تصدر اليها ايرلندا الشمالية منتوجاتها.

في ختام اجتماع مسؤولي أجهزة الخدمة المدنية بدول مجلس التعاون

التشديد على ضرورة المساواة في المعاملة الوظيفية بين مواطني دول المجلس

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اختتمت في ابوظبي امس اعمال الاجتماع الخامس للجنة الوزارية لرؤساء اجهزة الخدمة المدنية بدول المجلس الذي ترأسه سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس مجلس الخدمة المدنية بدولة الامارات، وبحضور الشيخ جميل حجيلان امين عام المجلس. و تركزت المناقشات حول موضوع معاملة مواطني دول المجلس العاملين بالخدمة المدنية في اي دولة عضو معاملة المواطنين.

وتم تكليف الامانة العامة للمجلس باعداد تقرير شامل خلال شهر رمضان المقبل حول هذا الموضوع على ان يشتمل التقرير على التباين في المزايا والحقوق للمواطن وغير المواطن المعمول بها في كل دولة من الدول الاعضاء وان يتضمن التقرير ايضاً تطورات مواقف الدول الاعضاء من موضوع المساواة.

وبموجب التوجيه، فإن تقرير الامانة العامة المشار اليه سيتضمن نتائج متابعة قرار الاجتماع الرابع للجنة الوزارية الذي يقضي بدراسة موضوع المساواة في الخدمة المدنية، على ان توافي الدول الاعضاء الامانة العامة بمواقفها الرسمية من مشروع التوصية قبل نهاية سبتمبر (ايلول) من هذا العام تمهيداً لرفعها الى المجلس الوزاري ومن ثم للمجلس الاعلى.

وفي ذات الاطار احيط الاجتماع الخامس بمذكرة الامانة العامة حول مساواة مواطني دول مجلس التعاون العاملين في الخدمة المدنية، فيما يتعلق بحقوق ما بعد الخدمة التي تشتمل على التقاعد المدني والتامينات الاجتماعية.

وتتضمن التوصيات ايضاً الطلب من الامانة العامة لمجلس التعاون تصميم مسودة مشروع النظام الاسترشادي للتقاعد المدني في دول التعاون والذي قام فريق عمل مصغر من مصلحة المعاشات في السعودية والمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية في دولة الكويت والامانة العامة لمجلس التعاون باعداده، على ان يدعى مسؤولو التقاعد المدني والتامينات الاجتماعية لاقتراح الصيغة النهائية للمشروع واحاطة الاجتماع القادم للوزراء بما يتم التوصل اليه.

وتتضمن التوصيات تكليف الامانة العامة للمجلس باعداد تقرير عن تاثير تخصيص اجهزة القطاع العام على اجهزة الخدمة المدنية في دول المجلس، وذلك في ضوء قرار اللجنة الوزارية للتخطيط والتنمية بدول المجلس والتي عقدت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) العام الماضي بشأن الاستفادة من تجارب الدول الاعضاء في مجال التخصيص، وما يستجد من تشريعات عند رسم سياسات التخصيص.

وتضمنت التوصيات تكليف الامانة العامة للمجلس باعداد دراسة تقويمية للمشاريع المشتركة التي تم انجازها ليتم في ضوئها اقتراح برامج مشتركة اكثر عملية وارتباطاً بواقع واحتياجات اجهزة الخدمة المدنية في دول المجلس.

وكان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس مجلس الخدمة المدنية بدولة الامارات سعيد الغيث قد افتتح اجتماع اللجنة الوزارية الخامس بكلمة اشار فيها الى مسارات العمل المشتركة بين اجهزة الخدمة المدنية بدول المجلس تتضمن تشجيع توظيف وانتقال مواطني دول المجلس فيما بينها وتكامل القوى البشرية المواطنة في هذه الدول.

«البحرينية الكويتية للتأمين» ترفع رأسمالها إلى 3.5 مليون دينار

المنامة: «الشرق الأوسط»

تسعى الشركة البحرينية الكويتية للتامين لزيادة راسمالها المدفوع بحوالي 73 في المائة من مليونين و18 الفا و250 دينارا الى 3,5 مليون دينار بحريني في اطار تدعيم وتنمية وضعها المالي.

وأوصى مجلس ادارة الشركة التي يبلغ رأسمالها المدفوع 6 ملايين دينار بحريني بتوزيع ارباح نقدية تعادل 11 في المائة من رأس المال المدفوع واسهم منحة مجانية بنسبة 9 في المائة.

وقال العضو المنتدب للشركة عبد الرحمن يوسف فخرو في اعقاب اجتماع لمجلس ادارة الشركة امس ان الشركة حققت ارتفاعا في ارباحها الصافية التي حققتها في 97 بنسبة 30 في المائة لتصل الى 716 الفا و859 دينارا في مقابل 550 الفا و838 دينارا حققتها في نهاية 96.

وبحسب ارقام الشركة التي ستعرض على الجمعية العمومية في اجتماع يعقد في 12 ابريل (نيسان) القادم فان حجم اقساط الشركة المكتتبة بلغ 9,5 مليون دينار في نهاية 97 مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 2 في المائة عن العام السابق اذ بلغت الاقساط فيه 9,3 مليون دينار.

وقال فخرو ان العائد على رأس المال المدفوع قد بلغ 36 في المائة في 97 مقارنة بـ27,29 في المائة في 96. كما ارتفع العائد على حقوق المساهمين بنسبة 21 في المائة من 12,37 في المائة في 96 الى 15 في المائة في 97.

خطة لتشغيل موانئ «الفاو» وشط العرب جنوبي العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

تسعى المنشاة العامة لموانئ العراق لاعادة الحياة لميناء مدينة الفاو الواقع اقصى جنوب العراق والمطلة على شط العرب قبيل دخوله مياه الخليج، وتحاول تجاوز ما لحق من دمار بالميناء خلال سنوات الحرب العراقية - الايرانية.

وأكد مدير عام موانئ العراق الدكتور حسن المعيني في حديث لوكالة الانباء العراقية ان مهندسي وفنيي المنشاة يدرسون اعداد التصاميم اللازمة لاعادة بناء ميناء الفاو، وفي مكان مجاور لرصيف مرسى صيد الاسماك الذي يتواصل تنفيذه في مراحله النهائية.

ويرى المعيني ان الانتهاء من بناء ميناء الفاو، سيعيد لمدينة البصرة اكثر من جانب حيوي افتقدته بسبب الحرب مع ايران، فهو الى جانب مساهمته في تنشيط حركة التبادل التجاري مع الدول المجاورة يساعد على تسهيل انسيابية البضائع والمواد ويمكن استخدامه في استقبال الناقلات الخليجية التي تستخدم في تنظيم الرحلات السياحية وهي في طريقها شمالا الى مدينة البصرة التي كانت حتى عام 1980 تستقبل الآلاف منهم.

واضاف المعيني ان المنشاة العامة للموانئ العراقية انجزت ضمن حملتها في (اعادة البناء والاعمار) تشغيل ميناءي «المعامر» و«ابو فلوس» المطلين على شط العرب واللذين يسهمان بتقديم الخدمات الملاحية والبحرية للسفن والزوارق والجنائب البحرية التي تستخدم الممرات المائية في شط العرب المتجهة الى ميناءي «العشار» و«المعقل» في مدينة البصرة.

واشار الى ان اعادة تشغيل ميناء «المعقل» الرئيسي في البصرة واقسام الاتصالات البحرية والهندسية والفنية فيه وبعد عمليات تنظيف القنوات الملاحية للسفن الداخلة والخارجة، جعلته جاهزا لاستقبال السفن التجارية ذات الغواطس المتوسطة، فيما تستقبل موانئ «ام قصر» و«الارصفة العشرة» و«خور الزبير» السفن ذات الحمولات الكبيرة والغواطس البحرية العميقة.

واشار المعيني الى انتهاء المنشاة العامة لموانئ العراق، حملات الاعمار لكافة ابنية الارصفة والسفن والآليات البحرية المتخصصة وتشغيلها ووضعها في حالة اعادة استخدام قنوات شط العرب والملاحة فيه، فضلا عن تامين الدلالات والعلامات البحرية الدولية والاتصالات السلكية واللاسلكية فيما بين السفن عند مداخل البحر والمياه الاقليمية ومناطق مسيرها ورسوها في الموانئ.

مصرفيون وماليون لـ «الشرق الأوسط»

تهيئة المناخ القانوني والاستثماري تسبق تنفيذ التخصيص في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

اجمع رجال أعمال كويتيون على اهمية اقامة مؤتمرات لمناقشة جوانب التخصيص قبل اقرار قانون التخصيص وقبل البدء الفعلي بتحويل المشاريع العامة للقطاع الخاص. وقالوا ان عقد مؤتمرات كهذه يعتبر وسيلة تنويرية لجميع الجهات المعنية بالتخصيص.

ففي استطلاع لآراء رجال الأعمال حول آخر مؤتمر عقد في الكويت هذا الاسبوع وهو مؤتمر «خصخصة المشروعات العامة بين المعوقات والحلول»، قال عضو غرفة التجارة والصناعة عبد الوهاب الوزان لـ«الشرق الأوسط» ان التوصيات التي خرج بها المؤتمر تعتبر الاطار العام الذي يجب ان تستعين بها الجهات الحكومية والتشريعية في توجهها للتخصيص.

وأضاف ان ما دار في المؤتمر وما خرج به من نواح ايجابية يساعد على انطلاقة صحيحة نحو تخصيص المشاريع العامة. ونبه الوزان الى تدارك تكرار المواضيع والتوصيات في مؤتمرات مقبلة، مشيراً الى ان العديد من الدراسات والندوات والمؤتمرات كررت نقاطاً كان الأحرى التطرق بدلاً منها لنقاط جديدة، فمثلاً توصية المؤتمر الحالي بضرورة احتفاظ الحكومة بسهم ذهبي في المشروعات المراد تخصيصها قد ركزت عليه غرفة التجارة والصناعة في دراسات سابقة قدمتها للجهات المعنية. ولم ينكر ان تكرار هذا البند في المؤتمر الأخير ينطلق من اهمية تدخل الحكومة في حالة حدوث اي خلل يضر بالصالح العام.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة بيت الأوراق المالية أيمن عبد الله بودي ان المؤتمر طغى عليه الحس القانوني. وهذ الجانب يعتبر أساس عمليات التخصيص، وعلى القطاع الخاص حضور مثل هذه المؤتمرات للتاكد من حقه القانوني الذي يضمنه قانون التخصيص في حالة مساهمته باي من تلك المشاريع. وأشار الى ان صاحب راس المال دائماً الراغب بالدخول في المشاريع المطروحة للتخصيص يهتم اولا بالجوانب التي تكفل له حقوقه ثم بتنمية رأسماله.

وعن توصيات المؤتمر شدد على ضرورة بدء الحكومة تطبيق برامج اصلاح المشروعات المتعثرة قبل القيام ببيعها من اجل تحقيق اكبر عائد للخزانة العامة. وأوضح ان الكلفة الاقتصادية لاعادة الهيكلة قد تكون اكبر من الخصم السعري الذي تتحمله الدولة فيما لو باعت هذه المشاريع كما هي. ورغم ان هذا الأمر قد ينطبق على حالات دون غيرها إلا ان القرار يتوقف على دراسات جدوى كل مشروع.

وأخذ بودي على توصيات المؤتمر عدم تضمنها اقتراح بيت الأوراق المالية المتعلقة بالسهم الذهبي والذي يقضي بوجوب موافقة ممثل الحكومة على الأمور المتعلقة بهذا السهم وليس مجرد اعطائه حق الاعتراض. حيث تعتبر الموافقة اقوى من مجرد حق الاعتراض.

المحامي خالد المقاطع مدير المؤتمر قال ان توقيت المؤتمر جاء مناسباً جداً فقد عقد خلال الفترة التي سيطرح فيها قانون التخصيص على مجلس الأمة لمناقشته والتصويت عليه. لذا فقد وضع هذا المؤتمر الأرضية الكاملة للسلطتين التنفيذية والتشريعية التي تساعدهم على مناقشة مشروع القانون، وقد ركز المؤتمر بشكل اساسي على معالجة المعوقات التي تعترض عملية التخصيص، والقى الضوء على أبعاد التخصيص بحيث يستفيد منه الشارع الكويتي كاحد أساليب التوعية والتنوير.

وقال ان مشاركة وزيرين في هذا المؤتمر وتقديمهما لتصوراتهما في تخصيص جوانب من الخدمات الصحية والمواصلات أعطى المؤتمر تميزاً تجلى باهتمام حكومي جاد، كما ان مشاركة القطاع الخاص والخبراء القانونيين اكمل موضوع التخصيص من كافة جوانبه.

وأشار الى ان توصيات المؤتمر الذي تركزت على أسلوب تطبيق سياسة التخصيص بصورتها المتمثلة بنقل الملكية وعقود الادارة والبدء بتخصيص المشروعات العامة الناجحة، واصلاح هياكل المشروعات المراد تخصيصها قبل طرحها للقطاع الخاص.

38 مليون ريال المبالغ المتنازع عليها

السعودية: الدوائر القانونية تنظر في 48 قضية تأمين خلال العام الماضي

الرياض: من عدنان جابر

ذكرت اوساط قانونية في الرياض ان قضايا منازعات التامين التي اثيرت في الاوساط القانونية المختصة في السعودية وصلت الى نحو 48 قضية بلغت قيمة المبالغ المتنازع عليها 38 مليون ريال.

واكدت هذه المصادر ان النزاعات القائمة بين شركات التامين والافراد تشكل النسبة الاكبر في حجم القضايا التي يتم النظر فيها، وتمثل في مجموعها 95 في المائة من اجمالي القضايا التي يتم رفعها.

وتختص غالبية النزاعات التي يتم رفعها من قبل الافراد ضد شركات تامينية في السعودية بالتعويض عن السيارات، وحوادثها، وهي نزاعات تتعرض لماطلة بعض شركات التامين احيانا، وهو ما يفسر تزايد عدد قضايا التامين التي تلقتها الدوائر القانونية المعنية بالنظر في نزاعات التامين، وهي وزارة التجارة، والغرف التجارية.

وتشير الاحصائيات المتوفرة حول قضايا التامين في السعودية ان حجم النزاعات التي تنشأ في السوق تصاعد بمعدلات متنامية خلال الاعوام الماضية، ووصل متوسط نموها الى 34 في المائة خلال الفترة الممتدة ما بين عامي 1991 و1994، وفي عام 94 سجلت المبالغ المتنازع عليها في سوق التامين السعودية اعلى رقم، اذ تجاوزت مبلغ 65,4 مليون ريال، هذا باستثناء المبالغ الاخرى التي يتم حلها وديا قبل وصولها الى لجان التحكيم المتخصصة، او التي يتم الفصل فيها بصورة توفيقية من قبل الادارات القانونية في الغرف التجارية.

وتؤكد الاوساط القانونية في السعودية ان الغرف التجارية تمكنت من تسوية العديد من نزاعات التامين التي تلقتها خلال الفترة الاخيرة، واستطاعت بعض الغرف التجارية حل 75 في المائة من النزاعات التي تتلقاها سنويا.

وتسعى وزارة التجارة السعودية عادة الى تسوية النزاعات القائمة في سوق التامين بشكل ودي في حالة كانت المبالغ المتنازع عليها منخفضة، او احالتها للتحكيم في حالة المبالغ المرتفعة، اذ يتم في هذه الحالة تشكيل لجنة تحكيم مكونة من ثلاثة محامين يختار كل طرف محكما واحدا، على ان يختار المحكمان مرجحا، ويتم النظر في القضية عبر عدة جلسات، وفي حالة الوصول الى حكم معين يتم اصدار وثيقة، وارسالها الى وزير التجارة الذي يعتمدها بعد 15 يوما من صدور الحكم، وهي الفترة التي يحق لاي طرف تقديم تظلم لاعادة النظر في القضية.

من جهة اخرى تدرس عدة شركات تامين امكانية ادخال خدمة تامين الديون ضمن انشطتها المتداولة حاليا في السوق السعودية، وتختص الخدمة الجديدة التي تبحثها 4 شركات حاليا، بالتامين على اعمال الشركات، والمنشات العاملة في مجال التقسيط.

وتجري في الوقت الحاضر دراسة متكاملة في هذا المجال تتكون من شقين يتعلق الاول بالجدوى الاقتصادية من تقديم هذه الخدمة، فيما يختص الشق الثاني بوضع افضل الشروط القانونية ضمن وثائق التامين التي يمكن اعتمادها عند تقديم خدمة التامين على الديون.

وتترقب الشركات السعودية العاملة في مجال التامين حاليا اصدار تنظيمات وتشريعات حكومية تجيز تسجيلها رسميا من قبل دوائر الدولة المعنية، خاصة ان الانباء الاخيرة تحدثت عن انتهاء لجنة رسمية تم تشكيلها لهذا الغرض، من اعداد كافة الضوابط والمقترحات الخاصة بتسجيل شركات التامين، تمهيدا لرفعها الى الجهات العليا، واقرارها رسميا.

وباستثناء الشركة الوطنية للتامين التعاوني، فان جميع شركات التامين العاملة في السعودية حاليا، والتي يقدر عددها بنحو 80 شركة، ليست مسجلة رسميا في السعودية، وتلجأ الغالبية منها للتسجيل في البحرين.

وتشير التقديرات الى ان حجم سوق التامين في السعودية ينمو بمعدل قدره 5 في المائة سنويا، ومن المرجح ان تتجاوز قيمة اشتراكات التامين التي نفذت خلال العام الماضي مبلغ 2,83 مليار ريال.

الهند تروج لاستثمارات مشتركة في القاهرة

5.7 في المائة نمو الصادرات المصرية خلال الـ11 شهرا الأخيرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حققت الصادرات المصرية نموا خلال الـ11 شهرا الاخيرة نسبته 7,5 في المائة.

صرح بذلك الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين امس وقال ان نسبة الواردات 3 في المائة فقط وهو ما اسهم في تحقيق استقرار الميزان التجاري في الوقت الذي لم تسجل الاحصائيات زيادة في العجز في هذا الميزان.

واكد انه سيتم خلال الاسابيع القليلة المقبلة اصدار عدد من القرارات الميسرة على المصدرين والمشجعة للتصدير، وان تشكيل المجلس الاعلى للتصدير برئاسة الرئيس حسني مبارك يؤكد حرص الدولة على القضاء على كل المشكلات التصديرية ومنح كل المزايا والتيسيرات لتنشيط عملية التصدير. واوضح اهمية التركيز على الاسواق العربية والافريقية والروسية لتنشيط الصادرات المصرية اليها.

وقال جويلي خلال الاجتماع الذي عقده مع قيادات التجارة الخارجية بالوزارة ان هذه الاسواق متعطشة لمزيد من السلع بعكس الاسواق الاوروبية التي تضع العراقيل امام صادرات الدول النامية مثل عدم قبول صادرات الدول التي تستخدم العمالة الرخيصة او تشغل اطفالا.

وذكر وزير التجارة ان سوق القاهرة الدولية التي ستبدأ غدا الاربعاء، ستكون فرصة مهمة امام رجال الاعمال المصريين لعقد العديد من الصفقات التجارية مع رجال الاعمال الذين سيفدون من عدد من دول العالم للتعرف على التقدم الذي طرا على الصناعات المصرية. واكد ان المنتجات المصرية ستكون قادرة على المنافسة العالمية في ظل التطورات الاقتصادية الجديدة وتحرير التجارة العالمية.

من جهة ثانية تنظم سفارة الهند في القاهرة اليوم الثلاثاء ندوة حول انشطة الاعمال المشتركة بين مصر والهند تحت عنوان «الهند ومصر على طريق الاعمال» وتبحث الندوة في وسائل زيادة الاستثمارات وتيسير اقامة المشروعات المشتركة بين رجال الاعمال في البلدين وسبل تدعيم العلاقات التجارية في اطار عضوية البلدين في مجموعة الـ15.

وسجلت الاحصائيات ان حجم الاستثمارات الهندية في مصر يبلغ نحو 330 مليون دولار اسهمت في تمويل 21 مشروعا مشتركا، وان الهند تحتل المركز الثاني عشر في مجال الاستثمارات على المستوى الدولي بالنسبة لمصر والثاني بعد اليابان بالنسبة لآسيا.

وقد اسهمت الهند في مشروع مجمع السماد في ابو طرطور ومشروع التنقيب عن الفوسفات واستخراجه بنظام المشاركة في الانتاج.

كما تشارك الهند في مشروعات مشتركة في مصر خاصة في مجالات قطع غيار السيارات والصناعات الهندسية، في الوقت الذي تجري فيه مناقشات حول التعاون في مشروعات مشتركة حول الالكترونيات والتكنولوجيا الصناعية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	320	318	313	315	100004	314	315	1700	495
بنك الجزيرة	168	168	165	166	4654	166	167	246	3
بنك الاستثمار	298	295	280	282	15765	282	288	335	2650
البنك الهولندي	570	565	565	565	100	561	565	100	730
البنك الفرنسي	280	279	270	270	24729	270	274	250	410
البنك البريطاني	687	687	681	685	3641	682	685	140	480
للبنك العربي	460	0	0	0	0	451	460	1700	549
البنك الاميركي	694	680	670	670	5442	670	690	899	925
الراجحي	1348	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك المتحد	280	280	270	270	5700	265	275	750	470
سابك	375	378	365	366	24349	366	368	520	35
الاسمدة	475	471	457	457	13469	458	463	200	1073
المصافي	370	0	0	0	0	0	389	0	332
الخزف	245	0	0	0	0	221	240	300	20
صافولا	509	506	502	505	811	501	505	20	100
التصنيع	66	67	65	66	2607	65	66	2300	468
الدوائية	176	175	173	174	17111	173	174	3585	100
الغاز والتصنيع	144	144	144	144	600	144	150	590	900
الجبس	400	0	0	0	0	390	0	200	0
الغذائية	93	93	92	92	2012	92	93	1488	46
الكابلات	108	108	105	105	3964	103	110	500	1000
المتطورة	72	0	0	0	0	65	69	1000	2000
صدق	79	80	79	79	1540	78	80	11153	2114
الاحساء للتنمية	100	0	0	0	0	100	104	1	548
زجاج	160	0	0	0	0	144	155	2266	1333
اميانتيت	120	0	0	0	0	114	117	500	700
اللجين	104	104	100	100	3303	100	102	1410	200
الاسمنت العربية	127	127	120	121	12859	121	126	723	2125
اسمنت اليمامة	377	376	371	372	10314	371	373	1909	1480
اسمنت السعودية	210	209	205	205	26481	205	207	3836	3444
اسمنت القصيم	372	370	366	366	1724	366	368	5300	426
اسمنت الجنوبية	330	321	320	320	1090	320	330	710	749
اسمنت ينبع	205	205	200	204	6818	201	204	500	110
اسمنت الشرقية	360	352	351	351	232	351	355	828	1000
اسمنت تبوك	131	131	129	129	9059	129	131	414	1975
السعودية للفنادق	130	0	0	0	0	131	0	500	0
العقارية	126	0	0	0	0	126	137	200	130
النقل البحري	57	57	56	56	4605	56	57	55018	17027
النقل الجماعي	110	110	109	110	828	109	111	7063	1304
خدمات السيارات	37	36	36	36	17064	36	37	1922	7878
مواشي مكيرش 100	72	72	70	71	24530	70	72	11430	14600
تهامة للاعلان	63	63	63	63	500	63	67	1247	1500
عسير	70	70	69	70	2400	68	70	6265	3404
طيبة للاستثمار	43	42	42	42	33909	41	43	25514	58276
مكة للانشاء	225	224	220	220	14237	220	223	1150	1000
مبرد	61	61	60	60	12343	60	61	7250	4753
العزيزية بندة	121	121	121	121	400	116	121	300	200
الباحة	61	61	60	60	7900	60	61	1250	2250
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	700	1077
التعمير	78	79	77	79	16185	78	79	1165	5
ثمار	69	0	0	0	0	0	66	0	400
كهرباء الوسطى	99	98	97	98	3539	97	98	5713	440
كهرباء الغربية	95	95	95	95	1950	95	97	12000	2250
كهرباء الشرقية	101	100	100	100	1000	100	103	1026	250
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	107	0	760
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	46	54	72	72
نادك	102	102	102	102	4059	102	103	0	1100
القصيم الزراعية	20	0	0	0	0	19	20	1000	18596
حائل الزراعية	53	52	52	52	1799	52	55	1	150
تبوك الزراعية	101	101	101	101	1852	100	102	475	9
الأسماك	191	0	0	0	0	172	191	90	140
الشرقية الزراعية	21	22	22	22	20	21	22	1000	7880
الجوف الزراعية	67	65	65	65	500	65	68	695	2470
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	65	76	500	750
جازان الزراعية	60	60	60	60	1160	59	60	2000	2840

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

الأردن وإسرائيل يتفقان على إزالة المعوقات غير الجمركية أمام تجارة البلدين

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الاردن واسرائيل على ازالة المعوقات غير الجمركية التي تعترض تطوير التجارة الثنائية بين الجانبين.

ووقع الجانبان خلال اجتماعات اللجنة المشتركة التي عقدت برئاسة الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة ونظيره الاسرائيلي ناتان شرانسكي، على اتفاقية للمواصفات والمقاييس، سيتم بموجبها اعتماد الجمعية العلمية الملكية الاردنية لاصدار شهادات مطابقة للمواصفات لاكثر من 12 سلعة اردنية مصدرة الى السوق الاسرائيلية دون الحاجة لاجازة جديدة من السلطات الاسرائيلية.

وشكل الجانبان لجنة فنية مشتركة تنسق مع الجانب الاميركي القضايا المتعلقة بالمناطق الصناعية المؤهلة، وخاصة مدينة الحسن الصناعية في إربد، لتحديد السلع المستفيدة من هذه الاتفاقية للدخول الى الاسواق الاميركية دون اية رسوم جمركية.

ووجه الاردن واسرائيل رسالة مشتركة الى الاتحاد الاوروبي تطلب قبول بضائع ذات منشأ تراكمي اردني - اسرائيلي للدخول الى الاسواق الاوروبية دون جمارك.

وجرى خلال اجتماع اللجنة المشتركة تبادل مذكرات المصادقة على اتفاقية المنطقة الصناعية المؤهلة باربد بين الاردن واسرائيل ليتسنى تطبيقها فورا.

وبالنسبة للمعوقات غير الجمركية الاخرى اتفق الجانبان على العمل على ازالتها تدريجيا، وتم التوصل الى حل بشأن التامينات التي كانت الشاحنات الاردنية تدفعها للجانب الاسرائيلي لفترة سبعة ايام، واصبحت التامينات تدفع على اساس يومي، اضافة الى ضرورة وجود مندوبين على نقاط العبور الحدودية طوال اليوم ليتم التخليص على البضائع دون تاخيرات ادارية.

وتم الاتفاق على ان يبدأ المركز الجمركي الاردني العمل على الحدود اعتبارا من الاول من ابريل (نيسان) المقبل للتخليص على البضائع الواردة والمصدرة الى اسرائيل.

واتفق الجانبان على الاستمرار في العمل ضمن اتفاقية التجارة الحالية، والبحث مستقبلا في امكانية تجديدها بين الطرفين.

وقال الملقي ان الاردن يتطلع الى زيادة حركة التجارة مع اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية في آن واحد.

وقال ان مستوى التبادل التجاري الاردني - الاسرائيلي غير مرض، وهناك معوقات غير جمركية كثيرة يجب التغلب عليها، مشيرا الى انه رغم تدني حجم التجارة العام الماضي والتي لم تتجاوز 35 مليون دولار فانها حققت قفزة نوعية عن عام 1996.

من جانبه نفى وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي نية حكومة بلاده اغلاق الملحقية التجارية الاسرائيلية في عمان، مشيرا الى ان تل ابيب على العكس من ذلك ترغب في توسيع نشاطاتها التجارية مع الاردن. وقال ان اسرائيل تؤمن بأن توسيع حركة التجارة مع الاردن سينعكس على دول المنطقة ككل وعلى السلطة الوطنية بشكل خاص.

«ستار أنرجي» تعزز طاقة تخزين النفط في دبي

دبي - رويترز: صرح مسؤول كبير بشركة «ستار انرجي» الخاصة امس ان الشركة التي يقع مقرها في ابوظبي ستعزز طاقة تخزين النفط في منشاتها بدبي بواقع 100 الف متر مكعب لتصل الى 511 الف متر مكعب بحلول نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال كامبل بوفي المدير التنفيذي للشركة «ستزيد المرحلة الثالثة من التوسعة عدد الصهاريج من 13 الى 20 صهريجا». وستتكلف التوسعة نحو 44 مليون درهم (11,9 مليون دولار).

وتستخدم صهاريج التخزين في منطقة جبل علي التجارية في دبي في تخزين مشتقات التقطير الوسيطة والبنزين لخدمة السوق المحلية بالامارات وبغرض التصدير ايضا.





النفط	
خام برنت تسليم	
0,10	
أمس 13,08	السابق 12,98

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
10,3	6,2	24,2	42,8
16982,82	8629,17	5843,10	4823,57

الذهب	
0,45	
أمس 294,30	السابق 293,85

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,626	الين 208,59	الاسترليني 0,0047	الين 127,50
الدولار 0,5461	الدولار 1,6360	الدولار 0,00784	الاسترليني 0,6112
الاسترليني 0,3678	المارك 2,9958	المارك 0,0143	المارك 1,8312

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1366
ريال قطري	3,6405	5,9559
ريال عماني	0,3850	0,6299
درهم اماراتي	3,6730	6,0090
دينار بحريني	0,3770	0,6168
دينار كويتي	0,3045	0,4982
دينار اردني	0,7090	1,1599
جنيه مصري	3,3939	5,5524

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]
كرونة دنماركية	[illegible]

تباين الأسهم الأوروبية والدولار يتحرك في نطاق ضيق

لندن: «الشرق الاوسط» وكالات الانباء

تباينت الاسهم الاوروبية في معاملات ضعيفة امس استقرت الى المؤشرات الواضحة بعد ان اغلقت بورصة «وول ستريت» الاميركية على انخفاض طفيف. وهبطت الاسعار في بورصة لندن بينما ارتفعت بمستويات متباينة في فرانكفورت وباريس. وتحرك الدولار داخل نطاق محدود جدا مع انتظار اعلان بيانات اميركية مهمة في وقت لاحق من الاسبوع. وارتفع الجنيه الاسترليني في المعاملات الصباحية في أوروبا امس قليلا عن مستوياته في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاثنين مقابل المارك والدولار.

وانخفض مؤشر «فايننشيال تايمز» في بورصة لندن بشكل طفيف قبل معاودته الارتفاع في غياب اي مؤشرات في الاسواق الخارجية لتحديد اتجاه السوق المحلية. وكان أداء البورصة ضعيفا مع تركز اهتمام المستثمرين على الميزانية البريطانية المقرر اعلانها في 17 مارس (اذار) الجاري. وكان مؤشر داو جونز الاميركي أغلق على انخفاض طفيف أمس بينما اتسمت التعاملات في الاسواق الآسيوية بالخمول. وتركزت الانظار في سوق لندن على نتائج بعض الشركات الكبيرة.

وفي فرانكفورت سجل مؤشر داكس مستوى قياسيا جديدا بعد صعوده أكثر من واحد في المائة بينما سجل مؤشر الاسهم الفرنسية ارتفاعا بسيطا. وقال متعاملون ان الاسواق الاوروبية لم تستمد اتجاها واضحا من بورصة وول ستريت التي أغلقت أمس الاول على هبوط طفيف عندما تراجع مؤشر داو جونز الصناعي 2,25 نقطة ليصل الى 8567,14 نقطة.

وتألق سهم شركة «فولكسفاجن» للسيارات في بورصة فرانكفورت حيث ارتفع أكثر من 6 في المائة ليصل الى 1355 ماركا. وكانت الشركة قد اصدرت تقريرا الليلة قبل الماضية أعلنت فيه تضاعف صافي أرباحها لعام 1997. وسجل مؤشر داكس الالماني مستوى جديدا عندما بلغ 4839,69 نقطة متجاوزا المستوى القياسي الذي سجله أمس الاول حينما ارتفع الى 4805,36 نقطة.

وفي وقت سابق من يوم امس تراجعت اسعار بورصة هونغ كونغ في نهاية معاملات خفيفة حيث بقي المستثمرون خارج السوق يراقبون التطورات بين اندونيسيا وصندوق النقد الدولي. وانخفض مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 95,52 نقطة اي بنسبة 0,87 في المائة ليغلق على 10898,57 نقطة. وانخفضت قيمة التداول الى 4,95 مليار دولار هونغ كونغ من 5,93 مليار دولار أمس الاول. وقال ريتشارد فيرين رئيس تعاملات الاسهم في بنك كريدي سويس فرست بوسطن «المنطقة كلها هادئة في الواقع». وأضاف ان حالة من الترقب تسيطر على السوق.

وسجلت الاسهم اليابانية ارتفاعا طفيفا عند الاغلاق امس في حين أخذ المستثمرون يتابعون بلهفة أي تفاصيل بشأن الخطوات الاقتصادية المتوقع أن تعلن عنها الحكومة اليابانية بعد أبريل (نيسان). وقال متعاملون ان توقع قيام صناديق عامة يابانية بشراء اسهم بهدف تعزيز سوق الاوراق المالية حافظ على مؤشر نيكي عند مستوى غير بعيد عن 17 ألف نقطة. وارتفع مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا عند الاغلاق 10,29 نقطة اي بنسبة 0,06 في المائة ليغلق على 16982,82 نقطة.

وفي أسواق الصرف تراجع الدولار أمام الين في أوائل معاملات أوروبا بعد هبوطه في الاسواق الخارجية وسط ما يتردد عن خطة قيمتها 10 تريليونات ين لتحفيز الاقتصاد الياباني، وبعد انتعاش العملات الآسيوية تأثرا بتحسن الاسهم. وقال مارك جيديس الاقتصادي بمؤسسة ابن امرو «هناك انتعاش بسيط في أسواق المنطقة وخفف هذا من الضغوط على الين».

وتحركت العملة الاميركية في نطاق ضيق تحت مستوى 1,83 مارك وحول 127,5 ين.

وقال المتعاملون ان الدولار يستمد قدرا من الدعم مقابل الين من التحقيق في مزاعم فساد بوزارة المالية اليابانية وبنك اليابان المركزي، لكن التكهنات المحيطة بخطة التحفيز الاقتصادي تحد من مكاسبه. و توقعوا مداهمة الشرطة لبنك اليابان المركزي للتحقيق في اتهامات بالفساد. وتركز اهتمام الاسواق على بيانات الانتاج الاميركي للربع الرابع من عام 1997 التي اعلنت في وقت لاحق من يوم امس.

وارتفع الجنيه الاسترليني بشكل طفيف مقابل المارك والدولار. وكان الاسترليني انحصر في نطاقات ضيقة اقل من نصف سنت ونصف فنج في المعاملات الخارجية.

ولم تول الاسواق اهتماما يذكر باعادة انتخاب سوهارتو رئيسا لاندونيسيا لفترة سابعة مدتها خمسة أعوام. وتختلف اندونيسيا مع صندوق النقد الدولي بشأن شروط حصولها على قروض قيمتها 40 مليار دولار. ويرجىء الصندوق منح اندونيسيا دفعة قدرها 3 مليارات دولار مبديا عدم رضاه عن خطى الاصلاح الاقتصادي في البلاد.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8302 مارك و 127,66 ين بالمقارنة مع 1,8270 مارك و 127,73 ين عند الاقفال في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9973 مارك و 1,6371 دولار بالمقارنة مع 2,9931 مارك و 1,6363 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر «فايننشيال تايمز» في بورصة لندن 7,9 نقطة الى 5826,80 نقطة. وصعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 53,60 نقطة مسجلا عند الاقفال 4834,43 نقطة. كما زاد مؤشر كاك في بورصة باريس 18,58 نقطة الى 3544,43 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 294,30 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن ارتفاعا من 293,85 دولار للاوقية عند الاغلاق في لندن امس الاول. وبلغ سعر الفضة 6,1 دولار للاوقية بالمقارنة مع 6,31 دولار للاوقية عند الاغلاق السابق.

موجز

«كيا» الكورية الجنوبية تبيع أحد مصانعها

● قالت مصادر مجموعة «كيا» الكورية الجنوبية التي تعاني من مشكلات مالية بأن المجموعة تخطط لبيع مصنع الحديد والصلب التابع لها الى شركة «فوناج» الكورية الجنوبية التي تعد اكبر شركة تعمل في مجال صناعات الحديد والصلب في كوريا الجنوبية.

واشارت تلك المصادر الى ان الخطوة تستهدف ملء الفراغ الاداري الذي نجم عن تخلي رئيسها جين نيوم عن منصبه وانضمامه الى الادارة الجديدة لشركة «فوناج».

وذكرت المصادر ان محادثات تجري حاليا ايضا بين شركة «كيا» وفرع شركة «سكانيا» السويدية للسيارات في كوريا الجنوبية لبيعها شركة اسيا لصناعة السيارات التابعة لمجموعة «كيا».

أميركا ترعى دراسات لدعم قطاع الأعمال في البوسنة

● قالت السفارة الاميركية في سراييفو امس ان الولايات المتحدة منحت مليون دولار للبوسنة لتمويل اجراء دراسات جدوى لمشروعات اعمال تهدف الى دعم اقتصاد البلاد الذي دمرته الحرب.

وقالت السفارة في بيان ان وكالة التجارة والتنمية الاميركية ترعى اجراء دراسات لاربعة مشروعات قد تجذب المستثمرين الاميركيين لاسواق البوسنة في مرحلة ما بعد الحرب.

وستبحث دراسة تتكلف 350 الف دولار تحويل مطار في بلدة توزلا الشمالية الى مركز للشحن. ومطار توزلا حاليا هو قاعدة القوات الاميركية التي تعمل في اطار قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي.

اليابان تؤكد مضيها قدما في تقديم القرض المتفق عليه

إندونيسيا تعتزم ارسال وفد لمحادثات مع واشنطن وصندوق النقد الدولي

جاكرتا، طوكيو - رويترز: اعلن مسؤول رفيع امس ان اندونيسيا سترسل وفدا اقتصاديا على مستوى عال لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي الاسبوع المقبل بشأن الازمة الاقتصادية التي تواجهها جاكرتا.

وقال فؤاد باوزير المدير العام للضرائب والمرشح على نطاق واسع لتولي منصب وزير المالية للصحافيين على هامش دورة المجلس الاستشاري الشعبي ان ويدجوجو نيتيساسترو كبير المستشارين الاقتصاديين للحكومة سيرأس الوفد الذي يتوجه الى واشنطن يوم الثلاثاء المقبل. وقالت مصادر حكومية ان الوفد سيضم اعضاء من الحكومة الجديدة بعد انتخابات الرئاسة وانتخاب نائب الرئيس.

وثار نزاع بين صندوق النقد واندونيسيا بسبب اتهامات الصندوق لجاكرتا بعدم الالتزام بتنفيذ الاصلاحات المتفق عليها في مقابل صفقة انقاذ حجمها 40 مليار دولار. وتقول اندونيسيا انها ملتزمة بالاصلاحات.

ويرى ميشيل كامديسو العضو المنتدب في صندوق النقد ان اسيا ستتأثر اذا لم تحل مشاكل اندونيسيا سريعا. وكان صندوق النقد قد ذكر يوم الجمعة الماضي انه سيتعين على اندونيسيا الانتظار حتى ابريل (نيسان) على الاقل للحصول على الشريحة الثانية وحجمها 3 مليارات دولار من برنامج المساعدات المالية. وتلك الشريحة التي كان من المنتظر ان تدفع في الخامس عشر من الشهر الحالي هي جزء من قرض قيمته 10 مليارات دولار ضمن صفقة انقاذ حجمها 40 مليار دولار رتبها الصندوق لاندونيسيا.

ويوم امس حثت ماليزيا صندوق النقد على التعجيل بصرف قرض اندونيسيا. وقال انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء الماليزي انه طلب من صندوق النقد الدولي الاسراع بصرف قرض انقاذ لاندونيسيا جارة ماليزيا. وقال انور للصحافيين «ارسلت امس بالفاكس رسالة عاجلة الى صندوق النقد الدولي احثه فيها على الاخذ في الاعتبار المشاكل والتعقيدات في اندونيسيا والآثار المترتبة على المنطقة. ودعوت الصندوق الى التعجيل بصرف الشريحة الثانية من القروض لاندونيسيا».

وذكر انور ان صرف الاموال هو افضل وسيلة لاقناع اندونيسيا بالموافقة على مزيد من الاصلاحات.

غير ان مسؤولا بالبنك الدولي ابدى تشاؤمه بشأن اقتصاد اندونيسيا. وقال مارك براون نائب رئيس البنك الدولي للشؤون الخارجية في طوكيو امس ان البنك متشائم بشأن الوضع الاقتصادي في اندونيسيا في الوقت الراهن. وقال براون «نحن متشائمون للغاية حاليا».

لكنه اضاف ان البنك يأمل ان يؤدي تشكيل حكومة جديدة في اندونيسيا الى احراز تقدم في تسوية الازمة الاقتصادية. وقال ان حل الازمة الاندونيسية في أيدي مسؤوليها وطالب جاكرتا باستعادة ثقة الاسواق حتى تكون المساعدات الدولية فعالة.

من جهة اخرى قال وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوتشي امس ان بلاده لا تعتزم تغيير رأيها في ما يتعلق بتقديم قرض لاندونيسيا قيمته 20 مليار ين (156 مليون دولار).

وجاء تصريح اوبوتشي بينما ذكرت صحف يابانية ان اليابان قد تؤجل دفع القرض الى ما بعد ابريل (نيسان) مع تزايد الغموض بشأن معالجة اندونيسيا لمشكلاتها المالية. وقال اوبوتشي «نعتزم المضي قدما في خططنا الموضوعة».

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية ان اوبوتشي كان يشير الى المساعدة البالغة 20 مليار ين التي وعدت اليابان بتقديمها لاندونيسيا لمساعدتها على التغلب على ازمتها الاقتصادية.

وتكهنت وسائل اعلام يابانية بان طوكيو ربما تؤجل تقديم القرض على امل دفع اندونيسيا الى تنفيذ اصلاحات اوصى بها صندوق النقد الدولي.

ووقعت اليابان اتفاقا مع اندونيسيا في الثالث من الشهر الحالي لتقديم الاموال لمساعدة الاندونيسيين على شراء حاجاتهم اليومية التي قفزت اسعارها مع هبوط الروبية الاندونيسية بشكل حاد.

ومن ناحية اخرى ذكرت وسائل اعلام يابانية ان يوسف حبيبي الرجل الذي من المتوقع ان يصبح نائبا للرئيس الاندونيسي سوهارتو يرغب في زيارة اليابان هذا الشهر لمناقشة المساعدة اليابانية. لكن وزارة الخارجية في طوكيو قالت انه لا توجد اي خطط لمثل هذه الزيارة.

ومن المتوقع ان يتم انتخاب حبيبي الذي يشغل منصب وزير الابحاث والتكنولوجيا نائبا للرئيس غدا الاربعاء.

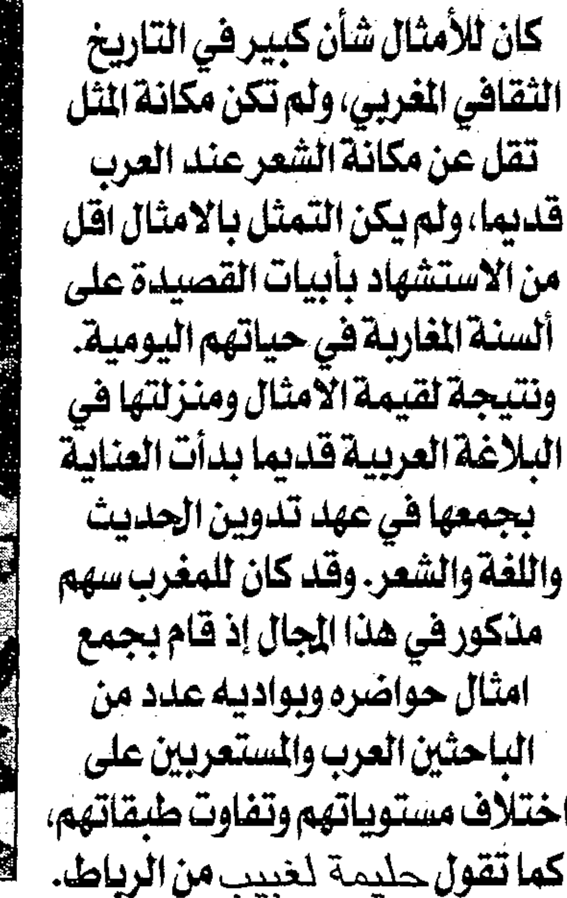
الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



منفعة تجارية وثقافية لبنانية في «معرض المنتوجات الإيرانية»

• استقطب معرض المنتوجات الايرانية، وللعام الحادي عشر على التوالي، جمهوراً لبنانياً واسعاً، يعرف تماماً ما يرغب بشرائه من سلع صار لها رواجها نظراً للأسعار التشجيعية التي تصل بها الى المستهلك. والمعرض له طابعه الخاص، يتجلى في خيرات الطبيعة الايرانية، من عسل وزبيب وفستق وما الى ذلك من طيبات تحضرها نساء حملن وصفاتهن وتولين في الاجنحة تعريف الذوق اللبناني على بعض خصائص المطبخ الايراني.

(عالم الشرق الاوسط)



كان للأمثال شأن كبير في التاريخ الثقافي المغربي، ولم تكن مكانة المثل تقل عن مكانة الشعر عند العرب قديما، ولم يكن التمثل بالامثال اقل من الاستشهاد بأبيات القصيدة على ألسنة المغاربة في حياتهم اليومية. ونتيجة لقيمة الامثال ومنزلتها في البلاغة العربية قديما بدأت العناية بجمعها في عهد تدوين الحديث واللغة والشعر. وقد كان للمغرب سهم مذكور في هذا المجال إذ قام بجمع امثال حواضره وبواديه عدد من الباحثين العرب والمستعربين على اختلاف مستوياتهم وتفاوت طبقاتهم، كما تقول حليمة لخبيب من الرباط.



تجمعات المسنين في المغرب تتداول فيها الأمثال الشعبية لمعرفتهم بمقاصدها ومراميها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لم تبق إلا فئات قليلة تتداولها

الأمثال الشعبية المغربية أصابها اللبس والتحريف والانقراض

تطرح المادة الشفوية في المغرب التي تتوزع بين اللهجات الرئيسية (الحضرية، الجبلية، البدوية ثم الامازيغية بأصنافها الثلاثة من تشلحيت، تاريفيت وتمازيغت) اشكالية المزيد من التتبع والتقصي امام المنقبين المتضلعين والتنقل في جهات متعددة وكذلك الامتزاج ببيئات متنوعة خاصة في المغرب الأقصى والمغرب الشرقي كمراكش وفاس، مكناس، بني ملال، تطوان..الخ.

وتجدر الاشارة الى ان جمع هذه الامثال وتدوينها يعتمد بالخصوص على المشايخ والمسنين الذين لا يقرأون ولا يكتبون من ذوي التجارب العديدة والخبرات الطويلة، وذلك لمعرفتهم اكثر من غيرهم بالامثال العامة ومقاصدها ومراميها ويروونها على ماهي عليه من متونها الاصيلة.

معجم العامية المغربية

قام معهد الدراسات والابحاث للتعريب بتعاون مع المركز الوطني للبحث العلمي بباريس بمهمة جمع الامثال الشعبية. واخذا على عاتقهما جمع شتات المصنف المرسوم بـ «معجم العامية المغربية» فبذلا بذلك جهدا والفا كتابا بواسطة المستشرق الفرنسي المعروف «جورج سيرافين كولان» (1893 ـ 1977) الذي انفق خمسة وخمسين عاما من عمره الحافل في جمع مواده.

الى جانب ذلك كانت هناك العديد من المبادرات المغربية التي ساهمت في جمع الامثلة المغربية مثل الدكتور الحسين بن علي بن عبد الله الذي ركز في الجزء الاول من كتابه تحت عنوان «الامثال والقصص بالمغرب سبع سنين (1907 ـ 1994)» على الاستماع الى مشايخ البوادي والاعتماد على المعاينة والمشاهدة والتحليل.

وللتذكير، فهذه الاقوال المأثورة المتداولة تتعلق بما يسميه المغرب بـ «التقويم العجمي الفلاحي» والتي ينعتها الشيوخ بـ«المتول ذا المنازل» وذلك لان الكثرة من سكان المغرب كانت الى الامس البعيد تعيش في الارياف والبوادي، لان هذا الضرب من الكلام قروي بدوي ومشهور بين الناس، ومعلوم عندهم في كل مكان، ويكون موضوعه الاحوال الجوية والمواسم الفلاحية كدخول الليالي والسمايم الاربعينية والحسوم وليالي حيان والنيسان وخروجها (كل هذه المصطلحات دليل عن البرد القارص والامطار الغزيرة) وكذلك حول موت الارض والفصول وصميم القر والحر. والى غير ذلك من ايقاعات الفصول الزراعية والاعياد ماقبل الاسلامية كالحاكورة والعنصرة (تدل على الاحتفالات التي تقام بمناسبة حلول السنة الفلاحية الجديدة).

ومن بين هذه الامثلة المرتبطة بالشهور يقال:

- يناير قتال الخماير (اي لشدة برد يناير / كانون الثاني).
- ببراير كباب الشتا بالغراير (اي لتكاثر الامطار في فبراير (شباط).
- مرس بامراس سلاخ البكر من راس (الامطار والرعود في مارس (آذار)
- ببريل الضليل مرة شرقة ومر برقة حتى تطرطق الورقة (اي تقلب الاحوال الجوية سريعا في اليوم الواحد في ابريل / نيسان).

الأمثلة المغربية

كما ان الامثلة المغربية عموما لم تقتصر عن هذا الحد بل شملت جميع نواحي الحياة وكان المغاربة قديما يطلقونها في المدح والسب والاستهزاء وفي الافراح والاحزان.

ويقول في هذا الصدد الحسين بن علي بن عبد الله ان هذه الامثال التاريخية المتعددة قد دخلت المغرب في عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الله (1171 ـ 1757/1024 ـ 90). ولعل طائفة الاقوال المستفيضة على السنة العموم في اهم عادة انتشرت في عهده لخير دليل ويتعلق الامر باتاي وشعائره وطقوسه ورسومه البديعة ومن هذه الامثلة يقال: «أتاي ورضا الوالدين ماكيشبعش منهم حد». الى غير ذلك من الاقوال التي ضمنت كل العادات والتقاليد والحياة اليومية.

لكن يضيف «الامثلة حاليا قد أصابها الخلط واللبس والتحريف وفهم الاشياء على غير معانيها وتاويلها. ومن البديهي ان هذه الاقوال يجب حتما ان تروى كما تكلم بها المتقدمون، لانها تحكي على موضوعاتها. ومن المؤسف جدا ان نرى دارجتنا الجميلة الحاملة لحضارتنا الاثيلة عبر العصور المثقلة بهذا التراث تتحطم على مر الليالي والايام وتندثر يوما بعد يوم».

التوفيق بين الروايات

ويشير عبد الله الى «ان المغرب يزخر بامثال كثيرة لكن يبقى مشكل التوفيق بين الروايات الواردة بين اللهجات الرئيسية، والمعروف ان المثل الواحد قد يجيء بروايات مختلفة ومن جهات شتى. وبالرغم من ذلك فان اختلاف الرواية ليس هو الافساد والمسخ الذي قد يحتج به البعض لتجويز ما ينقلونه من امثال شاذة مصفحة، وماأكثر ماسمعت بهذا الصدد ان المثل كـ«الخرافة على سبعة» اي يريدون ان ياتي على سبعة اوجه واللهم انه ضرب من القول الخاطئ لا وجه له ولا أصل له».

فمثلا يقال «الله يرحم عليها اللولانيين اللي قالوا»، وقد يقال ايضا «ماخلا اللولانيين للتاليين مايقولو» وبالامازيغية: «ورْدونجين نمزوورامـاي لينن ننكروا» وبالعربية الفصحى تترجم الى: «لم تدع الاوائل كلمة لقائل». فبالرغم من اختلاف المصطلحات والجمل فالمعنى واحد.

ومثل آخر كان ولا يزال شائعا وتتداوله الالسن حاليا:

«أش اداك الإعراس يامنتوفة الرأس» واداك: أدى بك وكانه قال لها: ماحملك على حضور الاعراس؟، منتوفة: هي التي تمعط شعر رأسها بمعنى سقط وذاك عيب قبيح عند المرأة قد يجعلها شوهاء. وبالامازيغية تنظير هذا المثل هو «ياالداير الدلال من خيزو» والدلال الامازيغي معرب وهو فرع المرأة اي شعرها الطويل ومصطلح «الخيزو» وهو الجزر. والتقدير من هذا المثل كانه قيل: مالك والاعراس ياايتها المرطاء المنتوفة الراس المتخذة فرعها من اوراق الجزر؟ ويقال ايضا: انها امراة ذات فقر وعدم لا تملك من اللباس الا ما تستر بها جسدها ومع ذلك كانت لا تترك عرسا الا حضرته وعاندت فيه النساء ذوات الازياء الفاخرة والحلي النفيسة. ولم يسلم الرجل ايضا من خلال هذا المثل: «أش بقى يخصك العريان قال له: الخاتم أمولاي». وهو مثل قديم في العامية شائع أيضا في البلاد العربية. أي قال له: ما بقي ينقصك ايها العريان؟ والعريان هنا ليس المتجرد من لباسه وانما هو لابس الاسماك والاطمار الذي لا يملك شيئا من ضعف وإملاق وذلك في اعينهم شخص مهين لا خير فيه ولا ثناء عنده وليس بشيء. وكان هذا المثل شائعا بين عامة بغداد في المائة الخامسة من الهجرة «عريان في كمه ميزان» أو «عريان في رجله نعلين» مثل للرجل المتخلف، ومعروف ايضا عند أهل الاندلس وقد أورده الزجالي القرطبي برواية «اش خصك اعريان؟ قال ـ خاتم وهميان» (وهميان يعني الثياب). وفي المثل التونسي «عريان الساق وفي صبعه خاتم».

والملاحظ ان الامثلة المغربية لم تستمد صياغتها فقط من الطبيعة والحياة اليومية بل اقتصرت على بعض الآيات القرآنية، فهذا المثل المغربي والذي يوجد له نظيره في الدول العربية: «حج وحاجة وتقرب لله» مثل قديم والمعنى الظاهر في القرآن الكريم: «ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم».

وقد قال القرطبي في هذا الصدد ان معناه تبتغون الفضل والارباح في التجارة. واورده الزجالي القرطبي في الامثال الاندلسية برواية «حج وحاج» والخميري في الأمثال التونسية «حج وحاجة». وتيمور في الامثال المصرية «حجة وحاجة» والاكوخ في الامثال اليمنية «حج وحاجة ومقض غرض».

اندثار الأمثال الشعبية

وانطلاقا من القيمة التي كانت تحتلها الامثال الشعبية المغربية قديما، يلاحظ حاليا هو اندثار هذه الامثال على السن المغاربة ولم يبق الا القليل الذي يتداولها.

وقد استفتت «الشرق الاوسط» آراء بعض المغاربة فكان ردهم على الشكل التالي:

خالد حمدي (30 عاما) يقول «قد نتداول بعض الامثلة في بعض الاحيان لكن لا ندقق جيدا في المصطلحات وغالبا ما نكون قد سمعناه من آبائنا وأجدادنا ونرددها عندما يتملكنا الغضب او نريد الاستهزاء من شخص آخر وغالبا ما تكون امثلة سهلة ومعروفة».

التهميش والنسيان

وقالت نادية خلدي ان الامثلة المغربية قد طالها التهميش والنسيان وبالرغم من ذلك فما زال البعض خاصة من النساء والرجال الكبار المتشبثين بتقاليد زمان ينسجون كلامهم بالامثلة. كما أن هناك مثل شعبي لا يزال متداولا بكثرة وذلك لسهولة نطقه ولا يحتوي على مصطلحات معقدة وهو مثل «خضرة فوق طعام». والطعام يقصد به الكسكس، والمغزى ان تكون هذه الخضروات زائدة يمكن الاستغناء عنها في اي وقت وذلك كناية لأي شيء لا يهمك بإمكانك إزالته.

أمينة شكري (استاذة) من جهتها تؤكد ان هذه الامثلة في طريقها الى الانقراض بموت أجدادنا الذين كانوا يجيدون قول المثل كما هو ويفهمون مقاصده اما جيلنا فيعتبر الامر مهزلة وعرضة للضحك عند سماع شخص ما يتلفظ باحد الامثال. ثم هناك مشكل التدوين وجمع الامثال فبالرغم من بعض المجهودات التي أقيمت في هذا الاطار فهي لم تصل بعد الى سبر اغوار كل الامثال المغربية التي تعتبر جزءا من تراثنا وحضارتنا، وتؤكد بالتالي على براعة المغاربة قديما رغم أنهم أميون.

أغذية من مزارع فضائية لإنتاج القمح والمحاصيل الزراعية

طعام طازج لرواد الرحلات الكونية البعيدة

بوسطن:
من لوري فاليجرا *

سيشهد العالم قريبا تحقيق حلم طالما راود مخيلة العلماء سنين طويلة، ففي يونيو (حزيران) المقبل ستنطلق الى الفضاء الخارجي اولى المركبات الفضائية التي ستبني المحطة الفضائية الدولية لتكون قاعدة لمشاريع المستقبل ومقرا دائما لرواد الفضاء يسكنون ويتدبرون امر معيشتهم فيها لسنين طويلة.

ويمثل توفير مصادر الغذاء اهم المسائل التي تتطلب ايجاد حلول عملية لها، فليس من المعقول ان يستمر رواد الفضاء في تناول وجبات غذائية طيلة مكوثهم في هذه المحطة. ويفكر العلماء في ابتكار وسائل تمكن الانسان من الزراعة في ظروف الفضاء الخارجي على سطح القمر او احدى الكواكب القريبة.

وجبات فضائية

وصرح جين هنتر مدير هذه المشاريع في جامعة كورنيل بانهم يخططون لتوفير وجبات طازجة لرواد الفضاء الذين ينفذون مهمات كونية لفترات طويلة. فالتغذية اصبحت اولويات البرامج الفضائية البعيدة المدى لانها ستجلب المتعة وتقلل مشاعر الغربة رغم ملايين الكيلومترات التي تفصل رواد الفضاء على سطح الارض. فكلما طالت مدة بقاء هؤلاء الرواد في الفضاء الخارجي ازدادت الحاجة الى تغذية افضل واشهى، حيث يتطلب الامر ان يتناول هؤلاء الرواد احدى وجباتهم الثلاث سوية لتوثيق علاقاتهم الاجتماعية وازالة الوحشة التي يشعرون بها، فمن المتوقع ان يزداد الطلب على انواع مختلفة من هذه الوجبات على ان يصاحبها بعض الحلويات كالآيس كريم والشكولاتة.

ويضيف رائد الفضاء الاميركي نورم ثاجارد الذي كان اول من شارك الرواد الروس رحلاتهم داخل محطة مير الشهيرة، ان رائد الفضاء يستطيع ان يتناول الاغذية الجاهزة اثناء الرحلات التي لا تستغرق ستة اشهر، لكن الأمر سيختلف تماما اذا ما تجاوزت الرحلة تلك المدة لان ذلك يتطلب عناية فائقة في برامج التغذية.

اما رائد الفضاء تيري ولكوت الذي شارك في احدى رحلات مكوك الفضاء عام 1989 فيصف وجبات غذائه في حينها بانها كانت تتنوع بين الفواكه المجففة والتورتة وكوكتيل الروبيان واحيانا قطع من الكعك مع بعض القهوة، لكن الامر اختلف بعد عام 1995 حيث اصبحت التغذية الفضائية مهمة تستوجب توفير اكبر قدر من الاطعمة الطازجة واللذيذة لهؤلاء الرواد وهم يحلون في الكون السحيق.

اكلات طازجة

وبين شارلس بورلاند مدير قسم التغذية للمحطات الفضائية في مختبرات الغذاء المركزية في مركز جونسون الفضائي، ان الوجبات الجديدة المخصصة للرحلات الفضائية ستكون مشابهة للاكلات الارضية، لذلك سيتمثل التحدي الكبير في توفير كميات كبيرة من هذه الاطعمة لتلبية احتياجات الرحلات المستقبلية عبر الكواكب التي تنطلق من محطة الفضاء الكونية التي سيجري انشاؤها قريبا.

فاذا علمنا ان رائد الفضاء يحتاج خلال رحلاته الحالية الى اربعة ارطال من الاطعمة يوميا يضمنها رطل واحد من الاغذية المعلبة فان كميات الغذاء التي تتطلبها الرحلات التي تستغرق سنين عديدة ستكون هائلة مما يتطلب التفكير بوسائل اخرى اكثر كفاءة وملاءمة لمثل هذه الظروف، فليس من المعقول ان يتناول رائد الفضاء اغذية تم خزنها لخمس او ست سنين داخل المركبة الفضائية.

ويخطط العلماء لانشاء حقول على الكواكب السيارة تزرع من قبل رواد الفضاء على ان يتم طهي الاغذية باساليب مختلفة تلائم الظروف المناخية على سطح تلك الكواكب. ولتحقيق الهدف المنشود قام الباحثون في جامعة كورنيل بدراسات استغرقت ثلاث سنوات بدعم مالي من وكالة الطيران والفضاء لابتكار طرق جديدة لاعداد الطعام من المحاصيل التي تزرع في الفضاء.

وقد نجحوا في طهي البطاطا والقمح والارز والفاصوليا والخضروات وغيرها من المحاصيل التي تعتمد الزراعة المائية في نموها بعد تعريضها للضياء الصناعي مع التحكم بدرجات الحرارة وظروف الفضاء الخارجي. ويامل العلماء بانشاء هذه المستعمرات الزراعية على سطح الكواكب او الاقمار التي تدور في افلاكها خلال العشرين عاما المقبلة لتوفر ظروف هناك اكثر ملاءمة لانتاج الغلات الزراعية. اما رواد الفضاء فسيتم تجهيزهم بكافة معدات الطهي مثل فرن المايكرويف وقدور الضغط واجهزة طهي الارز والخبر اضافة لوسائل انتاج الحليب واعداد مشتقاته.

ويجري العلماء الآن اختبارات علمية لمقارنة الاغذية الاعتيادية التي نتناولها على الارض بتلك التي سيتم اعدادها في اجواء الفضاء الخارجي. فهناك وسائل جديدة لاعتماد التقنية العضوية لتحويل قشور الحنطة وغيرها من المحاصيل الى دهون نباتية وكذلك البطاطا وبقايا الحنطة الى حلويات لذيذة. واضافة لاعتماد النباتات كاهم عناصر الموارد الغذائية فهناك ابحاث تجري لاستخدامها لتوليد الهواء والماء ايضا.

ويعود السبب الحقيقي لهذه الابحاث التي تقوم بها جامعة كورنيل الى ان الاعتماد على مصادر الغذاء للرحلات الفضائية بالطرق التقليدية ستكلف مبالغ هائلة، لذلك اصبح الهدف هو الاعتماد الذاتي على المصادر الفضائية اثناء تلك الرحلات لتكون المسيرة التقنية لبرامج المستقبل متكاملة بجوانبها العلمية والحياتية بحيث تتوفر امكانيات لانتاج مائة صنف من مختلف انواع الاغذية التي مصدرها المحاصيل الفضائية، فالمزرعة الفضائية بحجم ساحة كرة القدم يمكنها توفير الغذاء لعشرة رواد فضاء تحت ظروف انعدام الجاذبية.

وضمن سلسلة الابحاث التي تجريها الجامعات المختصة قام الملاحان شانن لوسيد وجون بلاها تجارب ناجحة لزراعة القمح على ظهر محطة مير الفضائية بطرق ابتكرها علماء مختبرات جامعة اوتاه الفضائية، اما العاملون في مختبرات جامعة توسكيجي فيجرون ابحاثهم لانتاج الحلويات من البطاطا. ومن بين الجامعات والمؤسسات العلمية المهتمة بالموضوع ايضا يساهم مركز جونسون الفضائي وجامعة بوردو اضافة الى جامعة روتجيرز لايجاد صيغ جديدة لتغذية رواد المستقبل.

تعتبر جامعة كورنيل رائدة في ابحاثها لانتاج الاغذية الفضائية فلقد افلحت في اعداد وجبات من محاصيل القمح والجزر وغيرها مثل فطيرة الكاسترد ونماذج اخرى من الحلويات حيث يقوم فريق بقيادة العالم هنتر بابتكار وسائل جديدة لتحضير اكبر قدر ممكن من الوجبات الغذائية من محاصيل الفضاء الزراعية وباقل نسبة من المخلفات النباتية معتمدين على القمح لاستخلاص افضل انواع السكريات لصنع الحلويات وغيرها من المواد الغذائية لحاجة رواد الفضاء اثناء الرحلات البعيدة الى كمية من المواد السكرية تعادل ثلث استخدامات الفرد الاميركي التي تصل الى 125 رطلا.

ولاختبار السكريات الجديدة اجرى علماء جامعة كورنيل تطبيقات على الاطعمة الفضائية المحلاة بهذه المواد الجديدة، مستخدمين عددا من المتطوعين والطلاب لتقييم انتاجهم الغذائي فكانت النتائج مشجعة ولاقت ترحيبا قيما لجودة هذه السكريات، وقدرتها على اضفاء طعم لذيذ على الاغذية التي استخدمت فيها.

وكانت هناك آراء اخرى تقول ان هذه المواد السكرية يغلب على مذاقها طعم المساحيق وتفضل ان تكون اقل نعومة. حيث ظهرت آراء لدى مجموعة من الاشخاص جرى اختبارهم على مقياس حدوده 9 درجات اعتقد قسم منهم ان نسبة الحلويات في الفطائر هي 5,42 اما الخبز المصنوع من هذه المواد فان جودته تصل الى 7,13.

ويقول رابيرت سبايس كبير اخصائي التغذية في جامعة كورنيل ان العلماء يواجهون بعض المشاكل في انواع السكريات المنتجة لانها صعبة الاستعمال في الآيس كريم ومثلها من الحلويات لنكهتها التي يغلب عليها طعم المساحيق اضافة الى النعومة الزائدة. لذلك فهم يسعون لاغذية جديدة ذات مذاق يقارب الحلويات الطبيعية. ولا يخفي بعض الاخصائيين مثل بوب مارا امتعاضهم من بعض الاغذية الجديدة مثل فطيرة الكاسترد وشوربة الجزر، ولكنهم يتقبلون اغذية اخرى مثل سندويشات الخضار، لذلك فهم يقولون ان الوعود كبيرة والعبرة بالنتائج.

* خدمة سي اس ام:
خاص بـ«الشرق الأوسط»

الوضع الحالي لمحطة مير

اضطر رواد الفضاء على متن المحطة الروسية مير الى التخلي عن المشي في الفضاء يوم الثلاثاء الماضي بسبب كسر ثلاث ادوات ميكانيكية استخدمت لفتح كوة خارجية

مركبة بروجريس
وحدة كفانت ـ 1
الوحدة الاساسية
وحدة سبيكتر
وحدة كفانت ـ 2
مركبة سيوز

1. وحدة كفانت ـ 2: قفل كوة الخروج محكم بشدة، ولن يستطيع رواد الفضاء المشي في الفضاء لاسابيع عديدة
2. وحدة سبيكتر: تم فصلها منذ يونيو (حزيران) 1997 بعد تصادم المحطة مع مركبة بروجريس المحمولة
3. وحدة سبيكتر: لوح شمسي اعطب في يونيو، يتطلب العناية لمنع سقوطه وربما اعطاب المحطة
4. وحدة كفانت ـ 1: مجموعة من الآلات للتحكم بدورات المحطة تتطلب الاستبدال الشهر المقبل خلال ثلاث عمليات من المشي في الفضاء
5. الوحدة الاساسية: نظام ابعاد آثار التلوث، وهو نظام لتنقية الهواء اوقف عن العمل بعد اصداره للدخان وتم استبداله بنظام آخر

رويترز: «الشرق الأوسط»

مواقع في القارة القطبية الجنوبية تحاكي مناطق المريخ

علماء الفضاء يدرسون المريخ والكواكب على الأرض

هيوستن: «الشرق الأوسط»

قد يستخدم الرواد الاوائل الذين ستحط اقدامهم على سطح المريخ منطقة في القارة القطبية الجنوبية تشرف عليها استراليا، للتدريب في ظروف الصقيع وقساوة الطبيعة، هذا ما اعلنه خبراء وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا».

ظروف مريخية

وتعتبر القارة القطبية الجنوبية من افضل المناطق على الكرة الارضية التي تقترب فيها الظروف الطبيعية مع ظروف المريخ، كما يقول مارك شيبانيك الخبير في الصحة البيئية والاداء والسلوك في قسم علوم الاحياء في الوكالة.

وقد عاد كل من شيبانيك ودوين بايرسون، كبير الخبراء في الميكروبيولوجي في مركز جونسون الفضائي في هيوستن بتكساس، اخيرا من جولة قاما بها في مدينة هوبارت جنوب استراليا بعدما قضوا شهرا في القارة القطبية الحيوية زارا خلالها محطتي ماوسون وديفيس.

ويدرس العالمان سبل الاستفادة من المحطتين في تهيئة وتدريب رواد الفضاء الذين سيرسلون نحو المريخ. وقد وقع اختيارهما على المنطقة الاسترالية لانها اكثر عزلة بالمقارنة مع المنطقة الاميركية في القارة المتجمدة القطبية الجنوبية.

ورغم عدم وجود تاريخ محدد لهبوط انسان على سطح المريخ فان العلماء يتوقعون ان يتم ذلك بحلول عام 2015.

واشار العالمان الى ان الظروف التي شاهداها ولمساها ربما تحاكي الى حد كبير الظروف الصعبة على الكوكب. وستتطلب التدريبات المفترضة تنفيذ مختلف العمليات اضافة الى مهمات اجتياز المصاعب والبقاء على قيد الحياة.

وبما ان الظروف تتطلب دراسة من جميع جوانبها الجيولوجية والكيميائية اضافة الى دراسة الاجواء المحيطة فانها توفر الاسس اللازمة لفهم عمليات تاقلم الافراد معها، وبالتالي فانها ستزود العلماء بمعلومات وافرة عن صعوبات تكيف الرواد مع اجواء المريخ.

روبوتات على الأرض

ونجاح قمر «يوروبا» في استكشاف المشتري جعل مختبرات الدفع النفاث التابع لوكالة الفضاء الاميركية في باسادينا بكاليفورنيا تواصل جهودها لاختبار مسبار اوتوماتيكي جديد لدراسة اعماق بحيرة «فوستوك» التي تحتوي على كميات كبيرة في المياه عثر عليها تحت غطاء من طبقات الجليد في القارة القطبية والجنوبية والذي قد يستخدم لاحقا في البحث عن المياه في قمر «يوروبا» التابع لكوكب المشتري.

ويقوم روبوت «كرايوبوت» (Cryobot) باجراء الابحاث لاختراق السطح المتجمد او التغلغل نحو الاعماق المظلمة. ثم يضع روبوتا آخر على شكل غواصة صغيرة جدا اسمها «هيدروبوت» لاجراء القياسات واستخلاص العينات. وتهدف هذه العمليات الى اثبات فاعلية التقنيات الجديدة. وتمثل بحيرة «فوستوك» محيطا مائيا منفصلا احتفظ بطبيعته على مدى مليوني عام. وهي تقع بالقرب من محطة الابحاث الروسية «فوستوك».

ويعتقد العلماء انها تكونت بفعل الحرارة الجوية المتدفقة من اعماق الارض التي ادت الى ذوبان الجليد. كما يعتقدون بوجود احياء بدائيه في اعماقها قد تكون تطورت بشكل منفصل عن تطور الاحياء على الأرض.

ويشير الخبراء الاميركيون الى ان البحيرة تمثل موقعا لمحاكاة وضع قمر «يوروبا». لذلك فهم يودون اختبار تقنياتهم الفضائية هناك.

من المفترض أن تدمر وتهضم قبل وصولها إلى الدم

هل يمكن للمورثات الموجودة في الطعام أن تدخل خلايا الجسم؟

اكسفورد: «الشرق الأوسط»

اشارت الابحاث الالمانية الاخيرة التي تمت على الحيوانات، الى امكانية مرور المركبات الوراثية DDA الموجودة في الاغذية عبر الحاجز الهضمي والحاجز الدموي لتغزو خلايا اجسامها.

ولقد اثارت هذه الظاهرة مخاوف كبيرة بين العلماء ويقول الاطباء طالما ان الماكولات تحتوي على المورثات فيمكن لها ان تجتاز الحاجز الهضمي والحاجز الدموي وتدخل الى خلايا الجسم لتعطيها صفة اخرى (اي نحن هنا امام حالة جديدة تدعى الوراثة المكتسبة).

وقد ابدى العلماء مخاوفهم من هذه الناحية منذ فترة، وذلك عندما اعلن الباحث ولتر دورفلر من جامعة كولون في مؤتمر عن بيولوجيا الخلايا في سان فرانسيسكو عن هذه النتائج.

وقال دورفلر: اننا نتناول المركبات الوراثية مع الاطعمة بشكل يومي، والسؤال الذي طرحته على نفسي لماذا لا تندمج هذه المورثات مع خلايا اجسامنا؟».

تشير المراجع الطبية الكبيرة الى ان المورثات الموجودة في الطعام لا يمكنها ان تدخل الى الخلايا الحية لانه يتم هضمها وتدميرها من قبل المعدة والامعاء والعناصر الدموية.

لكن وجد دورفلر وتلميذه رينر سكوبرت، اثناء التجارب، ان اطعام الفئران بنوع خاص من البكتيريا يدعى M13التي تحتوي على قطع وراثية مركبة من 700 جزء من الحموض النووية لـ «DNA» اي السلسلة الوراثية الثنائية، يمكن ان ينتج عنه اختراق المورثات للحاجز الهضمي والدموي. وكان العلماء على حيرة فيما اذا كانت بعض هذه المورثات تمكنت من الانسلال الى خلايا الفئران ام لا. لذلك قام دورفلر بأخذ مجموعة من خلايا الفئران واضاف اليها جزيئات ضئيلة على الاشعة حيث تبدو لامعة اذا ارتبطت مع مورثات البكتيريا M13، وعندما اعادها الى الفئران وجد ان الاشعاع يصدر ليس من الامعاء فقط وانما من الطحال، وخلايا الدم البيضاء، والكبد. وهذا يعني ان المركبات الوراثية وصلت الى تلك المناطق عن طريق المجرى الدموي.

ولدى تحليل النتائج وجد ان مسألة الانتقال واردة عند الحيوانات، اذ تبين في بعض الحالات ان هناك خلية من كل الف خلية فار متدخلة بالمورثات البكتيرية.

لكن لا يمكث المركب الوراثي DNAطويلا داخل الخلايا، وفي اغلب الاحيان، تتخلص منه الخلية خلال 18 ساعة.

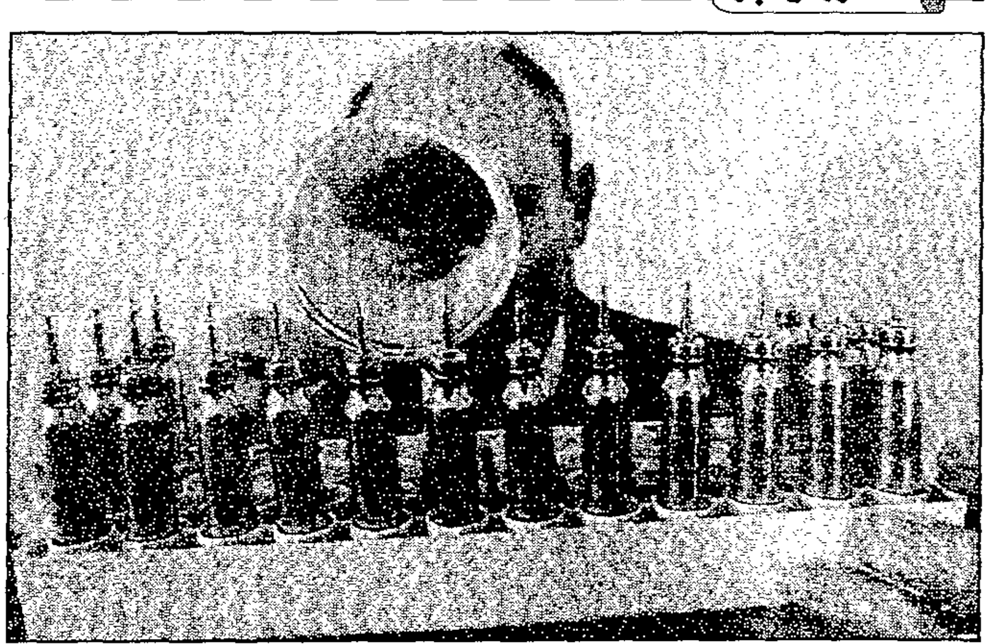
وقد اثارت هذه المعطيات الجديدة عامل الخوف بشكل عام بالنسبة للعلماء، ثم ان اثبات هذه الفرضية يعني اننا لسنا بعيدين عن المقولة العامة التي جاء فيها «ان الانسان يمكن ان يتحول الى شكل آخر». لكن الذين يقفون في الجانب الآخر (جانب التفاؤل) لهم رأي آخر حول هذه المسألة، ويعتقدون انه بالامكان الاستفادة من هذه الظاهرة في معالجة بعض الحالات المرضية التي يستلزم علاجها بالمورثات، اي التعديل الوراثي. وحتى الآن لم يجد العلماء طريقة سهلة وناجحة لانتقال المورثات الى جسم الانسان. والمحاولات السابقة مقتصرة على بعض الامراض التي يمكن الوصول اليها بسهولة والامراض السطحية.

ولقد حذر بعض الاطباء من مسألة التلاعب الوراثي للخضار والفواكه التي يقوم بها العلماء، لان ثبات انتقال المورثات عبر الاغذية قد يبدل اشياء كثيرة لم يحسب العلماء لها حسابا.

ما زالت هذه البحوث في بدايتها، وتحتاج الى مجهود كبير لكي يبت الباحثون فيها.

لكن تبقى هذه الدراسة شرارة اولى تحذر الباحثين من خطورة العوامل الوراثية، وعلى الاطباء مقارنة فوائد المورثات مع سلبياتها قبل الاقدام على خطوات مقبلة.

صورة وخبر



داني روزنكرانز مدير شركة بريتش أوكسجين كوربوريشن يعرض المجموعة الأولى من الاسطوانات الصغيرة التي تعمل بقوة النفث المسماة «پاورجيت ميكروسيلندرز مار 09» كوسيلة جديدة للتخلص من الحقن بواسطة الأبر. فعن طريق استخدام غاز الهيليوم الذي يعمل بالضغط العالي يمكن إدخال دقائق صغيرة ميكروسكوبية من اللقاح عبر الجلد. (رويترز)

مؤتمر الكويت لطرق المعلومات السريعة يبحث في تعريب مصطلحاتها

الكويت: «الشرق الأوسط»

برعاية النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد السالم الصباح، يعقد بين 16 و18 مارس (آذار) الحالي مؤتمر الطرق السريعة للمعلومات الذي ينظمه معهد الكويت للابحاث العلمية بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وجامعة الكويت وشركة الاتصالات المتنقلة والامانة العامة للاوقاف ووزارة المالية وبنك الكويت الوطني.

ومن المتوقع ان يحضر المؤتمر الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، والامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان، ومدير مكتب اليونسكو في القاهرة الدكتور عدنان شهاب الدين، ومدير المركز الاقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج في القاهرة الدكتور هشام الشريف.

وسيترأس الجلسات الرئيسية للمؤتمر كل من وزير التربية والتعليم العالي الدكتور عبد الله الغنيم ووزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح. بالاضافة الى عدد كبير من كبار العلماء والشخصيات المحلية والعربية والعالمية البارزة في مجال تكنولوجيا نقل المعلومات.

واشارت مديرة المركز الوطني للمعلومات العلمية والتكنولوجية في معهد الكويت للابحاث العلمية ـ رئيسة اللجنة التنظيمية العليا للمؤتمر فريال الفريح ان المؤتمر يعتبر الاول من نوعه في دولة الكويت، وياتي في مرحلة تتميز بتطورات هائلة في مجال تقنية معالجة المعلومات وتراسلها عبر الطرق السريعة.

واضافت ان المؤتمر يهدف الى تبادل الآراء بين المختصين والعلماء ومتخذي القرار على المستويين المحلي والدولي، ومناقشة محاور عدة اهمها تطبيقات الطرق السريعة للمعلومات في المجالات المختلفة مثل التجارة والالكترونيات والتعليم عن بعد وتقديم الخدمات العامة، وتسليط الضوء على القضايا والمشاكل الفنية والادارية والاجتماعية والمؤسساتية والامنية والقانونية والملكية الفكرية، واستعراض التصورات والحلول المطروحة لمعالجتها. كذلك يتناول المؤتمر الجوانب الخاصة بتعريب شبكة الطرق السريعة بنوع من التركيز نظرا لاهمية هذا الجانب بالنسبة الى الدول العربية.

وشرحت الفريح اهمية تناول المؤتمر الابعاد الاجتماعية لتقنيات المعلومات والاعلام بالقول ان تقنية الاتصال الحديثة للمجتمع العالمي في كل مكان اتاحت فرصا لا حصر لها لتبادل المعلومات والآراء والافكار والمعاني ونقل الخبرات والتجارب في مختلف المجالات لتحقيق اهداف شتى. وفي نفس الوقت اتاحت صورا من المعلومات غير المرغوب فيها، بينما علماء الاجتماع يناقشون تأثيرها على سلوكيات الافراد من الناحية الاجتماعية والنفسية والتربوية.

واضافت ان الجانب الاجتماعي يعكس نفسه في عملية نشر وبث المعلومات، خاصة ان فيض المعلومات المتزايد وما احدثته ثورة تقنية الاتصال جعلت مجتمع المستفيدين قادرا على استرجاع المعلومات ايا كان نوعها بسرعة وكفاءة وشمولية لم يسبق لها مثيل، ومن نتيجة هذا الضخ الهائل من المعلومات تبين ان هناك مشكلات تتعلق بسلوكيات المستفيدين من المعلومات تبعا لميولهم واتجاهاتهم الفردية.

مكافحة ظاهرة التسخين الحراري بواسطة زراعة الأشجار وزيادة رقعة الغابات

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تجري في الولايات المتحدة تجربة لمعرفة مدى امكانية قيام الاشجار بتلطيف ظاهرة التسخين الحراري للأرض.

فعلى مساحة 80 فدانا من ارض رطبة في ولاية لويزيانا تجري اختبارات للامساك بغاز ثاني اكسيد الكاربون من الجو وحده في الخلايا الخشبية لجذوع الاشجار والنباتات.

ويبدو ان اشجار السنديان والدردار وجوز البيكان البالغ عمرها الآن سنتين والتي لا ترتفع عن الارض الآن سوى قدمين المزروعة في هذه الأرض تشكل حلقة اختبار في محاولة لامتصاص غاز ثاني اكسيد الكاربون من الجو.

ويبدو أن كل فدان من الأرض مزروع بالأشجار الكثيفة قادر على امتصاص ما تنفثه سيارة واحدة على مدار السنة من العوادم، وذلك استنادا الى العلماء في جامعة لويزيانا التقنية التي ترعى المشروع.

ويفكر هؤلاء العلماء رغم الشكوك التي يثيرها البعض، في زيادة عدد هذه الرقع المزروعة لتشكل في المستقبل سلاحا فعالا ضد ظاهرة التسخين الحراري للأرض التي سببها غاز ثاني اكسيد الكاربون الصادر عن النشاطات الانسانية من بين غازات عديدة كثيرة، وان كانت ليست باهمية الغاز الكاربوني.

وللحيلولة دون بلوغ غاز ثاني اكسيد الكاربون معدلات عالية في الجو الخارجي يتوجب على البشر التحول من الوقود الكاربوني وذلك استنادا الى الخبراء الذين يقومون بتقديم النصيحة والمشورة الى الدول التي وقعت على المعاهدة الدولية لمكافحة ظاهرة التسخين الحراري.

فالغابات العالمية من مطرية وغيرها تشكل مستودعا كبيرا لغاز ثاني اكسيد الكاربون، وبالتالي يمكن توسيعها وانتشارها بغية زيادة امتصاص الغاز من الجو الخارجي، كما يمكن في الوقت ذاته استخدامها كوقود متجدد عند الحاجة اليه.

ويدعو هؤلاء العلماء الى عدم الاكتفاء بزيادة الرقع المزروعة بالاشجار فحسب بل زراعة هذه الاشجار ايضا في كل مكان داخل المدن وجوارها وفي سطوح الابنية ان امكن.

واذا توفرت مثل هذه الامكانية فان العلماء يقولون ان الحاجة الى تكييف الهواء ستقل هي الأخرى.

ان مشكلة الغاز الكاربوني هي مشكلة خطيرة جدا، كما يقول نيل سامبسون مستشار الغابات الأميركي الذي درس دور الأخشاب في مكافحة ظاهرة التسخين الحراري. وقال ان دور الاشجار والغابات في تقليل هذه الظاهرة قد يصل الى نسبة 30 في المائة. وهذه نسبة كبيرة اذا ما اقترنت بالعوامل الأخرى المنخفضة للتسخين الحراري.

وذكر هؤلاء الخبراء ان نفقات مكافحة ظاهرة التسخين الحراري بواسطة زيادة رقعة الأشجار المزروعة هي نفقات متدنية جدا مقارنة بالأساليب الأخرى.

ويبدو ان ثمة علماء آخرين مقتنعين ايضا ان مكافحة ظاهرة التسخين الحراري يمكن ان تتم بواسطة ادارة الغابات بشكل صحيح عن طريق خزن الغاز في اجسام هذه الاشجار بدلا من ان تكون في الجو الخارجي. اذ يمكن قطع الاشجار القديمة لاستخدامها صناعيا، او لاغراض التجارة وزرع اشجار جديدة نشيطة مكانها للحصول على الفائدة القصوى بيئيا وتجاريا.

ان تجارب زراعة الغابات والاشجار لمكافحة ظاهرة البيت الزجاجي ما زالت في اولها، ولكنها تجربة تستحق العناية والاهتمام لما فيها من نتائج اولية مشجعة.

ذلك الموظف الإسرائيلي الذي ابتكر «صيغة مدريد»

جواد البشيتي ❖

يشغل ايتان بن تسور، في الوقت الحاضر، منصب المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية. والارجح ان عدداً قليلاً من العرب المشتغلين بالسياسة والاعلام يستطيع الادعاء بانه يعرف خير المعرفة الدور عظيم الاهمية الذي اضطلع به هذا الموظف الاسرائيلي، البعيد نسبياً عن الاضواء بالنظر الى كونه من رجال الصف الثاني في هذه الوزارة، في جعل السلام بين العرب والاسرائيليين ممكناً، وفي اطلاق وتطوير العملية الدبلوماسية والسياسية التي افضت، في آخر المطاف، الى انعقاد مؤتمر مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) 1991، ثم ابرام اتفاقية اوسلو، فتوقيع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل. لقد قرر بن تسور، اخيراً، ان يضع الامور في نصابها، وان يكون منصفاً في حق نفسه حتى لو اقتضى الامر تقويض الشهرة السياسية الزائفة لزعماء وقادة من وزن شامير ورابين وبيريز، فنشر كتاباً بعنوان «الطريق الى السلام يمر عبر مدريد».

وليس في الامر مبالغة اذا قلنا ان الذي لم يقرأ بعد هذا الكتاب الذي يسكب قدراً هائلاً من الضوء على كل ما جرى من تطورات واحداث مهمة في السنوات الاخيرة، يظل عصياً عليه استجلاء الكثير من خفايا وخبايا الامور المتصلة باساس وجوهر عملية السلام، حتى دور «الشريك الكامل» والراعي الاول الذي يتلاشى على صعيد وضع الخطط وطرح المشاريع الكبرى المتعلقة بعملية السلام، وكان الجهد الدبلوماسي المبدع لرئيس الدبلوماسية الاميركية بيكر، في مرحلة الاعداد لمؤتمر مدريد، انحصر في إلباس افكار بن تسور اللبوس الاميركي حتى يصبح تقبل الجانب العربي لها امراً ممكناً من الوجهة السيكولوجية. فهناك من العرب، كما قال ذات يوم مناحيم بيغن، من يفضل تناول الحساء الاسرائيلي بعد ان يبصق فيه الاميركي.

والمثير للدهشة، حقاً، ان احداً من الزعماء والقادة الاسرائيليين لم يرفع عقيرته احتجاجاً على اجتراح هذا المسخ لادوارهم من قبل رجل كان الاساس في عمله الرسمي لا يتعدى تلقي التعليمات والتوجيهات والسهر على تنفيذها.

ويدعي بن تسور، في كتابه الفضائحي، ان فكرة «التفاوض عبر مسارين» (مسار اسرائيلي - فلسطيني ومسار اسرائيلي - عربي) يدعم ويغذي كلاهما الآخر، مع ربطهما بمسار ثالث حيوي هو مسار «المفاوضات الاقليمية المتعددة الاطراف» كانت ثمرة ابداعه الشخصي، اذ نشأت ونمت في راسه قبل ان يشرع بيكر وليفي والزعماء العرب وغير العرب في التغني بها وشرح مزاياها ومحاسنها واهميتها. ويدعي، ايضاً، بان هذه الفكرة التي ابتدعها اخصبت وحفزت التفكير السياسي الاميركي حتى ان بيكر، الذي يشهد له بن تسور بالفطنة والبراعة، لم يستطع مقاومة اغراء تبنيها، وتقديمها الى العالم، في المراحل الاولى من جهود ومساعي السلام، بصفة كونها تحفة سياسية توفرت على صنعها العقول المبدعة في وزارة الخارجية الاميركية.

وينسب بن تسور الى ان بيكر اقر الفكرة والطريقة اللتين اقترحهما، فارسي، بالتالي، الاساس الوطيد للمسيرة السياسية الجديدة التي قادت الى مؤتمر وصيغة مدريد.

اما بيكر فقد اعترف بصدقية كل ما ادعاه بن تسور، ففي كتابه

The politics of Diplomacy and Revolution, war and peace

كتب وزير الخارجية الاميركية عن ايتان بن تسور، قائلاً: «لقد شعرت، دائماً، انه يؤيد المسيرة السلمية بكل ما اوتي من قوة». وفي الحقيقة، هو الذي اقترح، في اثناء اجتماعه مع روس في سبتمبر (ايلول) 1990 في مطعم في نيويورك، صيغة المسارين، التي غدت قلب المبادرة الاميركية لدفع المسيرة السلمية».

ومع هذا الاعتراف الواضح والصريح الذي ادلى به بيكر تتبدل كل المعطيات الاساسية، ولا بد لنا، تالياً، من ان ننظر بعيون مختلفة الى ما جرى ويجري من احداث وتطورات، والى «الرجال العظام» الذين نسبوا الى انفسهم شرف إحداث هذا الانقلاب التاريخي في الشرق الاوسط فشامير، وليفي، ورابين، وبيريز، وبيكر، وقادة ومسؤولون عرب، لن نراهم بعد الآن مثلما كنا نراهم من قبل. كان بن تسور يقرأ بعين انتقائية النتائج التي تتمخض عنها جهود ومساعي السلام التي يبذلها شامير وبيكر في مناخ الانتفاضة الفلسطينية.

ولم يكن الشغل الشاغل للدبلوماسية الاميركية في تلك الحين سوى ايجاد افضل السبل والطرائق السياسية لاطفاء حريق الانتفاضة الذي كاد ان ياتي، بل اتى فعلاً، على عدد غير قليل من اوراق اللعبة السياسية في الشرق الاوسط. اما شامير، الذي دب الذعر في قلبه من جراء استئثار الانتفاضة باهتمام العالم اجمع من الوجهتين الاعلامية والسياسية، فتقدم بمبادرة سياسية مؤلفة من اربعة بنود، قام بتسليمها بنفسه الى ادارة الرئيس بوش في اثناء زيارته للولايات المتحدة في التاسع من ابريل (نيسان) 1989.

وفي اساس هذه المبادرة كمن الهدف العزيز على قلب رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم تكتل «ليكود» وهو فك الارتباط نهائياً بين منظمة التحرير الفلسطينية وفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة، معتقداً ان انجع وسيلة لتحقيق هذا الهدف هي اجراء انتخابات لهيئة تمثل هؤلاء الفلسطينيين في المفاوضات مع حكومة اسرائيل.

وعبثاً حاول بيكر البناء على هذه المبادرة وزيادة ديناميتها السياسية ليصبح في الامكان جعلها مقبولة لدى الفلسطينيين العرب. ومع فشل الجهود الاميركية لتربيع هذه الدائرة المسماة «مبادرة شامير» توصل بن تسور الى استنتاج مؤداه ان التفاوض عبر مسارين هو السبيل الوحيد لاطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط.

ولكن، كيف له ان يقنع صناع القرار في اسرائيل بالقيمة السياسية العملية لاكتشافه هذا وهم ما انفكوا ينظرون اليه على انه شخص مصاب بلوثة يسارية؟

ذهب بن تسور الى وزير الخارجية موشي ارينس علّه يقتنع، فيقنع رئيس الحكومة شامير بجدوى فكرته. ولكن، سعيه باء بالفشل، اذ اتفق ارينس وشامير على ضرورة نبذ هذه الفكرة الخرقاء.

وكان على بن تسور ان ينتظر حتى يتقلد منصب وزير الخارجية رجل اكثر انفتاحاً على متطلبات السلام الحقيقي، وياخذ بفكرته. وجاء هذا الرجل الذي كان دبفيد ليفي. ويعود الى ليفي الفضل في اطلاق فكرة بن تسور من قمقمها، لتصبح بعد وقت قصير قلب المبادرة الاميركية.

وعرف صاحب الفكرة، هذه المرة، كيف يلعب لعبة انجاحها. لقد تمكن بن تسور من اقامة علاقة وطيدة مع الاميركيين حتى غدا من اهم، ان لم يكن اهم رجالهم في اسرائيل. والصفقة غير المعلنة التي عقدها مع ليفي كانت تقضي بان يتبنى ليفي الفكرة ويدعمها في مقابل ان يقوم بن تسور بمد جسور بين الادارة الاميركية ووزير الخارجية الاسرائيلي الجديد. فدعا بن تسور السفير الاميركي في اسرائيل وليام براون الى ايلاء ليفي اهتماما اكبر، كما حيث بيكر على الدخول في حوار موضوعي وصادق معه. واستجاب بيكر، ثم جاء دور وزير الخارجية الاميركي، فاوصى الرئيس بوش باستقبال ليفي. وشرع ليفي يدافع عن فكرة بن تسور حتى خال كثيرون انه هو مبدعها.

ان السؤال الذي كان يلهج به بن تسور، هو «كيف يمكن ان تعالج اسرائيل الموضوع الفلسطيني على نحو يمكنها من اجتذاب الدول العربية الى عملية السلام والتطبيع؟».

واعتقد هذا الموظف الاسرائيلي انه ينبغي لاسرائيل ان تقدم تنازلات من اجل تسوية المسالة الفلسطينية. اما الهدف الاسمى الكامن في اساس كل تنازل تقدمه فهو شحن مفاوضاتها مع الدول العربية بمزيد من القوة والحيوية، فثمار السلام الحقيقية لن تقطفها الدولة العبرية من الفلسطينيين، ذلك لان فاقد الشيء لا يعطيه، وانما من العرب.

كذلك اعتقد ان السلام الراسخ والوطيد يحتاج الى بنية تحتية اقتصادية، فمشاريع التنمية الاقتصادية المشتركة على مستوى الاقليم هي التي ستقود الى إحداث تحول عميق في وعي السكان، وتعزز لديهم الميل الى نبذ التطرف بكل صوره، والانفتاح، قلباً وعقلاً، على متطلبات السلام والتعايش والتطبيع. ولما كانت المفاوضات المتعددة الاطراف هي الحقل الذي يمكن ان تجني منه اسرائيل الثمار الحلوة لتنازلاتها الاقليمية، فقد دخلت اليها وهي مزودة بترسانة ضخمة من الافكار والمشاريع، بخلاف الجانب العربي الذي لا يعرف، حتى الآن، ماذا يطلب لنفسه، وماذا يمكن ان يطلب منه.

ويعلق بن تسور على «المسار الثالث» قائلاً: «ان الانجازات، هنا، يمكن ان تغذي وتقوي ميل اسرائيل الى تقديم تنازلات كبيرة في اطار مفاوضات المسارين».

لقد انعقد مؤتمر مدريد، وانطلقت عملية السلام التي شرعنا نقطف ثمارها المرة على امل ان تاتي ثمارها الحلوة لاحقاً وفي وقت غير معلوم. وفي خارج القاعة، اقترب بيكر من بن تسور وضمه الى صدره بود، هامساً في اذنه: «ها نحن صنعنا هذا، واحدثنا التحول الكبير في تاريخ الشرق الاوسط». ولكن، بقي ان ننصف الحقيقة بعدما تولى بن تسور بنفسه انصاف حقه. فالسلام الذي تحقق، حتى الآن، عبر اتفاقي اوسلو ووادي عربة لم يكن امتداداً لصيغة مدريد، التي ابتدعها بن تسور، بقدر ما كان تجاوزاً وخرقا لهذه الصيغة.

والارجح لن بن تسور، الذي على علاقة وطيدة بالاميركيين، قد فكر في طريقة اميركية قبل، ومن اجل، ابتداع فكرة «التفاوض عبر مسارين» يكملهما «مسار ثالث» (المفاوضات المتعددة). ان كلام بن تسور ما كان، على ما يبدو، ليصدر عن فراغ.

* كاتب فلسطيني

العولمة.. المتغيرات الدولية والمسارات المستجدة وآثارها على العالم العربي (2 من 2)

عولمة التجارة: نعمة أم نقمة؟؟

كمال حسين أحمد ❖

ان القاء نظرة على الارقام التي توضح حجم الانتاج الصناعي في العالم خلال سنوات 1970 ، 1980، 1990 و1995، توضح ان اكثر من ثمانين بالمائة من الانتاج الصناعي مصدره البلدان الصناعية المتقدمة، وهي اساسا نفس البلدان التي انتظمت في التكتلات الاقتصادية الكبرى التي تعمل جاهدة للاستحواذ على اكبر رقعة من العالم، في تنافس ضار ومطرد علما بأن هذه البلدان تتمتع بمزايا وامكانيات لا تتوفر في البلدان النامية، والبلدان العربية، جزء منها. نصيب البلدان العربية من الانتاج الصناعي في السنوات المذكورة اعلاه، يبلغ متوسطه 1,5 بالمائة.

***

ان الارتقاء بالتقنية بوتيرة مطردة سينتج عنها انخفاض معدلات العمالة في الصناعة والقطاعات الانتاجية الاخرى ويترتب على ذلك اغلاق المصانع لفقدان المزايا المقارنة في القطاع الصناعي والتحول للمنتجات الاولية الخام والخدمات لعدم التمكن من تطوير التقنية بدرجة عالية تمكن من المنافسة.

وبما ان معظم البلدان العربية التي حققت نجاحا في صناعات النسيج والملبوسات تتطلع لمزيد من النجاحات من خلال الاتفاقات مع بعض التكتلات الاقتصادية الكبرى مثل السوق الاوروبية، ستواجه مزيدا من الصعوبات في المستقبل عندما يمضي الوقت المسموح خلاله سريان الاتفاقات التفضيلية الممنوحة حاليا، وبموجب اتفاقية الاوروغواي التي ستطبقها منظمة التجارة الدولية، ستفتح ابواب الاسواق على مصاريعها للمنسوجات دون حماية او اتفاقات تفضيلية لمنتجات بعض البلدان وعندها ستلجأ الدول الصناعية للحماية ووقف الاغراق للاسواق عن طريق سياسة انتقائية قد شهدت الاسابيع الماضية معركة شرسة بين الولايات المتحدة والشركات عبر القارات من جانب السوق الاوروبية المشتركة حول السياسة التجارية التفضيلية التي منحتها السوق الاوروبية لمنتجات البلدان الكاريبية لسلعة الموز. وقد أصدرت لجنة التحكيم التابعة لمنظمة التجارة العالمية لصالح الولايات المتحدة مما سيترتب عليه ضرر بليغ على اقتصاد الدول الكاريبية ومن بين المخاطر الاخرى اضعاف سلطة الحكومات الوطنية في القضايا التجارية ونقلها بالتدرج لمنظمة التجارة الدولية والشركات عابرة القارات: واخيرا لابد من الاشارة لانهيار اسواق الاوراق المالية واهتزاز الاسواق لذبذبة العملات في اسواق اسيا الناهضة نتيجة للمضاربات في العملة، على النطاق العالمي ولا زالت اخباره تتناقلها الدوائر الاقتصادية في العالم. وتسعى لتحليلها وهي مثال لآثار العولمة.

المزايا والمخاطر المتوقعة نتيجة للعولمة والمتغيرات الدولية قد تبدو للوهلة الاولى ومن الناحية النظرية، نتاجاً متوقعاً لتفاعل عوامل السوق واساسا المنافسة وفقا لقواعد السوق ولكن واقع الحال في البلدان النامية وخاصة البلدان العربية لا ينبئ بخير، البلدان الصناعية، وما تتمتع به من تفوق اقتصادي وتقدم تقني مطرد وقوى بشرية تحظى بتعليم عال وتدريب عال الى جانب انتظامها في تكتلات اقتصادية عظمى، يجعل المنافسة بينها وبين دول العالم الثالث وفقا لقواعد التجارة في نطاق العولمة، يماثل، مباراة الملاكمة بين تايسون وملاكم من العالم النامي لم يحسن تدريبه ولم تتح له فرصة الاعداد غير انه اطلع على قواعد لعبة الملاكمة حتى حفظها دون مراعاة لياقته ودرجة اعداده وتدريبه. ونتيجة هذه المباراة واضحة للعيان قبل ان تبدأ.

لا تخلو مقالة اقتصادية او سياسية الا وتناولت او اشارت الى اقتراب القرن الواحد والعشرين وعظم التوقعات في مختلف الميادين ولكن لابد لنا من القاء نظرة لدنيانا ودنيويات الدول الصناعية في بعض النواحي والخلفيات للمنافسة في نطاق العولمة وما سياتي به في القرن الواحد والعشرون.

ان المؤسسات الاقتصادية في العالم العربي تعاني من القصور والمشاكل التي لازمت نشوءها سواء في القطاع العام أو الخاص. لم تعد دراسات للتعرف على ايجابيات وسلبيات مؤسسات القطاع العام وبدأ الاتجاه للتنمية يسير في مسار القطاع الخاص ولكن دون التوقف لتقييم القطاع الخاص ومؤسساته وخصائصه ومشاكلها وتقديم الدعم اللازم لها، ان نوعية التعليم ومستوى التدريب ومقارنته بمستواه في البلدان الصناعية، يوضح البون الشاسع وخطورة الموقف. ان تقرير منظمة الامم المتحدة للتعليم والثقافة عام 1993، اورد ارقاما واحصائيات تثير الفزع، اوضح التقرير ان من بين كل مائة الف مواطن في الولايات المتحدة، يلتحق (5915) مواطنا بمؤسسات التعليم العالي، بينما يبلغ عدد من يلتحق بمؤسسات التعليم العالي واحداً وعشرين مواطنا بين كل مائة الف مواطن في تنزانيا وفي ما يتعلق بعدد من تلقوا تعليما جامعيا في الهندسة والعلوم في بلدان افريقيا جنوب الصحراء، فانه يقارب عدد المهندسين واخصائيي العلوم والرياضيات الذين تستخدمهم احدى الشركات العملاقة في البلدان الصناعية. هذه الارقام توضح مدى لتساع الفجوة بين الدول الصناعية والدول النامية وهو مؤشر واضح لنتائج المنافسة على الاسواق بينها في رحاب العولمة.

هذا الوضع المخيف كنتاج طبيعي للمتغيرات الدولية وضعف امكانية وقدرة الدول النامية على الانعزال والانغلاق على الذات في ظل العولمة وتدويل النشاط الاقتصادي بعد توقيع اتفاقية الاوروغواي التي تشمل حوالي 90 في المائة من اجمالي التجارة الدولية وقد واكبت هذه التطورات، تحولات في نظم العلاقات الدولية والاتجاه نحو انشاء التكتلات الاقتصادية الكبرى. في العالم العربي نجد ان تجربة التكامل الاقتصادي العربي قد ركزت في البدء على نهج تحرير التجارة العربية المتبادلة في اطار اتفاقات منظمة للتدفقات السلعية بموجب اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة «الترانزيت» التي ابرمت في عام 1953، ثم حلت مكانها اتفاقية تيسير تبادل وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية في عام 1981 ولكن لن تتحقق النتائج المأمولة اذ ظلت التجارة البينية تعادل 9,8% من اجمالي التجارة العربية في عام 1995. ان الواقع المعاش يوضح ان الكتل الاقتصادية الكبرى تعمل جاهدة من خلال التكتلات لتسريع وتاثير تطورها للافادة القصوى من مكتسبات العولمة ودرء اخطارها ولكن العالم العربي لم يبذل الجهد المطلوب لمواجهة التحديات والاعداد للتفاعل مع المتغيرات الدولية. ان خلق السوق العربية المشتركة أصبح أمرا لازما بل طوقا للنجاة من الطوفان والغرق في خضم محيط العولمة والتنافس العالمي الذي لا تقوى الدول العربية على مواجهته متفرقة، اخذين في الاعتبار تجربة الدول الصناعية التي نجحت في انشاء التكتلات الاقتصادية العملاقة لمجابهة التحديات وزيادة مقدرتها التنافسية في عصر العولمة ولضمان رقعة سوق شاسعة في نطاق التكتل لمواجهة الكتل الاخرى في العالم.

* مدير تنفيذي سابق في الامم المتحدة للتنمية للصناعية، بفيينا ومستشار تنمية صناعية وتنمية القوى البشرية

الأمير عبد الله بن عبد العزيز يرعى نهائي الكأس اليوم

هدافا الدوري يقودان هجوم الرياض في مواجهة نجوم الأهلي الدوليين

الرياض: من مساعد العصيمي

يرعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم (الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش) المباراة الختامية على كاسه التي ستقام بين فريقي الرياض من الرياض والأهلي من جدة على استاد الملك فهد الدولي بالرياض.

وعبر الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عن سعادته واعتزازه بالرعاية الكريمة لولي العهد للمباراة الختامية مشيرا الى ان ذلك يأتي تكريما لشباب السعودية الذين يحظون بالعناية الشاملة والرعاية والاهتمام من قيادتهم الرشيدة.

واعرب الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عن سعادته بهذه المناسبة الكريمة وبالرعاية والاهتمام المتواصل الذي يحظى به القطاع الرياضي والشبابي في السعودية من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني.

الرياض والأهلي تأهلا بجدارة الى هذه المباراة في ظل انهما قد لقيا ثناء كبيرا على عروضهما المتميزة سواء في المباريات الأخيرة من الدوري، او في منافسات كأس ولي العهد التي اجتازاها عن استحقاق.

العراقة التاريخية وتحصيل البطولات بلا شك يضع الأهلي في الصفوف الأولى، وقد تميز بقدرته على تحصيل البطولات الخاصة بالكأس ويكفي انه نال لقب قلعة الكؤوس، نظير تحصيله بطولة الكأس السعودي (كأس الملك) 10 مرات، وهي الامتداد الماضي لمسابقة كأس ولي العهد التي حلت بديلا عنها بعد ان ارتبط كأس خادم الحرمين الشريفين ببطولة الدوري التي سبق ان نالها الأهلي مرتين، مقابل تحصيل الرياض لبطولتين اثنتين فقط هما كأس ولي العهد وكأس الاتحاد طوال تاريخه. قبل لقاء الليلة تقابل الأهلي بالرياض مرتين في دوري هذا الموسم وفي كلتيهما كان الأهلي هو المنتصر وبنتيجة واحدة قوامها 1/2.

والرياض سيختتم مبارياته في هذا الموسم بلقاء الليلة، مقابل ان الأهلي معني بالتنافس الرباعي على بطولة كأس الدوري السعودي وفقا لتأهله الى المربع الذهبي الذي سيواجه في نصفه النهائي مساء الاثنين المقبل فريق الهلال في لقاء الذهاب.

وجاء تأهل الرياض بعد فوزه في ثمن النهائي على الأخدود (درجة ثانية) على أرض الأخير في مدينة نجران بنتيجة 2/صفر احرزهما داين فاين (سنغالي) وفهد الحمدان، ثم فاز على النصر في ربع النهائي 1/2 وسجلا هدفاه بواسطة داين فاين، ولاقى الشعلة على ارضها في مدينة الخرج في نصف النهائي وفاز ايضا 1/3 سجلها داين فاين ومواطنه عمر تراوري وبندر السويلم.

وتأهل الأهلي بعد فوزه على الرائد في ثمن النهائي بنتيجة 2/3 وسجلت اهدافه بواسطة طلال المشعل وسيرجيو (هدفان) ثم تجاوز الهلال في ربع النهائي (1/2) بواسطة ابراهيم سويد وخالد قهوجي، قبل ان يقصي الشباب في نصف النهائي بنتيجة 2/3 سجلت عن طريق مدافع الشباب عبد الله الواكد خطا في مرماه وابراهيم السويد وطلال المشعل (وللأخير كان الهدف الذهبي بعد التعادل في الوقت الأصلي 2/2).

وبوجود البرازيلي زاناتا على رأس الجهاز الفني للأهلي والسعودي خالد القروني بوضع مماثل في فريق الرياض فان الايقاع يظهر مختلفا، ويبدو الاختلاف باتساع المساحات التي يستخدمها الأهلي في العابه بينما يؤطر لاعبو الرياض التأمين الدفاعي واستخدام اقل الألعاب (التمرير الطويل) لايصال الكرة للمهاجمين.

● طاقم الرياض: جميع عناصره ستكون حاضرة وان كان المدافع الدولي السابق ابراهيم المفرج قد يركن الى محدودية لياقته البدنية نظير تشافيه من الاصابة التي لازمته لأكثر من موسم كروي الا ان اهمية وجوده تفرض اسمه في القائمة الأساسية وعليه فينتظر ان يلعب للرياض كل من: عبد الرحمن العويس في حراسة المرمى، ولخط الدفاع محمد الهزاع ومحمد القاضي وعايل بخيت وابراهيم المفرج ومحمد السبيت.

وفي خط الوسط طلال جبرين و(السنغالي) عمر تراوري وسعد الدوسري، وفي الهجوم داين فاين وفهد الحمدان، واهم البدلاء بندر الحمدان وبندر السويلم واحمد زايد وعبد المحسن العبيد واحمد الصحبي.

● طاقم الأهلي: ليس هناك ما يعيق الأسماء الأساسية من المشاركة وان كان بعضها يخشى نيل البطاقات الصفراء التي ان حدثت ستمنعه عن مباراة الذهاب في المربع الذهبي امام الهلال، لذا ستكون الحيطة والحذر سمة لأداء النجمين حسين عبد الغني والبرازيلي سيرجيو المهددين بالوقف!!

والاكيد ان مصابي الأهلي قد تجاوزوا حالاتهم خاصة صانع الألعاب خالد قهوجي، لذا ينتظر ان لا يتأثر الفريق بأي غياب اجباري. وستكون قائمة الأهلي مكونة من سلطان الظاهري في حراسة المرمى، وللدفاع حسين عبد الغني وعبد الله سليمان وعبد الحميد جدوع ومحمد شليه، وفي الوسط مازن بصاص وخالد مسعد وحمزة صالح وخالد قهوجي، وفي الهجوم ابراهيم سويد وسيرجيو.

وأبرز البدلاء هم عبدو بسيس واحمد المغربي وطلال المشعل و(التونسي) الرواحي.

الكل يؤكد ان قوة الرياض في مهاجميه الماهرين داين فاين وفهد الحمدان اللذين احرزا لوحدهما فقط في منافسات الدوري 29 هدفا منها 15 للحمدان جعلته مع حديثي النجمة في صدارة الهدافين. وغير هذا الثنائي الخطير فان محور ارتكاز الفريق وضابط العابه طلال جبرين صاحب ادوار فاعلة ومؤثرة ايجابا على العاب فريقه.

ويقابلهم في الأهلي عناصر دولية فاعلة في الخطوط الثلاثة وان كان وجودها متوازنا، الا ان عبد الله سليمان ومحمد شليه وحسين عبد الغني منحوا دفاع فريقهم كثيرا من الهيبة والقوة.

وكذلك يفعل مسعد وصالح وقهوجي في الوسط وسيرجيو وسويد في الهجوم.

والنقاد الكرويون يقيمون اللقاء على انه تسابق مثير وفاعل بين الرباعي الماهر الحمدان وفاين وسويد وسيرجيو نحو تسجيل الأهداف اذا ما علمنا انهم جميعهم مميزون في ذلك. فسيرجيو له 12 هدفا في الدوري وسويد كانت اهدافه فيصلا بتأهل فريقه الى نهائي الكأس غير انه ورغم عدد المباريات المحدود التي شارك فيها اثناء الدوري (لارتباطه مع منتخب السعودية) الا انه صاحب اهداف معينة لفريقه على التأهل الى مربع الذهب.

● السجل: وقد اقيمت 22 مباراة نهائية في المسابقة حتى اليوم، وهنا نتائج المباريات النهائية منذ 1991:

91: الاتحاد والنصر 5 - 4 بركلات الترجيح.
92: القادسية والشباب 3 - 2 بركلات الترجيح.
93: الاتحاد والشباب 6 - 4 بركلات الترجيح.
94: الرياض والشباب 1 - صفر.
95: الهلال والرياض 1 - صفر.
96: الشباب والنصر 3 - صفر.
97: الاتحاد والطائي 2 - صفر.
98: ؟

توقيت المباراة

يبث التلفزيون السعودي وقناة اوربت الرياضية والقناة الرياضية ل... وقعريت العرب ... نهائي كأس ولي العهد السعودي بين الأهلي والرياض الساعة 17.30 بتوقيت جرينتش.


صراع في الهواء بين مهاجم الاهلي طلال المشعل مع مدافع الرياض محمد السبيت (عدسة «الشرق الاوسط»)

الزياني في تقييمه لمباراة اليوم:

خصوصية المواجهة تصعب تفضيل أحدهما على الآخر

● وصف كبير المدربين السعوديين خليل الزياني مواجهة الرياض بالاهلي بالصعبة، رافضا اعطاء اي تبريرات تفضيلية لاحدهما على الآخر في ما يخص وضعه الاقرب لتحقيق الفوز.

وعلل الزياني ذلك خلال تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بالحال الفنية والعناصرية المميزة لكليهما، ويضيف على ذلك ان وضعية المباراة تتجه الى نهج خاص وتعامل معين. واكد ان التعامل مع المباريات النهائية التي يتطلب حسم فائزها خلال وقت معين يختلف البتة عن غيره من المنافسات. مشيرا الى ان هذا الامر يصعب الترشيح له. واشاد الزياني بفريقي الاهلي والرياض، ورأى ان في كل منهما ما يجعله قريبا من تحقيق الفوز، ووصف الأهلي بأنه الفريق القادر على المحافظة على وضعيته التكتيكية، وحالته الفنية طوال المباراة مشيرا الى ان خطوطه مترابطة ومتجانسة ومؤكدا ان وجود الدوليين في الاهلي منح الفريق عددا تصاعديا ذا فائدة خاصة وانه ارتبط بالمستويات المتصاعدة، وشدد على ان الاهلي قد استفاد من الاخطاء في المواسم السابقة وفسر ذلك بأن لاعبيه باتوا يؤدون ادوارا متكاملة. وضرب مثلا بدور المدافعين الهجومي خاصة ظهيري الجنب والمساعدة التي يجدها خط الوسط من الهجوم. وفيما يخص فريق الرياض رأى ان الفريق قد خرج بخبرة ووعي متكاملة من الفترة الحجرة، التي عانى من اسقاطاتها، التي كانت ان تنهب به الى اندية الدرجة الاولى مشيرا الى ان براعة مدربه خالد القروني الذي تسلم مهمة الانقاذ جعلته لا يكتفي بمهمة الانتشال من خطر الهبوط بل الى العودة بفريق صلب قادر على المنافسة باجادة تامة، واكد كبير مدربي السعودية ان فريق الرياض يعنى بهجوم خطر ودفاع يؤدي دوره بصلابة وفاعلية ممتدحا الثنائي داين فاي والحمدان.

واختتم قوله بالاشارة الى ان وصول الفريقين الى المباراة النهائية هو بطولة بحد ذاتها استقت اهميتها من القيمة العالية للمباراة التي يرعاها ولي العهد الامين.

الدنيا ملاعب
عميد جلال المهتدي

الكأس الذهبية (2)
«إنذار للكرة البرازيلية!»

شهدت بطولة الكأس الذهبية الرابعة لكرة القدم، التي نظمها قبل ايام اتحاد الكونكاكاف CONACAF (اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة البحر الكاريبي) واستضافتها الولايات المتحدة، العديد من الاحداث والتساؤلات. فعلى الرغم من مشاركة فرق 9 دول هي : المكسيك، الولايات المتحدة، كوبا، جامايكا، هندوراس، سلفادور، ترينيداد وتوباغو كوستاريكا وغواتيمالا بالاضافة الى البرازيل التي شاركت هذه المرة بفريقها الاول، استمرت هيمنة المكسيك واحتفظ فريقها باللقب لثالث دورة على التوالي فيما حلت الولايات المتحدة في مرتبة الوصيف والبرازيل في المرتبة الثالثة.

ويتساءل المرء عن سبب موافقة البرازيل على المشاركة في بطولة خاصة بدول الكونكاكاف المتواضعة نسبيا - عدا المسكيك - ولا تمثل اهمية ذات شأن للكرة البرازيلية، وفي المقابل قد يفهم من مشاركة المكسيك في بطولة كأس اميركيا الجنوبية، COPA AMERICA التي ينظمها اتحاد اميركا الجنوبية CONMEBOL بهدف الاستفادة من الاحتكاك مع الفرق اللاتينية العملاقة والاقتراب من خبراتها الكبيرة، ولكن ان تستمر البرازيل في مشاركات لا تتوافق مع قدراتها وتسيء الى تاريخها، فالامر يصعب فهمه.

لم تكن خسارة البرازيل لبطولة الكأس الذهبية للعام الحالي 1998 هي الاولى، ولكنها هذه المرة تعثرت امام جامايكا وغواتيمالا فتعادلت معهما بصعوبة قبل ان تلحق بها خسارة تاريخية من الولايات المتحدة، فبات الامر يتطلب قيام المدرب البرازيلي ماريو زاغالو باعادة ترتيب اوراق منتخب بلاده المتخم بالنجوم الكبار والمثقل بالعروض غير المقنعة، التي لا تتناسب وزعامة البرازيل للكرة العالمية.

فهل كانت تطمح البرازيل في المزيد من الالقاب.. ام انه استعداد سيئ لمونديال فرنسا 98؟!

وعودة الى بطولة الكأس الذهبية التي بدات تتخذ مكانتها اللائقة لاهميتها البالغة في رفع المستوى الفني لفرقها، ومحاولة تثبيت اقدامها في الساحة الخضراء قاريا وعالميا بقيادة المكسيك زعيمتها الدائمة، فعلى الصعيد العالمي تشارك دول الكونكاكاف دائما في دورات كأس العالم، فالمكسيك كانت لها الريادة اذ شاركت 11 مرة في البطولة العالمية منذ بدايتها عام 1930 وباتت في المرتبة الخامسة خلف الكبار: البرازيل وايطاليا والمانيا والارجنتين. ولم تكتف المكسيك بذلك بل برزت كأول دولة تنظم دورتين لكأس العالم وخلال فترة زمنية قياسية (1970 - 1986)، قبل ان تلحق بها ايطاليا (1934 - 1990) ثم فرنسا هذا العام (1938 - 1998)، وتمتاز المكسيك بالعروض الراقية لامتلاكها قاعدة منظمة قوامها 1,4 مليون لاعب!

وتأتي الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بجدارة، واذا علمنا ان البطولات الوطنية الاميركية لم تبدأ رسميا الا في السبعينات بعد تهافت الاندية على التعاقد مع كبار اللاعبين (المعتزلين) في العالم - كانت لي فرصة لقاء عدد منهم في عامي 1980 - 1981 - لاستقطاب الجماهير وتعثر البطولة في ما بعد لتعود اكثر تنظيما في بداية التسعينات، لاصابتنا الدهشة كيف تمكنت الولايات المتحدة من المشاركة في ست دورات لكأس العالم، نصفها في بدايات البطولة (1930 - 1934، 1950) ونصفها الآخر في نهاياتها (1990، 1994، 1998).

وهناك ايضا فرق سلفادور (1970، 1982) كوبا (1939)، هايتي (1974)، هندوراس (1982)، كندا (1986)، كوستاريكا (1990)، ولاخيرا جامايكا (1998).

عليان القحطاني.. بطل العرب

حقق العداء السعودي عليان القحطاني، الاسبوع الماضي، انجازا مدهشا بانتزاعه لقب بطل العرب اثر فوزه بمسابقة الفردي للبطولة العربية الخامسة عشرة لاختراق الضاحية التي جرت في منطقة قصر سعيد باحدى ضواحي العاصمة التونسية بمشاركة تسع دول عربية هي: السعودية والجزائر وتونس ومصر وليبيا والكويت ولبنان وفلسطين والسودان. ولم يشارك المغرب، ولكن ابطال وبطلات الجزائر لفئتي الكبار والشباب احكموا قبضتهم على مجريات البطولة واحرزوا خمسة القاب من ثمانية متاحة، وافلت منهم اللقب الاهم وهو فردي الرجال، اذ حل القحطاني في المركز الاول وخلفه سبعة من العدائين الجزائريين استخدموا كل خبراتهم لتنفيذ «التكتيكات الفنية» ومحاصرة البطل السعودي وتضييق الخناق عليه دون جدوى!

عليان القحطاني قهر ابطال المغرب العربي، واكد جدارة ابطال المشرق العربي، فأصبحت البطولة العربية لاختراق الضاحية اكثر قوة واثارة.. ولكن الحديث عن بطل العرب لم ينته بعد!

يسعى لتعويض خسارة الذهاب بهدفين

دورتموند يواجه برشلونة في مباراة الحسم لكأس السوبر الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

سيقابل بروسيا دورتموند الالماني برشلونة الاسباني في مباراة العودة لبطولة كأس السوبر الاوروبية لكرة القدم اليوم.

ودورتموند بحاجة الى استعادة مستواه القديم ليفوز على برشلونة، وهزم دورتموند في مباراة الذهاب التي اجريت في اسبانيا صفر/2 كما مني بهزيمة مخزية 4/2 امام ميونيخ 1860 في الدوري الالماني يوم السبت الماضي. ويعاني بروسيا دورتموند من الاصابات منذ بداية الموسم وسيغيب عنه في مباراة اليوم لاعب خط الوسط ستيفن فروند اذ انه في فترة نقاهة بعد اصابة في القدم، والمدافع وولفجانج فيرسينجر لاصابته في الظهر، كما ان ستيفان كلوس حارس مرمى الفريق مريض بنزلة برد الا انه سيلعب. وكلوس على خلاف مع ناديه بسبب رفض النادي السماح له بالانتقال بنهاية الموسم. وفي الجانب الآخر تبدو الروح المعنوية للاعبي برشلونة مرتفعة للغاية بعد الفوز على منافسهم اللدود ريال مدريد 3/صفر في الدوري الاسباني يوم السبت الماضي ليتصدر برشلونة البطولة بفارق خمس نقاط. وصفوف برشلونة مكتملة بالرغم من الشكوك بامكانية اشتراك المدافع سيرجي بارخوان في المباراة من بدايتها لاصابته.

● كأس ايطاليا: يخوض يوفنتوس متصدر بطولة الدوري اختبارا لن يخلو من صعوبة امام لاتسيو ثاني البطولة اليوم على ملعب روما الاولمبي في مباراة الاياب للدور نصف النهائي لكأس ايطاليا.

وكان يوفنتوس سقط ذهابا في ارضه بهدف سجله الكرواتي آلن بوكسيتش. ولكثرة ارتباطات يوفنتوس في الدوري ودوري ابطال اوروبا قرر مدربه مارتشيلو ليبي ان يبعد عن المباراة ضد لاتسيو اللاعبين الاساسيين زيدان ودل بييرو وديشان وانيزاجي وبيرينديللي وتوريتشيللي، وسيمنح فرصة اولى لمهاجم الاوروغواي الجديد مارتشيلو زالاييتا (20 عاما).

ويلعب غدا بارما مع ميلان (الذهاب صفر/صفر). وصفوف ميلان مكتملة بوجود كلويفرت وجورج ويه في الهجوم وكوستاكورتا ودوسايي في الدفاع.

● كأس اسكتلندا: تعادل جلاسجو رينجرز بطل الدوري الممتاز مع دندي يونايتد متصدر بطولة الدرجة الاولى صفر/صفر في الدور ربع النهائي من مسابقة كأس اسكتلندا لكرة القدم.

واهدر رينجرز الذي لعب في غياب الانجليزي بول جاسكوين والدنماركي برايان لاودروب اكثر من فرصة خصوصا الفنلندي جوناثان يوهانسن الذي كان يخوض مباراته الاولى مع الفريق والايطالي ماركو نيغري، وتألق حارس دندي روبرت دوجلاس في الدفاع عن عرينه. ويذكر ان رينجرز فاز باللقب 27 مرة ودندي مرة واحدة. وكانت فرق هارتس وفولكيرك وسلتيك بلغت الدور نصف النهائي.

● الدوري الاسباني: فاز فالنسيا على ميريدا 3 - صفر في ختام المرحلة الثامنة والعشرين من البطولة. وسجل الكرواتي فلاوفيتش (6) والروماني ادريان ايلي (46) وغايزكا منديتا (67 من ركلة جزاء) الاهداف الثلاثة. وصعد فالنسيا الى المركز التاسع برصيد 41 نقطة بفارق 14 نقطة عن برشلونة المتصدر.

يوهانسون أقوى المرشحين للفوز برئاسة الفيفا

لندن - رويترز: اوضح استطلاع للراي بين 57 صحافيا رياضيا امس ان لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اقوى المرشحين للفوز برئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا». ولكن معظم الصحافيين الذين شملهم الاستطلاع تكهنوا بان تكون هناك منافسة بينه وبين سيب بلاتر الامين العام للفيفا المرجح ان يحدد موقفه في اجتماع طارئ للجنة التنفيذية للفيفا يوم الجمعة المقبل. وقال رالف دوري ناقد كرة القدم في صحيفة سبورت انفورماشينز دينست في المانيا ان يوهانسون ذو خبرة كبيرة بصفته رئيس الاتحاد الاوروبي، كما انه على وعي بكرة القدم الدولية.. انه افضل خيار. وتوقع ثلثا الصحافيين ان يختار الفيفا السويدي يوهانسون رئيسا له ليحل محل البرازيلي خولو هافيلانج الذي سيتقاعد في يونيو (حزيران) بعد اربعة وعشرين عاما قضاها مع كرة القدم. ويساند الاتحاد الاوروبي والاتحاد الافريقي لكرة القدم يوهانسون بالرغم من مزحة عنصرية صدرت منه في جنوب افريقيا منذ عامين.

ويقول أسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه ان يوهانسون البالغ من العمر 60 عاما هو الرجل الوحيد القادر على ان يحل محل هافيلانج.

واوضح اريلد ساندفين مراسل صحيفة افتينبوستن النرويجية اليومية ان يوهانسون «تسانده عدة اتحادات وسيحصل على معظم الاصوات». واتفق اوريليان بريبينو رئيس تحرير صحيفة جازيتا سبورتوريلور الرومانية معه في الرأي بان يوهانسون هو ابرز اختيار للفيفا على الارجح الا انه كان احد عشر من الصحافيين الذين قالوا انهم يفضلون ان يتولى المنصب القيصر الالماني فرانز بيكنباور.

وقال : بيك انه رياضي ومثقف وسيكون اداريا ناجحا على جميع المستويات. وما زال اربعة صحافيين متمسكين بالامل بان يرشح عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي نفسه بالرغم من انه استبعد من المنافسة بعد ان وافق الاتحاد الافريقي على عدم التقدم بمرشح. وحتى الان فان يوهانسون الوحيد الذي اعلن ترشيح نفسه لرئاسة الفيفا الا ان 41 صحافيا يقولون ان ترشيح بلاتر لنفسه مسألة وقت.

ووفقا لاستطلاع الرأي فان المرشحين الاخرين قد يكون بينهم بيليه وبيكنباور وحياتو بالاضافة الى نجم كرة القدم الفرنسي السابق ميشيل بلاتيني وانطونيو ماتاريسي نائب رئيس الفيفا وخوليو جروندونا رئيس الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم، ويجب ان يقدم جميع المرشحين طلباتهم بحلول الثامن من ابريل (نيسان) المقبل.

مالون يقود يوتاه جاز للفوز على هيوستن روكتس في الدوري الأميركي للسلة

واشنطن - أ ف ب: فاز يوتاه جاز على هيوستن روكتس 100 - 93 ضمن بطولة الدوري الاميركي لكرة السلة للمحترفين.

وخاض هيوستن روكتس حامل اللقب عامي 94 و95 المباراة في غياب ثلاثة من ابرز لاعبيه هم ماريو ايلي وحكيم عليوان وكيفن ويليس الموقوفون بسبب المشاجرة التي شاركوا فيها خلال المباراة التي اقيمت ضد فينيكس صنز السبت الماضي.

وسعى المتألق ايدي جونسون (38 عاما) الى تعويض الغياب من خلال تسجيله 37 نقطة بمعاونة تشارلز باركلي الذي لعب مباراته الـ999 في الدوري فسجل 11 متابعة دفاعية و10 نقاط لكن ذلك لم يكن كافيا، ولعب ويليس ايضا 999 مباراة ولولا ايقافه لدخل نادي الـ1000.

اما نجم يوتاه جاز الذي حقق فوزه الـ44 مقابل 16 خسارة فكان كالعادة كارل مالون الذي سجل 29 نقطة ونجح في 21 متابعة و6 تمريرات حاسمة.

وحقق فينيكس صنز الفوز الاكبر على لوس انجليس كليبرز 134 - 105. وجاءت نقاط الفريق الفائز جميعها بواسطة لاعبيه العشرة وكان ابرزهم جورج ماكلاود الذي سجل 21 نقطة ثم جون وليامز الذي سجل 16 نقطة و5 متابعات. واحرز الفريق 42 نقطة في الربع الثاني من اللقاء وهو رقم قياسي في الدوري هذا الموسم.

وسجل للكليبرز اريك بياتكوفسكي (23 نقطة) وليموند موراي (20 نقطة).

برنامج تصفيات كأس الأمم الأفريقية لعام 2000

تونس والمغرب على رأس المجموعتين الثانية والسابعة

القاهرة - أ ف ب: اعلن الاتحاد الافريقي لكرة القدم مواعيد البرنامج الكامل لتصفيات كأس الامم الثانية والعشرين التي ستنظم زيمبابوي نهائياتها عام 2000.

وتشارك في التصفيات 52 دولة (رقم قياسي) وتغيب عنها منتخبات غينيا بيساو وسيشيل والصومال فضلا عن منتخبي السودان وافريقيا الوسطى الموقوفين.

ويخوض 34 منتخبا دورا اول من ذهاب واياب يتأهل بنتيجته 17 منتخبا تنضم الى 11 منتخبا آخر لتشكل 7 مجموعات (4 منتخبات في كل منها) في الدور الثاني والاخير.

ويتأهل اول وثاني كل مجموعة (14 منتخبا) الى النهائيات فضلا عن منتخبي مصر (حامل اللقب) وزيمبابوي صاحب الضيافة.

وسيكون برنامج ومواعيد الدور الاول على النحو التالي:

● الدور الاول: في 31 يوليو (تموز) و1 و2 اغسطس (آب) 1998 ذهابا، وفي 14 و15 و16 سبتمبر (ايلول) 1998 ايابا. وتلتقي خلالة الجزائر مع ليبيا، انغولا مع بنين، والراس الاخضر مع مالي، والكونغو مع تشاد، و اريتريا مع اثيوبيا، والجابون مع غينيا الاستوائية، وكينيا مع جيبوتي، وليبيريا مع النيجر، و مدغشقر مع سوازيلاند، وموريشيوس مع ليسوتو، و موزامبيق مع بوتسوانا، وناميبيا مع مالاوي، والسنغال مع جامبيا، وسيراليون مع موريتانيا، وتنزانيا مع بوروندي، وتوغو مع ساو تومي وبرنسيب، واوغندا مع رواندا.

وستقام المرحلة الثانية بين نهاية العام الحالي و اوائل 99. ويقسم الفائزون على مجموعات التصفية النهائية السبع التي تم اختيار رؤوسها على النحو التالي:

المجموعة الاولى: الكاميرون وغانا وفائزان من التصفيات.

المجموعة الثانية: المغرب وغينيا وفائزان من التصفيات.

المجموعة الثالثة: ساحل العاج و3 فرق اخرى من التصفيات.

المجموعة الرابعة: جنوب افريقيا و3 فرق اخرى من التصفيات.

المجموعة الخامسة: بوركينا فاسو ونيجيريا وفائزان من التصفيات.

المجموعة السادسة: الكونغو الديمقراطية وزامبيا وفائزان من التصفيات.

المجموعة السابعة: تونس والفائزون و3 فرق اخرى من التصفيات.

فوز أغاسي وموستر في المرحلة الأولى لمسابقة الرجال

تقدم هينجيز وجراف إلى ربع نهائي دورة إنديان ويلز بسهولة

انديان ويلز (الولايات المتحدة) - أ ف ب: بلغت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى والالمانية شتيفي جراف المصنفة ثالثة الدور ربع النهائي من دورة انديان ويلز الاميركية الدولية في كرة المضرب من دون صعوبة.

وفي المرحلة الثالثة، فازت هينجيز على الالمانية مايكه بابل 2/6 و6/صفر في 51 دقيقة، وجراف على اليابانية اي سوجييام 6/صفر و1/6 في 46 دقيقة.

وخسرت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة سادسة امام البيلاروسية ناتاشا زفيريفا 6/3 و7/5، والفرنسية ساندرين تستو التاسعة امام الاميركية ساندرا كاسيتش 4/6 و6/7 و7/6.

وفي المرحلة الاولى من مسابقة الرجال خسر الاسباني اليكس كوريتخا المصنف تاسعا امام السويدي ماجنوس نورمان 7/5 و6/3، والبرازيلي جوستافو كويرتن العاشر امام الالماني نيكولاس كيفر 6/4 و6/7 و6/2، والاسباني فيليكس مانتيا الثالث عشر امام مواطنه البرت كوستا 4/6 و6/4 و6/3.

وفاز السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف حادي عشر على مواطنه دومينيك هرباتي 4/6 و6/1 و6/7، والاسباني سيرجي بروجيرا الرابع عشر على مواطنه خوليان الونزو 6/7 و3/7، والفرنسي سيدريك بيولين الخامس عشر على السويسري مارك روسيه 3/6 و4/6، والاميركي اندريه اغاسي على الاسترالي تود وودبريدج 6/7 (3/7) و4/6، والنمساوي توماس موستر على الاميركي كريس وودفورد 4/6 و4/6، والاميركي ماليفاي واشنطن على الاسترالي مارك وودفورد 6/7 (4/7) و4/6، والجنوب افريقي واين فيريرا على الفرنسي فابريس سانتورو 3/6 و6/1 و4/6، والتشيكي بوهدان اوليراخ على الاوروغواياني مارتشيلو فيليبيني 4/6 و6/صفر.

وفاز ايضا الاسباني فرانشيسكو كلافيت على مواطنه البرتو بورتاس 1/6 و1/6، والاميركي تود مارتن على السويدي ماجنوس لارسون 7/5 و4/6 و5/7، والاميركي جيم كورير على الفرنسي جيبوم راوو 6/3 و4/6 و3/6، والاوكراني اندريه منفييف على الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش 6/7 و6/2 و6/7.


أغاسي يرد كرة لمنافسه وودبريدج في أول انطلاقاته بالبطولة (أ ف ب)

لسفر لاعبين مع المنتخب العسكري

الزمالك يطلب تأجيل مباراتين بالدوري المصري

القاهرة: من يسري حمدي

طلب نادي الزمالك من لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم تأجيل مباراته مع الاتحاد السكندري يوم الجمعة المقبل ضمن مباريات الاسبوع السابع عشر من الدوري، ومع السويس يوم الجمعة 27 مارس (آذار) من الاسبوع التاسع عشر، وذلك نظرا لانضمام لاعبيه سامي الشيشيني وعبدالحميد بسيوني لصفوف المنتخب العسكري الذي يسافر اليوم الى الجزائر لاداء مباراة في تصفيات افريقيا المؤهلة لكأس العالم العسكرية، يعقبها مباراة اخرى مع منتخب المغرب يوم 27 مارس (آذار) بالقاهرة.

وجاء طلب الزمالك غريبا في الوقت الذي لم يطلب فيه نادي الاتحاد السكندري الذي سيلاقي الزمالك في الاسبوع السابع عشر بالاسكندرية التأجيل رغم مشاركة ثلاثة لاعبين منه مع المنتخب العسكري أيضا هم: طارق العشري ومجدي الرشيدي ومحمد شرف.

والمعروف ان لجنة المسابقات ترفض دائما تأجيل أي مباراة من مسابقة الدوري إلا من أجل مشاركة الأندية في بطولات الأندية الإفريقية فقط. كذلك حددت لجنة المسابقات مواعيد لنادي الزمالك لتلبية دعوة الاتحاد السوداني لكرة القدم للعب مباراتين أمام الهلال والمريخ في طريق سفر الزمالك الى كينيا حتى لايطلب الزمالك تأجيل مباريات من الدوري.

وحددت لجنة المسابقات يومي 14 و16 مارس (آذار) أو 15 و17 مارس (آذار) على ان يغادر الزمالك السودان الى كينيا مباشرة للعب أولى مبارياته في دور الـ32 لمسابقة كأس الاتحاد الافريقي أمام جورماهيا الكيني يوم 21 مارس (آذار) على أن تكون مباراتا الهلال والمريخ السوداني خير اعداد للزمالك قبل لقاء جورماهيا الكيني، وكان الزمالك قد اقترح ان يلعب في طريق العودة، وبذلك ألغت لجنة المسابقات بالكرة في ملعب الزمالك اذا أراد تلبية دعوة السودان.

والمعروف ان مباراة العودة بين الزمالك وجورماهيا الكيني ستقام بالقاهرة يوم 5 ابريل (نيسان) المقبل.

والمعروف ان الاهلي سيلاقي فريق الكوفي الاثيوبي يوم 22 مارس (آذار) في بطولة الأندية الافريقية ابطال الدوري وتقام مباراة الذهاب في اثيوبيا وكذلك سيلعب الاسماعيلي أولى مبارياته في بطولة الأندية الافريقية ابطال الكأس أمام رنجرز بالقاهرة يوم 20 مارس (آذار) الجاري.

وبذلك سوف تتأجل مباريات الاهلي مع غزل السويس، والاسماعيلي مع اتحاد عثمان، والمصري مع الزمالك في الاسبوع الثامن عشر من الدوري والتي من المقرر اقامتها يوم 20 مارس (آذار) الجاري، وكذلك تأجيل مباريات الاهلي مع القناة والاسماعيلي مع الاتحاد السكندري والمنيا مع الزمالك ضمن مباريات الاسبوع العشرين والمحدد لاقامتها يوم 3 ابريل (نيسان) المقبل.

إثر الخروج المبكر من نهائيات كأس الأمم الأفريقية

جمهور المغرب مستاء من مدرب المنتخب ويتخوف من عروض باهتة في مونديال فرنسا

الرباط: «الشرق الأوسط»

قبل تسعين يوما من انطلاق نهائيات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا، ما زالت المشاركة الباهتة للمنتخب المغربي في نهائيات كأس الأمم الأفريقية تثير الجدل داخل الأوساط الرياضية والإعلامية، فيما يواصل المسؤولون في اتحاد الكرة المغربي صمتهم المطبق، متجنبين تنظيم أي مؤتمر صحافي أو إصدار أي بيان رسمي.

ويصر بعض هؤلاء المسؤولين على أن خروج المنتخب المغربي «ليس نهاية العالم» وأن ما حدث في بوركينا فاسو سيكون درسا مفيدا لما هو آت وخاصة لمشاركة المنتخب في نهائيات كأس العالم في فرنسا بعد ثلاثة أشهر.

غير أن كلاما من هذا القبيل لا يمكن أن يقنع المتتبعين ولا الجمهور العريض الذي كان على ثقة بأن فريقه مؤهل للفوز بكأس افريقيا في دورة بوركينا فاسو، وفوجئ به يخرج من الباب الخلفي. وتطالب أصوات مغربية كثيرة بمحاسبة كل من ساهم في التلاعب بمشاعر المواطنين خلال بطولة افريقيا، كما ينادي آخرون بفك الارتباط فورا مع المدرب الفرنسي هنري ميشيل المتهم الأول بتحمل مسؤولية ما حدث.

وعلى رأس التهم الموجهة للمدرب الفرنسي اعتماده الأعمى على اللاعبين المحترفين، رغم أن معظمهم لم يشارك في المباريات الرسمية مع فرقهم المحترفة التي تكتفي بتركهم على كراسي اللاعبين الاحتياطيين، كما يتحدث الاعلاميون المغاربة العائدون من بوركينا فاسو عن تصرفات غير مسؤولة للمدرب الفرنسي من بينها سهرالته الخاصة بعيدا عن لاعبيه، واحتفاله معهم حتى ساعة متأخرة من ليل الفوز على المنتخب المصري فيما كانوا في حاجة للراحة ومزيد من التركيز وعدم الإفراط في الثقة بالنفس.

وبعد عودة هؤلاء المحترفين إلى أنديتهم لوحظ أن أربعة منهم فقط شاركوا في المباريات التي خاضتها فرقهم هذا الاسبوع، وهم قائد الفريق نور الدين النيبت الذي شارك مع ديبورتيفو لاكورونا في المباراة التي خسرها في إطار منافسات الأسبوع السابع والعشرين من الدوري الإسباني، والطاهر لخلج الذي أحرز الهدف الثاني لفريق بنفيكا في المباراة التي فاز بها بثلاثة أهداف نظيفة في إطار الدوري البرتغالي، والوكيلي الذي شارك في صفوف فريق ميونيخ 1860 في المباراة التي فاز بها خارج ملعبه على حساب نيسبورغ في الدوري الألماني، إضافة للمهاجم عبد الجليل حدا كماتشو الذي أحرز هدف الفوز لفريق النادي الافريقي في مرمى النجم الساحلي التونسي.

وتتداول الأوساط الرياضية هنا خبرا مفاده أن «جهة ما» تدخلت قبيل السفر إلى بوركينا فاسو لشطب أسماء خمسة لاعبين من المحليين كانوا مدعوين للمشاركة في الرحلة وتم تعويضهم بمحترفين، ومن بين الأسماء المذكورة رضا الرياحي ومصطفى مستودع اللذان كان لهما دور كبير في فوز الرجاء البيضاوي بكأس افريقيا للأندية الأبطال، وأجمعت وسائل الإعلام المحلية على أهمية دورهما ضمن التشكيلة الأساسية.

وقبيل سفر هنري ميشيل الأحد الماضي إلى فرنسا لحضور اجتماعات الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» لإدارات الفرق الفنية والطبية والإعلامية المؤهلة لكأس العالم، كشف المدرب الفرنسي أن المنتخب المغربي لن يلعب المباراة الودية التي كانت مبرمجة ليوم 15 مارس (آذار) الحالي بسبب اعتذار منتخب ويلز عن خوضها لأسباب لم يوضحها، وأكد أن الاتحاد المغربي يجري اتصالات مكثفة مع منتخبي الولايات المتحدة الأميركية ورومانيا للاتفاق على إجراء مباراة ودية يوم 8 ابريل (نيسان) المقبل.

لقطة من مباراة المغرب وزامبيا في كأس الأمم الأفريقية الأخيرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

98 هدفاً في 36 مباراة بالدوري الإماراتي

العين المتصدر يتربص بالنصر في الأسبوع الحادي عشر

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

فوز العين على الشارقة جعله ينفرد بصدارة الدوري الإماراتي بفارق 3 نقاط عن أقرب منافسيه ورفع رصيده إلى 22 نقطة مقابل 11 نقطة للشارقة. بيد أن الأسبوع الحادي عشر سيكون أكثر أهمية للفريقين اللذين باتا الأوفر حظاً للمنافسة على لقب البطولة هذا الموسم.

فالعين الذي حقق أفضل النتائج خارج ملعبه، وبعد فوزه على الشباب والأهلي والنصر والشارقة وتعادله مع الوصل يستضيف النصر هذه المرة ويتطلع إلى الفوز للبقاء في القمة.

لكن النصر الذي فاز أخيراً على الجزيرة ورفع رصيده إلى 13 نقطة بات يدرك حلاوة الفوز ولم يعد فريقاً سهل المنال.

أما الشارقة فسوف يواجه فريقاً صعباً هو فريق النادي الأهلي الذي عزز مكانته بفوزين سريعين حققهما على الشباب والجزيرة فرفع رصيده إلى 13 نقطة ويتطلع إلى تحقيق المزيد سواء في مقابلته مع الوصل في المباراة المؤجلة أم مواجهته مع الشارقة. وهناك لقاء «الدربي» بين الجزيرة والوحدة، والأول يأمل هذه المرة في تحقيق الفوز بملعبه على الوحدة بعدما خسر أمام الشارقة بخمسة أهداف لهدف، ومن قبل أمام الأهلي بأربعة أهداف لهدف. هاتان الخسارتان وضعتا الجزيرة في موقف حرج بالنقاط السبع التي أبقته في المركز الثامن والأخير من المسابقة وبفارق نقطتين عن الشباب صاحب المركز السابع والذي يسعى للتعويض أمام الوصل رغم أن الشباب يعاني من ابتعاد 5 من أبرز نجومه بسبب بعض الخلافات الداخلية بالنادي.

أما الوحدة فهو يتطلع للتعويض على حساب الجزيرة خاصة أن الوحدة كان من فرق المقدمة وجاءت خسارته أمام النصر وتعادله السلبي مع الوصل ليبعداه عن المنافسة التي كان في قلبها.

وحتى الآن أقيمت 36 مباراة شهدت تسجيل 98 هدفاً وما زال نجم الشارقة علي ثاني يتصدر قائمة الهدافين برصيد 8 أهداف يليه ماجد العويس نجم العين برصيد 6 أهداف في المركز الثاني ثم فؤاد خليل من الأهلي وعبد العزيز العنبري من الشارقة ثالثاً برصيد 5 أهداف.

المنتخب اللبناني يعتذر عن عدم لقاء نظيره الأردني وديا

عمان: «الشرق الأوسط»

تسلم الاتحاد الأردني لكرة القدم اعتذاراً من نظيره الاتحاد اللبناني بعدم إرسال المنتخب اللبناني إلى عمان لإجراء مباراتين وديتين مع المنتخب الأردني على استاد عمان الدولي في النصف الثاني من مارس (آذار) الحالي في ضوء الاتفاق المسبق بين الاتحادين.

وجاء الاعتذار عن عدم إقامة المباراتين المقررتين في عمان بناء على رغبة مدرب المنتخب اللبناني الذي عارض إجراء مباريات ودية مع المنتخب الأردني نظراً لكون الفريقين سيخوضان تصفيات كأس العرب ضمن مجموعة واحدة (المجموعة الرابعة).

ويذكر أن المجموعة الرابعة تضم منتخبي سورية وفلسطين إلى جانب المنتخبين الأردني واللبناني. وستجرى منافساتها في العاصمة اللبنانية خلال الفترة ما بين 23 و29 يوليو (تموز) المقبل، حيث تتأهل 3 منتخبات عن المجموعة إلى الأدوار النهائية للبطولة في قطر.

د. فوزي منصور في ورقته إلى ندوة «الثقافة العربية والمستقبل»

أسئلة ثقافية وتاريخية على أعتاب الألفية الثالثة

الجنادرية 13

الرياض: من علي العميم

عقدت مساء امس ندوة «الثقافة العربية والمستقبل» في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، شارك فيها كل من: الدكتور عبد الله الطيب والدكتور ناصر الرشيد والدكتور فوزي منصور والدكتور عبد الله ولد بيه، وأدارها الدكتور زيد الحسين.

وقد توقف الدكتور عبد الله الطيب في ورقته عند ما اسماه بـ«فتنة» العرب الى عهد قريب بأمور من التغيير القبيح، اولاها الاستعجام في اخذ العلوم الحديثة وتقنياتها. والذي عدد مخاطره اولا في اللغة التي لها «صلة وثيقة بالفهم والفكر فأخذ العلوم الحديثة عن اهلها بلغاتهم يكون فهمها ابداً تابعاً لفهمهم على احسن تقدير، خاليا من اتاحة الفرصة لخيال البحث والاختراع، وما يصاحب ذلك من شعور بالنقص اللغوي».

واشار الى ان من شواهد تقليد مذاهب الاستعجام ترك اسلوب التربية الاسلامية القديم، والتنكر لاشياء اصيلة تنفر الاعماق من التنكر لها، ومهاجمة مأثور اساليب النحو ومحاربة اوزان الشعر. وذكر ان هناك من لا يزال يجادل في امر تعريب العلوم بحجة ان ذلك سيضر بالمستوى بينما هؤلاء لو تأملوا - كما قال - لادركوا ان الاستمرار في عدم التعريب هو السبيل الى ضعف المستوى. ثم بعد ذلك قدم الدكتور عبد الله الطيب تصوره لمستقبل الثقافة العربية، وعدد جملة من الامور منها: «الرجوع الى اساليب اوائلنا في التعليم بدءا بالقرآن الكريم في سن الثالثة او بعد الفطام لكي نستفيد من الفترة الفطرية للغة، وتعليم النحو والشعر والاساليب البليغة مع الكتابة والحساب بعد السادسة. وتعليم الناشئ ببيئته القريبة والبعيدة وحسن اختيار المدرسين بعد اختبارهم واعطاؤهم قدرا وافيا من المال والجاه، والربط بين الشعور بنماء القومية العربية ونشر الدعوة الاسلامية واهمية اللغة العربية الفصيحة كما نزل بها القرآن الكريم وفسره بها اهل التأويل والتفسير. وتشجيع التأليف والنشر، وحماية حقوق المؤلف».

اما الدكتور ناصر الرشيد فقد ذكر في ورقته ان اكبر المعوقات امام الثقافة العربية في انطلاقها الى فضاء ارحب ومناخ اخصب يكمن في الفجوة بين ما هو سياسي وبين ما هو ثقافي، ذلك ان السياسة تحاول ان توجه الثقافة ولا يسمح - في الوقت ذاته - للثقافة ان توجه السياسة، فاختزال الثقافة فيما يخدم السياسة او فيما لا يتعارض معها وضعها في حيز ضيق لا يسمح لها بأن تتجاوزه. ونتيجة لذلك تسود رؤى وصيغ في الاعلام وفي التربية تركز على تعميق قيم سياسية وايديولوجية بعينها.

وفيما يلي مقتطفات وافية من الورقة التي قدمها الدكتور فوزي منصور:

لست أذهب - كما قد يذهب البعض - الى ان العام ألفين ليس سوى عام آخر مثل كل عام، مجرد علامة طريق - كأية علامة أخرى - على مسار الزمن الرتيب المنتظم. ذلك قول صحيح في حد ذاته، لكنه يتجاهل أمرا آخر لا يقل صحة، هو تلك الحمى من التأملات والتوقعات التي اصبحت تنتاب المثقفين والمفكرين في الغرب كلما قاربنا استهلال الألفية الثالثة. ولو وقف الشأن عند هذا الحد لهان الأمر، لكن تلك الحمى انتقلت من عقول المثقفين والمفكرين الى ايدي المتحكمين في تطورات الأحداث في عالمنا المعاصر: أقصد رجال السياسة ورجال المال ذوي السيطرة غير المنكورة، الحريصين على انتهاز هذه الفرصة لتوفيق الأوضاع، أوضاع العالم الذي يسيطرون عليه قبل أوضاع بلادهم، على النحو الذي يضمن لهم دوام السيطرة، يحفزهم ويساعدهم على ذلك حالة الاضطراب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي - اكاد اقول الفوضى - الحالية التي تشهدها أحوال العالم في العقدين الحالي والمنصرم بوجه خاص، والتي تمثل لهم في الوقت ذاته تحديا ينبغي ان يقهر بقدر ما تمثل فرصة ينبغي ان تغتنم: تحديا، بوجه خاص، لمن يسمي ويسمي نفسه القطب الأعظم في عالمنا المعاصر، ويخشى ان ينشأ في اتحاد اوروبا الغربية او في شرق آسيا من ينازعه السلطان السياسي او القوة الاقتصادية، وفرصة لاستكمال سيطرته على العالم، وبوجه خاص على الاقاليم المهيضة منه: جنوب وغرب ووسط آسيا، وشمال افريقيا ووسطها وجنوبها، وفي القلب منها جميعا عالمنا العربي والاسلامي، وامريكا الوسطى والى حد كبير ايضا امريكا الجنوبية.

لا، لست أريد ان أبدأ حديثي مع حضراتكم من منطلق الثقة بعلم المستقبليات او حتى اليقين بجدوى الأطر النظرية والأساليب التقنية التي يستند اليها. ولا اريد ان يدور هذا الحديث مع الدائرين حول نقطة نهاية القرن وبداية الألفية. وانما أود ان ابدأ هذا الحديث بعرض موجز لبعض المفاهيم النظرية التي يمكن من خلالها، فيما أتصور، لا مجرد استشفاف المستقبل ولكن محاولة التأثير فيه على نحو ايجابي باعتبار ان ذلك هو التمهيد الضروري للحديث عن مستقبل الوطن العربي ومستقبل الثقافة العربية والتأثيرات المتبادلة بينهما.

الوحدة الرئيسية للتحليل النظري

وسوف اكتفي من هذه المفاهيم بمفهومين رئيسيين يجمع بينهما اصل نظري واحد تبنيته منذ حوالي منتصف الستينات من القرن الميلادي الحالي، هو ان وحدة التحليل الرئيسية لفهم الأحداث الكبرى التي يمر بها عالمنا المعاصر هي العالم بأسره، هي النظام الاقتصادي والسياسي العالمي، الذي يتمحور حول النظام الراسمالي العالمي، ذلك النظام الذي نشأ وأخذ يتطور ويمد سيطرته على مختلف اقاليم العالم منذ القرن السادس عشر الميلادي، اي في ذات اللحظة التاريخية التي ولد فيها واخذ يكتمل في بعض بلدان اوروبا الغربية النظام الراسمالي القومي.

والمفهومان الرئيسيان اللذان أشرت اليهما منذ لحظة هما ظاهرة الاستقطاب بين الشمال والجنوب داخل النظام الراسمالي العالمي ثم مفهوم «العولمة» الحديث النشأة، الذي لا يلغي مفهوم الاستقطاب او يحل محله، وانما هو يستوعبه ويعززه وأصبح يستعين على التمكين له وتعزيزه بالهيمنة الثقافية، وكلا المفهومين - كما سنرى فيما بعد - يؤكد الأصل النظري الذي أشرت اليه في مستهل هذه الفقرة، وهو ضرورة اخذ العالم ككل كوحدة اساسية لتحليل احداثه الكبرى، بحيث تحكم الخطوط الكبرى للتطور العالمي العديد من الأحداث التفصيلية التي تحدث في هذا الاقليم أو ذاك، ويعين على تفسير تلك الأحداث والتنبؤ بمسارها النظر اليها بوصفها الى حد كبير كنتائج للتطورات الكبرى التي يمر بها النظام العالمي ككل أو ردود افعاله.

قلت ان النظام الراسمالي العالمي ولد في اللحظة ذاتها التي ولد فيها - في بلد غربي بعد الآخر - النظام الراسمالي القومي. هذا التلازم ليس من قبيل الصدفة. أكثر من ذلك: انه لا يفترض قيام التأثير المتبادل المتكافئ: فلو تقصينا الموضوع تاريخيا لوجدنا ان عملية التوسع الاستعماري الغربي التي اخذت تتصاعد منذ نهاية القرن الخامس عشر الميلادي، في الأمريكتين الحديثتي الاكتشاف وفي مختلف بلاد الشرق، وما صحبها من نهب غير مسبوق للثروات الطبيعية لهذه البلاد وللمكتنز من الذهب والفضة فيها ولعمل شعوبها، وتركز ثمار هذا النهب الهائل الذي شمل اغلب اقاليم العالم في حيز ضيق محدود بحدود اوروبا الغربية، كان العامل الرئيسي الذي ساعد على الانتقال من النظم السابقة على الرأسمالية في الغرب الى النظام الراسمالي الأكثر تقدما وكفاءة، والذي اخذت قسماته بعد ذلك تتضح وتتكامل جنبا الى جنب مع المزيد من التوسع والسيطرة الاستعماريين. بعبارة اخرى ان التأثير كان يسير في اتجاه واحد، من الغرب الى الشرق، وكان يؤدي الى تطور غير متكافئ.

ولست اريد ان يفسر قولي هذا على انه ينسب كل تقدم او كل رخاء اصابته بلدان الغرب على انه مستمد من تلك السيطرة الاستعمارية. ذلك غير صحيح تاريخيا، إذ لا شك ان جانبا كبيرا من تقدم هذه البلدان يرجع الى استكمالها لاساليب التنظيم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الأكثر ملاءمة - في ظروف تلك العصور - للتطور الاقتصادي، والى قدراتها على تحقيق عمليات التراكم الداخلية المستمدة من عمل ابنائها، والى التغيرات الكبرى التي لحقت بتطورها الفكري والعلمي والقيمي، وبوجه أعم: الثقافي، ثم بوجه خاص الى تحقيقها للتفوق التكنولوجي المتزايد. كل ما أريد ان اقوله أمران:

أولا: ان الرخاء المفاجئ الناشئ من استيلائها على ثروات المستعمرات في الدنيا الجديدة بعد اكتشاف الأمريكتين وفي الدنيا القديمة تباعا بعد ذلك، هو الذي اعطاها الدفعة الأولى المحركة، ثم توالى بعد ذلك حقنها بأسباب الرخاء المستمدة من الخارج التي ساعدت على تزايد سرعة حركة التقدم المستمدة من عوامل التطور الداخلي.

ثانيا: (وذلك هو الأهم بالنسبة لموضوعنا الحالي) ان التقدم الفكري والعلمي والتكنولوجي الذي تعاصر مع بدء صعود الغرب وكان - في آن واحد - عاملا مساعدا على هذا الصعود وإحدى نتائجه، ذلك التقدم لم يات من فراغ ولم يكن، كما يحلو لأغلب أهل الغرب ان يصوروه، نتيجة التطور الطبيعي لعلوم وفكر وآداب الاغريق والرومان القدماء، وانما استمد جذوره من حضارات وثقافات كانت حتى نهاية العصور الوسطى (وفي بعض النواحي حتى منتصف القرن الثامن عشر الميلادي) ارقى من كل ناحية عما كان سائدا في الغرب، وكان اقرب هذه الحضارات والثقافات بطبيعة الحال واعمقها تأثيرا هي الحضارة والثقافة العربية الإسلامية، لكن ايضا لا ينبغي - في اعتزاز مبالغ فيه بانجازاتنا - ألا نغفل الحضارات والثقافات الصينية والهندية والافريقية، والأميركية السابقة على الغزو الأوروبي، ذلك موضوع اصبح الآن من المسلمات لدى كل مؤرخ موضوعي منصف.

قانون التسارع الكمي للمعرفة البشرية

هنا ينبغي التوقف قليلا عند موضوع سوف تبدو اهميته بالنسبة لبحثنا الرئيسي كلما اقترب البحث من غايته، ذلك الموضوع الذي طالما غفل عنه الغرب او اغفله، هو قانون التسارع التراكمي للمعرفة البشرية بأوسع معانيها، الذي يكون احد الأركان الرئيسية لتقدم المجتمع الانساني بوجه عام. ولن أتوقف عند هذا القانون إلا لكي ابين باختصار شديد:

أولا: ان المعرفة (واستخدم هنا هذا الاصطلاح بشكل تحكمي للدلالة على كل المكونات الذهنية للحضارة والثقافة معا: الفلسفة والعلم والتكنولوجيا والأدب والفنون... الخ) لا تنشأ عادة من فراغ وانما تستمد جذورها من كل مكتسبات البشرية عبر تطورها خلال سحيق الزمن.

ثانيا: انه كلما اقتربنا من الزمن المعاصر تعددت وتشعبت هذه الجذور، الأمر الذي يزيد شجرة المعرفة رسوخا وازدهارا واثمارا. هذه الصورة ليست مجرد تشبيه بلاغي. انه يستند الى قاعدة رياضية، فلو حللنا اي اكتشاف علمي او تكنولوجي لوجدنا انه يستمد تركيبه من مكونات عديدة تنتمي الى علوم ومعارف متباينة، وتبعا لذلك فكلما تعددت تلك المكونات في مرحلة ما زادت احتمالات التقدم في المرحلة اللاحقة عليها بحكم قاعدة التبادل والتوافيق. ذلك هو معنى التزايد التراكمي للمعرفة، وهو ايضا يعني ان التزايد التراكمي للمعرفة يحدث بسرعة متزايدة.

ثالثا: حتى وقت قريب، وفي الواقع حتى استقرار النظام الراسمالي العالمي على وضعه الحالي، فان المعرفة لم تكن تسير على طريق خطي مستقيم. لم يكن ازدهارها وسبقها في اقليم معين او ثقافة معينة يعني ان هذا الاقليم او تلك الثقافة سيبقيان على الدوام محتفظين بهذا الازدهار وذلك السبق:

فالحضارات والثقافات تتعرض لاضمحلال او حتى لانهيار لأسباب تعددت فيها رؤى علماء الاجتماع والاقتصاد والحضارات المقارنة، بمثل ما تعرضت من قبل للازدهار والنمو. وفي الأغلب الأعم فانها تنشأ وتزدهر ثم تضمحل في اقليم معين، لكي تنمو وتزدهر - مستندة الى انجازات الحضارة السابقة عليها أو المجاورة لها - في اقليم آخر، وهكذا. ولو عدنا الى تشبيه الشجرة التي تزداد ازدهارا وإثمارا كلما تعمقت وامتدت جذورها، لقلنا ان «الحضارة الانسانية بوجه عام» تشبه الشجرة المتنقلة، أو الشجرة التي تنقل الرياح بذورها الأقوى الى اقاليم اخرى بعيدة عن منبتها الأصلي، حيث تعاود تلك البذور النمو من جديد، لكن مع اكتسابها خواص جديدة مميزة، تكتسب جدتها من خواص التربة والبيئة التي انتقلت اليهما. اكثر من ذلك: قد تكون هناك فواصل، عنصور زمنية، فترات سكون وتهيؤ، بين اضمحلال الحضارة في منطقة ونشاتها وصعودها في منطقة اخرى.

حضارة الاستبعاد والاستعباد

كان تلك هو القانون العام للتطور الحضاري حتى وقت قريب. على ان هذا القانون تعرض لانقطاع او توقف مؤقت مع نمو وتطور الحضارة الغربية خلال القرون الأربعة البادئة بالقرن الخامس عشر. وهي فترة قد تبدو قصيرة بمقياس التاريخ البشري لكنها جد طويلة اذا قوريت مع التسارع الهائل في نمو المعرفة وبالتالي في تطور الحضارة خلال هذه الفترة.

هذا الانقطاع والتوقف لانتقال الحضارة السريع (باستثناءات محددة معروفة) الى مناطق العالم الأخرى، يرجع فيما أرى الى عاملين رئيسيين:

أولهما: ان تلك الحضارة الغربية ارتبطت بنشأة وتطور النظام الراسمالي القومي والعالمي، بل ربما كانت هذه النشأة وذلك التطور هما السبب الرئيسي لنمو الحضارة في تلك المنطقة من العالم.

والنظام الراسمالي كما نعلم يقوم على السعي لتحقيق الحد الأقصى من الربح. ويصل ذلك الربح الى أقصى مدى ممكن عندما تنحصر المعرفة العلمية التكنولوجية التي يمكن تسويقها في ذاتها او تحويلها الى سلع وخدمات قابلة للتسويق في دائرة ضيقة: دائرة المشروع المعين، او الصناعة القومية المعينة، او الاقتصاد القوي في مجموعه. ان السبق الاحتكاري للمعرفة العلمية التكنولوجية في عدد من المجالات ذات الأهمية الخاصة هو الأساس الفعلي لتحقيق الحد الأقصى من الربح. من هنا فرغم وجود ظاهرة الضن بنشر المعرفة العلمية التكنولوجية ومحاولة الاستئثار بها في حضارات اخرى سابقة (الصين مثلا والحرف الاكثر تطورا على مستوى العالم بوجه عام) فان الحضارة الغربية كانت اكثر الحضارات احكاما للقواعد والنظم المعوقة لانتقال المعرفة العلمية التكنولوجية الى خارجها. لا يعترض على ذلك بأنها قد فتحت ابواب جامعاتها للدارسين من مناطق العالم الأخرى، فالعالمون ببواطن الأمور يعرفون:

(أ) انه عندما تقترب الدراسات الجامعية من المناطق الحساسة الغربية من التطبيق العلمي في الصناعات الحديثة وخاصة العسكرية الوثيقة الارتباط بالتقدم الصناعي، فان ابواب الدراسة تغلق بطرق عديدة خفية امام ابناء المناطق الأخرى.

(ب) ان المصدر الرئيسي للمعرفة العلمية التكنولوجية لم يعد الآن الجامعات، وربما لم يكن ذلك قط، ولكن معامل وحقول تجارب الصناعات الكبرى، وهذه قلما تفتح امام الأغراب او - كما سنرى فيما بعد - الاقتصاد القومي ذا الهيكل المتكامل المترابط باكمله، الأمر الذي لا يتوافر لغير البلاد المتقدمة، بل ان توافره يكاد يصبح تعريفا لها.

(ج) انه حتى الأحوال التي يمكن فيها انتقال المعرفة عن طريق البيع او الايجار، فان ما يباع هو الأجيال الأولى (المتخلفة نسبيا) للمعرفة لا اكثرها تقدما، وفي مقابل اثمان باهظة تكون في حد ذاتها عبئا ثقيلا على البلدان المشترية يبقي على وضعها المتخلف بالنسبة للبلدان المتقدمة.

(د) ان العنصر الرئيسي في التطبيقات العملية للتقدم العلمي التكنولوجي قد اصبح القدرة على التصميم والابتكار وحسن اختيار المواد او حتى تخليقها، وبلدان الغرب (والبلدان المتقدمة بوجه عام في عصرنا الحاضر هي اكثر ما تكون ضنا عندما يتعلق الأمر بنقل هذه القدرة او المساعدة على اكتسابها، تلك القدرة التي تتطلب شروطا اضافية اقتصادية وثقافية كلما تتوافر تلقائيا في البلدان المتخلفة. ان المقياس الحقيقي للتقدم الآن ليس وفرة المشروعات المبهرة في مجالي الانتاج والخدمات، ولا حتى مجرد القدرة على انشائها، ولكن القدرة على تصميمها بعقول وخبرات محلية، المصحوبة بالقدرة على انتاج الآلات والمعدات اللازمة لتنفيذها.

اما العامل الثاني المتسبب في تعطيل قانون انتقال الجوانب المادية للحضارة الغربية طوال قرون اربعة فهو انها، اكثر من اية حضارة اخرى، تتسم بالعنصرية المفرطة.

لقد اتسمت كافة الحضارات تقريبا بالشعور بالاستعلاء على الحضارات الأخرى بوجه عام وعلى الاعراق او الاثنيات الغريبة عنها بوجه خاص. لكن ذلك الشعور لم يصل قط الى المدى الذي وصل اليه في الحضارة الغربية الراسمالية ليس فقط في اوج تألقها، لكن منذ بداياتها الأولى التي استمدت جانبا كبيرا من ثرائها من استعباد الشعوب الأصيلة في امريكا الوسطى والجنوبية ومن نقل الافريقيين الاحرار وتحويلهم الى عبيد منتجين لصالح الراسمالية الغربية في الاميركتين، كل ذلك على نطاق يفوق في مداه ودقة تنظيمه اية حضارات اخرى سابقة حتى التي كانت تعرف الرق وقد بقي هذا الشعور بالاستعلاء العنصري، لا مجرد الاستعلاء الحضاري، ملازما للحضارة الغربية حتى وقتنا الحالي، وهو اكثر ما يكون انتشارا وسفورا في «مراكز المراكز» من النظام الراسمالي الغربي: في انجلترا وفرنسا القرن التاسع عشر واميركا القرن العشرين بوجه خاص وفي المانيا منذ اخذت تنازع البلدان الأخرى على مركز الصدارة وبخاصة في عهدها النازي حتى ليكاد يمكن القول ان مشاعر العنصرية تزداد سفورا بقدر الاقتراب من «مركز المركز» في الحضارة الغربية.

من هذه الناحية يمكن القول دون مغالاة ان الحضارة العربية الاسلامية كانت اقل الحضارات تميزا بهذا الشعور، لا من الناحية النظرية فقط (حيث المساواة الكاملة بين الاجناس واجب ديني) ولكن ايضا في التطبيق، فأين هي الحضارات الأخرى التي انتقل فيها المركز من بلد الى بلد آخر داخل الامبراطورية الواسعة على نحو ما تنقلت مراكز الحضارة العربية الاسلامية من موطنها الأصلي في شبه الجزيرة العربية الى بلدان الشام والعراق واندلوسيا ومصر: ظاهرة يتضح تفردها التاريخي عندما ندرك استحالة حتى مجرد تصور تكرارها، مثلا بانتقال المركز في الامبراطورية البريطانية من انجلترا الى الهند او غانا او كينيا.

على ان تعطل قانون انتقال الحضارة في القرون الأربعة الأولى التي سادت فيها الراسمالية الغربية لا يعني إبطال مفعول هذا القانون، كما يدل على ذلك ظهور مركز جديد مكتمل لها في القرن العشرين هو اليابان واحتمال اكتمال ظهور مراكز اخرى متعددة في عدد من بلدان شرق اسيا.

اصحاب مهن مختلفة منهمكون في انتاج ابداعهم اليدوي على مقربة من منتجي الثروة الفكرية والثقافية (تصوير: جيوفاني باسكالي و[illegible])

الفردية والجماعية والانبهار بالآخر في ورقة منح الصلح

ظواهر متشابكة تعيق تطور الثقافة العربية

الرياض: من ميرزا الخويلدي

منح الصلح

طالب الكاتب اللبناني منح الصلح بايجاد صيغ تسمح بالانفتاح على التراث العربي كما تسمح بالانفتاح على تراث الآخرين.

وقال الصلح الذي كان يتحدث في ندوة «واقع الثقافة العربية بين الايجابيات والسلبيات» ان المشكلة التي تواجه تطور الثقافة العربية بشكل صحيح تنحصر في «سدين يحدان من تطورها: الاول، انغلاق عن الفكر الغربي باسم الاصالة والتراث، والثاني، انغلاق عن الذات نفسها باسم التغريب والحداثة».

وتساءل الصلح في محاضرته: وما هي اسباب كون الجامعات الاجنبية والاوساط الاجنبية لا تزال تبدو وكأنها التربة التي تنبت فيها زهرات ثقافتنا نفسها الاكثر ألقا في عيون مثقفينا.. هل السبب عدم وجود التفاعل في اجوائنا العلمية والادبية بحيث يشعر الاكاديمي المنتج وكأنه يرفع الصوت ولا من صدى حوله ولا من أثر ولا من تجارب في حين يثير الباحث الغربي في محيطه وخارجه الكثير من ردود الفعل والحوارات التي تخدم المعرفة وتقدم العلم؟

ام هل السبب ان قشور الحياة الثقافية ومظاهرها والقابها تغري المثقف منا فتصرفه عن جوهر المتابعة والجهد العلميين فلا يرتفع الى المستوى الذي يشعر معه من يطلع على انتاجه انه يخاطبه شخصيا ويخصه شخصيا؟

ولاحظ الصلح وجود من يشكو من «عدم وجود طاقم او فريق العمل ويتحدث عن الفردية المعطلة للعمل المشترك بينما واقعنا يشكو ندرة الاثنين معا. واضاف الصلح قائلا: «نحن متماثلون في الغالب ولكن غير متعاونين، والمطلوب ان نكون افرادا مختلفين عن بعضنا البعض ومتعاونين معاً، لا ان نكون نسخا متشابهة ومتناقضة في الوقت نفسه.. الفردية والفريق كلاهما شرط للحياة الجامعية المبدعة وكلاهما حياة للآخر».

وعن التراث والعقلانية قال الصلح: «ان كلمة تراث نفسها التي كثيرا ما تعطي معنى جامداً يستخدم للجم التطور هي مرادفة للتغيير الدائم الذي يستوعب ثوابت الماضي ومتغيرات الحاضر والمستقبل، ما هو ذاتي من جهة وما هو وافد من جهة ثانية».

واضاف: «اننا نعيش في عصر تشكل فيه العقلانية المدخل الى العصر وعنصر المناعة في ثقافة اي مجتمع والحاجة الاولى له. ولو تساءلنا عن الميزة التي يمكن ان توفر المناعة للمجتمعات لما وجدنا ما يتقدم على العقلانية جوهرا لقدرة اي مجتمع على حل مشكلاته وتحديث ذاته. فالعقلانية والحاجة هما ملهما السداد في السلوك البشري الحديث في مقابل العصبيات والغرائز التي تحرك المجتمعات المحتاجة الى التطوير. فبالعقلانية ينطلق مجتمع ما من المؤسسات الاولية التي تبرز وكأنها معطاة مسبقا للمجتمعات الى تلك التي يصنعها الانسان بالتعاون مع الآخرين كالنوادي والروابط المهنية والاجتماعية وكالدولة نفسها.

ليست العقلانية وقفا على الثقافة الغربية وان كان الغربيون جنوا الكثير من ثمراتها وقدراتها. فالثقافة العربية عرفت العقلانية بل ان هذه العقلانية في صلب تاريخها والعالم يحتفل اليوم بابن رشد. والدين الاسلامي وتجارب الامة العربية لا يعطياننا قدرة على استقبال وتمثل مفاهيم العقلانية الموجودة في ثقافة الغرب فحسب بل يعطياننا القدرة على افادة الغرب ايضا والمساهمة بما عندنا في حضارة العالم. ففي مفهوم العائلة مثلا ومفهوم التضامن ما يفتقده الغرب وما يستطيع تراثنا ان يلهمه اياه».

من الظواهر المتناقضة مع العقلانية في الثقافة العربية التي كثيرا ما تقارب ان تكون امراضاً، ثقافة العيش في الماضي بل في ماض هو في الحقيقة بعض الماضي لا كله، ومن اصحاب هذا التوجه من يختار الوجه الثقافي او السياسي لمرحلة دون غيرها او ذروة فيها فيعيشها مجتزأة في بعض حالاتها او قيمها. فمن العرب من ينظر الى العالم نظرة فوقية كما لو انه يجلس في قمة العصر الاموي او العباسي او في بناع العصر الراشدي او الاندلسي ويحاكم اقوام الدنيا ويقومهم على اساس ما كانوا آنذاك. ومنا من يعيش الفجيعة الدائمة وانتهاء التاريخ بحادثة معينة او موت شهيد وكأن لا شفاء من كارثة نزلت وما عاد بالممكن ان تزول.

وتضاهي ظاهرة العيش في الماضي بعداً من العقلانية بل تبزها فيه ظاهرة التبعية النفسية لآخر متقدم في هذا العالم هو الغرب كما نلحظ في بعض البلدان فهناك الانهيار الذاتي امام الغرب بحيث يشعر التابع بالعجز المطلق فلا يملك الا ان يسلم اليه القياد ويعتبره القائد الحضاري له.

يتجلى ذلك احيانا في سهولة الانقياد للغرب دون محاولة التشبه به كما يتجلى احيانا في التمسك بمشروع تغريبي قائم على تقليد الغربي في كل ما يصدر عنه لا سيما في المظاهر والنواحي الاستهلاكية والأقل صعوبة.

كذلك من مقولات العقلانية ان «الثقافة هي المشورة». انها توصية حكيمة نعرفها وغالبا ما لا نطبقها فدور المستشار في عالمنا العربي هو معضلة من المعاضل فمهمته في الاصل تحديد بدائل القرار، ولكنه يتحول مع الوقت الى مجرد منفذ او مزين لما يريد الحاكم.

> إن قشور الحياة الثقافية ومظاهرها وألقابها تغري المثقف منا فتصرفه عن جوهر المتابعة والجهد العلميين ● إن كلمة تراث نفسها التي كثيرا ما تعطى معنى جامدا يستخدم للجم التطور هي مرادفة للتغيير الدائم الذي يستوعب ثوابت الماضي ومتغيرات الحاضر والمستقبل

الإسلام والعروبة

بيد ان اهم واقوى ما تواجهه العقلانية في باب استعصاء الدخول بمجتمعاتنا ودولنا الى العصر ليس المجالات التي تغمض فيها الايجابيات او تتجمل السلبيات وتبقى كل واحدة منها في مكانها، بل تلك المواضع التي تتشابك فيها الايجابيات والسلبيات، والمثال تشابك الايجابيات والسلبيات في مجتمعنا العربي في موضوعي الاسلام والعروبة.

لقد تساكنت الثقافة العربية والاسلام خلال التاريخ حتى كادا في بعض المراحل والحالات يتماهيان فلا يسهل التمييز اين ينتهي الواحد ليبدأ الثاني. فقال بعضهم ان للعروبة جسداً روحه الاسلام، وذهب آخرون الى ان في كل عربي غير مسلم شيئا من الاسلام وان في كل مسلم غير عربي شيئا من العروبة. ومن المؤكد ان الثقافة العربية ما كانت لتكون ما هي عليه لولا الاسلام الذي ابدع في لغتها وآدابها وعلومها وحدد جدول موضوعاتها وطموحاتها وفتحها لأهل الاديان الاخرى.

لقد عمل الاسلام على عولمة الثقافة العربية وتوسيع مجالاتها او تحييدها في بعض الحالات. ويمكن القول ان العربية هي لغة الاسلام المميزة وربما ايضا بكونها اللغة السامية الاقدم والاقوى هي ايضا اللغة الاقرب بالضرورة لكل اصحاب اللغات السامية.

بيد ان السؤال يلوح في ظروفنا الحاضرة: لماذا كل هذه القسوة في هذا البلد العربي او ذاك باسم الاسلام او لماذا كل هذا الاستبداد حيث يوجد باسم العروبة؟ اين المشكلة وما هو الطريق؟ وكيف نستمر مسلمين وعربا ولا نكون لمصلحة الثقافة العربية نفسها منحرفين بالاسلام والعروبة وعنهما.

كيف يمكننا من اجل اطلاق كل قدراتنا الثقافية ان نحول دون تسخير الاسلام دين الرحمن لممارسة القسوة، ودون تسخير العروبة لاحتمالات الاستبداد.

واشار الصلح الى ظاهرة العصبية بقوله: «لا شك ان الاسلام والعروبة مع ظاهرة العصبية المعتدلة المنبعثة منهما كانا باستمرار، كما ذكرنا، الرافعتين لمجتمعاتنا في مراحل معينة من تاريخنا وحياتنا. حيث هذه المجتمعات بفعل منها ترتقي الى مستوى اعلى من التماسك والفعالية. غير اننا نجد كلا من هاتين القيمتين في مراحل اخرى الى حالات كثيرا ما يرافقها تأزيم المجتمع وخفض فعاليته واضطهاد الافراد والجماعات فيه. وهكذا تنغلق دوائر في مجتمعاتنا الواحدة عن الاخرى، وينغلق الجميع عن العالم او يتصل به اتصالا مسيئا.

في رأينا ان التعصيب، اي تحويل المشاعر والافكار والناس الى عصبيات ملتهبة حادة ومحاولة ايجاد مرادفة بين الاسلام بالمطلق والعصبية بالمطلق، او بين العروبة بالمطلق والعصبية بالمطلق، هو المسؤول عن فعل التحول المسيء لمضمون الاسلام والعروبة، بل عن فعل الاضرار الابرز في الثقافة العربية.

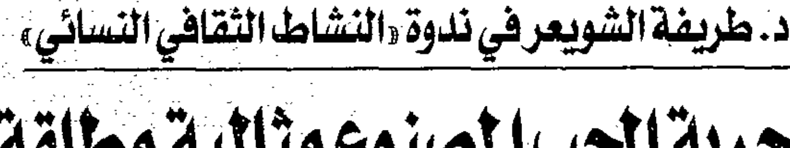
ان واحدا من المشاكل الرئيسية في مجتمعاتنا هو كيفية التعامل مع الانقسامات الاولية الموجودة في المجتمع، وعلى التحديد ظاهرة العصبية التي نادرا ما نلمس توازنا في طريقة التصرف معها، فمن جهة نرى من يتنكر باسم نظرية من النظريات وجود العصبية او ضرورتها ويفترض ان المجتمع يمكن ان يقوم بلا عصبيات وانه مجرد افراد من جنس او دين او طبقة، فاذا انكشف له وهم هذا الافتراض وقامت صعوبات، وارادت تقارعه، سوغ الدكتاتورية ودعا الى حكم فرد يصادر في فرديته كل الافراد، ومن جهة ثانية نرى من لا يرى في المجتمع شرعية الا لعصبية واحدة من اجلها يجب ان تزال كل العصبيات، فيصل الى النتيجة نفسها ولو من طريق آخر.

ان الاعتراف بوجود العصبية وادراك فعلها ودورها شيء والتعصيب شيء آخر والواقع انهم قلائل في زماننا او في كل زمان من عدلوا في نظرتهم الى العصبية، حتى ابن خلدون نفسه.

وقد احسن الشيخ احمد رضا حين قال: «ان القليل من العصبية يعمر والكثير منها يدمره».

لذلك ان القليل منها ضروري لتماسك المجتمعات، ولكن الكثير منها يفتت هذه المجتمعات.

والمفترض هو ان يسلم الواحد بوجود العصبية على ان لا يسلمها كل شيء وفي كل وقت. والا فإن المؤسسات لن تقوم، والروابط «الصنعية»، اي البنى المبتدعة من العقل البشري والتجربة لخير المجتمع لن تولد.



د. طريفة الشويعر في ندوة «النشاط الثقافي النسائي»

تجربة الحب المصنوع مثالية مطلقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتبرت الدكتورة طريفة سعود الشويعر مديرة ادارة الاشراف التربوي بجدة ان التفكك الاسري لا يعني بالضرورة الانفصال الفعلي بين افراد الاسرة بل انه يعني انهيار تماسك الوحدة الاسرية من خلال تمزق او تحلل نسيج الادوار الاجتماعية عندما يخفق اي من الزوجين في القيام بالدور المناط به على نحو سليم ومقبول.

واوضحت في ورقة عمل قدمتها يوم امس الثلاثاء ضمن فعاليات النشاط النسائي لمهرجان الجنادرية 13 أن الفشل في الدور الذي يمارسه احد الوالدين في الاسرة يعد عاملا مدمراً على الابناء اكثر مما يمثله موقف الانفصال او الطلاق، اذ تبين من نتائج عديد من الدراسات الميدانية ان المراهقين الذين يعانون مشكلات سوء التوافق الشخصي او الاجتماعي يتحدرون من اسر تعاني مشاكل وصراعات لا تنقطع. كما اظهرت بعض الدراسات وجود ارتباط قوي بين جنوح الاحداث وعدم الاستقرار الاسري، وكذلك وجود صعوبات يواجهها الابناء الذين نشأوا في اسر مفككة وتفتقر الى الحنان والانسجام.

واشارت الدكتورة الشويعر الى ان عوامل التفكك الاسري عديدة ومتباينة من مجتمع لآخر تبعاً لتباين الثقافات والمفاهيم السائدة وتبعاً لتقدير مكانة الاسرة في اي من المجتمعات، ففي مجتمعاتنا العربية يختلف واقع الاسرة عما هو عليه واقع الاسرة في المجتمعات الغربية، فمفهوم الترابط الاسري، وتعزيز مكانة الوالدين، وتقدير كبار السن واستمرارية رعاية الابناء الى ما بعد سن الرشد، كلها عوامل تدعم من مكانة الاسرة العربية وتماسكها في وجه اي من العوامل الداخلية التي يمكن ان تزعزع امنها واستقرارها لانه متى ما اختل بناء الاسرة فانه يختل بناء المجتمع ليصبح عاجزاً عن بلوغ غاياته واهدافه ومواصلة مسيرته نحو التقدم والنماء.

وتشدد على ان عوامل التفكك الاسري يمكن ان تتدرج من العوامل البسيطة التي يمكن مواجهتها بابسط الحلول الى العوامل المعقدة التي تحتاج الى تدخل اكثر من طرف والتي يمكن ان تؤدي الى تهدم بنيان الاسرة وتشتت افرادها.

وتناولت الدكتورة طريفة الشويعر في ورقتها عن «عوامل ومظاهر التفكك الاسري» بعض العوامل التي تعد الاكثر ظهورا وتعارفا في هذا التفكك، بعضها يرجع للزوج وبعضها للزوجة والبعض الآخر لكليهما معاً، موضحة بان الجهل بأسس بناء الحياة الاسرية هو عامل رئيسي في ذلك حيث تكمن خلف الاقدام على خطوة الزواج دوافع متعددة، منها ما هو في الاطار المنطقي والمتعارف عليه، ومنها ما يمثل تصوراً ذاتياً وشخصياً لدى كل من الرجل والمرأة دون الأخذ في الاعتبار الاسس الجادة والمقصودة لإنجاح الحياة الاسرية.

وقالت ان البعض فعلاً يصر على ان يخوض قصة حب قبل الزواج، واعتبار ذلك شرطاً اساسياً للاقتران بالطرف الآخر، وهذا قد يكون في عديد من حالات التفكك الاسري وذلك لان العيش في تجربة الحب المصنوع من جانب الاحلام (الرومانتيكي) يعتمد على الاماني المثالية المطلقة وهو يخفي كثيراً من الحقائق الموضوعية، كما ان الحب الحقيقي يحتاج الى ارضية خصبة ثابتة لكي تتهيأ له كل فرص النماء والاستمرارية، وهذا لا يتحقق الا من خلال ثقة كلا الطرفين بامكانات كل طرف من عقلية واجتماعية ونفسية.

هذا وشاركت في الندوة كل من الدكتورة رقية المحارب، ودينا الجودي، وأدارتها حصة عبد العزيز الشويعر.





زاهي وهبة

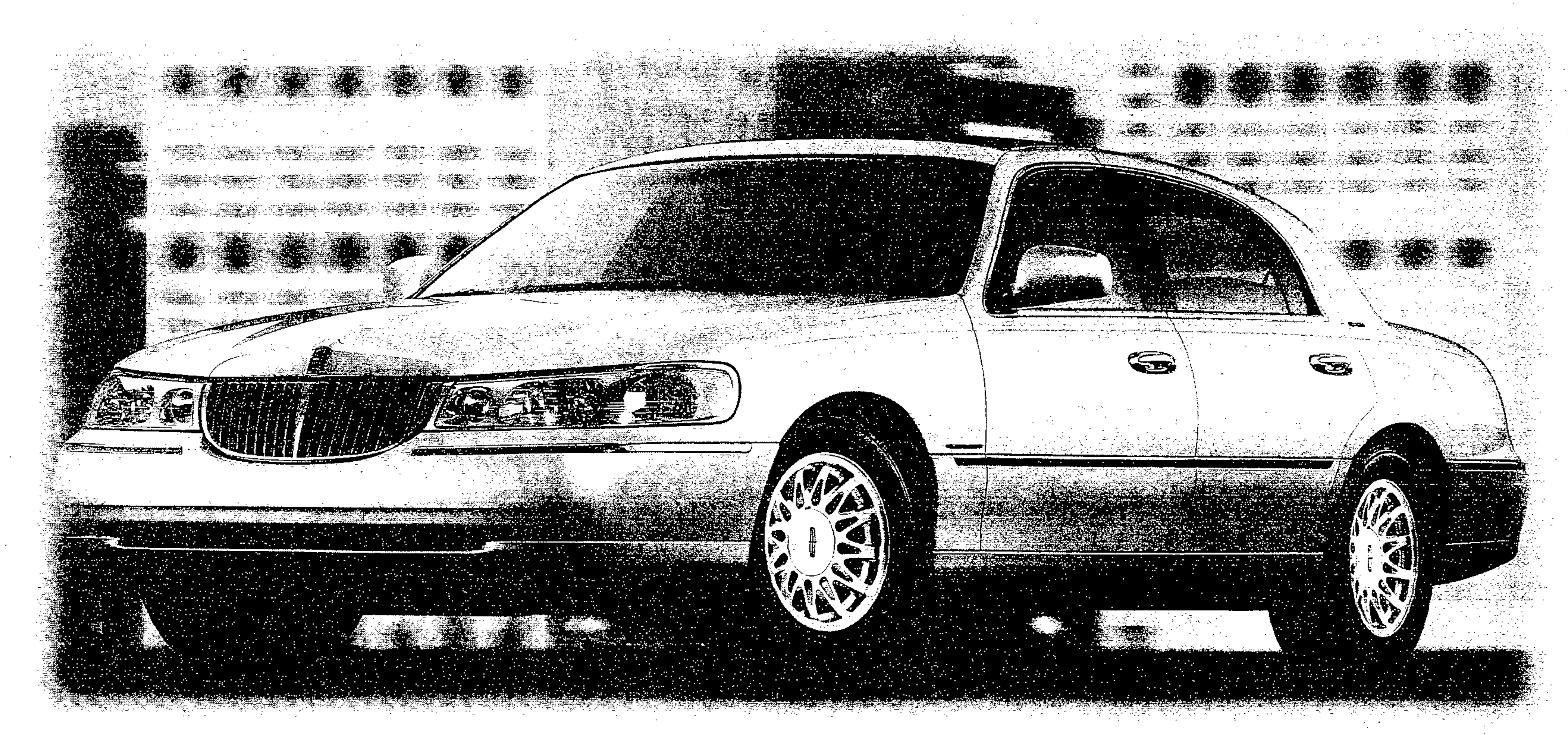
كوثر البشراوي

الرياض: «الشرق الأوسط»

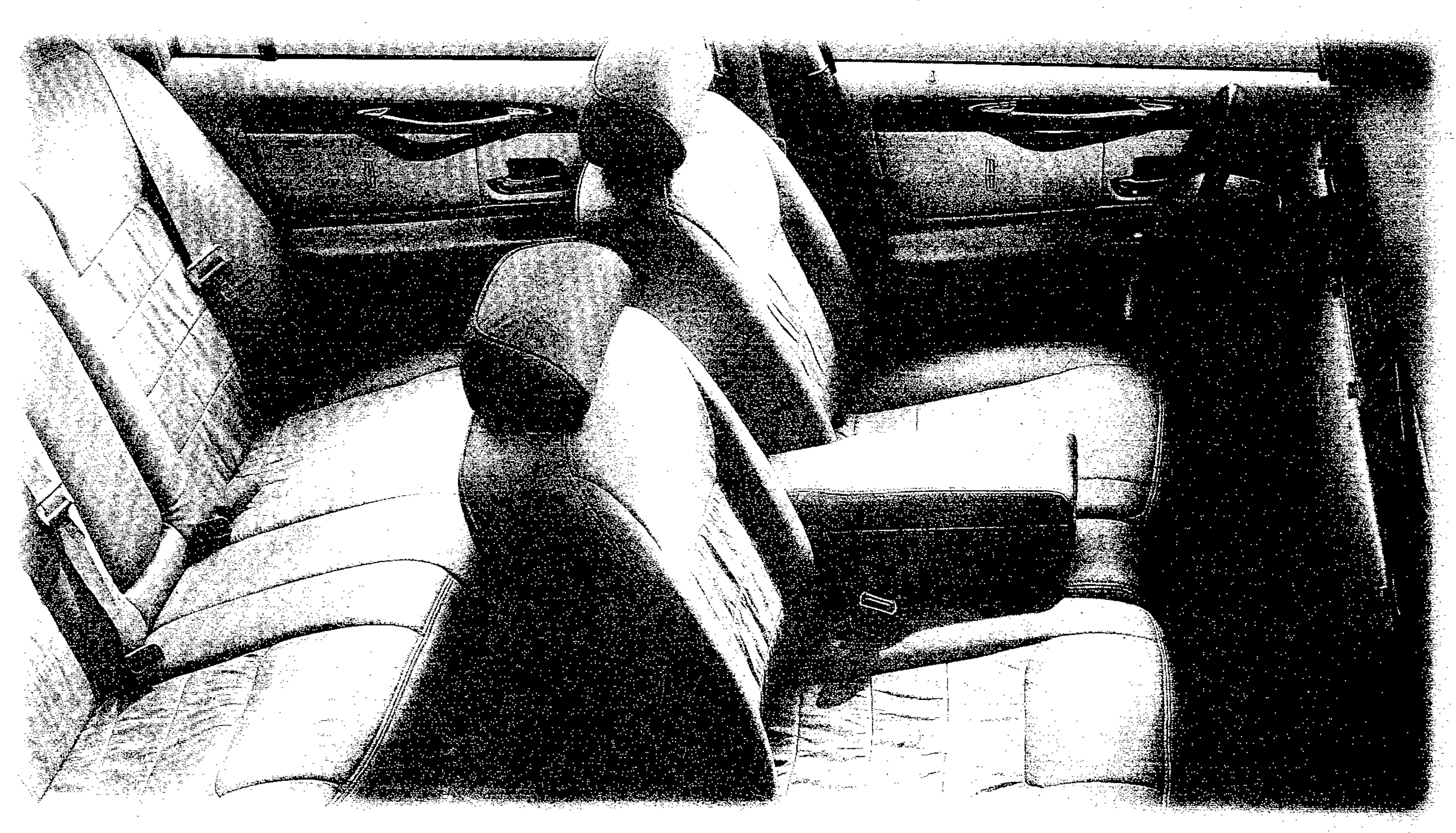
في مهرجان الجنادرية 13 يلاحظ حضور واضح لمذيعي المحطات الفضائية، ومن الوجوه التي حضرت هذا المهرجان حمدي قنديل ومحمد رضا نصر الله وزاهي وهبة ونجم عبد الكريم وماجي عون وجيزيل الخوري وكوثر البشراوي. حمدي قنديل بقي يوماً او يومين بالفندق ثم اختفى. ومحمد رضا نصر الله اعد حلقتين قدمهما في برنامج «وجها لوجه» للتلفزيون السعودي موضوعهما مستوحى من مناخ الجنادرية. اما زاهي وهبة فقد اجرى حواراً ناجحاً مع الامير خالد الفيصل ومحمد عبده ونور الهدى في برنامجه «خليك في البيت»، الذي يذاع على محطة «المستقبل» وكان الحوار الذي اجراه مع سعيد عقل هو حديث صوت جنادرية العام الماضي.

ومن الوجوه الاخرى ماجي عون مذيعة LBC التي تولت تغطية فعاليات المهرجان. اما جيزيل خوري فقد مكثت في الرياض اربعة ايام ثم غادرت، ولم تعد اي عمل لان زيارتها كانت «لمعرفة الاجواء والمناخات السعودية الثقافية» كما قالت. وقد حضرت كوثر البشراوي قبل يومين وهي من الوجوه المألوفة في مهرجان الجنادرية.

لينكون تاون كار ٩٨ الجديدة



تـزداد تـألقـاً وجمـالاً



تمتاز رائعة لينكون الجديدة بمحركها القوي الذي لا يكاد يسمع له ضجيج، و مظهرها الجميل الراقي، و رحابة و اتساع مقصورتها الداخلية إلى الحد الذي يثير الإعجاب و الدهشة. و لكن ذلك ليس شيئاً يذكر أمام التجهيزات المترفة التي تحيط بك من كل جانب. فقد زودت بنظام سمعي فائق الجودة و مقاعد أمامية و خلفية تتحرك كهربائياً في عدة اتجاهات، إلى جانب خاصية التحكم الإلكتروني الأتوماتيكي بدرجة الحرارة الداخلية، و الزجاج الملون العاكس لأشعة الشمس، و العازل للضجيج. و لا تنسى الديناميكيات الجديدة التي توفر لك الثبات و سلاسة القيادة بدءاً من الفرامل المانعة للانقفال، و أنظمة التعليق و التوازن المعدلة، و مروراً بنظام حماية المحرك من إرتفاع الحرارة، و إنتهاء بالوسادات الهوائية الواقية. إلى جانب العديد من عناصر الحماية و الأمان الأخرى.

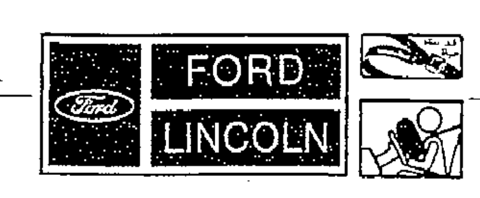
لينكون تاون كار ٩٨ الجديدة، أصبحت بجدارة خيار النخبة الدائم.



شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد و لينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض	جدة	المدينة المنورة	الخبر
طريق خريص	طريق المدينة	طريق المطار النازل	طريق الدمام-الخبر السريع
هاتف رقم ٢٣١٩٩٤٤	هاتف رقم ٦٩١٢٨٢١	هاتف رقم ٨٣٨٦٥١٠	هاتف رقم ٨٥٩٥١٥١



الموزعون بالمملكة

ناصر السلمي و أولاده - القصيم ت: ٣٨١٣٣٠٥
شركة هدف المحدودة - الدمام ت: ٨٣٧١١١١
شركة الملحم لخدمات السيارات - الاحساء ت: ٥٩٢١٥٥٥
توكيلات أبو السعود للسيارات - القطيف ت: ٨٥٦٢٦٧٣
الملحم لتوزيع سيارات فورد و لينكون - الجبيل ت: ٣٦١٤٤٧٦
مؤسسة المجمع الآلي - مكة المكرمة ت: ٥٢٠٠٠٨٨
مؤسسة الشمالي التجارية - الطائف ت: ٧٤٥٥٣٥٣



لينكون...
للفخامة أصول

«أزمة دورنمات» على مسرح بيروت

خيانة وعبث في دوامات الموت والانتظار

عروض مسرحية

بيروت: من سوسن الابطح

«ازمة» ايمن بيطار التي تقدم على خشبة مسرح بيروت تحتاج الى مزيد من النضج والتماسك. وحسناً فعل في انه لجأ الى الايحاء وتفادي التطويل والا لكانت ازمته قد تفاقمت واصابت بعدواها مشاهده الذي يشعر عند نهاية العرض انه امام عمل التزم بالوقت المعقول فلم يستفض ويضجر ولم يجتزئ ويشوه، بل جاء العرض الذي لم يتجاوز الخمسين دقيقة متسجما مع طبيعة التجربة المطروحة ونكهتها.

استطاع المعد والمخرج من خلال نصه المقتبس عن «هي وعشاقها» لفريدريك دورنمات ان يتخفف من التجميل المصطنع وان يعفي نفسه من فخاخ التضخيم ليحتفظ بالبساطة اسلوبا ويعتمد بالدرجة الاولى على الاخلاص للفكرة بحيث توظف كل العناصر لهذه الغاية.

المسرح مفتوح ولا ستار، بينما اعطيت الخشبة بعداً امتدادياً بتغطية مساحة من الحائطين الخارجين عن جانبيها وصولا الى الصفوف الامامية في الصالة بواسطة ستائر بيضاء شفافة. المكان عار الا من كرسيين وطاولة صغيرة دلالة على وجودنا في غرفة استقبال خصصت لشخصين اثنين، وسنفهم في ما بعد ان جوهر العلاقة الثنائية التكاملية هو مركز الثقل في القصة. مقصورة صغيرة في ركن جانبي تقبع فيها الخادمة طوال فترة العرض وكأنها الشاهد الاوفى على مهزلة الواقع البشعة. تعتمد حركة الممثلين، وتغتني بتلك المنافذ العديدة للمكان والتي تفضي بهم الى اكثر من وجهة. بابان على جانبي الخشبة يؤدي احدهما الى خارج الدار بينما يقود الآخر الى غرف المنزل الباقية. نافذة تتصدر الحجرة يستخدمها بعض الزوار الذين يأتون لمقابلة مختلسة من شخص ما دون علم المقيم الآخر. انه المكان المفتوح، المشرع على حركة العالم، كما هي صاحبته التي تجدها باستمرار فاتحة ذراعيها للترحيب بالوافدين اليها من عشاق ومحبين.

زوجتها قتلته بالسم انتقاما لكرامتها المهدورة، وها هو شريك جديد يأتي لاحتضانها معترفا لها بأنه هو الآخر قتل زوجته بالطريقة نفسها لانه عرف بالعلاقة التي ربطت زوجها بزوجته. والآن وقد سويت الامور فبامكان هذين الشخصين المتشابهين في انقيادهما للجريمة ان يبدا حياة جديدة. لكن المعضلة في ان العودة الى نقطة الصفر مستحيلة. والزوجة المخدوعة تنكشف خادعة في ماضيها وحاضرها الى حد استقبال حلفاء زوجها الجديد واصدقائه واعدائه في عقر دارها. فهي في حالة حب دائمة تنفذ رغائبها ببرودة شديدة.

هذا البرود يطغى على الممثلين جميعا ويلف عالمهم وكأنهم رغم سخونة المواقف التي يجتازونها يبقون في منأى عن الانفعالات الحادة او التوترات المؤثرة، يؤدون ادوارهم بشيء من التجرد.

عشاق الزوجة اذاً يتوافدون من الباب او النافذة والزوج الذي شغل منصب النائب العام واوصل الى حبل المشنقة 250 شخصا تسعى السلطات للتخلص منه بزجه في مستشفى للامراض العقلية ما دامت مهمته قد انتهت.

هكذا تقول لك المسرحية وعبر شخصياتها ان البشر يتحركون وفق نظام خارجي، يحدد لهم آلية حركتهم فهم متاثرون لا مؤثرون، ومنساقون الى اقدارهم التي يهربون منها ليقعوا من جديد في حبائلها. حتى الزوجة التي تمعن في الانصياع لرغائبها ما هي الا سجينة نداءات جسدها المتفجرة. والنهاية تسوقك ابدا الى البداية وتجعلك أمام مشهد موت الزوجين القاتلين اللذين كانا قد اعتزما البدء من اول الطريق، فاذا بهما يعيدان الماضي فيقتل كل واحد منهما الآخر بالسم قصدا ام عن غير قصد، لا يهم. لأن الغاية هي في استنبات احساسك بان ثمة دوامة تبتلع وتطحن وتستمر في دورانها الامتصاصي لأقدار البشر وأعمارهم.

ليس في المشاهد حزن طاغ، رغم الكلام الكثير عن الموت والدماء والقتل بالمئات وقصص العشاق المصبوغة بالتقلب والضياع. انه عالم يعنيك بقدر ما يقنعك بأنه منفصل عنك، تشاهده عن بعد وتعايشه بلا توتر، بهذا المعنى فإن ايمن بيطار نجح الى حد بعيد، لكنه اخفق في شد المشاهدين ولا سيما في لحظات الانتقال في المواقف.

وقد لعبت اللوحات التمثيلية التي شغلت خلفية المسرح بحركتها وترددات جملها وسرعة دورها حيزا اساسيا في اغناء الجانب التخيلي، وزج المشاهد في تعقيدات العوامل الداخلية لذوات الشخصيات. اضاءة قاتمة تميل الى تعتيم الصورة هي اقرب الى السوداوية المتعبة لكنها في الوقت عينه حافظت على جو لا يشبه اليومي، الجلي، المضاء، واضفت جزءا من الثغرات عند بعض الممثلين.

تبقى الخيانات والفوضى السلوكية وعبثية الحاجات تطغى حتى اللحظات الاخيرة حين يبدأ الزوجان المسمومان بأيدي بعضهما البعض يصارعان النزع الأخير. المرأة تعلن اخلاصها والرجل يطمئن الى ميتته، وكأنه ما اراد من دنياه القاتمة غير حب تقوله جهرا وهي تغادر الحياة ظنا منه ان احدا لا يكذب ساعة الموت.

والخادمة، الشاهدة الوحيدة، على كافة فصول الاحداث، ما تزال جالسة في مكانها تترقب ما سيأتي، تماما، كما شاهدناها، تنتظر ولادة المفاجآت قبل ان تولد الحكاية.

مشهد من مسرحية «ازمة» (تصوير: نبيل إسماعيل)

هواة يحافظون على رسالة الفن الرفيع في عدة ولايات

قلب المسرح الأميركي ينبض بعيداً عن برودواي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ظواهر

العروض المسرحية في برودواي، مثل «الأسد ملك الغابة»، تعشي الأبصار، لكن الكثيرين يعتقدون أن القلب النابض للمسرح في أميركا ينبض في مكان آخر بعيداً عن برودواي في مدن أخرى على يد فرق هواة تعمل مجاناً لا للربح، والتي نشأت وازدهرت ونضجت لتغير كامل وجه الفن خلال العقود القليلة الماضية.

من ذلك فرق الهواة في كيمبردج، وكنتاكي، ودنفر، وسياتل، التي تضخ دماء جديدة في عروق المسرح، نصوصاً وأداء، لتنقلها من بعد ذلك إلى نيويورك. فمثلاً أن «منبر مارك تابر» في لوس انجليس قدم مسرحيتي «ملائكة في اميركا» و«دائرة كنتاكي» اللتين فازتا بجائزة بوليتز للدراما. وفي أبريل الماضي حصلت مسرحية «حارة قديمة» لديفيد ماميت على فرصة الظهور على خشبة مسرح فرقة «أميركان ريبرتوري» قبل أن تتوجه إلى برودواي.

كان المجرى الاعتيادي للامور أن تنجح المسرحيات في نيويورك لتنتقل بعد ذلك إلى باقي الولايات. لكن الحال أخذ ينقلب بالتدريج ابتداء من أواخر الستينات، كما يقول المدير الفني دونوفان مارلي.

ويرى السيد مارلي أن التكاليف المتزايدة للإنتاج المسرحي في برودواي تدفع المنتجين إلى قبول تلك العروض التي تحقق الربح المؤكد. وهذا الميل التجاري يعيق أعمال الإبداع، ويأخذ الكل بالابتعاد عن النصوص المركبة، أو الأساليب التجريبية، أو المعالجات الخاصة. فما من احد يريد المجازفة. وهذا يعيق التجديد بالكامل. لكن عشاق المسرح تجاوبوا بقوة مع جهود الفرق المحلية البعيدة عن نيويورك. فمثلاً أن فرقة لوس انجليس تؤكد حصول نمو في عدد المشاهدين من 9500 خلال 95 ـ 1996 إلى 11000 خلال 96 ـ 1997. كما أن أرقام الفترة اللاحقة تجاوزت سابقاتها بكثير. وتفيد المعطيات في سان فرانسيسكو أن أرقام المشاهدين تضاعفت خلال المدة نفسها (من 10 آلاف إلى 20 ألفا).

ولا تكتفي فرق الأطراف بتقديم نصوص جديدة بل إنها تتعاون من اجل تقليص أسعار الإنتاج، وتوسيع نطاق العروض، عن طريق الاستضافة المتبادلة بين الفرق. وكل ضيافة تقابل بكرم ضيافة وهكذا دواليك.

وراحت المدن تتذوق نتاجات بعضها البعض، وتدفع ثمن تذكرة واحدة لتشاهد بها عرضين، عرض لفرقتها المحلية، وآخر للفرقة الزائرة.

إن هذا التعاون المبدع يعمق ولوج المسرح في ثنايا التجربة الاجتماعية، المهددة بعدو خطير هو العزلة التي أتى بها العصر الإلكتروني، حسب قول الكثير من المخرجين. ذلك أن التواصل الاجتماعي عبر الانترنت والتمتع ببرامج التسلية عبر الكومبيوتر حكمت على الكثيرين بالبقاء في البيوت، وتفضيل الجهاز على الخروج إلى المسارح. واكد احد عشر مخرجاً مسرحياً قناعتهم بأن على المسرح أن يسعى إلى توكيد وظيفته الخاصة في المجتمع، وبخاصة نزعته الإنسانية، ومضمونه الأدبي، وميله إلى تعزيز حس الجماعة لدى الفرد. فذلك جوهر التجربة المسرحية التي لن يعوض عنها بديل الكتروني.

يقول المخرج روبرت بروستاين، المدير الفني لفرقة «أميركان ريبرتوري» في كيمبردج «المسرح أداة استكشاف للطبيعة الميتافيزيقية والروحية للبشرية.. والمضامين الروحية لوجودنا في الحياة».

ويضيف «كانت الدراما الإغريقية امتداداً للدين الإغريقي. وعمدت هذه الدراما إلى استكشاف معنى المقدس عبر كل نصوصها. ما هي طبيعة المقدس؟ وما طبيعة الإنسان؟ وما علاقة البشر ببعضهم؟ هذه هي القضايا الكبرى التي يريد الناس فهمها وتبادل التصورات والتأملات عنها».

ويقول ريكاردو خان، مخرج فرقة كروس رودز في نيوجيرسي، وهي أبرز فرقة أميركية افريقية تقدم نصوص كتاب المسرح السود. «إن خير سبيل لتحديد اهمية المسرح والتجريب المسرحي يكمن في الاعتراف باهمية التجربة الحية وما تحققه. يرغب الناس في الانخراط في حوار بناء ذي معنى. إنهم بحاجة إلى فرصة للتماس مع الجماعة. والمسرح إنما يقدم هذه الفرصة ويرتقي بروح الجماعة ووعيها.. إن مسارحنا أدوات بناء للجماعة، فهي الملتقى الأساس».

ويلاحظ المخرجون أن العمل المسرحي المكتوب ليس إلا بداية، وإنه يكتمل بالعرض، بفضل النظارة، وهذا ما يدركه الممثلون والمخرجون.

ويعبر المخرجون عن خوف من هيمنة الفيلم والتلفزيون. فالمسرح يكاد يكون آخر مكان يتوجه إليه الناس بحثاً عن الحقيقة.

ويتضاعف هذا الخوف حين ينظر المخرجون إلى جداول أسماء مالكي تلك الوسائل (السينما والتلفزيون) الذين يسيطرون على أهم المقاليد. ويقول المخرج ديفيد ماميت «أشعر بخوف فلسفي إن جاز القول، من انتشار هذه السطوة.. وإزاء ازدياد الجشع للربح ـ نميل نحن لإبراز أصوات منافسة».

وتعمل الفرق اللاتجارية بالطبع على وضع ميزانيات معقولة، كما تسعى إلى تقديم عروض ترفيه مريحة إلى جانب العروض الجادة، الداعية للتفكر والتأمل، وتقديم رؤى مغايرة.

ومما تفكر فيه الفرق الطرفية عبور الهوة الفاصلة بين الأعراق (السود والبيض) او بين الثقافات. ولا يخشى الفنانون التطرق إلى هذه الأمور، بل يقولون الحقيقة بشجاعة مميزة. وهم يواجهون الجمهور بمكاشفة واضحة.

وخلافاً للسينما، فإن المسرح الطرفي ليس نتاج طغيان النزعة التجارية فحسب، فهناك الحافز النبيل لتقديم مواضيع بمعالجات صادقة. وهذا الميل يبعد الفرق عن أخذ الربحية أو العائدات معياراً للفن، ويدفعها إلى إبقاء جذوة الأدب الرفيع حية. وتعالج الفرق الطرفية عوزها المالي بالسعي إلى معونات غير مشروطة من جهات عديدة. إن النتائج المتحققة حتى الآن تؤكد ما ذهب إليه المخرج خان من أن المسرح لن يبقى ناجياً فحسب، بل إن دوره يزداد اهمية وضرورة كل يوم، اعترافاً بهذه الجهود المجددة.

الحركة المسرحية

«ذات الهمة» تعيد الجماهير لمسرح الدولة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لأول مرة في مصر يقدم عمل مسرحي مرتين يوميا نتيجة الاقبال الجماهيري المتزايد الذي لاقته مسرحية «ذات الهمة» التي يقدمها البيت الفني للمسرح المصري على خشبة مسرح الغد «البالون» بالقاهرة في اطار العروض التجريبية للفرقة القومية. وقد حقق العرض نجاحا جماهيريا وفنيا على مدى الاسابيع القليلة الماضية، ونال استحسان النقاد الذين اعتبروا هذا الموسم الشتوي المسرحي (1998) بمثابة «عودة للروح» لمسرح الدولة في مصر بعد فترة تراجع في مقابل عروض مسرح القطاع الخاص الذي سيطر على مسارح القاهرة بنوعية مسرحياته التي لا بد ان تضم عروضا استعراضية وغنائية مما اصطلح حديثا على تسميته «الكباريه السياسي».

«ذات الهمة» مسرحية من تأليف عزت عبد الوهاب واخراج عباس احمد ويشارك في بطولتها سامح الصريطي ووفاء الحكيم وجلال عثمان ومعتز السويفي وامينة سالم وهمام تمام. الموسيقى والالحان لصلاح مصطفى والتصميم الحركي لحربي الطائر.

ويذكر ان مسرحية «ذات الهمة» هي احدى قصص السيرة الشعبية ضمن «سيرة ابو زيد الهلالي» وقد تعرض لها الكثير من الكتاب والشعراء المعاصرين بينهم يسري الجندي وعبد الرحمن الابنودي وعرضت من قبل في الاذاعة المصرية.

مسرحية عراقية عن «أوبرا القروش الثلاثة»

عمان: «الشرق الأوسط»

تستعد فرقة «إبراهيم جلال» المسرحية التي تأسست في العام الماضي وقدمت عرضاً مسرحياً عن رواية «خمسة أصوات» للكاتب غائب طعمة فرمان، للاحتفال بمئوية المؤلف المسرحي والشاعر الالماني برتولد بريخت وذلك ببدء تدريباتها على مسرحية «غراميات باب الشيخ» المأخوذة عن «أوبرا القروش الثلاثة» إحدى مسرحيات بريخت الكبيرة. أعد المسرحية الكاتب علي حسين وسيخرجها محمود أبو العباس الذي سيشارك في تمثيلها إلى جانب عبد الخالق المختار وحكيم جاسم.

فنانون يحتفلون بمسرح وهبة في عيد ميلاده

مناسبات

القاهرة: من حمدي عابدين

احتفل المثقفون والفنانون المصريون في متحف أحمد شوقي «كرمة ابن هانئ» بذكرى ميلاد الفنان الراحل سعد الدين وهبة، ودار الحديث حول أعماله التي كتبها للمسرح ومساهماته في السينما حيث كتب السيناريو لأربعة افلام منها «زقاق المدق» و«أبي فوق الشجرة» و«الحرام» بالاضافة الى دوره في دعم الفن وتوصيله الى القرى والمدن البعيدة عن القاهرة وذلك ايام كان مسؤولا عن جهاز الثقافة الجماهيرية. وتحدثوا ايضا عن موقفه من التطبيع مع الصهاينة ورفضه اشتراكهم في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

وقد ذكر الفنان المخرج سعد اردش أن تراث وهبة المسرحي منذ مسرحيتي «السبنسة» و«كوبرى الناموس» حتى عمله الأخير «المحروسة 2015» احتوى على الكثير من الفكر التحرري الوطني، وقدم فيه مسرح الفلاحين وأحلام البسطاء، وعبر عن طموحات الثورة وأهدافها القومية. كما قام بنقد الثورة عندما رأى انها قصرت في تحقيق أهدافها وذلك في مسرحيتيه «سكة السلامة» و«بير السلم» وذلك أبلغ رد على الذين قالوا ان مسرح الستينات كانت تقوده الثورة وتوجهه.

ورغم طغيان المضمون السياسي على هذه المسرحيات فإن سعد أردش يرى انه رغم ما تقوم بطرحه من قضايا فقد قدمتها بفن وحافظت على التقاليد المسرحية.

وفي حديثه عن سعد الدين وهبه اشار د. يحيى الجمل الى دوره السياسي في البرلمان والذي انطلق من قناعته بالتمازج بين الموقف السياسي والموقف الفني فكلاهما يضيف الى الآخر ويؤكد وجوده.

أما الكاتب محفوظ عبد الرحمن فقد تحدث عن علاقته بسعد وهبة التي بدأت منذ اربعين عاما ودعا الى اعادة تقديم اعماله المسرحية. كما اكد على ضرورة تقديم مسرحيته الأخيرة «المحروسة 2015» التي تضمنت رسالة واضحة تدعو الى رفض مصالحة اسرائيل حتى تتحرر الأرض العربية كلها. الشاعر محمد الفيتوري كان له حضوره الخاص حيث ألقى قصيدة مهداة الى روح الكاتب الراحل، هذا الى جانب حديث الكاتب الصحافي كامل زهيري الذي قال: اننا تعلمنا من سعد وهبة الكثير على مستوى الفن والمواقف الوطنية، فقد تنبه الى الخط العقائدي في التفكير الاستعماري لدى الصهاينة وأحلامهم في السيطرة بمساعدة اميركا على الثروة العربية وتبديد قوتهم.

هذا وقد حضر الاحتفال الفنانة سميحة أيوب أرملة الراحل الكبير وسهير المرشدي ونادية لطفي وماجدة وعدد كبير من المثقفين والكتاب.

اصدارات مسرحية

«لقاء مع المسرح» لعبد الله شقرون

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر أخيرا عن مطبعة «النجاح الجديدة» بالدار البيضاء، كتاب جديد باللغة الفرنسية للمسرحي المغربي عبد الله شقرون تحت عنوان «لقاء مع المسرح في المغرب»، يقع في 294 صفحة من الحجم الكبير. يتناول فيه مختلف جوانب المسرح المغربي والعربي تاريخه وواقعه وذلك من خلال تجربته الفنية المتميزة. ويتناول المؤلف الذي يعتبر من رواد المسرح الاذاعي في المغرب، في مقدمة الكتاب الذي يشتمل على ثلاثة أقسام وملحقين، واقع مختلف مظاهر المسرح العربية، محللا النضال المستمر لممارسي هذا الفن التمثيلي منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي حتى اليوم، ومبرزا مشاكل التأليف المسرحي وكتابة نصوص الدراما العربية. وقد ركز عبد الله شقرون في نفس السياق، على تطور عملية تكوين الممثلين والمخرجين وتقنيي المسرح رجالا ونساء في المغرب منذ الخمسينات وحتى الآن. كما تحدث عن القاعات والمباني المسرحية وعما يعانيه المغرب من نقص في هذا المجال.

THE GUINNESS BOOK OF RECORDS

الصافي تسجل الرقم القياسي الأول من نوعه وتدخل التاريخ من أوسع أبوابه

منذ اللحظة الأولى لبدء العمل في مزارع ألبان الصافي تعهد فريق العمل على إنتاج منتجات ألبان متميزة لايضاهيها مثيل.

ومع مرور السنين. تواصل نمو المزرعة لتصل إلى شكلها الحالي الذي جعل منها أكبر مزرعة ألبان متكاملة في العالم.

إنها حقيقة أدركتها موسوعة غينيس للأرقام القياسية. الجهة المسؤولة عن التحقق من الأرقام القياسية العالمية. فأقرت تسجيل مزرعة ألبان الصافي كأكبر مزرعة ألبان متكاملة في العالم.

نحن نفتخر بهذا الإنجاز العالمي الذي كان من الصعب تحقيقه بدون الدعم الجاد والإيجابي من حكومتنا الرشيدة وعملائنا الأوفياء في المملكة وخارجها.

كما نفتخر أيضاً بدورنا البسيط في وضع إسم المملكة العربية السعودية على الخريطة العالمية.



أكبر مزرعة ألبان متكاملة في العالم.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية — بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 برنامج شباب دائم 11,15 مسلسل عربي (معاد) 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل أطفال 12,40 برنامج أحلام العصافير 13,01 برنامج أخباري او رسالة 13,40 فن الاتيكيت 14,00 نشرة الأخبار 14,15 أماني وأغاني 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 مطار 98 17,58 يوميات طفل 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 فضائيات كليك 19,45 مجلة السينما 20.00 نشرة الاخبار 20,31 الابطال 20,50 زوجة رجل مهم 21,10 حوارات ساخنة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 هذا المساء 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 اصوات من السماء 01,50 جديد × جديد 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم النبات 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 وجوه شابة.

LBCI — بتوقيت جرينتش

04:00 منوعات فيديو كليب 05:00 الدنيا دولاب 07:00 كاميرا وين 07:30 كيف وليش 08:30 نهاركم سعيد 11:05 من لبنان والف صحتين 11:30 الغريبتان 12:30 دار الفنون 14:30 كيف وليش 15:45 صار وقت النوم 16:00 سماع قشاع 16:30 كأس البطولة العالمية 17:00 مين قدك 18:00 الاخبار 18:45 مسلسل الوندرا 19:45 الشاطر يحكي 22:45 استديو الفن 00:15 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية — بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 06,45 البرنامج التربوي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 بنك المعلومات 10,30 المرأة اليوم 11,10 على الهوا سوا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال 14,00 اللغز البدوي 15,10 كتاب لا ينسى 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 لعبة حظ ـ مباشر 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,32 الفترة الرياضية 18,45 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 حوار ـ مباشر 20,15 الاخبار بالانجليزية 20,25 حول العالم 21,00 النشرة الاقتصادية 21,20 أوراق ملونة.

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 الباخرة برلينت 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 وجوه واحداث 18,30 الاخبار 18,40 ضيف وقضية 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اشهر جرائم العصر 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,33 الاتجاه المعاكس (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 المستكشف 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 وجوه واحداث 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 الباخرة برلينت 05,30 الاخبار

MBC — بتوقيت جرينتش

[illegible] 02,30 خدمة المعلومات 05,08 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «سور مجرى العيون» محمود ياسين ـ سناء جميل 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الأخبار 13,00 برنامج وثائقي 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي «بين القصرين» 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ما يطلبه المشاهدون 21,00 نشرة الاخبار 21,35 عالم رياضة السيارات 21,50 برنامج وثائقي 22,05 اخترنا لكم 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة).

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش

05:00 قصص البط: رسوم متحركة 05:30 بانكرز: رسوم متحركة 06:00 عالم الصباح 11:00 مسلسل عربي: عطش السنين: دراما اجتماعية من بطولة: عفاف شعيب، خالد ذكي، صابرين، محمد رضا وخلود 12:00 مسلسل كاساندرا 13:00 مسلسل عربي: للعدالة وجه آخر 14:00 غامي بيرز: رسوم متحركة 014:300 سفينة نوح 16:30 طرزان 17:00 سينمجلة: دليل وآخر اخبار السينما تستعرضها لكم لينا صالح 17:30 مسلسل عربي: بعد الرحيل 18:30 رولا عالهوا برنامج تقدمه مع رولا بهنام، يستعرض آخر الاغاني المصورة لنجوم الفن لبنانيين وعرب 20:30 فيلم اميركي: ذا سيكريت غاردن من تمثيل: مارغريت اوبراين وهربرت مارشال ودين ستوكويل 22:30 وول امريكن غيرل: مسلسل كوميدي 23:00 كارتز: كوميديا

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش

00:00 عودة اخطر رجل في العالم: بطولة فؤاد المهندس وميرفت أمين 02:00 85 جنايات: حسين فهمي ورغدة 04:05 ايام اللولو: صباح وكريم ابو شقرا 06:05 باديس: جيلالي فرحاتي وبشير سكيري 08:00 بدوية في روما: سميرة توفيق ورياض غليمة 10:00 بفكر في اللي ناسيني: هند رستم وشكري سرحان 12:00 بحبوح افندي: اسماعيل يس وزهرة العلا 14:00 بنات في ورطة: جالا فهمي وصلاح السعدني 16:00 المغنواتي: علي الحجار وليلى حمادة 18:05 عودة حميدو: ناجي جبر ومنى ابراهيم 20:00 عربة اسمها الرغبة ـ مديلج 22:05 عرض اول: فيلم مغامرات عنترة وعبلة: بطولة كوكا وسراج منير

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

09:30 برنامج طبخ 10:00 مسلسل العاصفة تهب مرتين 11:00 برنامج على الهواء 12:30 اغنيات 13:00 مسلسل دلق سهيل 2 14:00 برنامج وثائقي ـ الحياة على الانترنت 14:30 مسلسل سجينة الحب 15:30 برنامج شخصيات في حياتي 16:00 برنامج فيديو كليب 16:30 برنامج وثائقي ـ عالم افريقيا المجهول 17:30 مسلسل حكاية المدن الثلاث 18:30 برنامج على الهواء 20:00 برنامج سهار بعد سهار 22:00 برنامج مساحة حرة 00:00 مسلسل دلق سهيل 2 01:15 برنامج كلمة وعود 02:00 مسلسل حكاية المدن الثلاث

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

[illegible] 00:00 المركز الرياضي 01:00 دوري السلة الاميركي: ميامي هيت ـ شيكاغو بولز (مباشر) 03:30 عالم الركبي 04:00 لخبار سباقات الخيل 04:30 غوليف: الدوري الاسباني 05:00 المركز الرياضي العالمي 05:30 بطولة سيدني لالعاب القوى 07:00 المركز الرياضي (مباشر) 08:00 كرة السلة الاميركية للجامعات 10:00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11:00 دوري الهوكي الاميركي 14:00 كأس تيوزويك للتنس 16:00 المركز الرياضي 17:00 برنامج جيليت الرياضي 17:30 أضواء على كأس الاندية الاوروبية 18:00 كأس ونستون للسيارات 20:00 دوري السلة الاميركي: ميامي هيت ـ شيكاغو بولز 22:30 اللياقة البدنية 23:00 اللياقة البدنية 23:30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش

06,30 القرآن الكريم 07,00 الو بيروت 09,00 بيتي وبيتك ـ اعادة 10,30 معروف جدا ـ اعادة 11,00 ابلل عيني 17,00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة ـ الأخطاء السبعة 19,00 الليلة 21,00 مسلسل: هوا بحري 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02,00 ابلل عيني ـ اعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 آخر موضة

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + حديث 03,30 تمارين رياضية AEROBICS 04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04,30 برنامج «عبر التروس» 05,30 الالعاب الاولمبية ـ تاغاتو: تزحلق على الماء 06,30 كرة القدم ـ اعادة 08,30 قوى 09,30 SPORTRAITS 10,00 ملاكمة الوزن الثقيل ـ اعادة 12,00 أعلى خمسة 13,00 كرة قدم ـ الدوري الاسباني ـ اعادة 17,00 سباق السيارات العالمية 19,00 كرة قدم ـ الدوري الاسباني 20,30 كرة قدم ـ أضواء على الدوري الاسباني 21,00 مصارعة من اميركا ـ اعادة 01,00 SPORTRAITS 01,30 رياضات شتوية ـ اعادة 02,00 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 من استراليا

قناة الافلام

03,00 القرآن الكريم 03,10 فيلم تسجيلي 04,00 عذاب الامهات 06,00 الجدعان الثلاثة 08,00 برامج سينمائية 08,30 السادة الرجال 10,30 برامج سينمائية 11,00 ايام اللولو 13,00 لصوص لكن ظرفاء 15,30 غازية من سنباط 18,00 حب لا يرى الشمس 20,00 ليلة الزفاف 22,00 طيور الظلام 24,00 شارع محمد علي.

كاظم الساهر يتحدث عن حياته وفنه:

أعيش في شبه عزلة وعودي أقرب أصدقائي

● أستمع لنفسي وفيروز وأم كلثوم فقط
● سجلت مع الفنانة ماجدة الرومي ألبومها «طوق الياسمين»، وأبدأ قريبا مع لطيفة
● أحب المرأة الجريئة التي تتحمل جنوني
● محل إقامتي يحدده مدير أعمالي

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

يطوف العالم شرقا وغربا ليغني لمحبيه من العرب في كل مكان. يزورهم في اوطانهم أو حتى في المهجر. يؤلف ألحانا، ويعزف بحنجرته على أوتار القلوب. يبحث من خلال الاشعار والقصائد عن قصص العشق والغرام فيختار اقواها واكثرها تعبيرا. انه الفنان العراقي كاظم الساهر الذي صعد في السنوات الأخيرة الى أعلى سلم الغناء العربي. التقته «الشرق الاوسط» في القاهرة عقب نجاح حفله الأخير في «ليالي التلفزيون» الذي ما زالت أصداؤه تتفاعل حتى اليوم. وبدأ الحوار عن أسفاره وآخر أعماله الذي جمعه بالفنانة ماجدة الرومي والشاعر نزار قباني.

● لماذا التنقل بين أكثر من بلد ولماذا لا تستقر في القاهرة كما أعلنت عن ذلك من قبل؟

- انا فعلا فكرت في الاستقرار بالقاهرة واتخذت مسكنا واعددته،لكن طبيعة عملي تفرض علي التنقل. فأنا موزع حاليا بين القاهرة وبيروت، وجمهوري في لبنان حساس جدا ويعز عليه ان اغيب عنه اكثر من شهر،كذلك لا اتاخر عن اي دعوة كريمة للغناء في أي بلد عربي أو اوروبي، بالاضافة الى تسجيل ألحان او تصوير فيديو كليب في اي مكان من العالم،فمحل اقامتي يحدده مدير أعمالي تبعا للجدول ومواعيد الحفلات والتسجيلات.

● أعلن عن أكثر من حفل كنت ستحييه في أكثر من دولة لكنه كان يلغى في آخر لحظة مثل حفل الجزائر والولايات المتحدة لماذا؟

- حفل الجزائر لم يلغ بل اننا نرتب له، ولم يسبق ان حددنا موعدا من قبل لاقامته،وبإذن الله، سيكون ذلك قريبا. أما بالنسبة للولايات المتحدة، فقد فوجئت بعد كل الترتيبات ان تاشيرة الدخول منحت لخمسة أفراد فقط من أعضاء الفرقة وهذا بالطبع غير معقول،لذلك قررنا تأجيل الحفل.

● ما هي نشاطاتك وآخر الأعمال التي تستعد لتقديمها هذه الأيام خاصة مع وجود الفنانة ماجدة الرومي في القاهرة هل انتهيتما من تسجيل «الدويتو» الذي أعلن عنه؟

- بالفعل سجلت مع الفنانة ماجدة الرومي البومها الجديد «طوق الياسمين» الذي يضم ثلاث أغان من تلحيني،بينها قصيدة «طوق الياسمين» وهي من من أشعار نزار قباني

كذلك بدأت التسجيل مع لطيفة لألبومها الجديد. واتممنا خمس أغان منها ثلاث قصائد لنزار قباني والباقي لشعراء آخرين منهم عبد الوهاب محمد وغيره.

● هذه أول مرة تغني فيها لطيفة من أشعار نزار فهل اخترت انت لها هذه القصائد؟

- لقد اخترنا معا من اشعار نزار ما يناسبها.

● وماذا عن «الدويتو» مع ماجدة الرومي؟

- أجهز له ولكنه مؤجل لفترة قليلة وهي أغنية قصيرة.

● في حفلك الأخير، سيطرانطباع بأنك تغني للمرأة، خاصة ان معظم أشعارك من دواوين شاعر المرأة نزار قباني، فهل تقبل أن توصف بأنك مغني للنساء؟ وهل المرأة بالنسبة لك هي تلك التي تغني عنها؟

- (يضحك كاظم الساهر) والله المرأة هي امي وأختي وزوجتي وحبيبتي وانا يشرفني أن أغني لها، لكني أغني للجميع، وربما تجد النساء في أغنياتي أحلامهن المجهضة. وما المانع من ذلك؟ اما المرأة عندي فهي العطاء الذي الفته من امي وجيلها، وانا احب المرأة الجريئة التي تقتحمني وتربيني وتتحمل جنوني ولا تتخلى عن خجلها الجميل.

● هل هذا يبرر انفعال النساء في حفلاتك الأخيرة حتى وصل الأمر الى مخاطبتك على المسرح ومصافحتك وتقبيلك وانهمار دموع الجالسين؟

- كل هذا الحب احترمه واقدره جدا وانا انظر اليهن وافهم مشاعرهن فهي محبة واخوة ومعزة تذكرني بحرارة لقاء أمي وأخواتي. وانا واثق ان هذه هي مشاعرهن، وهي تحطم غربتي لأن جمهوري حساس، وكل شيء يفعله في الحفل يفعله بطيبة شديدة وصدق.

● البعض يتساءل كيف يقبل كاظم الغناء وبلده يتعرض لهذه الازمة العنيفة؟ خاصة ان الحفل الاخير جاء بعد الاتفاق بساعات فقطما هو تعليقك؟

- بكل صراحة، كنت قلقا جدا وقلت انني في كل الأحوال مرتبط بموعد مسبق للحفل، وباتفاق لا بد ان احترمه وأغني، لكني أخذت على نفسي عهدا وقرارا اتفقت عليه، بانه لو لا سمح الله، لم يتم التوصل الى اتفاق،كنت ساغني لأطفال بغداد فقط ولدي العديد من الأغنيات التي لم تستعد لها الفرقة الموسيقية. وكان في نيتي الغناء حتى بلا موسيقى واتفقت مع الدكتور خالد قائد فرقتي على ذلك، وكذلك كنت أنوي غناء «أنا وليلى» واتوقف عند مقطع محدد وأعيده عشرات المرات لمدة ساعة وكذلك «والله أكبر» وغيرها من الأغاني لأطفال العراق، فروحي هي التي كانت ستحدد ما أغنيه.. وفي ليلة توقيع الاتفاق كنت اتنقل بين المحطات الاذاعية أبحث عن الأخبار وفور سماعي النبأ رقصت من الفرح.

● واين ستحيي حفلك المقبل؟

- بإذن الله سيكون لصالح أطفال بغداد في الأوبرا المصرية وربما في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في 21 من هذا الشهر. وساقدم خلاله عددا من الاغنيات الخاصة لهذه المناسبة.

● يوجد من يرجع نجاح كاظم الى وسامته فهل تعتقد ان شكل الفنان له تأثير على نجاحه كصوت غنائي؟

- لا أتصور ذلك اطلاقا وأعتقد ان نجاح الفنان بفنه وعطائه واعتقد يقينا أنني حتى لو صرت عجوزا تملأ وجهي التجاعيد فساجد هذا الحب والتقدير من جمهوري الذي يحب فني لا شكلي. لكن، هناك شيئا آخر بداخلي أشعر بأن الجمهور يدركه ويراه.

● غنيت للبنان فأين اغنيتك لمصر؟

- لقد غنيت لمصر منذ أول حفل لي بها،وقريبا ساقدم أغنية بعنوان «مصر» وهي من كلمات الشاعر بشير عياد.

● الغناء اللبناني يكتسح الساحة حاليا فهل سحبت الأغنية اللبنانية البساط من مصر؟

- لا اتصور ذلك لكن توجد أغنية ناجحة تظهر هنا او هناك فتحقق شعبية، ثم تاتي أغنية أخرى جديدة لتحقق نجاحا جديدا وهكذا،كل بلد فيه مطربون وغناء.

● الى من يستمع كاظم الساهر من الأصوات العربية حاليا؟

- بكل صراحة لا احد. لأني لا أحب التاثر بمن حولي واسمع نفسي فقط لكي لا أشوش على افكاري. فانا أقضي يومي بحثا عن فكرة أغنية او اصطياد جملة لحنية جديدة وأفرح بها كالأطفال.

● وهل يعني هذا أنك لا تتابع الحركة الفنية؟

- نعم الى حد ما،لكن احيانا أسمع أغنية لفيروز أو ام كلثوم. وأميل لسماع مغني الأوبرا وموسيقاها فقط.

● انك لم تسمع عن أغنية «كامننا» التي حققت أعلى مبيعات في مصر خلال العام الماضي؟

- سمعت عنها لكني لم أسمعها.

● وما تفسيرك لنجاح اغنية بلا مضمون وكلماتها لا تحمل أي معنى؟

- توجد أشياء موسيقاها تسعد الناس،واذا ليس فيها اساءة ما المانع من سماعها ونجاحها؟ فهذه ظاهرة عالمية.

● لماذا لا يغني كاظم من ألحان غيره من الملحنين؟

- انا أحب أن اغني لنفسي ومن ألحاني واستمتع بذلك، ولو شعرت باني ضعفت في التلحين ولا اجد جديدا ما اقدمه فهذا يعني انني انتهيت وعليّ أن ابدأ التعلم من جديد.

● بأي المدارس التلحينية تأثرت من جيل الرواد عبد الوهاب وفريد الاطرش ومحمد فوزي وغيرهم؟

- تأثرت بهم جميعا لكن بدايتي كانت مع التراث العراقي والمواويل ودرست في المعهد على يد أستاذي منير بشير. موسيقى هؤلاء العظام رائعة، لكني مستقل بلون خاص. وأحب مخالفة القواعد السائدة والروتين في الجمل اللحنية وطبيعتي المشاكسة في جملتي. على سبيل المثال، اذا كان السائد أن المقام كذا يأتي بجواره المقام كذا فانا اكسر القاعدة ورغم ذلك تأتي التركيبة علميا صحيحة.

● وما رأيك في مطربي هذه الأيام، وأي الأصوات تعجبك من المطربين المصريين، بالتحديد عمرو دياب ومحمد الحلو وهاني شاكر على سبيل المثال؟

- يعجبني عمرو دياب فهو يجيد الاختيار في الكلمة واللحن وأعجبتني «نور العين» و«بلاش نتكلم في الماضي»، كذلك محمد الحلو صوت جميل جدا وحنون يرضي القلب ولكن لي عليه عتابا لابد أن يجد لحنا لأغنية كبيرة. أما هاني شاكر فاعجبتني أغنيته «غلطة» وقبلها «كده برضه يا قمر».

● وماذا عن اللحن الذي وعدت به هاني شاكر؟

- أعد له حاليا، لكن كل شيء عندي يأخذ وقته حتى أظهره للناس وانا راض، فعلى سبيل المثال «أنا وليلى» آخر البوم ظهر لي كانت بدايته عام 91،كذلك أغنية «مدرسة الحب» وضعت ألحانها عام 92.

● لماذا تتهرب من اللقاءات الصحافية في الجرائد والمحطات التلفزيونية؟ هل تجد وسائل الاعلام العربية لا تخدم الفنان أو تسيء اليه؟ أم تخشى التورط في اسئلة محرجة؟

- لا اخشى التعامل مع أجهزة الاعلام اطلاقا. لكن بكل صدق يؤسفني ان اقول أن تلك المواعيد والمقابلات الصحافية تصيبني بالتوتر. لأني أحب احترام مواعيدي وربما أرتبط بموعد صحافي ثم أجد نفسي مضطرا للسفر لتصوير فيديو كليب أو غيره في أي مكان من العالم وأشعر وقتها بأني مقيد ولا يمكنني السفر.

● ماذا عن الجانب الانساني في حياتك. ومن أصدقاؤك من الوسط الفني؟

- انا اعيش بشكل شبه منعزل، وأقضي بعيدا عن الغناء،90 في المائة من الوقت وحيدا. وحياتي كلها عبارة عن ألحان. وأقرب أصدقائي الى قلبي هو «عودي»، أما أصدقائي من البشر فهم يعرفون طبيعتي ويقولون لي انت لا تعيش حياتك. وأنا لا أقول ان تلك الحياة التي أعيشها صحيحة، لكنني لا أعرف غيرها. وأحب عملي وفني وأحب أن أخاف من غدي واحتاط له. هذه هي تركيبتي. ليس لي علاقات كثيرة وربما لي صديق واحد هنا في القاهرة أعتبره أهلي يدعوني الى بيته وأشعر معه بالارتياح وكأنه أخي الأكبر.

● ولماذا لا تقدم زوجتك وأولادك للاعلام؟

- أسرتي هي الوالد، والوالدة الموجودان حاليا في العراق. فوالدي يفضل البقاء هناك بجوار «نخيله» وأصدقائه في المقهى ببغداد، وكذلك والدتي بعد فترة علاجها في القاهرة قالت لي لا يمكن ان أترك بلدي وهي في مثل تلك الظروف. أما زوجتي وأولادي فهم مستقرون حاليا في الأردن ويتابعون دراستهم وأنا دائم الاطمئنان عليهم والاتصال بهم لمتابعة كل احوالهم. ولا اتصور انه توجد ضرورة لتقديمهم للجمهور او لوسائل الاعلام، لأنها حياتي الخاصة، ولا أعتقد أنها تهم الناس في شيء، لأن ما يخصهم هو فني فقط.

● البعض يتصور ان وراء كل البوم جديد لكاظم قصة حب حقيقية فهل بعض تلك التصورات حقيقي؟

- بالتأكيد أنا كفنان يحركني الحب واتنفسه. الحب بكل أنواعه، حبي لبلدي لناسي لأهلي، لزوجتي، وحتى اذا شاهدت فيلما جميلا يؤثر في أسرع بعد ذلك الى «عودي» أبثه مشاعري وخواطري.

● ما هي هواياتك غير الغناء والتلحين؟

- ليس لي هوايات سوى القراءة والسفر وانا دائما أحمل معي دواوين شعر في كل سفرياتي.

● ما هو أجمل فيديو كليب صورته حتى الآن وجاء كما تمنيت؟

- اعتقد انه لأغنية «اشهد» للمخرج الأردني حسين دعيبس،وكنت فيه قبطانا بحريا يهاجر دائما وزوجته تعيش لهفة الانتظار ورعب الفراق،وجاءت المشاهد جميلة في عرض البحر.

● هل تحب البحر؟

- أحبه فعلا لكن من بعيد فليس بيننا علاقة قوية.

● لماذا تخصك الجماهير دائما بلعب الأطفال. الا تعتقد أنها ظاهرة غريبة؟ وما تفسيرك لها؟

- والله فعلا أنا اتعجب من هدايا لعب الأطفال التي أفرح بها جدا، ولكن لا أعرف لها تفسيرا،وأتلقاها من الجمهور في المغرب ومصر وبيروت وحتى ألمانيا ولندن.

● ربما كان السبب أنك اغترقت بقسوة طفولتك؟

- (يضحك).. ربما.

● ولماذا قصصت شعرك بهذه الطريقة؟

- ليس له سبب سوى انه نوع من التغيير وأنا أنوي الاحتفاظ بهذه القصة خلال الفترة المقبلة. واقصه كل عشرة أيام.

● وما هو أحدث فيديو كليب تستعد له؟

- استعد حاليا لتصوير اغنيتي «اشكيك لمين» مع المخرج محسن أحمد،وكذلك في انتظار استعداد الفنانة ماجدة الرومي لاحضر معها تصوير أغنيتها «طوق الياسمين» في بيروت.

● ما هو شعورك بعد نجاحك في حفلك الأخير بالقاهرة؟

- بصراحة بعد الحفل والنجاح الذي أحمد الله عليه، ذهبت الى حجرتي وامسكت العود وقلت الحمد لله.. ولكن ماذا سافعل العام المقبل؟ وهل سيستقبلني الناس بنفس الحماس والحب؟ وجلست ألحن وافكر.

كاظم الساهر في آخر قصة شعر، يغني في مهرجان «أوربت» الأخير بعمان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

لتمكين تلفزيون أبوظبي من البث في أوروبا

الإمارات تستأجر قناة فضائية جديدة على «عرب سات 2»

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس الوزراء بالإمارات العربية المتحدة مشروع التعاقد بين هيئة الإذاعة والتلفزيون ومؤسسة الإمارات للاتصالات لاستئجار قناة فضائية ذات طاقة عالية على القمر الصناعي «عرب سات 2» لهيئة الإذاعة والتلفزيون بالإمارات. وتتيح القناة الجديدة لتلفزيون أبوظبي بث برامجها في أوروبا.

إلى ذلك اقر المجلس أيضا مشاركة الإمارات في معرض «إكسبو 98» الذي سيقام في مدينة لشبونة بالبرتغال خلال الفترة من 22 مايو(أيار) حتى 30 سبتمبر (أيلول) المقبلين بحضور اكثر من 142 دولة في العالم.

وتمت الموافقة على هاتين المذكرتين اللتين تقدم بهما الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة في اجتماع مجلس الوزراء أول من امس.

الفضائية المصرية تعرض برامج خاصة باليوم العالمي للبيئة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنقل الفضائية المصرية ضمن البرنامج اليومي الذي تعرضه بعنوان «صور ورسائل» في الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت القاهرة، التجارب الناجحة لحماية البيئة من خلال الاحتفال الذي تنظمه وزارة الدولة لشؤون البيئة في مصر بمناسبة اليوم العالمي للبيئة.

ويشارك في الاحتفال الذي يقام في الصالة المغطاة باستاد القاهرة الف شاب وشابة يمثلون طلاب الجامعات المصرية، وتستعرض الدكتورة نادية مكرم عبيد الجهود السابقة والخطط المستقبلية لوزارتها الحديثة للنهوض بمستوى البيئة في مصر ونماذج من تجارب وخبرات بعض الدول التي نجحت في التصدي لمشكلات البيئة والتلوث البيئي بشتى اشكاله.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- شاعر مصري .
2- عملة عربية – من الحمضيات .
3- من الحيوانات – متشابهة .
4- ينحني – غزال .
5- ضد نذل – شهر عربي – للتعريف .
6- ذكي – أسف .
7- يعمل في صناعة الورق – فاضلة "معكوسة" .
8- مغادرة – ضمير متصل .
9- قوي وشديد – ضد نهار .
10- نحسب – للنفي .

عموديا

1- شخصية اللص الظريف .
2- ضد ميت – ممر .
3- دولة آسيوية – بسط .
4- غنج – انثى الثور .
5- افعى .
6- دولة امريكية جنوبية .
7- نوتة موسيقية – يقايض .
8- حمام بري – من الأقارب "معكوسة" – للنهي .
9- للندبة – آمال .
10- اصابع – دولة افريقية .

الحل السابق

فضائيات

بدون شك استطاعت القناتان الرياضيتان المتخصصتان بشبكتي «أوربت» و«راديو وتلفزيون العرب»، أن تمنحا المشاهد العربي فرصة متابعة أقوى مسابقات الدوري في العالم، كالدوري الإنجليزي والإيطالي والإسباني والألماني والفرنسي... وهو حلم ظل يراود عشاق الكرة العرب ردحاً طويلاً من الزمان.

لكن هناك أفكاراً يمكن من خلالها استثمار هذا النقل بصورة أكثر فاعلية وبدون أية تكلفة، كأن تقوم كل قناة من هاتين القناتين بإنتاج أشرطة سنوية تحتوي على أجمل مائة هدف في الدوري الإنجليزي والإيطالي والإسباني إلخ .. إلخ.

وهذه فكرة شائعة ورائجة جداً في أوروبا، حيث يتم طرح شريط مماثل في كل دولة أوروبية عبر أسواق الفيديو. والمتابعون لكرة القدم الأوروبية يعرفون تماماً مدى الإقبال الكبير من المشاهدين لهذه الأشرطة.

المحطات الرياضية العربية قادرة على تنفيذ الفكرة وقادرة على عرض هذه الأشرطة على شاشاتها مرات عديدة مستقطبة في كل مرة أكبر قدر ممكن من المعلنين.

هذه الفكرة ستحقق مردوداً مضموناً في حالة تنفيذها، والجميل أن الأفكار المماثلة كثيرة وغير مكلفة. ويمكن إنجازها بأقل مجهود ممكن.

القنوات الرياضية أمامها مساحات شاسعة للتحرك.

شاهد هذا اليوم

قناة اوربت الترفيهية

اليوم حفل انتخاب ملكة جمال الولايات المتحدة

● يقام في هوليوود اليوم حفل انتخاب ملكة جمال الولايات المتحدة لعام 1998، وتبث «أوربت» هذا الحدث مباشرة من شريفبورت بولاية لويزيانا الأميركية على قناتيها الترفيهية والثقافية «هوليوود تشل»، في الساعة الثانية صباحاً بتوقيت جرينتش، ويعاد البث في اليوم نفسه في الساعة السادسة مساء. تقدم هذا الحفل الذي سيحضره عدد كبير من الشخصيات المعروفة الممثلة وملكة الجمال السابقة الي لاندري التي ستنقل للمشاهدين أيضاً مقابلات من وراء الكواليس.

ويشارك في المسابقة 51 فتاة من كل أنحاء الولايات المتحدة الأميركية وكولومبيا للتنافس على اللقب ضمن هذا الحفل الذي يعتبر من أكثر الأحداث متابعة في الولايات المتحدة. وسيكون عام الفائزة (التي ستتوجها ملكة جمال 87، براندي شيروود) حافلاً بأهم الأحداث والمشاريع والأعمال الإنسانية، إذ ستجول العالم لمقابلة الرؤساء وتحصل على هدايا ثمينة بالإضافة إلى شقة في لوس أنجليس لسنة كاملة وتمثل الفائزة الولايات المتحدة في حفل انتخاب ملكة جمال الكون الذي سيقام في هاواي خلال شهر مايو المقبل.

والجدير بالذكر أن أول حفل لانتخاب ملكة جمال الولايات المتحدة أقيم سنة 1952. وفازت باللقب حتى هذه السنة 46 شابة واشتركت فيه آلاف الشابات. وكان الحفل الحادي والعشرون الذي أقيم في بورتوريكو أول حفل يتم بثه عبر الأقمار الصناعية، ومنذ ذلك الوقت يبث الحفل كل سنة إلى جميع أنحاء العالم.

لبنانيون يجدون منفعة تجارية وثقافية في «معرض المنتوجات الايرانية»

غاب الكافيار ونفدت الأغطية الصوفية وظهر المن والسلوى

بيروت: من سناء الجاك

استقطب معرض المنتوجات الايرانية، وللعام الحادي عشر على التوالي، جمهوراً لبنانياً واسعاً، يعرف تماماً ما يرغب بشرائه من سلع صار لها رواجها نظراً للأسعار التشجيعية التي تصل بها الى المستهلك.

والمعرض له طابعه الخاص، يتجلى في خيرات الطبيعة الايرانية، من عسل وزبيب وفستق وما الى ذلك من طيبات تحضّرها نساء حملن وصفاتهن وتولين في الاجنحة تعريف الذوق اللبناني على بعض خصائص المطبخ الايراني.

وبيروت في التوقيت الايراني منفعة تجارية وثقافية يعرف اللبناني كيف يستفيد منها، ففي جناح الأغطية الصوفية فرغت الرفوف بكاملها بعد شبه تظاهرة، لأن الغطاء الصوفي الايراني يبيع بـ15 دولارا فقط. كذلك شهدت أجنحة الادوات المنزلية اقبالاً على معروضاتها التي تجمع بين الذوق والبساطة باسعار متهاودة.

ويبقى ان للسجاد العجمي مكانته الراسخة في تقاليد المعرض، معظمه مشغول باليد من كاشان وتبريز، وبعض القطع المعروضة تتجاوز دورها كبسط للدفء والزينة، لتشكل لوحات فنية باهرة.

احدى زائرات المعرض زينة فياض قالت لـ«الشرق الاوسط» ان التجار الايرانيين «لم يعودوا يحملون معهم الى لبنان سجاداً فريداً من نوعه سواء من حيث النوعية او السعر، الا ان لزيارة قسم السجاد في المعرض متعة سنوية ننتظرها بفارغ الصبر واحياناً نعثر على قطعة او قطعتين نادرتين». الا ان الجديد في المعرض هذا العام هو «الموكيت» العجمي، وهو حاجة عملية لمعظم المكاتب والمؤسسات والمنازل في بعض الاحيان.

احد التجار المشاركين في المعرض وصف هذا الموكيت بانه يجمع بين جودة السجاد الايراني والتقنية المعروفة عالمياً في هذه الصناعة مع الاشارة الى ان المواد المستخدمة طبيعية وليس اصطناعية كالنايلون وما شابه، مما يسبب للمستهلكين بعض الامراض الناتجة عن الحساسية والربو. وللحلوى الايرانية حصتها في اجنحة المعرض، اذ قال احمد اصالة من طهران لـ«الشرق الاوسط» انه حمل المن والسلوى المصنوع من الفستق الحلبي وبياض البيض والقيقان، فيما تولت زوجته تحضير السوهان المصنوع من الفستق والزعفران والهال والزبدة والطحين. والكرم سمة جناح احمد اصالة، فهو يقدم السوهان لكل من يقصد جناحه ولو بدافع الفضول. المجوهرات الايرانية تعكس الثراء فالذهب نادر استعماله في صياغتها، فيما للأحجار الكريمة دور في ابراز الفن الايراني الذي يعتمد على المنمنمات الشرقية، وترتكز صياغة هذه الاحجار على الفضة التي تتشكل بدقة متناهية حول الفيروز وعين الهر والعقيق والمرجان والزركون.

الصائغ سعيد علي سعيد قال «ان اللبنانيات يفضلن الذهب، ربما لأن اسعاره عالمية، ويمكن بيعه او استبداله بعد ان تمل منه صاحبته، من دون خسارة مالية تذكر، لكن معروضاتنا تستهوي الاجنبيات اكثر من الشرقيات. ربما لأنهن يقدرن الاحجار الكريمة، ويقبلن على صناعة الفضة الفنية التي لا يمكن لأي صائغ ان ينجزها ما لم يتمتع بذوق فني رفيع وراق».

الا ان ما يشد الانتباه في المعرض هو لوحات تصويرية للطبيعة والمجتمع الايرانيين بدقة تفوق العدسة اللاقطة، يرسمها فنان مشلول ممدد على سرير متحرك بالكاد يرفع رأسه ويحمل بيديه ريشته ويملأ لوحاته بعوالم لونية ايرانية كلاسيكية. اسمه جهان بخش صادقي يشارك في المعرض الايراني للمرة الرابعة على التوالي قال لـ«الشرق الاوسط» انه اقام 36 معرضاً في ايران ورسم 1350 لوحة مضيفاً: «لم اكن افكر بممارسة فن الرسم قبل تعرضي لحادث ادى الى انكسار فقرة في رقبتي واصابني بالشلل، الا ان ما حدث لم يؤثر على حبي للحياة وتعلقي بها بأمل، ويدفعني الى بذل الجهد المتواصل لتطوير ذاتي، ويمكن لمن يشاهد لوحاتي ان يحلل نفسيتي المتفائلة من خلال الضياء الذي يسيطر على عالم اللوحة لدي. كأنني اعمل بتوجيه من الطبيعة، من دون التأثير بالتيارات العالمية التي لها مدرستها ومريديها».

وختم جهان بخش صادقي، واسمه يعني «هبة الله» بان لديه مرسمه الخاص في طهران، ويتردد عليه اكثر من خمسين طالباً يعلمهم مبادئ هذا الفن.

وبعيداً عن الرسم، يسأل زائر المعرض عن اجنحة الكافيار والتنباك الايرانيين الذائعي الصيت، ليكتشف انهما نفدا منذ اليوم الاول، ربما لأن اسعار شهر التسوق طالت هاتين السلعتين وغيرهما من السلع، لا سيما في ساعات العرض الاخيرة، اذ وقف بعض التجار على مدخل اجنحتهم ونادوا على بضائعهم بنصف الثمن لبيع ما أمكن قبل شد الرحال والعودة الى الوطن.

بيع وشراء وفضول في المعرض الايراني ببيروت (تصوير: جوزيف ابي رعد)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أوراق الفراغ

من قال ان الفراغ مفسدة؟ جل ما تفتق عنه ذهني وصلني وخطر لي في ساعات الفراغ عندما اكون جالساً ألعب بأصابع رجلي او بمفاتيح مكتبي أو اسير في الصالة على غير هدى. هكذا كنت اسير، فجرتني قدماي الى مكتب زميلي الياس نصر الله. وجدته فارغاً - أقصد الكرسي - فجلست. وجدت امامي كومة من الصحف العبرية. فخطر لي ان اتصفحها. بالطبع بادرت الى تصفحها رغم انني لا اقرأ العبرية ولا افهمها. ولكن هذا ليس بشيء ذي بال. ففي هذه الايام اصبحنا نقرأ كل ما لا يمكننا فهمه. وكلما تعذر علينا فهمه اقتضى علينا ان نثني عليه ونشيد ببلاغته وعمق افكاره.

هكذا مضيت في تصفح الجرائد العبرية. والزميل سامي نبيان يعايننى بحسد واعجاب ظاهر على اعتبار انني تعلمت اللغة العبرية خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي. ازداد عجباً واعجاباً عندما رآني وانا اتصفح صحيفة معاريف، ابتسم ثم أهز رأس ثم أنفجر ضاحكاً واخيراً أقطب حاجبي وانا اتمتم مع نفسي لعنة الله عليكم. اعتدلت في كرسي، او بالاحرى كرسي الزميل الياس نصر الله. ثم عدت فتمتمت مع نفسي، «يا عيب الشوم يا استاذ الياس؟ اهذا ما تقرؤه يومياً؟».

كانت الصفحة 52 من جريدة معاريف. وهي صفحة الاعلانات الجنسية. في هذه الصفحة فقط وجدت الصحف العبرية تستعمل اللغة العربية «شقراء ساخنة!» و«متعة لا تنتهي» و... و... الخ.

ابتسمت وضحكت على اللغة الفجة والبذيئة. ثم عدت فقطبت حاجبي. أهذا هو الشيء الوحيد الذي تعمد الصحافة العبرية الى مخاطبتنا به؟ اهذا هو رأيهم فينا، قوم لا يهمنا او يشغل بالنا غير الجنس؟! وغير المرأة الشقراء؟

ازددت هماً وغضباً وانا اذكر نفسي بحقائق الحياة وحقائق الصحافة. ربما يغالط المحررون والمراسلون ويميلون بقلمهم حيث تميل اهواؤهم او اهواء سادتهم، ولكن المعلنين اصحاب بضاعة ولا يعنيهم غير بيعها في السوق. وعليه فاعلاناتهم في الواقع هي احسن تعبير عن الواقع. وهو واقع اليم.

عبر السنين الطويلة من حياتي في لندن، ورغم كثرة ترددي على المتاحف والمسارح ودور الموسيقى، فلم التق حتى الآن بمواطن عربي واحد في هذه المجالات. اين يذهبون؟ اترك هذا السؤال لتأمل القارئ. فهناك سؤال اهم منه طرق خاطري.

اهذا ما سيؤدي اليه التطبيع اذا تفضل به نتنياهو على العرب؟ امتلأت صفحات هذه الجريدة بشتى المقالات والتقارير عن غزو البضائع الاسرائيلية للأسواق العربية غداة التطبيع. هل فكر احد بما سيحدث في عالم الدعارة والرقيق الابيض؟

عرب وعجم




الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

الأمير تشارلز

● الأمير تشارلز، ولي العهد البريطاني، يحضر تدشين فيلم «الرجل ذو القناع الحديدي» الذي سيعرض على شاشة سينما «اوديون» في لستر سكوير وسط لندن يوم الخميس الموافق 19 الجاري.

● سوزان مبارك حرم الرئيس المصري تخاطب المؤتمر القومي الثالث للمرأة المصرية الذي سيعقد لمدة ثلاثة ايام في محافظة المنوفية اعتبارا من السبت المقبل تحت شعار «بحث سياسات النهوض بالمرأة الريفية».

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي يرعى المعرض الأول للكتاب الكويتي الذي تقيمه جمعية الصحافيين خلال الفترة من 11 الى 14 ابريل (نيسان) المقبل.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ترعى حفل اطلاق كتاب «خواطر وحكم: المواطنية والجيل الجديد» الذي دعا اليه نادي روتاري - زغرتا واللجنة اللبنانية في الهيئة الروتارية اللبنانية - الفرنسية وذلك قبل ظهر الاثنين في 14 الجاري في معهد «دولاسال» في زغرتا (شمال لبنان).

● الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير ورئيس اللجنة التحضيرية لاصدار صحيفة «الوطن» السعودية الجديدة حضر اجتماعاً للجمعية العمومية للاعضاء المؤسسين لمؤسسة عسير للصحافة والنشر مساء امس بمبنى مؤسسة الملك فيصل الخيرية في الرياض.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الاعلى لجامعة الامارات كلف الدكتور محمد عبد الله خلفان مخلوف المدرس بقسم الاحصاء بكلية الادارة والاقتصاد بالعمل مديرا لوحدة الدراسات المؤسسية بالجامعة اضافة لعمله الاصلي.

● الشيخ ناصر الأحمد الصباح وزير شؤون الديوان الأميري الكويتي يرعى حفل افتتاح معرض هوايات المعلمين السادس الذي سيقام يوم السبت المقبل في مقر جمعية المعلمين بمنطقة الدسمة.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يرعى بعد ظهر الثلاثاء 19 الجاري معرض «فورم الفنادق والمطاعم» الذي تقيمه «الخدمات الفندقية» في قاعة «بيروت هول».

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين ورئيس مجلس امناء مركز الامير سلمان لأبحاث الاعاقة، والامير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز امين عام مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية، وقعا مساء امس اتفاقية تعاون بين الجمعية والمؤسسة.

● الأميرة الكساندرا، ابنة عم ملكة بريطانيا، ترعى حفل استقبال برنامج مساعدة المتاحف والمعارض البريطانية، الذي سيقام في متحف فكتوريا وألبرت وسط لندن يوم الاثنين الموافق 30 الجاري، والأميرة الكساندرا صديقة للمتحف السابق الذكر.

● الدكتور عصام حوامدة مدير عام مستشفى ابن الهيثم رعى افتتاح اعمال اليوم العلمي الاول الذي نظمته ادارة المستشفى بالتعاون مع جمعية الطبيب العام وشارك فيه اكثر من 100 طبيب وطبيبة عامة من مختلف انحاء الاردن.

● الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية يترأس وفد الاكاديمية المشارك في اعمال الدورة المائية والثلاثين لمجلس اتحاد الجامعات العربية الذي بدأ امس ويختتم اعماله غدا في رحاب جامعة قناة السويس المصرية.

● يوسف شاهين المخرج السينمائي المصري والفنانان التشكيليان محيي اللباد وحلمي التوني ومحمد حمام استاذ الخط العربي رشحهم مجلس الشورى المصري للاشتراك في ندوة تعقدها جامعة لوفان البلجيكية عن العالم العربي والاسلامي بدءا من اليوم.

اخبارهم في كل مكان

● في اطار تكوين اطر ومسؤولي المنظمات غير الحكومية واعدادها في مجال التدبير الجمعوي، تنظم جمعية التربية والتخييم من 9 الى 3 مارس (آذار) في الرباط بتنسيق مع الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، دورة تكوينية حول «المشاركة الجماعية في اتخاذ القرار وصنع سياسات الجمعيات الأهلية العربية».

ويشارك في هذه الدورة التكوينية العديد من مسؤولي الجمعيات الأهلية العربية ومجموعة من الخبراء العرب المختصين.

وللاشارة، فان الشبكة العربية للمنظمات الأهلية التي يرأسها الأمير طلال بن عبد العزيز، قد نظمت العديد من الدورات التكوينية بدول عربية، انجزت مجموعة من الدراسات والابحاث حول العمل الجمعوي بالعالم العربي.

أفراح

● في حفل عائلي جرى في العاصمة الأردنية زف الشاب سمير ابراهيم الدرابكة الى كريمة الشيخ عبد الرزاق الخرابشة.

مواليد

● شعبان بشناقة وعقيلته رزقا بمولود في احد مستشفيات عمان اسمياه «زيد».

وفيات

● توفي أول من امس مدني محمد حسن مراد وتم مواراة جثمانه ببقيع الغرقد بالمدينة المنورة. ويتقبل العزاء بمنزله بالمدينة المنورة.

«جذور شرقيات» فرقة مصرية إيقاعية تسعى إلى فن أصيل في قالب متميز

القاهرة: من رانيا الدراوي

استطاعت فرقة «جذور شرقيات» ان تسجل نجاحا عربيا ومصريا وعالميا الى حد ما، خلال سنوات قليلة، وهي فرقة مصرية تضم بعض الاشقاء العرب من عازفي الايقاعات المختلفة وبعض المطربين. تقدم الفرقة فنها في قالب جديد يتميز بالتعددية والايقاعية كما يقول قائدها ومؤسسها الموسيقار فتحي سلامة، يقول فتحي سلامة: لاول مرة في العالم تقدم فرقة الايقاعات الشرقية بهذا الاسلوب الذي نقدمه فنحن نمثل مصر في دول العالم ليس كحفلات للجاليات العربية إذ اننا نخاطب الشعب الاجنبي بالموسيقى العربية الشرقية الاصيلة.

وعن الفكرة وكيف جاءت يقول: درست الموسيقى الكلاسيكية والشرقية، ومنذ السبعينيات عملت في كثير من الفرق وسافرت الى لندن لمدة عام، وعدت عام 79 وعملت مع الموسيقار يحيى خليل. وجميع الاغنيات التي ظهرت في ذلك الوقت قمت بتوزيعها مثل اغاني محمد منير وحميد الشاعري في اول شريط له عام 87 وكذلك عمرو دياب ومن عام 89 قمت بتاسيس الفرقة مع منتج سويسري ثم توليت تمويلها بعد ذلك. ثم في عام 89 حتى 97 زارت الفرقة كل دول اوروبا واليابان والصين وأمامنا مشروعات كثيرة. تتكون الفرقة من 8 عناصر مختلفة من الايقاعات الشرقية فهناك الناي والاكورديون والدرامز وعازفوها مصريون. وهناك جعفر حرجل عازف الدف وعازفة كمان من الصين ومطرب ليبي ومطربة سودانية.

منافق أفندي



تحديد موعد لترشيحات مسابقة أفضل مشروع سكني بطابع عربي إسلامي

الرياض: «الشرق الأوسط»

حددت وزارة الاشغال العامة والاسكان السعودية 10 يونيو (حزيران) المقبل كآخر موعد لتسلم ملفات الترشيح لمسابقة افضل مشروع سكني يعكس الطابع العربي الاسلامي. وكانت وزارة الاشغال السعودية قد اعلنت عن اجراء مسابقة للمشروع السكني الذي يحمل طابع الطراز العربي الاسلامي، وذلك بناء على قرار مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب في دورته الخامسة عشرة ضمن برنامج جائزته للمشروع السكني المنفذ.

أول حكم يصدر في المجر للتعويض عن وفاة بسبب إشعاعات تشرنوبيل

بودابست: من ثائر صالح

حكمت محكمة استئناف في العاصمة المجرية بودابست مؤخرا بالزام شركة مجرية للنقل البري بدفع تعويض بسبب وفاة سائق كان يعمل فيها بعد سنوات من قيامه برحلة الى كييف عاصمة اوكرانيا ولم يمض على حادثة تشرنوبيل شهران. وبذلك يكون هذا الحكم هو الأول من نوعه في ما يتعلق بالتعويض عن اضرار ناجمة عن حادثة تشرنوبيل عام 1986 وبعثت شركة «فولان» المجرية بالسائق كالمان ساباديسالاشي في رحلة الى كييف في اواخر يونيو (حزيران) من عام 1986، بعد شهر ونصف من حادثة تفجر الوحدة الرابعة في محطة تشرنوبيل النووية للطاقة في اوكرانيا، احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

ولم توفر الشركة معدات الوقاية من التلوث الاشعاعي للسائق ومرافقه الذي توفي لاحقا هو الآخر. وعند عودتهما من الرحلة قامت وحدات الدفاع الكيماوي المجرية بتطهير الشاحنة عند الحدود الاوكرانية المجرية، دون ان يلتفت اي طبيب الى السائق او مساعده. وبدأت حالة السائق الصحية بالتدهور في اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1991 بعد حالات من الاختناق، وتوفي في مارس (آذار) من العام التالي في احد مستشفيات العاصمة.

وتبين في ذلك الوقت ان سبعة من مجموع احد عشر سائق شاحنة عملوا في هذه الشركة وقاموا برحلات الى اوكرانيا في ذلك الوقت توفوا بالسرطان خلال عامي 1991 و1992، وهي نسبة عالية ومثيرة للانتباه. وشخص اطباء في فيينا بالنمسا سبب وفاة احدهم بتغيرات طرأت على الكروموسومات، وهي حالة تحدث عند التعرض لجرعة عالية من الاشعاعات النووية. وقامت ارملة السائق بمقاضاة الشركة طلبا لتعويض جراء مسؤوليتها عن وفاة زوجها. ورفضت محكمة بودابست الابتدائية الخاصة بدعاوى العمل هذا الطلب لعدم اقتناعها بوجود دلائل مباشرة تشير الى العلاقة بين رحلة السائق الى كييف ووفاته لاحقا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 13 ذو القعدة 1418هـ - 11 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7043

London - Wednesday - 11 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7043

صباح الخير

سمير عطا الله

همجية الأرقام

يمر العالم في مراحل من التطور تسمى الحقبات باسمها. منها مثلا العصر الفيكتوري او العصر الاليزابيثي او عصر النهضة او العصر الرومانسي.

اي ان كثرة الاشياء في مرحلة زمنية واحدة هي التي تسيطر على ما دونها في الذاكرة التاريخية. لذلك ادى انصراف العالم الى استخدام الالكترونيات الى القول اننا نعيش في العصر الالكتروني. وقد تخطيناه الآن، لكن من ضمن السحر الالكتروني نفسه، الى العصر الترقيمي. او الرقمي.

ما هي حصتنا نحن في هذا العصر؟ لقد اخذنا، كالعادة، الجانب التنازعي. واعلنا الخلاف على الخلاف وليس الحرب على الحرب. فقد تبين، مثلا، فقط مثلا، ان الخلاف الاكبر في الجزائر هو حول حقيقة الارقام. او، الارقام الحقيقية. فالتسمية هنا عائدة للاستنساب الشخصي. ونرجو مساعدتكم في امر عاجل: ما هو العدد الحقيقي، الدقيق، لقتلى الجزائر في السنوات الست الماضية؟

هناك، يا للهول، ثلاث لوائح مختلفة. يا للهول. فالرقم الحكومي الذي قدمه رئيس الوزراء السيد احمد اويحيى الى البرلمان في كانون الثاني (يناير) الماضي يفيد ان القتلى حتى الآخر من كانون الاول (ديسمبر) كان 26,236 شخصا من «المدنيين وعناصر قوى الامن». اي ان اللائحة لا تتضمن الاشباح التي ادت الى مقتل الفئتين المشار اليهما. اما لائحة المعارضة الجزائرية فتقول ان هناك 120 الف قتيل من دون تحديد لنوعية الموت او نوعية الموتى. وتعتمد دول الوحدة الاوروبية الرقم 80 الفا. اما الارقام الاميركية التي نشرت قبل شهرين فتضع الرقم عند 70 الفا.

جنابكم مع اي رقم من هذه الارقام؟ قبل ان تحدد الجواب ارجو ان تعرف ان الهدف من السؤال هو الدخول في كتاب «غينيس» على اننا ابطال العصر الرقمي. هناك محاولة واضحة من رواندا لقهر الرقم القياسي العربي: 300 ألف يقيم في مخيم واحد. هؤلاء الروانديون اللاعبون لهم طريقتهم في منافسة الآخرين. فهم يملكون السواطير والبحيرات معا. واكثر من ذلك هم يملكون الاسباب الحاسمة لتحويل البلد الى مقبرة، بأرضه وبحيراته. ذلك ان الفارق العرقي هائل بين القاتل والقتيل بشكل لا يغتفر. فالهوتو اقصر قامة من التوتسي. او التوتسي هو الاقصر قامة. لا اذكر تماما. لذلك عليكم بمليون قتيل. واليابان لا تزال بكل غباء تبكي على 60 الفا سقطوا في قنبلة ذرية.

برغم حرب لبنان وحروب الصومال وحروب الخليج، وجميعها كانت ذات اهداف قومية انسانية تقدمية تطورية واضحة، لا تزال رواندا متفوقة، خصوصا اذا ضممنا اليها حروب التوتسي والهوتو في بوروندي المجاورة. لكن الغيارى على صحة الارقام في الجزائر ودقتها بسبب الحرص الشديد على كرامة الحساب، قد يعثرون على طريقة ما لقتل المنافسة.

نحن شعب يفاخر بأنه لا يهتم كثيرا لمن يفقد. ولا كيف. وعندما انسحب الاميركيون من الصومال بسبب مقتل جندي واحد، ارقنا الحبر الكثير حول جبن الدولة التي تنسحب بسبب جثة واحدة، واكثر ما يقلقنا في الجزائر اليوم هو معرفة العدد الصحيح والرقم الحقيقي. واي مصدر نعتمد؟ ولماذا لا تبين اللوائح عدد المكفوفين والاطفال والنساء؟ ان المرء يرتعد حزنا ويأسا وهو يقرأ، فبأي صبر يحصي رجال الاحصاء؟ خلال الحرب اللبنانية كان يصدر عن الشرطة بيان شهري منتظم عن عدد القتلى، مزينا مزودا بالمقارنات مع الشهور السابقة والاعوام الغابرة.

اللهم ابعد عن هذه الامة همجية الارقام.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الأسطورة!

يقولون ان الاسطورة هي تاريخ الشعوب.. وان التاريخ هو اسطورة الحكام.. في الاسطورة تتمثل طموحات الشعوب.. وآمالها.. واحلامها.. وأبطالها.. والميثولوجيا الاغريقية تمثل حياة اليونان القديمة احسن مما يمثله التاريخ المكتوب او الذي تنطق به الحفريات. ولكن الاسطورة ليست دائما صحيحة.. او هي في الأغلب ليست صحيحة.. لأن فيها من الأحلام والخيالات اكثر مما فيها من الحقائق.. ومن تلك اسطورة ليست بعيدة فهي قد حدثت في العصور الوسطى.. وبطلها هو روبن هود الفارس الذي عاش في غابة شيروود فجعلها جنة الأحرار الذين يقاومون السلطة من اجل حقوق الفقراء.. وقد استطارت شهرة روبن هود فصدر عن حياته عشرات الكتب خاصة للأطفال. وصورت السينما قصته في الاربعينات بطولة ايرول فلين ثم اعادت تصوير الفيلم منذ عامين بطولة كيفين كوستنر.

ولكن احد الأكاديميين البريطانيين اعاد تحقيق قصة روبن هود من واقع السجلات، وخرج بنتيجة تحزن هواة الاسطورة، فقد ثبت ان روبن هود لم يكن الا قاطع طريق.. وان الهالة التي احاطت به من صنع للناس لأنه استطاع الفرار دائما من رجال الامن.. ولأن الناس عادة لا تحب الشرطة فان أي فار من مطاردتها تسبغ عليه طابع البطولة.. وهذا ما حدث مع روبن هود بنفس القدر الذي احاط بأدهم الشرقاوي بطل الملحمة الشعبية المصرية الذي اصبح اسطورة تؤلف عن سيرته الكتب وتكتب الاغاني والأشعار، وتنتج الأفلام.. والواقع من ارشيف البوليس المصري انه لم يكن الا لصا وقاطع طريق ايضا مثله مثل روبن هود.. ولكن لأن السلطة في مصر في ذلك الوقت كانت بأيدي الانجليز والباشوات ولأن ادهم استطاع ان يدوخ رجال الشرطة والباشوات فقد تحول في نظر الشعب المصري الى بطل تحاك عنه الأساطير.. وقد تكررت الأسطورة في الستينات ولكن ببطل جديد هو محمود امين سليمان الذي استطاع ان يفرض اسمه على الصفحات الأولى من جرائد القاهرة عندما تمكن من الهرب من كمائن البوليس.. بل يقال انه كان يحدد للبوليس مكان سرقته مقدما ثم يهرب من ايدي البوليس كالماء من الغربال.. ثم انتهى به الحال قتيلا في مغارة في حلوان بعد ان احاطت به الأساطير كرمز لمقاومة السلطة.

وفي حياة كل الشعوب اساطير مماثلة.. وبطل الأسطورة دائما هو الرجل الذي يتحدى السلطة ويسعى الى اقرار الحق والعدل بصفته الشخصية.



سعادة

آلدونا البزي (19 عاما) في لحظة تألق وسعادة لحظة انتخابها أمس ملكة جمال شكيبرا في ألبانيا لعام 1998 بعد ثلاث سنوات من توقف مسابقات الجمال في هذا البلد. (رويترز)

المشاكسات الهاتفية تخرب البيوت في سورية

دمشق: من هشام عدرة

قررت مؤسسة الاتصالات السورية اخيرا ادخال خدمة اظهار رقم الطالب على شاشة الهاتف، وذلك اعتبارا من شهر سبتمبر (ايلول) القادم بحيث يمكن ان يستفيد منه كافة المشتركين بالخدمة الهاتفية لديها والبالغ عددهم 1,4 مليون مشترك. ويأتي هذا الاجراء الجديد في مجال الاتصالات الهاتفية في سورية، بعد ان كثرت الشكاوى من الازعاجات الهاتفية والمشاكسات التي يقوم بها العديد من المشتركين وخاصة الشباب والمراهقين.

ويلاحظ تزايد الازعاجات الهاتفية بعد التزايد الكبير الذي حصل في عدد المشتركين بالهاتف في المدن السورية، حيث تذكر الارقام ان عدد المكالمات التي قام بها المواطنون والتي تبلغ مدتها الوسطية 6 دقائق تزيد على 2,450 مليار مكالمة اي ان المشترك السوري تحدث خلال عام واحد 105 دقائق وسطيا. كما انه تحدث مع المشتركين في المدن الاخرى ما يزيد على 583 مليون دقيقة، كما تحدث مع الدول الاخرى في العام الماضي حوالي 83,5 مليون دقيقة.

ويذكر المعنيون ان الازعاجات الهاتفية سببت العديد من المشاكل، ولذلك يتم تطبيق عقوبات متدرجة بحق هاتف المشترك المزعج، عندما يقوم بالاعلام عنه المشترك الذي تمت مشاكسته والذي يمكنه وضع خطه الهاتفي تحت المراقبة، حيث يوقف خط المتحدث المشاكس لمدة زمنية تتراوح بين 15 يوما و3 اشهر وحتى الفصل النهائي. وتترتب عليه غرامات مالية. كما يمكن للمشترك الذي ازعج ان يدعي لدى القضاء على من ازعجه وشاكسه بالهاتف. ويتوقع المعنيون ان تخف المشاكسات الهاتفية كثيرا بعد تطبيق خدمة اظهار رقم الطالب على شاشة الهاتف. ويتحدث العديد من الاشخاص الذين تعرضوا لمشاكسات هاتفية عن المشاكل التي حصلت معهم بعد هذه المشاكسات. فتقول «فاطمة»، وهي امرأة في الاربعين من عمرها ان زوجها هجرها بعد ان جاءته عدة مكالمات هاتفية تسيء لسمعتها، ويحاول الآن فاعلو الخير اعادة الماء لمجاريها بينها وبينه. احدى السيدات اجبرت زوجها على العودة من بلد الغربة حيث كان يعمل، بسبب ما جاءها من اتصالات هاتفية ومشاكسات تعلمها ان زوجها متزوج عليها من امرأة ثانية في البلد الذي يعمل به. وتعيد الكاتبة لمياء جنيدي اسباب الازعاجات والمشاكسات الهاتفية الى الفراغ والملل والبطالة والحالات الكيدية. وتتحدث جنيدي عن اسباب وانواع الازعاجات حيث يوجد عدد كبير من الناس يعانون الفراغ والملل، وحبا باختيار ارقام لا على التعيين مثل لعبة اليانصيب تماما، فاما ان يخسر الرقم المطلوب او يصيب وهذه لعبة المراهقين والمراهقات على الاغلب والشباب اليافعين، اما اكثر المكالمات فهي كيدية وللازعاج فقط وحكايات خيالية بغية اثارة المشكلات بين الازواج او المقبلين على الزواج.

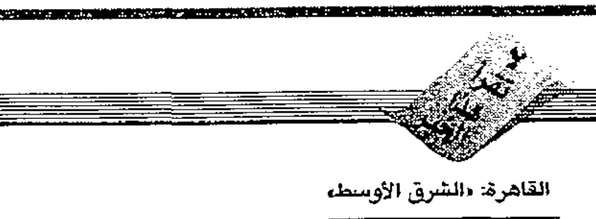
وتزداد نسبة الازعاجات الهاتفية في فترة ما بعد منتصف الليل او في الصباح الباكر، بحيث تؤدي الى ازعاج النائمين او ايهامهم ان هناك امرا جللا حصل لتلك الاتصال في الساعات المتأخرة من الليل. كما تزداد المشاكسات عندما يتم تركيب هواتف جديدة لمشتركين واشخاص لم تكن لديهم هواتف، فيجعلون منه لعبة وتسلية لبعض الوقت، اذ يقومون بطلب أرقام كيفية ليشعروا انفسهم ان لديهم هاتفا ويستطيعون التكلم به مع من يريدون!

وفاة أحد آخر الناجين من غرق الباخرة تايتانيك

واشنطن - اف ب: توفيت يوم السبت الماضي اليانور جونسون شومان (78 عاما) إحدى آخر الذين انقذوا، وما زالوا على قيد الحياة، من غرق الباخرة تايتانيك في 14 ابريل (نيسان) 1912، كما ذكر مستشفى شرمان الغين (ايلينوي). وقال متحدث باسم المستشفى ان اليانور جونسون شومان التي كانت في شهرها الثامن عشر عندما غرقت تايتانيك شاهدت فيلم جيمس كاميرون ووصفته بأنه واقعي جدا. واكدت انها تتذكر الصراخ والضجيج اللذين ضجت بهما الباخرة يوم غرقها. ولم يكشف المستشفى عن اسباب وفاة شومان.

وكانت اليانور تسافر آنذاك في الدرجة الثالثة مع والدتها وأخيها الذين انقذوا جميعا.

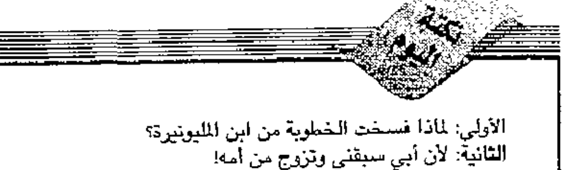
وبوفاة اليانور جونسون شومان التي ستدفن اليوم في الغين، يصبح عدد الناجين الذين ما زالوا على قيد الحياة ستة هم خمس نساء ورجل واحد. واكبرهن سنا هي وينيفريد فان تونغيرلو (93 عاما) التي تعيش في ميشيغان، اما اصغرهن فهي إليزا ميلفينا دين (86 عاما) التي تعيش في انجلترا.



القاهرة: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة النقض بالقاهرة امس بعدم قبول الطعون المقدمة من المتهمين بارتكاب مذبحة مدينة نصر والتي راح ضحيتها سيدة وطفلاها، واقرت حكم الاعدام الصادر من محكمة جنايات القاهرة يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) على الثلاثة الذين ارتكبوا المذبحة. كما ايدت المحكمة بقية الاحكام الصادرة ضد باقي المتهمين وعددهم 6، وهي تشمل احكاما بالسجن مع الاشغال الشاقة والسجن والحبس لتسترهم على المتهمين واخفائهم أشياء مسروقة.

وترجع وقائع القضية الى يوم 10 اكتوبر (تشرين اول) الماضي عندما توجه المتهمون الى منزل المجنى عليهم بعد مراقبة المنزل الذي كانوا قد انهوا فيه اعمال ترميم. وبعد تأكدهم من وجود المجنى عليها وطفليها وغياب زوجها في العمل دخلوا المنزل كزيارة عادية ومعرفة ما اذا كانوا راضين عن العمل. واستضافتهم ربة المنزل، واثناء اعداد الشاي لهم دخلوا عليها وكتموا انفاسها وسددوا لها 20 طعنة في اماكن قاتلة وتوجهوا بعدها الى غرفة طفليها وقتلوهما. وكانت هذه الجريمة قد اثارت الرأي العام في مصر مما دعا الى التعجيل بمحاكمتهم ومن ثم تأييد الحكم الذي صدر أمس من محكمة النقض.



الأولى: لماذا فسخت الخطوبة من ابن المليونيرة؟
الثانية: لأن أبي سبقني وتزوج من أمه!